

تصنيف الإمام الحافظ المنقِن أبيرة وأود شكيمان بزالانشْعَثِ السِّجِسَيَّانِيّ (المتونى سنة ٢٥٥ه)

مقيّقه رَعِسٌ عَلَيه رَخرِج أَحاديثه شعيب الأرناؤوط

مؤسسة الرسالة



ı

(2)

**C.** 

جمع المجائقون مجفوظت الطبعت الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ مر

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة هاتف: ٣١٩٠٣ - ٢٤٦٠ س.ب: ٧٤٦٠ برقياً : بيوشران



# كبسيانيالرمزارحيم

#### مقسدمة

إِن الحمدَ للهِ نَحمدُه ونَستعينُه ونَستغفرُه ، ونعوذُ باللهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنا ، ومن سَيِّنَاتِ أَعَالِنا ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ ، فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلِلْ ، فلا هادِي له ، وأشهدُ أَنْ محمداً عبدُه ورسولُه ، وأشهدُ أَنْ محمداً عبدُه ورسولُه ، وأشهدُ أَنْ محمداً عبدُه ورسولُه ، هوا أَيُّها الَّذِينَ آمنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ ثقاتِه وَلَا تَمُوثُنَّ إِلَّا وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ ﴾ ، هوا أَيُّها الَّذِينَ آمنُوا اتَّقُوا الله وتُولُوا قَوْلاً سَدِيداً . يُصْلِحْ لَكُم أَعَالَكُم ويَغْفِرْ لَكُمْ أَيُّها الَّذِينَ آمنُوا الله وتُولُوا قَوْلاً سَدِيداً . يُصْلِحْ لَكُم أَعَالَكُم ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم وَمَنْ يُطِعِ الله ورَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظيمًا ﴾ .

وبعد ، فهذا كتاب « المراسيل » الذي صنَّفه الإمام الحافظ المتقِنُ أبو داود سليمانُ بنُ الأشعث السَّجِسْتاني ، أضعُه بَيْنَ يدي القُرَّاء لأوَّل مرةٍ بعد أن بَذَلْتُ جهداً ليس باليسيرِ في نسخه ، وتحقيقِ نصِّه ، وضبطه ، والكلام على أسانيده ، وتنقيدها ، وتوشيحِه بفوائد فرائد على نحوٍ أرجو أن أكونَ قد وُقَّت فيه .

وقد سبق لهذا الكتابِ أن طُبعَ محذوفَ الأسانيد ، وباختصارِ بعضر الروايات في مصرَ سنة ١٣١٠ هـ بمَطبعة التقدُّم ، بعناية الشيخ علي السني المغربي الطّرابُلُسي ، وعن هذه الطبعة طُبعَ في مطبعة محمد علي صبيح بمصر

وهي على ما بها من أغاليط وتحريفات – عديمةُ الفائدةِ بالنسبة للباحثِ الذي يَعنيه الإسنادُ ، ويَحْرِصُ عليه لبحكُمَ على النصّ بمَا يليقُ بحاله المأخوذِ من صفاتِ رواته مِن الصحةِ أو الحُسْنِ أو الضعفِ .

وهو كتاب عظيم في بابه لم يُفْرِدْهُ أَحَدُ بالتأليف فيما أعلم ، ضمَّ بَيْنَ دَفَّتَيْهِ أَربعاً وأربعين وخمسَ مثة حديثٍ مرسلٍ ، مرتبة على الأبواب ، وغالبُها ممّا صَحَّ إسنادُه إلى مُرْسِلِهِ ، كما ستَقِفُ عليه إن شاء الله ، وأغلبُ الظَّنِّ أنه أدرج فيه معظم المراسيل التي انتهت إليه ، ولم يَفُتْهُ منها إلّا اليسيرُ ، فإن حفظ مصنفه ، وإتقانه ، واتساعَ دائرته في علوم السنَّة مَوْضِعُ اتفاقٍ بَيْنَ الأممة .

ويأتي ترتيبُ «المراسيل» من حيث الحجيةُ والاستدلال بعدَ كتابه «السنن» الذي جمع فيه شَمْلَ أحاديثِ الأحكام ورتبها أحسن ترتيب، وانتقاها أحسن انتقاءِ من مروياتِه الكثيرةِ التي بَلَغَتْ خمس مئة ألفِ حديثٍ، فيما ذكره راويتُه أبو بكر بن داسة عنه ، بحيث صارَ حكماً بين فِرَقِ العلماء ، وطبقات الفقهاء ، ومرجعاً وافياً لكل مسلم .

وأغلبُ الظنّ أَنَّ أبا داود – رحمه الله – قَصَدَ بتأليفِ كتابِ « المراسيل » أن يكونَ مرجعاً للفقيه ، يَعتمدُ نصوصه ، ويَستنبطُ منها ، ويُفتي بموجبها إذا لم يَرِدْ في المسألة التي هو آخذ بسبيلها حديث صحيح مُثَّصل يُعني غناءَها ، فهو يرى – تبعاً لشيخه الإمام أحمد – الاحتجاجَ بالمرسل إذا لم يكن في الباب أثبتُ منه ، ويُرَجِّحه على القياس . فقد جاء في « رسالته إلى أهل مكة » : فإذا لم يكن مسندٌ ضدَّ المراسيل ، ولم يوجد المسندُ ، فالمرسلُ يُحْتَجُّ به ، وليس هو مثلَ المتصل في القوّة .

وعدّة ما رواه من المراسيل في هذا الكتاب عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٥٥) ، وعن الحسن البصري (٤٤) ، وعن سعيد بن المسيب (٣٠) ، وعن مكحول الشامي (٢٩) ، وعن عطاء بن أبي رباح (١٧) ، وعن عامر الشعبي (١٢) ، وعن عروة بن الزبير (١١) ، وعن عكرمة مولى ابن عباس (٩) ، وعن طاووس بن كَيْسان (٩) ، وعن أبي قلابة (٨) ، وعن زيد بن أسلم (٧) ، وعن عبد الله بن أبي بكر ، ومجاهد بن جبر ، والحكم بن عتيبة (٦) ، وعن عمرو بن شعيب ، وقتادة بن دعامة الدوسي ، ومحمد بن سيرين (٥) ، وعن سعيد بن جبير ، وسليمان بن موسى ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعلي بن الحسين ، وأبي العالية الرياحي ، وأبي مالك الغفاري (٤) ، وعن يحيى بن أبي كثير ، وجبير بن نفير، وخالد بن معدان، وعبد الله بن الحارث، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعطاء بن يسار ، والقاسم بن عبد الرحمن ، ومحمد بن طلحة ، ومحمد بن على ، ومعاوية بن قرّة ، ومقاتل بن حيان ، ويزيد بن مرثد (٣) ، وما سوى هؤلاء – وعدتهم (١٩٠) فقد روى عن كُلِّ واحدٍ منهم مرسلاً واحداً غيرَ خمسة عشر ، فإنه روى عن كلِّ واحدٍ منهم مُرْسَلَيْن .

وتتفاوت درجة مراسيل هؤلاء قوّة وضعفاً ، فراسيل سعيد بن المسيب ، ومحمد بن سيرين ، وإبراهيم النخعي ، ومالك عندهم صحاح ، يُحتَجُّ بها إذا صح السندُ إليهم ، ولم يكن في الباب ما يدفعها . ومراسيل مجاهد ابن جبر ، وعامر الشعبي ، وطاووس بن كيسان حسان لا بأس بها ، ومراسيل الزهري ، والأعمش ، والحسن ، ويحيى بن أبي كثير ، والثوري ، وابن عيينة وأضرابهم ضعاف .

والقاعدةُ المتبعةُ عندهم في الأغلب أنَّ من كان ثقةً ، وعُرِفَ منه أنَّهُ لا يروي إلّا عن الثقات ، فرسلُه صحيحٌ ، ومن كان ثقةً ، ولكنه لا يُبالي أن يَروي عن كل أحد ، فرسلُه ضعيفٌ . وسيأتي بسط ذلك في بحث المرسل .

وثَمَّت ستة مراسيل أوردَها المزي في « تُحفة الأشراف » ، ونسبها إلى أي داود ، ولم ترد في الأصل الذي اعتمدناه ، وهي في المطبوع من المراسيل العَرِيِّ عن الإسناد غير حديث واحد ، وهو الأخير ، فإنه لم يرد فيها . وقد أحببت أن أذكرها هنا مع بيان حالها ، وشرح ما فيها من الغريب ، وقد ذكرت بإثر كل حديث رقمه في « التحفة » .

١ - حدثنا سليمَانُ بن داود المهرِيُّ ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن رَبيعة بن أبي عبد الرحمٰنِ : أَنَّهُ رَآهُ مُضْطَجِعاً في الشمس ، قال يونسُ : فَنَهاني ، وقالَ : بَلغني أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ : « إنَّها تُورِثُ الكَسَلَ ، وتُثيرُ الدَّاء الدَّفِينَ » (١٨٦٣٧) .

سليمان بن داود المَهْري: ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين. يونُس: هو ابن يزيد الأيلي ، وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن أدرك بعض الصحابة ، وكان صاحب الفتوى بالمدينة ، وكان يَجلسُ إليه وجوه الناس بالمدينة ، وكان يُحصى في مجلسه أربعون مقيمًا ، وعنه أخذ الإمام مالك ، وقال عبيد الله بن عمر: هو صاحب معضلاتنا ، وأعلمُنا ، وأفضلُنا ، وقال مالك : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، تُوفي سنة مالك :

٧ - حدثنا عبد الرحمٰن بن المبارك قال : حدثنا عربي أبو صالح -

وكان حَجَّاماً ، وكان لا بأس به – قال : سمعت أيوبَ السَّختياني يقولُ : قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «اسْتَعِينُوا عَلَى شدَّةِ الحَرِّ الحِجامة » . (١٨٤٥١) .

عربيَّ أبو صالح – وقيل: ابن صالح البصري: لم يَرْوِ عنه غيرُ عبدِ الرحمٰن بن المبارك، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، أي: حيث يتابع، وإلَّا فهو لَيْن.

قلت : وقد تابعه عليه سفيانُ بن حبيب ، وهو ثقة ، فرواه أبو داود في «المراسيل» كما في «التحفة» (١٩١٨٤) عن عبد الرحمٰن بن المبارك العيشي ، عنه ، عن عوف بن أبي جميلة .

وأورده السيوطي مسنداً من حديث ابن عباس في « الجامع الكبير» ، ونسبه للحاكم في «تاريخه» ، ولم أطَّلع على سندِه ، وهو إما موضوع أو شديدُ الضعفِ كما هو الشأن فيمًا ينفرد بروايته الحاكم في « تاريخه » .

٣ - حديثنا موسى بن إسماعيل ، عن حَمَّاد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «السَّعوطُ أَحَبُ إلي من النَّفْخ ، واللَّدُودُ أَحَبُ إلَي من العِلاق ، والكِمَادُ أَحَبُ إلي مِن الكَل ، (١٩٤٣١) .

رجاله ثقات رجال الصحيح .

وفي « اللسان » (كَمَدَ) : ورُوِيَ عن عائشةَ أنَّها قالَتْ : الكِمَادُ مكانُ النَّمِّ ، والسَّعوطُ مكانُ التَّفْخِ ، واللَّدُود مكانُ الغَمْزِ ، أي أنه يُبدَلُ منه ، ويَسُدُّ مَسندَّه ، وهو أسهلُ وأهونُ . وقال شَمِرٌ : الكِهادُ : أنْ تُؤْخَذَ خِرْقَةٌ ، فتُحمى بالنار ، وتُوضَعُ على موضع الوَرَم ، وهو كَيُّ من غير إحراق ، وقولُها : « السَّعوط مكانُ النَّفخ » : هو أن يُشتَكى الحَلْقُ ، فَيُنفخ فيه ، فقالت . السَّعُوطُ خيرٌ منه ، وقيل : النَّفخ : دوالا يُنفخ بالقصَبِ في الأنف ، فقالت . السَّعُوطُ خيرٌ منه ، وقيل : النَّفخ : دوالا يُنفخ بالقصبِ في الأنف ،

وقولها : «اللدودُ مكانُ الغمز» : هو أن تَسْقُطَ اللَّهاةُ ، فَتَغْمَزَ باليد ، فقالت : اللدودُ خيرٌ منه ، ولا تَغْمِزْ باليّدِ .

٤ - حدّثنا محمد بن العلاء ، عن ابن المُبارَكِ ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشّعبي قال : قالَ رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم : «خَيْرُ دوائِكُمُ السّعُوطُ ، واللّدُودُ ، والمَشيّ ، والحِجامَةُ ، والعُلُقُ » .
(١٨٨٦٠) .

رجاله ثقات رجال الشيخين .

ورواه مُسنداً الترمذي في «سننه» (٢٠٤٧) و (٢٠٤٨) من حديث البن عباس بلفظ : «إنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بهِ اللَّدُودُ ، والسَّعُوطُ والحِجامةُ والمَشيئُ » ، وحسَّنه مع أنَّ في سنده عبادَ بنَ منصور ، وهو ضعيف .

إِلسَّعُوط.: مَا يُجعَلُ فِي الأَنْفِ مَمَّا يَتَدَاوَى به .

والمَشيُّ : الدواء المُسْهِلُ .

واللَّدُودُ - بفتح اللام - : هو الدواء الذي يُصَبُّ في أَحَدِ جانبي فَمِ المَريضِ ، واللَّدود - بالضم - : الفعل ، ولَدَدْتُ المريضَ : فعلتُ ذلك به .

والعُلُق : جمع عَلُوق ، وهو معالجة عُذرة الصبي ، ورفعها بالإصبع ، والعُذرة : وجع يَهيجُ في الحلقِ ، وهو الذي يُسمى سقوط اللَّهاة ، ويُعْرَفُ في عصرنا بالتهاب اللوزات .

وروى البخاري (٥٧١٣) ، ومسلم (٢٢١٤) من طريق سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس بنت محصن الأسدية قالت : دَخَلْتُ بابنٍ لي عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم ، وقد أَعْلَقْتُ عنه مِنَ العُذْرَةِ ، فقال : «عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَ بهذا العِلاق ، عَلَيكُنَ بهذا العُودِ الهِندي ، فإنَّ فيه سبعة أَشفيةٍ ، منها ذات الجَنْبِ ، عَلَيكُنَ بهذا العُودِ الهِندي ، فإنَّ فيه سبعة أَشفيةٍ ، منها ذات الجَنْبِ ،

يُسْعَط من العُذْرَةِ ، ويُلَدُّ من ذاتِ الجَنْبِ » .

حدّثنا قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن الحسن بن ثوبان ، عن قيس بن رافع : أنَّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال : « مَاذَا في الأَمرَّيْنِ من الشّفاء : الصَبِر والتُّفَّاء » . (١٩٢٣٤) .

الحسن بن ثوبان : صدوق ، وقيس بن رافع : هو القيسي الأشجعي ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقد وَهِمَ من ذكره في الصحابةِ ، وباقي السند رجاله ثقات .

والنُّقَّاء: قال ابن الأثير: هو الخردل ، وقيل: الحُرْفُ ، ويسمّيه أهلُ العراق: حَبَّ الرشاد ، الواحدة ثُقَّاءة ، وجَعَلَهُ مُرَّا للحُروفة التي فيه ولذعِه للِّسانِ .

٦ حد ثنا نُصير بن الفرج ، عن أبي عبد الرحمٰن المقرئ ، عن حيوة ابن شريح ، عن عُقيل بن خالد ، عن الزهري : أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : «رَوِّحُوا القلوبَ ساعةً وساعةً» . (١٩٣٥٣) .

نصير بن الفرج: ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين. أبو عبد الرحمٰن المقرئ: هو عبد الله بن يزيد.

ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٣٩) مسنداً من حديث أنس ، وفي سنده الوليد بن محمد المُوَقَّري ، وهو متروك .

وقال علي رضي الله عنه : أجِمُّوا هذهِ القلوبَ ، فإنَّها تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ كَا الأَبدان .

وقال أبو الدرداء : إنِّي لأُجِمُّ فُؤادي ببعضِ الباطلِ (أي : اللهو المباح) لِأَنْشَطَ للحقِّ .

#### وصف النسخة

إن الأصلَ الذي تمّ نشرُ الكِتابِ عنه مُصَوَّرٌ عن النسخة الخطيّة الموجودة في مكتبة كوبرلي باستنبول<sup>(۱)</sup> تحت رقم ۲۹۶ – ۲ .

وهو في نهاية المجلد الأخيرِ من «سنن أبي داود» ، يَبْدَأُ مِن الورقة ٣٢٨ ، وينتهي بالورقة ٣٥٧ ، قياسُ الورقة ٣٠ × ٢٠ ، في كُلِّ لوحةٍ ٢٤ سطراً ، وفي كل سطر ١٦ كلمة ، وقد كُتِبَتْ عناوينُ الأبوابِ ، وبدايةُ الحديثِ بخطٍ أكبر.

وهو غايةً في النفاسة والجَوْدَةِ ، يندر أن يَقَعَ فيه تحريفٌ أو تصحيف ، إلّا أنّه تتعذَّرُ قراءتُه ، إلّا على متمرِّسٍ في لهذه الصناعةِ لرداءة خطّه ، وخُلُوِّ الحروف المعجمة من التَقْطِ .

ويَعْلِبُ على الظن أنّه بخطّ الحافظ أحمد بن عليّ العسقلاني الشهير بابن حجر، فإنّه - رحمه الله - على جلالة قدره، واتساع دائرته في العلم والتحقيق مشهور بين أهل العلم برداءة الخطّ. فقد قابلتُ نسخة المراسيل بنسخة «تقريب التهذيب» التي هي بخطّه يقيناً - وعندنا منه نسخة مصوّرة - فوجدتُ بينها تطابقاً وتشابهاً نامًا بحيث يقضي الناظرُ فيها أنها من بابة واحدة.

<sup>(</sup>١) ويعود الفضل في الحصول. على مصورة هذا الأصل إلى الأستاذ الفاضل الدكتور أكرم ضياء العمري ، الذي صوره عن النسخة الموجودة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتفضل مشكوراً بإرسالها إلى فور علمه أنني عازم على تحقيقه ونشره ، فجزاه الله خير الجزاء ، وأحسن مثوبته .

وثما يقوِّي الظنَّ أنه بخطه ما جاء في الورقة الأخيرة من «السنن» من هذه النسخة: علَّقه لنفسه الفقيرُ إلى عفو ربّه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر، وفَرَغَ منه في يوم الجمعة سادس عشر من ربيع الأول سنة ثمان مئة برَبيد من بلاد اليمن ، حرسها الله ، والحمد لله أولاً وآخراً .

وفي هامش اللوحة الأخيرة من «السنن» بخطِّ مغاير، وهو مشابِهُ للخطّ الذي كتبت به «المراسيل» ما نصُّه: ثم قابلتُ الجزء الأخير في يوم السبت تاسع عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وثمّان مئة.

وقد حدَّث بالمراسيلِ الإمامُ المحدِّث الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي سنة ٣٢٥ ، كما جاء في الورقة الأخيرة من الأصل ، وسَمِعَهُ منه بالبصرة في ذي القعدة مِن السنة ذاتها مَسْلَمَةُ بنُ القاسم القرطبي ، كما في «فهرس ابن خير» ص ١٠٨ .

وجاء في الورقة الأخيرة أنه سمعه ابنُ الطباخ أو الطناح (لم أتبيّنه) من يحيى بن البناء في ذي القعدة سنة ٥٢٣ .

ويحيى بن البناء هذا: هو يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي المولود سنة ٤٥٠ ه ، والمتوفَّى سنة ٤٣١ ه ، روى عنه جماعةً مِن الحفاظ ، كابن عساكر، وأبي موسى المديني ، وابن الجوزي وغيرهم ، ووصفه السَّمعاني بالصلاح ، وحُسْنِ السيرة ، وسَعَةِ الرواية ، والتودُّدِ والتواضع واللَّطْفِ ، ونَقَلَ عن الحافظ عبد الله بنِ عيسى الأندلسي أنه كان يُثني عليه و يمدحه ، و يَصِفُه بالعلم والتّمييز ، له ترجمةً في «سير أعلام النبلاء» ٢٠ / رقم الترجمة (٣) .

ويتبيّن ممّا جاء في الورقة الأخيرة أن كتابَ «المراسيل» رواه عن أبي داود أيضاً على بنُ الحسن بن العبد الورّاق أحدُ رواة «السنن» عن أبي

داود ، المتوفَّى سنة ٣٢٨ ، كما في «تاريخ بغداد» ١١ / ٣٢٨ ، فقد جاء فيها ما نصُّه : سمعه أبو الغنائم ِ محمدُ بنُ علي بن الدّجاجي من أبي محمد الأسدي ، عن أبي الحسن عليِّ بنِ العبد ، عن أبي داود .

ولم أتبيّن أبا محمد الأسدي هذا مَنْ هو ، وأما الراوي عنه – وهو أبو الغنائم – فقد ترجمه الإمامُ الذهبي في «السير» ١٨ / رقم الترجمة (١٣٢) ، فقال : هو الشيخُ الأمينُ المعمَّر أبو الغنائم محمدُ بن علي بن علي ابن حسن بن الدّجاجي البغدادي مُحتسبِ بغداد . حدَّث عن : علي بن عمر الحربي ، وأبي محمد بن معروف ، وإسماعيل بن سُويد ، وطائفة ، وله إجازة من المُعافى بن زكريا . حدَّث عنه : أبو عبد الله الحُميدي ، وشجاع الذهبي ، وناصر بن علي الباقِلاني ، وطلحة بن أحمد العَاقُولي ، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبو منصور القزاز وآخرون .

قال الخطيب : كان سهاعه صحيحاً ، مات في سَلْخ شعبان سنة ثلاث وستين وأربع مئة ، عن ثلاث وثمانين سنة . ولي الحِسْبة ، فلم يُحْمَدُ ، فَصُرفَ .

قال السّمعاني : قرأت بخطّ هِبَة الله السّقطي : أن ابن الدَّجاجي كان ذا وَجاهة وتقدُّم وحال واسعة ، وعهدي به وقد أُخنَى عليه الزمانُ ، وقصدتُه في جاعة مُثرين لِنسمع منه وهو مريض ، فدخلنا وهو على باريَّة ، وعليه جُبّة قد حرَّقت النارُ فيها ، وليس عنده ما يُساوي درهماً ، فَحَمَلَ على نفسه حتى قرأنا عليه بحسب شرَه أهل الحديث ، فلمّا خرجنا ، قلت : هل معكم ما نصْرفه إلى الشيخ ، فاجتمع له نحوُ خمسة مثاقيل ، فدعوت بنته ، وأعطيتُها ، ووقفت لأرى تسليمها له ، فلمّا أعطته ، لَطَمَ حُرَّ وجهه ، ونادى : وافضيحتاه ، آخذُ على حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ونادى : وافضيحتاه ، آخذُ على حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

عوضاً ؟ لا والله ، ونهض حافياً إليَّ ، وبكى ، فأعدتُ الذهب إليهم فتصدَّقوا به .

أمًّا عملي في هذا الكتاب ، فينطوي على ما يلي :

١ – النسخ ، والمقابلة ، وضبطِ النص ، وشرحِ الغريب ، وإيضاحِ الغامض ، وتصويبِ التحريف .

٧ - والنظر في رجالِ الإسناد ، ودراسةِ أحوالهم ، وبيانِ درجة كُلِّ واحدٍ منهم فإذا كان رجالُ السَّندِ كُلُّهم ثقات مِن رجال الشيخين ، أو مِن أحدِهما ، أو مشتركين ، قلتُ : رجاله ثقات رجال الشيخين ، أو رجاله رجال البخاري أو رجال مسلم ، أو رجاله رجال الصحيح ، وإنما عدلت عن تصحيح السند إلى هذا ، لأنَّ المرسل مختلف في الاحتجاجِ به ، كما سيأتي بيانُه في الفصل الذي أفردتُه في الكلام على حجيته .

٣- خرجتُ المراسيلَ الواردةَ فيه مِن الموارد التي سبقت المؤلفَ أو تَلَتُهُ ، من مثل «مصنفِ ابنِ أبي شيبة» ، و «مصنفِ عبد الرزاق» ، و «سُننِ سعيد بنِ منصور» ، و «سنن الدارقطني» ، و «شرحِ معاني الآثار» للطحاوي ، و «سنن البيهتي» وغيرها .

٤ - قُوَيْتُ بعضَ المراسيل بإيراد ما يَعْضُدُها ، ويَشُدُّ أزرَها من حديثٍ مُسْنَدٍ ، أو خَبَرٍ مرسل جاء من وجهٍ آخر ، أو قولِ صحابي ، أو فتوى جماعةٍ من أهل العلم .

وضعفتُ المراسيل التي عارضها ما هو أصحُّ منها ، أو كان في متنها نكارةٌ ، أو جُهِلَ حالُ مرسلها ، أو كان في السند إلى المُرْسِلِ راوٍ ضعيف ، لأن القائلَ بحجية المرسل يشترط أن يكون المُرْسِلُ ثقةً ، وأن لا يكونَ في السند إليه ضعيف ، وأن لا يُعَارِضَه ما هو أقوى منه .

٥ -- قابلتُ الأحاديثَ التي جاءت في الأصل على ما جاء في «تحفة الأشراف» للحافظ المزي ، فوجدتُه قد أدرجها كُلَّها فيه إلّا بضعة أحاديث لا تتجاوزُ عَدَّ الأصابع ، فإنِّي لم أعثر عليها فيه ، وقد أثبت الإثركل حديث رَقَمَهُ من «تحفة الأشراف» ليَسْهُلَ على طلبةِ العلم الرجوعُ إليه .

٦ - ولم أُخرُلِ التعليقاتِ من التنبيه على عددٍ غيرِ قليل من التحريفات والتصحيفات ممّا وقع في الأصول التي رجعتُ إليها .

 $V = e^{-1}$  فصلاً مطوّلاً يتضمّن تعريف المرسل ، ومذاهب العلماء في الاحتجاج به ، وحجّة من ردَّه مطلقاً ، وحجة من قبله مطلقاً ، وحجة من قبله بشروط ، وتحرير أقوال الأئمّة الأربعة المتبوعين في العمل به ، إلى غير ذلك من البحوث التي جاءت فيه ، وهو مستمَد من مراجع معتمدة ذكرتُها في نهاية البحث .

وأسألُ الله الذي يبده الأمركُلُه أن يجنّبني الزَّللَ في القولِ والعمل ، وأن يمدني بعونه لإنجاز ما أنا آخِذٌ بسبيله من تحقيق علوم السنة النبوية المطهرة ، وأن يُبسر لي سلوك السبيل الأقوم لِنوال مرضاته ، والفوز بجنّاته ، وأن يُشتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا ، وفي الآخرة ، وأن يشمَلني بعفوه وكرمه ، فيما سلف منى من تقصير ، إنّه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

عَمَّان ٦ / ٦ / ١٤٠٦ ه ١٥ / ٢ / ١٩٨٦ م شعيب الأرنؤوط

## تعريفُ المرسل لغة

المُرْسَلُ: مَأْخُوذٌ مِن قُولُه : أَرْسَلْتُ كَذَا ، إِذَا أَطَلَقْتَه ، وَلَمْ تَمْنَعُه ، كَمَا فِي قُولُه تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الكَافِرِينَ تُؤُزُّهُمْ أَزَّا ﴾ كما في قُولُه تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزَّا ﴾ [مريم : ٨٧] ، فكأنَّ المُرْسِلَ أطلق الإسنادَ ، وقد أشارَ الإمامُ المازَرِي إلى هذا .

ويحتمل أن يكون مأخوذاً مِن قولهم : جاء القومُ أَرْسَالاً ، أي قِطَعاً من كلّ متفرّقين ، قال ابن سيده : الرَّسَل – بفتح الراء والسين – : القطيعُ من كلّ شيء ، والجمعُ أرسال ، وجاؤوا رِسْلَةً رِسْلَةً ، أي : جاعةً جاعةً ، وفي حديثِ ابن عاجه ( ١٦٢٨ ) عن ابن عباس : أن الناسَ دخلوا على النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم بعد موته ، فصلُّوا عليه أرسالاً ، أي : فِرَقاً متقطّعة يتبعُ بعضُهم بعضاً . فكأنَّه تُصُوِّرَ من لهذا اللفظ الاقتطاعُ ، فقيل للحديث الذي بعضُهم بعضاً . فكأنَّه تُصُوِّرَ من لهذا اللفظ الاقتطاعُ ، فقيل للحديث الذي أللغي إسنادُه ، وبقي غيرَ متصل : مُرْسَلُ ، أي : كل طائفة منهم لم تَلْقَ الأخرى ، ولا لَحِقَتُها .

ويحتمل أن يكونَ أصلُه الاسترسالُ ، وهو الطمأنينةُ إلى الإنسان والثقة به فيما يُحَدِّثُه ، فكأنَّ المرسِلَ للحديث اطمأنَّ إلى من أرسل عنه ، وَوَثِقَ بهِ لمن يُوصِلُه إليه . ويَرِدُ عليه أن جماعةً من الرواة أرسلوا الحديث مع عدم الثقة برواية الذين أرسلوا عنه .

وقيل : مأخوذ من قولهم : ناقةٌ مرسال ، أي : سريعة السَّير ، قال كعب بنُ زهير : أضحت سُعادُ بأرضٍ لا يُبَلِّغُها إلَّا العِتاقُ النَّجِيباتُ المَراسيلُ فَكَأَنَّ المُرْسِلَ للحديثِ أسرعَ فيه عَجِلاً ، فحذفَ بعضَ إسناده . والكُلُّ محتمل .

## تعريف المرسل اصطلاحاً

أمّا تعريفُ المُرْسَلِ اصطلاحاً ، فقد اختلفت فيه عبارةُ القومِ على وجوه : الأول – وهو أضيقُها – : هو ما أضافه إلى النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم كبارُ التابعين الذين أدركوا كثيراً مِن الصحابة ، وتَقِلُّ روايتُهم عن التابعين كسعيدِ بنِ المسيب ، وأبي سلمة بنِ عبد الرحمٰن ونحوهما ، وأن ما أضافه صغارُ التابعين إلى النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، فليسَ بمرسل يجري فيه الحلافُ ، بل هو منقطع .

الثاني : ما قال فيه التابعيُّ : عن رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، سواء كان مِن كبار التابعين ، أو مِن صغارهم ، وهذا هو المشهورُ عند كثيرٍ من أهلِ الحديث ، وهو اختيارُ الحاكم وغيره (١)، فقد قال في «علوم الحديث » ص ٢٥ : فإنَّ مشايخ الحديث لم يختلفوا في أنَّ الحديث المُرْسَلَ هو الذي يرويه المحدثُ بأسانيدَ متصلةٍ إلى التابعينَ ، فيقولُ التابعيُّ : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم . . .

الثالث : أنَّه ما سقط من إسناده راوٍ من أيِّ موضع ، وهو على لهذا هو والمنقطع سَواء ، ولهذا مذهبُ أكثرِ الأصوليين والفقهاء ، وبه قَطَعَ مِن المحدثين الخطيب

<sup>(</sup>۱) وتقييدُ الإمامِ الشافعي المُرْسَلَ الذي يُقبل إذا اعتضد بأن يكون من رواية التابعي الكبيرِ لا يلزم منه أن لا يسمي ما رواه التابعي الصغير مرسلاً ، فقد صرح بتسمية رواية من دون كبار التابعين مرسلة ، وذلك في قوله : «ومن نظر في العلم بخبرة وقلة غفلة ، استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين بدلائل ظاهرة » . انظر «الرسالة » الفقرة ( ١٢٨٤ ) .

البغدادي(١)، إلّا أنّه قال: أكثَرُ ما يُوصَفُ بالإرسال مِن حيث الاستعال ما رواه التابعيُّ عن النبي صلّى الله عليه وسلّم.

قال الإمامُ أبو العباس القرطبي أحدُ المتأخرين من أممة المالكية في كتابه «الوصول»: المُرْسَلُ عند الأصوليين والفقهاء عبارةٌ عن الخبر الذي يكون في سنده انقطاعٌ بأن يُحَدِّثَ واحدٌ منهم عمّن لم يَلْقَهُ ، ولا أَخَذَ عنه ، وخَصَّ كثيرٌ من المحدثين السمَ المرسل بما سكت فيه عن الصحابي ، واسمَ المنقطع بما سكت فيه عن غيره .

الرابع : هو قَولُ غيرِ الصحابي : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وبهذا التعريفِ قال ابنُ الحاجب ، وقَبْلَه الآمدي ، والشيخ الموفق وغيرهم ، فَيَدْخُلُ في عمومه كُلُّ من لم تَصِحَّ صحبتُه ، وإن تأخر عصرُه .

قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» ص ٢٧: إطلاقُ ابن الحاجب وغيره يَظهَرُ عند التأمل في أثناء استدلالهم أنَّهم يُريدون ما سَقَطَ منه التابعيُّ مع الصحابي ، أو ما سَقَطَ منه اثنانِ بعد الصحابي ونحو ذلك ، ولم أر مَن صرّح بحمله على الإطلاق إلّا

<sup>(</sup>۱) قال في «الكفاية» ص ٣٨٤: لا خلاف بين أهل العلم أن إرسالَ الحديث الذي ليس عدلس هو رواية الراوي عمن لم يُعاصره ، أو لم يلقه ، نحو رواية سعيد بن المسيب . وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن المنكدر . والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وقتادة وغيرهم من التابعين عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وبمثابته في غير التابعين نحو رواية ابن جريج ، عن عُبيد الله بن عُتبة . ورواية مالك بن أنس ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ورواية حاد بن أبي سليمان ، عن علقمة ، فهذه كنها روايات ممن سَمَّينا عمن لا يُعاصِروه ، وأما رواية الراوي عمن عاصره ولم يَلْقَهُ ، فثالُه رواية الحجاج بن أرطاة . وسفيان الثوري ، وشعبة ، عن الزهري ، وما كان خو ذلك مما لم نذكره ، والحكم في الحميع عندنا واحد ، وكذلك الحكم فيمن أرسل حديثاً عن شيخ لقيه ، إلا أنه لم يَسْمَعْ ذلك الحديث منه ، وسمع ما عداه .

بعض عُلاة الحنفية المتأخرين . . . وهذا توسَّعٌ غيرُ مرضي ، بل هو باطلٌ مردود بالإجاع في كل عصر على اعتبارِ الأسانيد ، والنظر في عدالة الرواة وجرحهم ، ولو جُوِّزَ قبولُ مثل هذا ، لزالت فائدة الإسناد بالكُلية ، وبطلت خصيصة هذه الأمة ، وسقط الاستدلال بالسنة على وجهها .

وقال الحافظ في «النكت» ٢ / ٥٤٥ : ويؤيده قولُ الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني في كتابه : المرسلُ رواية التابعي عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم أو تابع التابعي ، عن الصحابي ، فأمّا إذا قال تابعُ التابعي أو واحد منّا : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم . فلا يُعَدُّ شيئاً ، ولا يَقَعُ به ترجيحٌ فضلاً عن الاحتجاج به . وهذا ظاهرُ كلام ابن برهان أيضاً .

وممن قيَّد الإطلاق الأستاذ أبو بكر بن فُورك ، فقال : والمُرْسلُ قولُ التابعي : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم كذا .

## مذاهب العلماء في حكم المرسل من حيث الاحتجاج به

إنَّ مذاهبَ علماءِ الحديث والفقهاء في شأن المرسل ثلاثة :

١ – المذهب الأولُ: ضعيفٌ يُردُّ ولا يَجِبُ العملُ به ، وذكر الإمامُ النووي في « التقريب » أن ذلك رأيُ قولِ أكثر الأئمة من حُفَّاظِ الحديث ونُقَّادِ الأثر ، ونقله الإمامُ مسلم في مقدمة « صحيحه » ١ /٣٠ عن قول أهل العلم بالأخبار .

٢ – المذهب الثاني : قبولُه مطلقاً ، وهو مذهبُ مالك ، وأحمد ، وأبي حنيفة ، ونقل الغزالي أنه مذهبُ الجاهير ، لكتهم شرطوا في المرسلِ أن يكون ثقةً ، وأن يتحرز في روايته عن غير الثقات .

٣ – المذهبُ الثالث: مذهبُ الشافعي ، وهو وَسَطُّ بين الردِّ والقبول ، فهو يأخذ بالمرسل الذي ينتهي إلى كبارِ التابعين إذا أسند مرسل ذلك التابعي ، أو قوي بمرسل مقبولٍ ، أو قول صحابي ، أو فتوى لجاعات من العلماء بمثل ما نصَّ عليه .

### حجة من ردَّ المرسل

إِن حُجّةَ من ردَّ المرسلَ هو جهلُ مَنْ روى عنه إلى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وعَدَمُ تسميته ، ولانه إذا كانت الروايةُ عن المُسَمَّى المجهولِ مردودةً ، فأولى أن تُردَّ عمن لا يُسمَّى قَطُّ .

قال أبو عمر بن عبد البر في « التمهيد » ١ / ٦ : وحُبَّتُهُمْ في ردِّ المراسيل ما أجمع عليه العلماءُ مِن الحاجة إلى عدالةِ المخبر ، وأنه لا بُدَّ من علم ذلك ، فإذا حكى التابعي عمن لم يلقه ، لم يكن بُدُّ من معرفة الواسطة ، إذ قد صَحَّ أن التابعين أو كثيراً

منهم رَوَوْا عن الضعيفِ وغيرِ الضعيف ، فهذه النكتةُ عندهم في ردِّ المرسل ، لأنَّ مرسله يمكن أن يكونَ سَمِعَهُ ممن يجوزُ قبولُ نقله ، وممن لا يجوزُ ، ولا بُدَّ من معرفة عدالة الناقل ، فَبَطَلَ لذلك الخبرُ المرسل للجهلِ بالواسطة .

قالوا: ولو جاز قبولُ المراسيل ، لجاز قبولُ خبرِ مالكِ ، والشافعي ، والأوزاعي ومثلهم ، إذا ذَكَرُوا خبرًا عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، ولو جاز ذلك فيهم ، لجاز فيمن بعدهم إلى عصرنا ، وبَطَلَ المعنى الذي عليه مَدارُ الخبر.

وقال الخطيب في «الكفاية» ص ٣٨٧ – ٣٨٨ : إرسالُ الحديثِ يُؤدي إلى الجهل بعينِ راويه ، ويستحيلُ العلمُ بعدالته مع الجهل بعينه ، ولا يجوزُ قبولُ الخبر إلّا ممن عُرِفَتْ عدالته ، فَوَجَبَ لذلك كونُه غيرَ مقبول . وأيضاً فإنَّ العدل لو سُئِلُ عمّن أرسل عنه ، فلم يُعَدِّلُهُ ، لم يَجِبِ العملُ بخبره إذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره ، وكذلك حالُه إذا ابتدأ الإمساكَ عن ذكره وتعديله ، لأنه مع الإمساك عن ذكره غيرُ مُعَدِّلٍ له ، فوجب أن لا يُقْبَلَ الخبرُ عنه .

وقال القاضي أبو بكر فيمًا نقله عنه الحافظُ في « النكت » ٢ / ٥٤٩ : مِن المعلوم المشاهَدِ أن المحدثين لم يَتَطابَقُوا على أن لا يُحَدِّثُوا إلّا عن عدلٍ ، بل نَجِدُ الكثيرَ منهم يُحدِّثُونَ عن رجال ، فإذا سُئِلَ الواحدُ منهم عن ذلك الرجل ، قال : لا أعرفُ حاله ، بل ربمًا جزم بكذبه ، فمن أين يَصِحُّ الحُكْمُ على الراوي أنه لا يُرْسِلُ إلّا عن ثقة عنده .

قال الحافظ ابن حجر : فقد اختار ردَّ المرسل مع كونه مالكيًّا ، لكن تعليلَه يقتضي أن مَنْ عُرف من عادته أو صريح عبارته أنه لا يرسل إلّا عن ثقة أنه يُقبل . وسيأتي تقرير هذا المذهب آخراً .

وما قال القاضي صحيح ، فإن كثيراً من الأممة وتَّقُوا خلقاً من الرواة بحسب اعتقادهم فيهم ، وظهر لغيرهم فيهم الجرحُ المعتبر ، وهذا بيِّن واضح في كتب الجرح

والتعديل. فإذا كان مع التصريح بالعدالة ، فكيف مع السكوتِ عنها؟.

وقد فُتَشَتَ كثيرٌ من المراسيل ، فُوجِلَت عن غيرِ العدول ، بل سُئِلَ كثيرٌ منهم عن مشايخهم ، فذكروهم بالجرح ، كقولِ أبي حنيفة : ما رأيتُ أكذبَ من جابر الجعني ، وحديثه عنه موجود ، وقولِ الشعبي : حدّثني الحارثُ الأعورُ ، وكان كذّاباً ، وحديثه عنه موجودٌ ، فَمِنْ أبن يَصِحُ الحكمُ على الراوي أنه لا يُرْسِلُ إلّا عن ثقة عنده على الإطلاق ؟(١) .

وقد اتفقوا على أن الإرسال في الشهادة غيرُ مقبول ، بل لا بُدَّ أن يذكر شهودُ الفرع شهودُ الأصل الذين تَلَقَّوْا منهم الشهادة بعيونهم ، والجامع بينَ الشهادة والخبر أن كلًّ منها يثبت به الحكمُ ، لكن الأول حكم خاص ، ولهذا حكمٌ عام ، والعدالةُ مشترطة فيها اتفاقاً ، فلما لم يَصِحَّ الإرسالُ في الشهادة إجماعاً ، لزم مثله في الرواية .

قال ابن عبد البرفي « التمهيد » ١ / ٦ : ومِنْ حجتهم أيضاً في ذلك أن الشهادة قد أجمع المسلمون أنه لا يَجُوزُ فيها إلّا الاتصالُ والمشاهدة ، فكذلك الخبرُ ، يحتاجُ من الاتصال والمشاهدة إلى مثل ما تحتاج إليه الشهادة ، إذ هو باب في إيجاب الحكم واحد .

## حجة من قبل المرسل مطلقاً

١ - اتفاق التابعين على قبوله ، فقد قال أبو داود في رسالته إلى أهل مكة المتداولة بين أهل العلم بالحديث ص ٢٤ : وأما المراسيلُ ، فقد كان يَحْتَجُّ بها العلماءُ فيما مضى ، مثل سفيان الثوري ، ومالكِ بن أنس ، والأوزاعي حتى جاء الشافعيُّ ،

<sup>(</sup>١) وانظر أيضاً ، « جامع التحصيل » ص ٨٢ – ٨٧ .

فتكلّم فيها ، وتابعه على ذلك أحمدُ بن حنبلِ ، فإذا لم يكن مُسنَدٌ ضِدَّ (١) المراسيلِ ، ولم يُوجَدِ المسندُ ، فالمُرْسَلُ يُحتج به ، وليس هو مثلَ المتصل في القوّة .

وقال ابنُ جرير الطبري فيما حكاه عنه ابنُ عبد البر في « التمهيد » 1 / ٤ : إن التابعينَ بأسرهم أجمعوا على قبولِ المرسل ، ولم يأتِ عنهم إنكاره ، ولا عَنْ أحدٍ من الاتحمة بعدَهم إلى رأس المثين . كأنّه يعني أن الشافعيَّ أوّلُ من أبى قبولَ المرسل . وإرسال التابعين للأحاديث التي لا تدخل تحت الحصر مشهورٌ شائع بينهم كابن المسيّب ، وسعيدِ بن جبير ، والحسن البصري ، وإبراهيم النخعي ، ومن يَطُولُ الكلامُ بذكرهم ، ولم يكن روايتُهم لها إلّا للعملِ بها ، وإلّا فلوكانت لغواً لا تُفيدُ شيئاً ، ولا يُحتَجُّ بها ، لأنكرها عليهم العلماءُ ، وبينوا أن إرسالَهم للحديث يقتضي التوهينَ له ، وعدمَ الاحتجاج به ، فما أنكر عليهم نُظراؤهم ، ولا مَنْ فوقهم ، وإنما أنكره مَن جاء بعدهم .

٢ - إن عدالة الراوي وأمانته يَمنعانِه أن يَشْهَذَ على النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم بخبر ويكونُ راويه له غير ثقة ولا حجة ، فلا يستجيزُ أن يجزِمَ بالحديثِ إلّا بَعْدَ صحته عنده ، وإلّا لَزِمَ أن يكونَ فاسقاً مردودَ الرواية ، لكونه يروي عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم شيئاً بصيغة الجزم وهو لا يعلم ثبوتَه ، أو لا يَغلِبُ ثبوتُه على ظنّه ، فالقولُ بردِّ المرسل يلزم منه القدحُ في الراوي ، وذلك باطلٌ ، لأن الإرسالَ لوكان مقتضياً للقدح في المرسل ، لم يَقْبَل الأممةُ من الراوي شيئاً مما أسنده إذا كان قد روى مراسيلَ في المرسل ، لم يَقْبَل الأممةُ من الراوي شيئاً هما أسنده إذا كان قد روى مراسيلَ

<sup>(</sup>۱) كذا الأصل «ضد» كما ذكر محققُ الرسالة ، والمعنى عليها صحيحٌ ، لأن مراد أبي داود أن يقول : إذا لم يكن مسند مضاد مرسل ، ولم يوجد في الباب مسند يغني عن المرسل ، ولم يوجد في الباب مسند يغني عن المرسل ، ولم وضوح المعنى فقد حذف المحققُ ما في الأصل ، وأثبت كلمة «غير» مكانه ، ثم قال في الهامش : في الأصل : ضد ، والتصويب من «توجيه النظر»! .

وخصوصاً إذا أكثرَ منها ، وقد اتفقت الأمةُ على قبول خلق كثير من الرواة مع كثرة ما أرسلوه ، وذلك يستلزم قبول مراسيلهم ، ولا انفكاك عن واحد من الأمرين .

٣ - إن هذا الواسطة الذي بيّن التابعي وبَينَ النبي صلّى الله عليه وسلّم ، إمّا أن يكونَ صحابيًا ، أو تابعيًّا ثقة ، أو مجروحاً متهماً ، أو مجهولاً لا يُدترى حاله . فهذه أربعة أمور لا بُدَّ من أحدِها أن يكونَ موجوداً عند المرسل عنه ، فعلى التقديريْنِ الأولين يجب قبولُ الحبر ، وعلى التقديرين الأخيرين لا يُقبُلُ ، لكنّا نقول : إن احتمال التقديرين الأخيرين بَعِيدٌ جداً في التابعين ، وخصوصاً أن يكونَ ذلك الواسطة متهما بالكذب ، لأن النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم أثنى على عصر التابعين ، وجعلهم خير القرون بَعْدَ قرنِ الصحابة رضي الله عنهم ، فالمجروحُ المتهم بالكذب فيهم نادرٌ بخلاف القرون التي بعدهم ، ولما تقدَّم مِن استحالة أن يكونَ التابعيُّ الثقة الذي اطلع على كونِ شيخه الذي تلقَّى منه ذلك الحديث متهماً ، ثم أرسله عنه جازماً به عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، وبتقدير أن يكونَ ذلك غيرَ مستحيل ، فلا شكَ في أنّه بعيد جليًّا ، وكذلك يَبْعُدُ أيضاً أن يكونَ هذا الراوي مجهولاً قد خني حاله على التابعي ، ويقطع بروايته على النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم مع كونه لم يَعلِيعْ على ثقته وعدالته ، فإذا تبيّنَ أن هذين الاحتالين الأولين تَعَيَّنَ العملُ بالراجح ، لأنه أغلبُ على الظن .

وقال القاضي أبو يعلى الفراء في « العدة » ٣ / ٩١٠ بعد أن نقل عن الإمام أحمد في الخبر المُرْسَلِ روايتين ، الأولى : حُجَّة يجب العملُ به ، والثانية : أنّه ليس بحجة — : وجهُ الرواية الأولى قولُه تعالى : ﴿ وَلَيْنَانِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾ إلاتوبة : ٢٢١] ولم يُفَرِّقُ بين من أنذر بمرسَلِ أو مسنَدٍ، ولأن مِن عادة التابعين إرسالَ الأخبارِ ، من ذلك ما رُوي عن الأعمش أنه قال : قلتُ لإبراهيم : إذا حدّثتني فأسنِدْ، فقال : إذا قلتُ لك ، وإذا قلتُ فقال : إذا قلتُ لك ، وإذا قلتُ فقال : إذا قلتُ لك ، وإذا قلتُ لا إله الله ، فهو الذي حدّثني ، وإذا قلتُ

لك : قال عبدُ الله ، فقد حدّثني جهاعة عنه ، ورُوي ذلك عن الحسن ، وسعيد بن المسيّب ، والشعبي ، ولهذا كان معروفاً مِن عادتهم ، فلوكان عندهم أنّها غيرُ مقبولة ، كانوا قد ضَيَّعوا سُنَنَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم بهذا الفعل ، وهذا لا يجوز .

ولأن المرسل للخبر مثبتٌ لعدالة راويه من وجهين :

أحدُهما : أنه لا يجوز أن يُحدّثه وِيَكُتُمَ اسمَه ، ثم يحدّث به غيرَه ، فيلزمه قبولُه .

والثاني : أنه لو أرسلَ عن غير ثقة ، كان قد قطع على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بقول من هوكذّابٌ عنده ، وهذا فعلٌ ممنوع منه ، وإذا كان ذلك تعديلاً له لم يعتبر جواز أن يجرحه غيره لو ظهر اسمه ، يُدلل عليه أن مَنْ زكاه الحاكم ، فله أن يقضي بشهادته ، ولا يُراعي جواز جرحه أن لو نادى في البلد باسمه ، أوكتب به إلى البلدان التي تقرب منه ، فبان أن تعديله موجب قبول خبره ، ولهذا جعل أحمد رحمه الله – رواية العدل عن غيره تعديلاً للغير ، فقال في كتاب « العلل » للأثرم : إذا روى عبدُ الرحمٰن عن رجل ، فروايتُه عنه حجة ، وقال أيضاً في رواية أبي زرعة اللمشتى : مالك بن أنس إذا روى ، يعني عن رجل لا يُعرف ، فهو حجة . . .

#### تقييد قبول المرسل بشروط

إن الشافعي – رحمه الله – يقبل مُرْسَلَ كبارِ التابعين الذين لَقُواكثيراً من الصحابةِ بشروط دقيقة :

١ – أن ينظر إلى ما أرسله التابعيُّ الكبيرُ ، فإن وَجَدَ أن الحفاظَ الثقاتِ أسندوا
 إلى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم معنى ما روى ، كان لهذا دلالةً واضحةً على صحة

المرسل ، وصلقِ مَنْ رواه(١).

٢ - وأن ينظر إذا أرسله مَنْ أُخَذَ عن غيرِ رجالِ الأول ممن يُقبُلُ عنه العلمُ ، فإن وُجِدَ ، كان ذلك دلالةً تُسوِّغ القبول .

٣ - وأن ينظر إلى ما يُروى عن بعضِ أصحاب رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم من قولٍ أو عملٍ ، فإن وافق المرسل قُبِلَ ، لأنه يَدُلُنُ على أن له أصلاً ، ولا يُطرح .

٤ – وأن يُوجد جماعاتٌ من أهل العلم يُفتون بمَا يوافِقُ المرسل .

وأن ينظر في حالِ المرسِل ، فإن كان إذا سمَّى شيخَه لم يُسمَّم إلَّا مقبولَ القولِ ثقةً ، قُبِلَ منه ، وإن كان يُرسِلُ عن كل ضربٍ من الناس ، وإذا سمَّى شيخ ، سمى تارةً ضعيفاً ، وأخرى مجهولاً ، وأخرى واهياً ، لم يُحتج بمرسله .

## نص الإمام الشافعي من « الرسالة » ص ٤٦١ - ٤٦٥ :

فمن شاهدَ أصحابَ رسولِ الله من التابعين ، فحدَّث حديثاً منقطعاً عن النبي ، اعتُبَرَ عليه بأمور :

منها: أن يُنظَر إلى ما أرسَلَ مِن الحديث ، فإن شَرِكَه فيه الحفِاظُ المأمونون فأسندوه إلى رسوكِ الله بمثل معنى ما رَوَى ، كانت لهذه دلالةً على صحة من قَبِلَ عنه وحِفْظِه ، وإن انفردَ بإرسال حديثٍ لم يَشْرَكُهُ فيه من يُسْنِدُه ، قُبِلَ ما ينفرِدُ به من ذلك .

ويُعتبر عليه بأن يُنْظَر : هل يُوافقه مُرسِلٌ غيرُه ممن قُبِلَ العلمُ عنه من غير رجاله

<sup>(</sup>۱) ويستفادُ من تقوي المرسل بالمسند أنه إذا عارضه مسندٌ آخر لم يَنْضَمَّ إليه مرسل : يُرجَّحُ عليه ، وكذلك فإنَّ المسند إذا كان حسناً ، فإنَّه يتقوى بهذا المرسل ، ويرتقي إلى درجة الصحة .

الذين قُبِلَ عنهم ؟ فإن وُجِدَ ذلك ، كانت دلالةً يَقُوى له مُرْسَلُه ، وهي أضعفُ من الأُولى ، وإن لم يُوجد ذلك ، نُظِرَ إلى بعض ما يُروى عن بعضِ أصحاب رسول الله قولاً له ، فإن وُجد يُوافِقُ ما رَوَى عن رسول الله ، كانت في هذه دلالةً على أنه لم يأخذ مُرسَلَهُ إلّا عن أصل يَصِحُّ إن شاء الله ، وكذلك إن وُجِدَ عوامٌ من أهل العلم يُفتون بمثل معنى ما رَوَى عن النبي .

قال الشافعي: ثم يُعتَبُرُ عليه: بأن يكونَ إذا سمَّى من رَوَى عنه لم يُسمِّي بعمولاً ، ولا مرغوباً عنِ الرواية عنه ، فيُستدلُّ بذلك على صحته فيما رَوَى عنه . ويكونَ إذا شَرِك أحداً من الحُفاظ في حديثٍ لم يُخالِفْهُ ، فإن خالفه ، وُجِدَ حديثُه أنقص . كانت في هذه دلائلُ على صحة مَخرَّج حديثه ، ومتى خالف ما وَصَفْتُ ، أضَّر بحديثه ، حتى لا يَسَعَ أحداً منهم قبولُ مُرسله .

قال : وإذا وُجِدَتِ الدلائلُ بصحة حديثه بما وصفتُ ، أحببنا أن نَقْبُلَ مُرسَلَه ، ولا نستطيعُ أن نزعُم أن الحجة تثبتُ به ثبوتَها بالمُوتَصِلِ ، وذلك أن معنى المنقطع مُعَيَّبٌ ، يحتمل أن يكون حُمِلَ عن مَنْ يُرغبُ عن الرواية عنه إذا سُمِّي ، وأنَّ بعضَ المنقطعات – وإن وافقه مرسَلٌ مثلُه – فقد يحتمل أن يكون مَخرَجُها واحداً من حيث لو سُمِّي لم يُقبَلُ ، وأن قول بعض أصحاب النبي – إذا قال برأيه – لو وافقه يدلُّ على صحة مَخرج الحديث دِلالةً قوية إذا نُظر فيها ، ويمكنُ أن يكون إنما غَلِط به حين سَمِعَ قولَ بعض أصحاب النبي يُوافِقُه ، ويحتملُ مثل هذا فيمن وافقه من بعض سَمِعَ قولَ بعض أصحاب النبي يُوافِقُه ، ويحتملُ مثل هذا فيمن وافقه من بعض الفقهاء .

فأمًا مَنْ بَعدَ كبارِ التابعين الذين كثرت مشاهدتُهم لبعضِ أصحاب رسول الله ، فلا أعلمُ منهم واحداً يُقْبَلُ مرسَلُه لأمورِ :

أحدها : أنهم أشد تجوُّزاً فيمن يَروُون عنه .

والآخر : أنهم توجد عليهم الدلائلُ فيمَا أرسلوا بضعف مَخرَجهِ .

والآخر : كثرةُ الإحالة في الأخبار وإذا كثرت الإحالة كان أمكن للوهم وضعف من يُقبل عنه .

#### تفسير الحافظ ابن رجب لكلام الشافعي:

قال الحافظ ابن رجب في « شرح العلل » ١ / ٣٠١ : وهو كلام حسن جدًّا ، ومضمونه أن الحديثَ المرسل يكون صحيحاً ، ويُقبل بشروط ، منها في نفس المرسل ، وهي ثلاثة :

أحدها : أن لا يُعرف له روايةٌ عن غير مقبول الرواية من مجهولٍ أو مجروح .

وثانيها : أن لا يكونَ ممّا يُخالف الحفاظ إذا أسند الحديثَ فيمَا أسندوه ، فإن كان ممن يُخالِفُ الحفاظَ عند الإسناد ، لم يُقبل مرسله .

وثالثها: أن يكونَ مِن كبار التابعين ، فإنهم لا يروون غالباً إلّا عن صحابي ، أو تابعيِّ كبير ، وأمّا غيرُهم من صغار التابعين ومَنْ بعدهم ، فيتوسّعون في الرواية عمّن لا تُقبل روايته . وأيضاً فكبارُ التابعين كانت الأحاديثُ في وقتهم الغالبُ عليها الصحةُ ، وأما مَن بَعدَهم ، فانتشرت في أيامهم الأحاديثُ المستحيلة ، وهي الباطلةُ الموضوعة ، وكُثرُ الكذبُ حينئذِ .

فهذه شرائط من يُقبل إرساله .

وأمَّا الحبر الذي يُرسِلُه ، فيُشترط لصحة مخرجه وقبوله أن يَعضُدَهُ ما يدل على صحته ، وأن له أصلاً ، والعاضِدُ له أشياء :

أحدُها – وهو أقواها – : أن يُسنِده الحفاظ المأمونون من وجه آخرَ عن النبي صلّى الله عليه وسلّم بمعنى ذلك المرسلِ ، فيكون دليلاً على صحة المرسل ، وأن الذي أرسل عنه كان ثقة .

والثاني : أن يُوجد آخر موافقٌ له عن عالم يروي عن غير من يروي عنه المُرسِلُ الأول ، فيكون ذلك دليلاً على تعدُّدِ مخرجه ، وأن له أصلاً بخلاف ما إذا كان المرسِل الثاني لا يروي إلّا عمن يروي الأولُ ، فإن الظاهرَ أن مخرجها واحدٌ لا تعدّد فيه ، وهذا الثاني أضعفُ من الأول .

والثالث : أن لا يُوجَدَ شيء مرفوع يُوافِقُه ، لا مسندٌ ، ولا مرسل ، لكن يوجد ما يُوافقه مِن كلام بعض الصحابة ، فيستدل به على أن للمرسلِ أصلاً صحيحاً أيضاً ، لأن الظاهر أن الصحابيَّ إنما أخذ قولَه عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم .

والرابع : أن لا يُوجد للمرسل ما يُوافقه ، لا مسند ، ولا مرسل ، ولا قولُ صحابي ، لكنه يُوجَدُ عامة أهلِ العلم على القول به ، فإنَّه يدلّ على أن له أصلاً ، وهم مستندون في قولهم إلى ذلك الأصل .

فإذا وجدت هذه الشرائطُ دَلَّت على صحة المرسل ، وأن له أصلاً ، وتُمِلَ ، واحتجَّ به ، ومع هذا فهو دون المتصل في الحجة .

وقد قال البيهقيّ : إن الشافعيّ أخذ بمرسل الحسن حين اقترن به ما يَعْضُدُه في مواضع ، منها : «لا نكاح إلّا بولي» ، وفي النهي عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان ، وقال بمرسل طاووس ، وعروة ، وأبي أمامة بن سهل ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن يسار ، وابنِ سيرين ، وغيرهم من كبار التابعين حين اقترن به ما أكده ، ولم يجد ما هو أقوى منه ، كما قال بمرسلِ ابنِ المسيّب في النهي عن بيع اللحم بالحيوان ، وأكّده بقول الصديق ، وبأنه رُوي من وجه آخر مرسلاً ، وقال : مرسلُ ابن المسيّب في زكاة الفطر بمدين من ابن المسيّب عندنا حسن ، ولم يقل بمرسل ابن المسيّب في زكاة الفطر بمدين من حنطة ، ولا بمرسله في التولية في الطعام قبل أن يستوفى ، ولا بمرسله في دية المعاهدِ ، ولا بمرسله في دية المعاهدِ ، ولا بمرسله : « من ضرب أباه فاقتلوه » لما لم يقترن بها مِن الأسباب ما يُؤكّلُوه ، أو لما وجد من المُعارض لها ما هو أقوى منها .

وفي «شرح العلل» للحافظ ابن رجب ١ / ٢٩٧ : واعلم أنه لا تنافي بين كلام الحفاظ وكلام الفقهاء في لهذا الباب ، فإنَّ الحفاظ إنما يُريدون صحة الحديث المعيَّن إذا كان مرسلاً ، وهو ليس بصحيح على طريقهم ، لانقطاعه وعدم اتصال إسناده بالنبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، وأمّا الفقهاء ، فرادهم صحة ذلك المعنى الذي ذلَّ عليه الحديث ، فإذا عَضَدَ ذلك المرسلَ قرائنُ تدلّ على أن له أصلاً ، قوِيَ الظنُّ بصحة ما دلَّ عليه ، فاحتجَّ مع ما احتُفَّ به من القرائن .

## رأي الإمام أحمد

ثم قال ١ / ٣١٠ - ٣١٠ : ولم يصحح أحمد المرسل مطلقاً ، ولا ضعفه مطلقاً ، وإنما ضعف مرسل مَنْ يَأْخَذَ عن غير ثقة ، كا قال في مراسيل الحسن وعطاء : هي أضعف المراسيل ، لأنها كابا يأخذان عن كل أحد . وقال أيضاً : لا يُعجبني مراسيل يحيى بن أبي كثير ، لأنه يروي عن رجالٍ ضعاف صغار ، وكذا قوله في مراسيل ابن جريج ، وقال : بعضها موضوعة . وقال مُهناً : قلت لأحمد : لِمَ كرهت مرسلاتِ الأعمش ؟ قال : كان الأعمش لا يُبالي عمن حدث . وهذا يدل على أنه إنما يضعف مراسيل من عُرِف بالرواية عن الضعفاء خاصة .

وكان أحمد يقوِّي مراسيلَ من أدرك الصحابة ، وأرسل عنهم ، قال أبو طالب ; قلتُ لأحمد : سعيدُ بن المسيّب عن عمر حجة ؟ قال : هو عندنا حجة ، قد رأى عمر ، وسمع منه ، وإذا لم يُقبل سعيد عن عُمر ، فمن يُقبل ؟ ومرادُه أنه سمع منه شيئاً يسيراً ، لم يرد أنه سمع منه كل ما روى عنه ، فإنه كثير الرواية عنه ، ولم يسمع ذلك كله منه قطعاً .

ونقل مهنّا عن أحمد أنه ذكر حديثُ إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : قال عمر :

لأَمنَعَنَّ فروجَ ذواتِ الأحسابِ إلّا مِن الأكفاء . قال : فقلتُ له : هذا مرسل عن عمر؟ قال : نعم ، ولكن إبراهيم بن محمد بن طلحة كبير .

وقال في حديث عكرمة عن النبي صلّى الله عليه وسلّم : « مَنْ لَمْ يَسْجُدْ على أَنْهِ مَعَ جَبْهَتِهِ ، فلا صَلَاةَ لَهُ » : هو مرسل أخشى أن لا يكونَ ثبتاً .

وقال في حديث عِراك عن عائشة حديث : «حوِّلوا مقعدتي إلى القبلة» : هو أحسنُ ما رُوِي في الرخصة ، وإن كان مرسلاً ، فإن مخرجه حسن . ويعني بإرساله أن عراكاً لم يسمع من عائشة .

وقال : إنما يُروى عن عروة عن عائشة ، فلعله حسنه لأن عراكاً قد عُرِف أنه يروي حديث عائشة عن عروة عنها .

وظاهر كلام أحمد أن المرسلَ عنده مِن نوع الضعيف ، لكنه يأخُذُ بالحديث إذا كان فيه ضعفٌ ، ما لم يجيء عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أو عن أصحابه خلاف(١).

قال الأثرم: كان أبو عبد الله ربمًا كان الحديث عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم وفي إسناده شيء ، فيأخذ به إذا لم يجىء خلافه أثبت منه ، مثل حديث عمرو بن شعيب ، وإبراهيم الهَجَري ، وربمًا أخذ بالحديث المرسلِ إذا لم يجىء خلافه .

وقال أحمد في رواية مهنّا في حديث معمر ، عن سالم ، عن ابن عمر : أن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة . قال أحمد : ليس بصحيح ، والعمل عليه ، كان عبد الرزاق يقول : عن معمر ، عن الزهري مرسلاً . وظاهر هذا أنّه يعمل به مع أنه مرسل وليس بصحيح ، ويحتمل أنه أراد ليس بصحيح وصله .

<sup>(</sup>۱) وقد صرح ابن القيم في «إعلام الموقعين» ١ / ٣١ ، وهو بصدد ذكر الأصول التي بنيت عليها فتاوى الإمام أحمد أنه يأخذ بالحديث المرسل إذا لم يكن في الباب شيء بدفعه ، ويُرجحه على القياس .

## رأي الإمام مالك

وأما الإمام مالك ، فقد قال أصحابُه : إن المرسلَ يُقْبَلُ ، إذا كان مُرْسِلُهُ ممن لا يروي إلّا عن الثقات .

وقد ذكر ابن عبد البر ما يقتضي أن ذلك إجاعٌ ، فإنه قال : كُلُّ مَنْ عِفَ بِالأَخِذَ عن الضعفاء ، والمسامحة في ذلك ، لم يُحتج بما أرسله ، تابعاً كان أه مَنْ دونه ، وكل مَن عُرِفَ أنه لا يأخذ إلّا عن ثقة ، فتدليسه ومرسله مقبول ، فراسيلُ سعيد بن المسيب ، ومحمد بن سيرين ، وإبراهيم النخعي عندهم صحاح . وقالوا : مراسيلُ الحسن وعطاء لا يحتج بها ، لأنها كانا يأخذان عن كل أحد ، وكذلك مراسيل أبي قِلابة ، وأبي العالية . وقالوا : لا يقبل تدليسُ الأعمش ، لأنه إذا وُقَفَ ، أحال على غير مليء ، يعنون على غير ثقة ، إذا سألته : عمن هذا ؟ قال : عن موسى بن طريف ، وعباية بن ربعي ، والحسن بن ذكوان . قالوا : ويقبل تدليس ابن عيينة ، لأنه إذا وُقِفَ ، أحال على ابن جُريج ، ومعمر ، ونظرائهها . . .

ثم ذكر بعد ذلك كلام إبراهيم النخعي - حين قال له الأعمش: إذا حدّثني حديثاً فأسنده - إذا قلت: عن عبد الله بن مسعود، فاعلم أنه عن غير واحد، وإذا سميت لك أحداً فهو الذي سميت، ثم قال: إلى هذا نزع من أصحابنا مَن زعم أن مرسل الإمام أولى من مسنده، لأن في هذا الخبر ما يدل على أن مراسيل النخعي أقوى من مسانيده، وهو لعمري كذلك، إلّا أن إبراهيم ليس بمعيار على غيره. «التمهيد» من مسانيده، وهو لعمري كذلك، إلّا أن إبراهيم ليس بمعيار على غيره. «التمهيد»

۲۳ ۲۳

## رأي الإمام أبي حنيفة

وأمًّا أبو حنيفة وأصحابه – رحمهم الله – فقد قبلوا الحديثُ الذي يُرسله التابعي ، وتابع التابعي بشرط أن يكون المرسل ثقة ، يعرف ما يروي وما يحفظ ، وأن مِن عادته أنه لا يرسل إلّا عن ثقة مشهور .

قال أبو بكر أحمد بن علي الرازي المعروف بالجصاص المتوفى سنة ٣٧٠ه ، فيما نقله عنه الحافظ العلائي في « جامع التحصيل » ص ٩٢ : والصحيح عندي ما يدل عليه مذهب أصحابنا أن مرسل التابعين وأتباعهم مقبول ما لم يكن الراوي ممن يُرْسِلُ الحديث من غير الثقات .

وإذا رجعنا إلى كتاب « الآثار» للإمام أبي يوسف ، وغيره من الكتب التي تُعنى بذكر الأدلة ، تبيّن لنا أن المراسيلَ التي اعتمدها أبو حنيفة – رحمه الله – وأصحابه هي مراسيل التابعين وأتباعهم ، من أئمة الحديث الموثوق بهم ، المعروف تحرّبهم وضبطهم ، وهي إلى ذلك محتفة بقرائن تقوي الظن بصحة ما تدل عليه .

فالقول بأن أبا حنيفة وأصحابه يأخذون بالمراسيل من غير قيد ولا شرط قول غير محرر ، ولا هو مطابق لمروياته التي رواها أصحابه عنه .

## رأي شيخ الإسلام ابن تيمية

قال شيخ الإسلام ابن تيميّة في «منهاج السنة النبوية» ٤ / ١١٧: والمراسيل قد تنازع الناسُ في قبولها وردها ، وأصحُّ الأقوال أن منها المقبول . ومنها المردود ، ومنها الموقوف ، فمن عُلِمَ من حاله أنه لا يرسل إلّا عن ثقةٍ ، قُبِلَ مرسله . ومن عُرِفَ أنه يُرسِلُ عن الثقة وغير الثقة ، كان إرسالُه روايةً عمن لا يُعرف حاله ،

فهذا موقوف ، وما كان مِن المراسيل مخالفاً لما رواه الثقات ، كان مردوداً ، وإذا كان المرسلُ مِن وجهين ، كل مِن الراويين أخذ العلم عن شيوخ الآخر ، فهذا يَدُلُنُّ على صدقه ، فإن مثل ذلك لا يُتصوَّرُ في العادة تماثلُ الخطأ فيه وتعمدُ الكذب ، كان هذا مما يعلم أنه صِدْق ، فإن المخبر إنما يُوتي من جهة تعمد الكذب ، ومن جهة الخطأ ، فإذا كانت القصة مما يعلم أنه لم يتواطأ فيه المخبران ، فالعادة تمنع تماثلُها في الكذب عمداً وخطاً .

#### رأي الحافظ العلائي

والقول المختار عند الحافظ العلاقي كما في «جامع التحصيل» ص ٩٦ : هو أن من عُرِفَ من عادته أنه لا يُرسِلُ إلاّ عن عدلٍ موثوق به مشهور بذلك ، فرسله مقبول ، ومن لم يكن عادئه ذلك ، فلا يُقبل مرسله ، وهذا القولُ والذي قبلَه (يريد قول الشافعي الذي تقدّم) أعدلُ المذاهب ، وبه يحصل الجمعُ بين الأدلة المتقدمة من الطرفين ، فإن قبول الصدر الأول لكثير من المراسيل لا يُمكن إنكارُه ، وقد صَدرَ من جاعة منهم كثيرين ردَّ لكثير من المراسيل أيضاً ، فيُحمل قبولهم عند الثقة بمن أرسل منهم أنه لا يُرسل إلاّ عن عدلٍ موثوق به ، وردَّهم عند عدم ذلك ، وإلى هذا أشار ابنُ عباس رضي الله عنها بقوله : كنا إذا سمعنا أحداً يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ابتدرته أبصارُنا ، وأصغينا إليه بآذاننا ، فلمّا ركب الناسُ الصعب عليه وسلّم ابتدرته أبصارُنا ، وأصغينا إليه بآذاننا ، فلمّا ركب الناسُ الصعب زمانٌ ، وما يسأل عن إسناد حديث ، فلما وقعت الفتنةُ ، سُئِلَ عن الإسناد . وهذا ابنُ عمر رضي الله عنه كان يسأل سعيدَ بنَ المسيب عن قضايا أبيه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان يسأل سعيدَ بنَ المسيب عن قضايا أبيه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه ، ثم يَرْجعُ إليه فيها ، وهي مرسلة لما وثق به وبمن يُرسل عنه ، ولذلك رضي الله عنه ، ثم يَرْجعُ إليه فيها ، وهي مرسلة لما وثق به وبمن يُرسل عنه ، ولذلك كثيراً : سلوا سعيدَ بن المسيب ، فإنه قد جالس الصالحين . وقال يحبى بنُ كان يقول كثيراً : سلوا سعيدَ بن المسيب ، فإنه قد جالس الصالحين . وقال يحبى بنُ

سعيد الأنصاري : كان سعيد بن المسيب يُسمّى رواية عمر رضي الله عنه ، لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته . وقد تقدّم أن الشافعي – رحمه الله – استثنى مراسيل ابن المسيب من بقية المراسيل ، فجعلها مقبولة ، وأن جماعة من الأصحاب علّلوا ذلك بأنه كان لا يُرْسِلُ إلّا عن ثقة ، ومقتضى ذلك أن من كان مثله ، فراسيله أيضاً مقبولة ، إلّا أن الحاكم أبا عبد الله قال : هذا لا يُوجَدُ في مراسيل غيره ، وقد خالفه غيره .

وقال ابنُ عبد البر في « التّمهيد » 1 / ٣٠ : مراسيلُ سعيد بن المسيب ، ومحمد ابن سيرين ، وإبراهيم النخعي عندهم صحاح ، وقالوا : مراسيل عطاء والحسن لا يحتج بهما ، لأنهما كانا يأخذان عن كل أحد ، وكذلك مراسيل أبي العالية ، وأبي قِلابة .

وهذا يقتضي أن جمهورَ أممة الحديث فرَّقوا بين من لا يرسل إلّا عن ثقة ، ويين غيره ، والظاهر أن المرادَ بالثقة من كان ثقة عنده وعند غيره أيضاً بحيث يكون معروفاً بالضبط والعدالة إن كان تابعيًّا ، أو هو من الصحابة المعروفين .

وأما من يُرسِلُ عن غيرِ المشهورين ، وإن كانوا عنده ثقات ، فالاحتمالُ المتقدّم قائم – أعني جوازَ كونه ضعيفاً – عند غيرِ من أرسل عنه ضعفاً يترجَّحُ على تعديله ، وإنما يندفع هذا الاحتمالُ بقسميه ، والمعتمد إنما هو تحصيلُ غلبة الظنّ بصحة هذا المرسل ، كما هي أيضاً حاصلة مِن خبر الواحد المتصل بعد البحث عن رِجاله ، ومعرفة تزكيتهم ، ومن المعلوم أن ذلك لا يحصل بمجرد المرسل عن كل أحد ، لما قررناه فيما تقدّم ، فتى حصل ذلك إما ببعضِ الوجوه التي قالها الإمامُ الشافعي ، أو بأنَّ الراوي لا يُرسل إلّا عن مشهور بالعدالة كان المرسلُ مقبولاً ، وإلّا فلا .

## رأي الإمام الذهبي

وقال الذهبي في « الموقظة » ص ٣٨ – ٠٤: فَمِنْ صحاحِ المراسيل : مرسلُ سعيد بن المسيب ، ومرسلُ مسروق ، ومرسل الصّنابحي ، ومرسلُ قيس بن أبي حازم ونحو ذلك ، فإن المرسلَ إذا صحّ إلى تابعيُّ كبيرٍ ، فهو حجة عند خلقٍ من الفقهاء ، فإن كان في الرواة ضعيف إلى مثل ابن المسيب ، ضعف الحديثُ مِن قبل ذلك الرجل ، وإن كان متروكاً أو ساقطاً ، وَهَنَ الحديثُ وطُرِحَ ، ويُوجَدُ في المراسيل موضوعات .

نعم ، وإنْ صحّ الإسنادُ إلى تابعيِّ متوسطِ الطبقة كمراسيل مجاهدٍ ، وإبراهيم ، والشعبي ، فهو مرسلٌ جيدٌ ، لا بأسَ به ، يقبلُه قوم ويردُّه آخرون .

وأوهى من ذلك : مراسيلُ الزهري ، وقتادة ، وحميد الطويل مِن صغار التابعين ، وغالبُ المحققين يَعُلُّونَ مراسيل هؤلاء معضلات ومنقطعات ، فإن غالبَ رواية لهؤلاء عن تابعيِّ كبير ، عن صحابي ، فالظنُّ بمرسله أنه أسقط من إسناده اثنين .

# أقوال أهل العلم في ما إذا اختلف الثقات في إرسال الحديث ووصله

قال ابن الصلاح في «المقدمة» ص ٧٧: الحديث الذي رواه بعضُ الثقات مرسلاً ، وبعضُهم متصلاً اختلف أهلُ الحديث في أنه مُلْحَقٌ بقبيلِ الموصول أو بقبيلِ المرسلِ ، مثاله «لا نكاح إلا بولي» . رواه إسرائيلُ بنُ يونس في آخرين عن جدّه أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي بُردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى الأشعري ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مسللاً هكذا متصلاً ، ورواه سفيانُ الثوري ، وشعبةُ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُردة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً هكذا . فحكى الخطيبُ الحافظ أن أكثر أصحابِ الحديث يَروْنَ الحُكمَ في هذا وأشباهِه للمرسل ، وعن بعضهم : أن الحُكمَ للأحفظ ، فإذاكان مَنْ أرسله أحفظ مِن وصله وأملية ، والحكمُ لمن أرسله ، ثم لا يَقدَحُ ذلك في عدالةِ مَن وصله وأهليته . ومنهم مَنْ قال : مَنْ أسند حديثاً قد أرسله الحفاظ ، فإرسائهم له يَقدَحُ في مسنده ، وفي عدالته وأهليته ، ومنهم من قال : الحكمُ لمن أسنده إذا كان عدلاً ضابطاً ، فَيُقبُلُ خبره ، وإن خالفه غيره سواء كان المخافِفُ له واحداً أو جاعة ، قال الحطب : هذا القولُ هو الصحيحُ .

قلت : وما صححه هو الصحيحُ في الفقه وأصوله(١)، وسئل البخاريُّ عن حديث

<sup>(</sup>١) قال البرهان البقاعي : إن ابنَ الصلاح خلط هنا طريقةَ المحدثين بطريقة الأصوليينَ ، فإن للحذاق مِن المحدثين في هذه المسألة نظراً لم يحكه ، وهو الذي لا ينبغي أن يُعْدَلَ عنه ، وذلك أنهم لا يحكمون فيها بحُكْم مُطَّرِدٍ ، وإنما يُديرون ذلك على القرائن .

« لا نِكَاحَ إلا بِوَلِيٍّ » المذكور ، فحكم لمن وَصَلَهُ ، وقال : الزيادةُ عن الثقة مقبولة (١) ، فقال البخاريُّ لهذا مع أن من أرسله شعبةُ وسفيان ، وهما جبلان ، لها من الحفظ والإتقان الدرجةُ العالية .

وقال ابنُ دقيق العيد في مقدمة « شرح الإلمام » فيمًا نقله عنه الحافظ في « النكت »

(١) قال الحافظ ابن حجر في «النكت» ٢ / ٦٠٦: الاستدلال بأن الحُكُم للواصل دائماً على العموم من صنيع البخاري في هذا الحديث الخاص لَيْسَ بمستقيم ، لأن البخاري لم يحكم فيه بالاتصال من أجل كون الوصل زيادة ، وإنما حَكَمَ له بالاتصال لمعان أخرى رجحت عنده حكم الموصول . منها : أن يونسَ بن أبي إسحاق وابنيه إسرائيل وعيسى ، رَوَوْهُ عن أبي إسحاق موصولاً . ولا شكَّ أن آل الرجل أخص به من غيرهم . ووافقهم على ذلك أبو عوانة ، وشريك النَّخَمي ، وزهير بن معاوية ، وتمام العشرة من أصحاب أبي إسحاق ، مع اختلاف بحالسهم في الأخذ عنه ، وساعهم إياه من لفظه . وأما رواية مَنْ أرسله – وهما شعبة ، وسفيان – فإنما أخذاه عن أبي إسحاق في مجلس واحد ، فقد رواه الترمذي ، قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : «لا نكاح إلا بوكي » وقال : نعم . فشعبة ، وسفيان إنما أخذاه معاً في مجلس واحد عرضاً كما ترى ، ولا ينفى رجحان ما أخذ من لفظ المحدث في مجالسَ متعددة على ما أخذ عنه عرضاً في محل واحد . هذا إذا قلنا : حفظ سفيان ، وشعبة في مقابل عدد الآخرين ، مع أن الشافعي رضي الله عنه يقول : العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد .

فتبيّن أن ترجيع البخاري لوصل هذا الحديث على إرساله لم يكن لمجود أن الواصل معه زيادة ليست مع المرسل ، بل بما يظهر من قرائن الترجيع ، ويزيد ذلك ظهوراً تقديمه الإرسال في مواضع أخر ، مثاله : ما رواه الثوري عن محمد بن أبي بكر ابن حزم ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن شئت سبعت لك» . ورواه مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة رضي الله عنها : . . . قال البخاري في « تاريخه » : الصواب قول مالك ، مع إرساله . فصوّب الإرسال هنا لقرينة ظهرت له فيه ، وصوب المتصل هناك لقرينة ظهرت له فيه ، وصوب المتصل هناك لقرينة ظهرت له فيه ، والله أعلم .

٧ / ٢٠٤ : ومَنْ حكى عن أهلِ الجديث أو أكثرِهم أنه إذا تَعارَض روايةُ مرسل ومسنَدٍ ، أو رافع ، أو واقفٍ ، أو ناقصٍ ، أو زائدٍ — : أنَّ الحكم للزائدِ ، فلم يُصِبْ في هذا الإطلاق ، فإنَّ ذلك ليس قانوناً مضطرداً ، وبمراجعة أحكامِهم الجزئية يُعرف صَوابُ ما نقول .

وبهذا جزم الحافظ العلائي ، فقال : كلامُ الأثمة المتقدمين في لهذا الفنِّ ، كعبد الرحمٰن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري وأمثالهم ، يقتضي أنهم لا يحكمون في لهذه المسألة بحُكم كليّ ، بل عملُهم ذلك دائرٌ مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كُلِّ حديثٍ حديثٍ .

وقال ابن حجر: وهذا العملُ الذي حكاه عنهم إنما هو فيمًا يظهر لهم فيه الترجيحُ ، وأما ما لا يظهر فيه الترجيح ، فالظاهر أنه المفروض في أصل المسألة .

وقال الإمام النظار محمد بن إبراهيم بن الوزير في « تنقيح الأنظار » 1 / ٣٣٩ - ٣٤٦ بعد أن أورد أقوال أهل العلم في هذه المسألة على نحو مما ذكره ابن الصلاح : وعندي أن الحُكْم في هذا لا يستَمر ، بل يختلف باختلاف قرائن الأحوال ، وهو موضع اجتهاد ، فإن عَلَب على الظنّ وَهْمُ الثقة في الرفع والوصل بمخالفة الأكثرين من الحفاظ الذين سمعوا الحديث معه من شيخه في موقف واحد ، ونحو ذلك من القرائن ، فإنَّ الرفع والوصل حينئذ مرجوحان ، والحكم بها حكم بالمرجوح ، وهو خلاف المعقول والمنقول ، أما المعقول ، فظاهر ، وأما المنقول ، فلأن جاعة من الصحابة ، وقعوا عن قبول خبر الواحد عند الرّبة ، وشاع ذلك ، ولم يُنكر ، كما فعله عُمرُ في حديث فاطمة بنت قيس في أنه لا نفقة ولا سكنى للمطلقة المبتوتة ، وحديث أبي موسى في الأمر بالاستئذان ، وأبو بكر في حديث المغيرة بن شعبة في ميراث الجدَّة ، بل موسى في الله على في استحلاف من انّهمه وتوقفه عن قبوله حتى يحلف ، بل كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أخبره ذو اليدين أنه قصر صلاته ، فإنّه أنكر ذلك لأجل

سكوت الجماعة، واختصاص ذي اليدين بالخبر، ولهذا قال صلَّى الله عليه وسلَّم: «أحقُّ ما يقولُ ذو اليدين؟».

وأمّا إذا رواه ثقتان على سواء أو قريبٍ من السواء ، فالحُكُمُ لمن زاد ، وكذلك إذا كان أحدُهما مثبتاً ، والآخر نافياً مع تساويهما أو تقاربهما ، فالحكم للمثبت ، وبين ذلك مراتب في القوة والضعف لا يمكن حصرُها ، بل ينظر الناظر في كل ما وقع فيه هذا التعارض ، ويَعْمَلُ بحسب قوّة ظنّه .

#### تعارض المرسل والمسند

إذا تعارض مدلولُ حديثين ، وأحدُهما مرسل ، والآخر مُسْئَدٌ ، فإن المسند ، يُقَدَّمُ ، لأن المرسل وإن كان يحتجُّ به ويوجبُ العمل إلّا أنه دُونَ المسند ، وهذا قولُ كثير من المالكية والمحقين من الحنفية كأبي جعفر الطحاوي ، وأبي بكر الرازي .

وأمّا جماعةُ أهل الحديث ، فقالوا : الإرسالُ في الحديث عِلَّةٌ تمنع من وجوب العمل به ، وسواء عارضه خبرٌ متصل أم لا ، وقالوا : إذا اتَّصل خبرٌ ، وعارضه خبر منقطع لم يُعرج على المنقطع مع المتصل ، وكان المصيرُ إلى المتصل دونَه . « التّمهيد » 1 / ٥ .

# تفاوت درجات المرسل وترجيح بعضها على بعض

جاء في « العدة » للقاضي أبي يعلي ٣ / ٩٢٠ – ٩٢٤ فصل فيه كلام الإمام أحمد – رحمه الله – في ترجيح المراسيل بعضها على بعض : نقلتُه من كتاب « العلل » للخلال من الجزء الحادي والسبعين منه .

فقال في رواية أبي الحارث: مرسلاتُ سعيدِ بن المسيب صِحَاحٌ ، لا يرى أصحّ مِن مرسلاته ، فأمّا الحسنُ وعطاء ، فليسَ بذلك ، هو أضعفُ المرسلات ، كأنّها كانا يأخذان من كلِّ .

وقال في رواية الفضل بن زياد: أما مرسلاتُ عطاء ، ففيها شيء ، وأمّا ابن سيرين ، فما أحسَنَ محرجه أيضاً ، ومرسلاتُ سعيد بن المسيب أصحُّ المرسلات ، ومرسلاتُ إبراهيم النخعي لا بأسَ بها ، وليس في المرسلات أضعفُ من مرسلات الحسن ، وعطاء بن أبي رباح ، كأنَّها كانا يأخذان من كلّ .

وقال في رواية مهمًا ، وقد سأله عن مرسلاتِ سعيد بن جبير : أحبُّ إليك ، أم مرسلاتُ عطاء ؟ قال : مرسلاتُ سعيد بن جبير أقربُ ، وهي أحبُّ إليَّ من مرسلات عطاء .

وسأله عن مرسلات سعيد بن جبير: أحبُّ إليك أم مرسلات مجاهد؟ فقال: مرسلاتُ سعيد.

وسأله عن مرسلات مجاهد : أحبّ إليك ، أم مرسلات عطاء؟ فقال : مرسلاتُ مجاهد ، لأن عطاء روى عمن هو دونه ، ومجاهد لم يرو عمن هو دونه . وقال في رواية أبي الحارث : مرسلاتُ عطاء فيها شيء .

وقال في رواية مهنّا وقد سأله عن مرسلات طاوبوس : أحبُّ إليك أو مرسلات أي إسحاق؟ قال : مرسلات طاووس .

وسأله عن مرسلات إسمَاعيل بنِ أبي خالد : أحبُّ إليك أم مرسلات عمرو بن دينار؟ فقال : إسمَاعيلُ بن أبي خالد لا يُبالي عمن حدَّث ، عن أشعث بن سوّار ، وعن مجاهد ، وعمرو بن دينار لا يروي إلّا عن ثقة . مرسلات عمرو أحبُّ إليَّ .

وسأله أيُّمَا أحبُّ إليك : إبراهيم عن علي ، أو مجاهد عن علي ؟ قال : إبراهيم عن علي ، لأن هذا كان مقيمًا ، وكان مجاهد إنما تقع إليهم الأخبارُ إلى الكوفة .

وقال في رواية أبي الحارث وقد سأله عن مرسلات النخعي ، قال : أصلُحها ليس بها بأس ، أصلحُ من مرسلات الحسن .

وسأله مهنّا: لِم كرهت مرسلات الأعمش؟ قال: كان الأعمشُ لا يُبالي عمن حدَّث، قيل له: فإنّ له رجلاً ضعيفاً غير إسمَاعيل بن مسلم، ويزيد الرقاشي؟ قال: نعم، كان يُحدِّثُ عن عتاب بن إبراهيم.

وسأله أيضاً عن مرسلات الأعمش ، وسليمَان النخعي ، ويحيى بنِ أبي كثير؟ قال : مرسلاتُ يحيى بن أبي كثير أحبُّ إلىَّ .

وقال في رواية إسحاق بن إبراهيم وقد سأله عن مراسيل يحيئ بنِ أبي كثير؟ فقال : لا تعجبني ، لأنه يروي عن رجال صغار ضعاف .

وقال في رواية أبي طالب-وقد سأله عن رجل : ما قال الحسن : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وجدناه مِن حديث أبي هريرة ، وعائشة ، وسمرة ، قال : صدق .

وقال في رواية مُهنَّا وقد سأله : هل شيء يجيء عن الحسن؟ قال : قال رسول

الله صلّى الله عليه وسلّم؟ قال : هو صحيح ، ما نكاد نجدُها إلّا صحيحة . وقال في رواية أبي الحارث : مرسلاتُ ابن سيرين صحاح حسنة المخرج . وقال في رواية مُهنّا وقد سأله عن مرسلات سفيان ، فقال : كان سفيان لا يُبالي عمن روى . وسأله عن مرسلات مالك بن أنس ، قال : هي أحبُّ إليَّ .

وقال الحافظ ابن رجب في «شرح العلل» . . . : ذكر الترمذي في « العلل» كلام يحيى بن سعيد القطان في أن بعض المرسلات أضعفُ من بعض ، ومضمونُ ما ذكره تضعيفُ مرسلات عطاء بن أبي رباح ، وأبي إسحاق السبيعي ، وسليمان الأعمش ، وإبراهيم التيميّ ، ويحيى بن أبي كثير ، وسُفيان الثوري ، وسُفيان بن عُينة .

وأن مرسلات مجاهد بن جبر، وطاووس بن كيسان، وسعيد بن المسيّب، ومالك أحبّ إليه منها، وقد أشار إلى عِلَّة ذلك بأن عطاء كان يأخذ عن كل ضرب، يعني أنه كان يأخذ عن الضعفاء، ولا ينتني الرجال، وهذه العلة مطَّردةٌ في أبي إسحاق، والأعمش، والتيمي، ويحيى بن أبي كثير، والثوري، وابن عيينة، فإنه عُرف منهم الرواية عن الضعفاء أيضاً.

وأما مجاهد ، وطاووس ، وسعيد بن المسيّب ، ومالك ، فأكثر تحريًّا في رواياتهم ، وانتقاداً لمن يروون عنه ، مع أن يحيى بن سعيد صرّح بأن الكل ضعيف .

وكلام يحيى بن سعيد في تفاوت مراتب المرسلات بعضُها على بعض يدور على أربعة أسباب :

الأول: هو أن من عُرِفَ روايته عن الضعفاء، ضَعُفَ مرسلُه بخلاف غيره. الثاني: أن من عُرِفَ له إسنادٌ صحيح إلى من أرسل عنه، فإرسالُه خير ممن لم يعرف له ذلك.

الثالث : أن من قَوِيَ حفظُه ، يحفظ كل ما يسمعُه ، ويثبت في قلبه ، ويكونُ فيه ما لا يجوز الاعتمادُ عليه بخلاف من لم يكن له قوّةُ الحفظ .

الرابع: أن الحافظ إذا روى عن ثقةٍ لا يكادُ يترك اسمَه ، بل يُسميه ، فإذا ترك اسمَ الراوي دلَّ إبهامُه على أنه غيرُ مرضي ، وقد كان يفعل ذلك الثوريُّ وغيرُه كثيراً ، يُكنون عن الضعيف ولا يُسمونه ، بل يقولون : عن رجل ، وهذا معنى قول القطان : لوكان فيه إسنادٌ ، لصاح به ، أي لوكان أخذه عن ثقة لسماه ، وأعلن باسمه .

وخرج اليهتي من طريق أبي قدامة السرخسي قال : سمعت يحيى بن سعيد. يقول : مرسل الزهري شر من مرسل غيره ، لأنه حافظ ، وكلما يقدر أن يُسمي سمَّى ، وأنما يترك من لا يستجيز أن يسميه .

وقال السخاوي في « فتح المغيث » 1 / ١٥٥ : المرسَلُ مراتب ، أعلاها ما أرسلَه صحابي ثبت سهاعُه ، ثم صحابي له رؤية فقط ولم يثبت سهاعُه ، ثم المخضرم ، ثم المتقِنُ كسعيد بن المسيّب ، ويليها من كان يتحرّى في شيوخه كالشعبي ، ومجاهد ، ودُونَها مراسيلُ من كان يأخذ عن كل أحد كالحسن ، وأما مراسيلُ صغار التابعين . كقتادة ، والزهري ، وحميد الطويل ، فإن غالب رواية هؤلاء عن التابعين .

### الأسباب الحاملة على الإرسال

فإن قيل : فَلِمَ يُرْسِلُ الثَّقَةُ الحديثَ ، ويعدِلُ عن تسمية شيخه وهو مشهورٌ بالثقة ؟

قلنا: لأسبابٍ تَعُنُّ له:

١ – منها أن يكونَ سَمِعَ ذلك الحديثَ من جماعةٍ ثقاتٍ ، وصحَّ عنده ، ووَقَرَ

في نفسه ، فيُرسله علماً بصحته ، كما صحَّ عن إبراهيم النخعي .

٢ - ومنها أن يكون المرسلُ للحديث نسي مَنْ حدَّثه به ، وعَرَفَ المتن جيداً ،
 فذكره مرسلاً ، لأن أصلَ طريقته أنه لا يَأْخُذُ إلّا عن ثقةٍ ، كالك ، وشعبة ، فلا يضرُّه الإرسال .

٣ - ومنها أن يكونَ روايته الحديثَ مذاكرةً ، فربمًا ثَقُلَ معها ذِكْرُ الإسناد ،
 وخت الإرسالُ ، إما لمعرفةِ المخاطبين بذلك الحديث واشتهاره عندهم ، أو للإشارة إلى عخرجه الأعلى ، لأنه المقصودُ حينئذٍ دونَ ذكرِ شيخه أو غير ذلك .

وهذا كُلُّه في حقِّ من لا يُرسِلُ إلَّا عن ثقة .

وأما من يُرْسِلُ عن كل ضَرْبٍ ، فربمًا كان الباعثُ له على الإرسالِ ضَعْفَ شيخه ، ولا يصيرُ المرسِلُ بذلك مجروحاً ، لأنه لم يُخَرِّجْ ذلك على وجهِ قيامِ الحجة به .

ويبدو أن الإرسال كان هو الأعم بينَ التابعين قبل أن يَفْشُو الكذبُ على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فاضطر أهلُ العلم إلى الإسناد ، ليعرف الراوي ، فتُعرف عدالته وضبطه ، ولقد قال في ذلك محمد بن سيرين : ما كنّا نُسْنِدُ الحديثَ إلى أن وقعتِ الفتنة .

#### مرسلات الصحابة

إن الخلاف السابق في الاحتجاج بالمرسل لا يدخُلُ فيه مراسيلُ الصحابة ، فقد اتفقت الأمةُ على قبول رواية ابنِ عباس ، وابنِ الزبير ، والنعمان بنِ بشير وغيرهم مِن أصاغر الصحابة ، مع إكثارِهم ، وأكثرُ روايتهم عن النبي صلّى الله عليه وسلّم مراسيلُ . قال البراء : ليس كلنا سَمِعَ حديثَ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ،

كانت لنا ضيعة وأشغال ، وكان الناسُ لم يكونوا يكذبون يومئذ ، فيحدث الشاهدُ الغائبَ . وكثيرٌ منهم كان يُرْسِلُ الحديثَ ، فإذا استُكْشيفَ قال : حدّثني به فلانٌ ، كأبي هريرة ، وابن عباس .

وإنما ردّ المرسل مَنْ ردَّه ، للجهل بعدالةِ الراوي لجواز أن لا يكونَ عدلاً ، ولهذا منتفٍ في حقّ الصحابة رضي الله عنهم ، لأنهم كلَّهم عدول ، ولا يَضُرُّ الجهالةُ بعين الراوي منهم بعد تقرّر عدالةِ الجميع .

قال الإمامُ السرخسيُّ في «أصوله» ١ / ٣٥٩ : لا خلاف بين العلماء في مراسيلِ الصحابة رضي الله عنهم أنَّها حُجَّةٌ ، لأنهم صَحِبُوا رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم ، فما يروونه عن رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم مطلقاً يُحْمَلُ على أنَّهم سمعوه منه أو مِن أمثالهم ، وهم كانوا أهلَ الصدق والعدالة ، وإلى هذا أشار البراءُ بنُ عازب رضي الله عنه بقوله : «ما كلُّ ما نحدٌنكم به سمعناه مِن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وإنما كان يُحَدِّثُ بعضنا بعضاً ، ولكنا لا نكْنب ُ » .

وجاء في « التقريب وشرحه » 1 / ٢٠٧ : أما مرسلُ الصحابي كإخباره عن شيء فعله النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم أو نحوه ، مما يُعلَمُ أنه لم يَحْضُرُهُ لصغر سنّه أو تأخرُ إسلامه ، فمحكومٌ بصحته على المذهب الصحيح الذي قطع به الجمهورُ من أصحابنا وغيرهم ، وأطبق عليه المحدثون المشترطون للصحيح ، القائلون بضعف المرسل ، وفي «الصحيحين» من ذلك ما لا يُحصى ، لأن أكثرَ رواياتهم عن الصحابة ، وكلُّهُمْ علول ، ورواياتُهم عن غيرهم نادرة ، وإذا رووها بيّنوها ، بل أكثر ما رواه الصحابة عن التابعين ليس أحاديث مرفوعة ، بل إسرائيليات أو حكايات أو موقوفات ، وقيل : عن التابعين ليس أحاديث مرفوعة ، بل إسرائيليات أو حكايات أو موقوفات ، وقيل : إنه كمرسكلِ غيره ، لا يحتجُّ به إلّا أن يُبيّن الرواية عن صحابي . زاده المصنف على ابن الصحاب المسلاح ، وحكاه في «شرح المهذب» عن أبي إسحاق الإسفراييني ، وقال : الصوابُ الأولُ .

# حديث الثقة عمن لم يلقه

قال أبو عمر بنُ عبد البر في « التّمهيد » 1 / 10 - 17 : اختلفوا في حديث الرجل عمن لم يَلْقَهُ مثل مالك عن سعيد بنِ المسيّب ، والثوري عن إبراهيم النخعي ، فقالت فرقة : هذا تدليسٌ ، لأنها لو شاءا ، لسميّا مَنْ حدثهما ، كما فعلا في الكثير مما بلغها عنها ، قالوا : وسكوتُ المحدث عمن حدّثه مع علمه به دلسة .

قال أبو عمر : فإن كان هذا تدليساً ، فما أعلمُ أحداً من العلماء سَلِمَ منه في قديم الدهر ، ولا حَديثه ، اللهم إلا شعبة بن الحجّاج ، ويحيى بن سعيد القطان ، فإنهما ليسَ ، يُوجَدُ لها شيءٌ من هذا لا سيّمًا شعبة .

وقالت طائفة : ليس لهذا بتدليس ، وإنما لهذا إرسالٌ ، وكما جاز أن يُرسِلَ سعيدُ ابن المسيّب عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، وأبي بكر ، وعمر رضي الله عنها ، وهو لم يسمع منها ، ولم يُسَمِّ أحدُ من أهلِ العلم ذلك تدليساً ، كذلك مالك في سعيد بن المسيّب .

قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» ص ١١٠ : والقول الأولُ ضعيف ، لأن التدليسَ أصلُه التغطية والتلبيس ، وإنما يجيء ذلك فيما أطلقه الراوي عن شيخه بلفظ مُوهِم للاتصال ، وهو لم يسمعُه منه ، فأمّا إطلاقُه الرواية عمن يعلم أنه لم يَلْقَهُ أو لم يُدرِكُهُ أصلاً ، فلا تدليسَ في هذا يُوهِمُ الاتصال ، وذلك ظاهر ، وعليه جمهور العلماء .

## المراجع التي اعتمدت في هذا البحث

- ۱ « الرسالة » ص ٤٦١ ٤٧١ ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ ه.
- ۲ « معرفة علوم الحديث » ص ۲۰ ۲۷ ، للإمام الحافظ محمد بن عبد الله
   النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ ه .
- ٣ « المعتمد في أصول الفقه » ٢ / ١٤٣ ١٥١ ، لأبي الحسين محمد بن علي البصري المتوفى سنة ٣٦٦ هـ .
- ٤ -- « العدة في أصول الفقه » ٣ / ٩٠٦ ٩٢٤ ، لأبي يعلى الفراء المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .
- ٥ « معرفة السنن والآثار » ١ / ٧٩ ٨٤ ، لأبي بكر البيهقي المتوفى سنة
   ٨٥٤ ه .
- ٦ « التمهيد » ١ / ١٩ ٣٩ ، لأبي عمر بن عبد البر النمري المتوفى سنة ٢ « التمهيد » ١ / ١٩ ٣٩ ، لأبي عمر بن عبد البر النمري المتوفى سنة ٢٣٤ هـ .
- ٧ « الكفاية في علم الرواية » ص ٣٨٤ ٣٩٧ ، لأبي بكر الخطيب البغدادي
   المتوفى سنة ٣٦٣ ه .
- ٨ « الفقيه والمتفقه » ١ / ١٠٣ ، للخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ ه.
- 9 «أصول السرخسي» ١/ ٣٦٤ ٣٦٤ ، لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي المتوفى سنة ٤٩٠ هـ.
- ١٠ « المستصفى من علم الأصول » ١/ ١٦٦ ١٧١ ، لأبي حامد الغزالي
   المتوفى سنة ٥٠٥ ه .

- 11 و المحصول في علم أصول الفقه » ٤/ ٦٥٠ ٦٦٥ ، افحر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ ه.
- ۱۲ « روضة الناظر وجنة المناظر» ص ٦٤ ٦٥ ، لابن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٢٠ ه .
- ۱۳ « مقدمة ابن الصلاح » مع التقييد والإيضاح ص ٥٥ ٦٢ ، لابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ ه .
- ۱۶ « مسودة آل، تيميّة » ص ۲۵۰ ۲۵۹ ، جمع شهاب الدين الحنبلي الحواني المتوفى سنة ۷٤٥ ه.
- ۱۵ « الموقظة في علم مصطلح الحديث » ص ۳۸ ۶۰ ، لشمس الدين النهي المتوفى سنة ۷۶۸ ه.
- 17 « إعلام الموقعين» 1/ ٣١ ٣٢ ، لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ .
- ١٧ « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » ، للحافظ صلاح الدين أبي سعيد العلائي المتوفى سنة ٧٦١ ه .
- ۱۸۰ « نهاية السول في شرح منهاج الوصول » ۳/ ۱۹۷ ۲۱۰ ، للقاضي الميضاوي المتوفى سنة ۷۷۲ هـ .
- ۱۹ « الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث » ص ٤٧ ٤٩ ، لابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ ه.
- ۲۰ «شرح علل الترمذي» ۱/ ۲۷۳ ۳۲۰ ، للحافظ ابن رجب الحنبلي
   المتوفى سنة ۷۹۵ هـ .

٢١ – « التبصرة والتذكرة » ١/١٤٤ – ١٥٣ ، للحافظ زين الدين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ ه.

۲۲ – « فتح المغيث » ۱/ ۱۳۴ – ۱۰۰ ، للإمام شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ۹۰۲ هـ .

٢٣ – «ألفية السيوطي» ص ٢٦ – ٢٧ ، للحافظ جلال الدين السيوطي
 المتوفى سنة ٩١١ه.

۲٤ – « تدريب الراوى » ١ / ١٩٥ له .

٢٥ – « توضيح الأفكار » ١/ ٢٨٣ – ٣٢٣ ، لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني
 المتوفى سنة ١١٨٢ هـ .

٢٦ - « قواعد التحديث » ص ١٣٣ - ١٤٤ ، لجمال الدين القاسمي المتوفى سنة
 ١٣٣٢ ه .

۲۷ – « مقدمة نصب الراية » ۱/۲۷ – ۲۸ ، لمحمد بن زاهد الكوثري المتوفى
 سنة ۱۳۷۱ ه .

# ترجمة الإمام أبي داود (١)

هو سُليمَان بن الأشعث بن شَدَّاد بن عَمْرو بن عامر (۲)، كذا أساه عبد الرحمن بن أبي حاتم . وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمي : سليمَان بن الأشعث بن بِشر بن شدَّاد . وقال ابن داسَة (۲)، وأبو عُبيد الآجُرِّي : سليمَان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدَّاد . وكذلك قال أبو بكر الخطيب في « تاريخه »(٤). وزاد : ابن عَمرو بن عِمران .

الإمامُ ، شيخ السُّنة ، مقدم الحفاظ ، أبو داود ، الأزدي السِّجِستاني ، محلَّث البُصرة .

ولد سنة اثنتَين ومئتين ، ورَحَل ، وجَمَّعَ ، وصَنَّف ، وبَرَع في هذا الشَّان . قال أبو عُبيد الآجُرِّي : سمعتُه يقول : ولدت سنة اثنتين ، وصَلَّيتُ على عَفَّان (٥)

سنة عشرين ، ودخلتُ البَصرة وهم يقولون : أمس مات عُثمَان بن الهيثم المؤذِّن<sup>(١)</sup>. فسمعت من أبي عُمر الصَّرير مجلساً واحداً .

<sup>(</sup>١) أخذت هذه الترجمة بتمامها مع تعليقاتنا عليها من كتاب «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي ١٣/ ٢٠٣ ، وانظر مصادر ترجمة هذا الإمام هناك .

<sup>(</sup>٢) انظر : الجرح والتعديل : ٤ / ١٠١ .

<sup>(</sup>٣) هو أحد رواة « السنن » عنه .

<sup>. 00 / 9 (1)</sup> 

<sup>(</sup>٥) هو عفان بن مسلم ، الحافظ البصري . انظر : « العبر » : ١ / ٣٨٠ .

<sup>(</sup>٦) مؤذن جامع البصرة . انظر « العبر» : ١ / ٣٨٠ .

قلت : مات<sup>١١</sup> في شَعبان من سنة عشرين ، ومات عُثمَان قبله بشهر .

قال : وتبعث عُمر بن حَفْص بن غِياث إلى منزله ، ولم أَسْمَع منه (٢) وسمعتُ من سَعيد بن سليمَان مجلساً واحداً ، ومن عاصم بن عليّ مجلساً واحداً (٣).

قلت : وسمع بمكة من القَمْنِي ، وسليمَان بن حَرب .

وسَمِع من : مُسْلَم بن إبراهيم ، وعَبد الله بن رَجَاء ، وأبي الوليد الطَّيالسي ، وموسى بنِ إسمَاعيل ، وطبقتِهم بالبصرة .

مُ سَمِع بالكوفة من : الحَسَن بن الرّبيع البُوراني ، وأحمد بن يونُس اليربُوعي ، وطائفة . وسمع من : أبي تَوبة الرّبيع بن نافع بحلب ، ومن : أبي جَعفر النُّهَلِي ، وأحمد بن أبي شُعيب ، وعدّة ، بحرَّانَ ، ومن حَيْوة بن شُرَيْح ، ويَزيد بن عبد ربّه ، وخلق بحمص ، ومن صَفْوان بن صالح ، وهِشام بن عمّار ، بدمشق ، ومن إسحاق ابن راهويه وطبقته بخراسان ، ومن أحمد بن حَبل وطبقته ببغداد ، ومن قُتيّة بن سَعيد ببلّخ ، ومن أحمد بن صالح وخلق بمصر ، ومن إبراهيم بن بَشّار الرّمادي ، وإبراهيم بن ببلّخ ، ومن أحمد بن صالح وخلق بمصر ، ومن إبراهيم بن بَشّار الرّمادي ، وإبراهيم بن موسى الفرّاء ، وعلى بن المديني ، والحكم بن موسى ، وخلف بن هِشام ، وسعيد بن منصور ، وسَهل بن بَكّار ، وشاذ بن فيّاض ، وأبي مَعمَر عبد الله بن عَمرو المُقعَد ، وعبد الرّحمن بن المبارك العَشي ، وعبد السّلام بن مُطهّر ، وعبد الوهّاب بن نَجْدة ، وعلى بن المجعد ، وعَمْرو بن عَون ، وعَمْرو بن مَرزوق ، ومحمد بن الصّباح اللّهُولاني ، ومحمد بن المنهال الصّرير ، ومحمد بن كثير العَبْدي ، ومُسَدّد بن مُسَرْهد ، ومُعاذ بن أسَد ، ويحيى بن مَعِين ، وأمَم سواهم .

<sup>(</sup>١) أي أبو عمر الضرير.

<sup>(</sup>٢) زاد الخطيب البغدادي هنا : « . . . شيئاً ، ورأيت خالد بن خداش ولم أسمع منه شيئاً » .

<sup>(</sup>٣) تاريخ بغداد : ٩ / ٥٥ .

حدَّث عنه : أبو عيسى في « جامعه » ، والنَّسائي ، فيمَا قيل ، وإبراهيم ابن حَمَّدان العاقُولي(١)، وأبو الطَّيِّب أحمد بن إبراهيم بن الأشْناني البغدادي ، نَزيلُ الرَّحْبَة ، راوي « السُّنن » عنه (٢)، وأبو حامد أحمد بن جَعفر الأشعري الأصبهاني ، وأبو بكر النَّجَّاد ، وأبو عَمْرو أحمد بن علي بن حَسَن البصري ، راوي « السُّن » عنه ، وأحمد بن داود بن سُليم ، وأبو سعيد بن الأعرابي راوي « السنن » بفَوتٍ له ، وأبو بكر أحمد بن محمد الحَلَّال الفقيه ، وأحمد بن محمد بن ياسين الهرَّوي ، وأحمد بن المُعَلِّى اللمشتي ، وإسحاق بن موسى الرَّملي الورَّاق(٣)، وإسماعيل بن محمَّد الصَّفَّار ، وحَرْب بن إسمَاعيل الكَرْماني ، والحَسَن بن صاحب الشَّاشي ، والحَسَن بن عبد الله الذَّارع، والحُسَين بن إدريس الهَرَوي، وزكريًّا بن يحيى السَّاجي، وعبد الله بن أحمد الأهوازي عَبْدان ، وابنُه أبو بكر بن أبي داود ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا ، وعبد الله ابن أخى أبي زُرْعَة ، وعبد الله بن محمد بن يَعقُوب ، وعبد الرَّحمن بن خَلاَّد الرَّامَهُرْمُزِي ، وعلي بن الحَسَن بن العَبْد الأنصاري ، أحد رواة « السُّن »<sup>(٤)</sup>، وعلى بن عبد الصَّمد ما غمَّه ، وعيسى بن سُليمَان البكري ، والفَضل بن العبَّاس بن أبي الشُّوارب ، وأبو بِشْر اللُّولابي الحافظ ، وأبو على مجمد بن أحمد اللُّؤُنُّوي ، راوي « السُّن »(٥)، ومحمد بن أحمد بن يَعقوب المُثُّوثي(٦) البصري ، راوي كتاب « القدر »

<sup>(</sup>١) العاقولي : نسبة إلى دير العاقول : بليدة بالقرب من بغداد . وقد ينسب إليها بالدير عاقولي أيضاً .

<sup>(</sup>٢) مترجم في « تاريخ بغداد » ٤ / ١٦ .

<sup>(</sup>٣) وراق أبي داود .

<sup>(</sup>٤) وفي روايته من الكلام على جاعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤي.

<sup>(•)</sup> رواها عنه في سنة خمس وسبعين ومثنين ، وتعد روايته من أجود الروايات وأكملها لأنها من آخر ما أملي أبو داود ، وهي المتداولة في المشرق والهند .

<sup>(</sup>٦) المتوثي ، بفتح الميم ، وضم التاء المشددة ، وسكون الواو : نسبة إلى متوث : بلدة بين قرقوب وكور الأهواز .

له ، ومحمد بن بكر بن داسة التّمّار ، من رُواة ﴿ السُّن ﴾ (۱) ومحمد بن جَعفر بن الفِرْيابي ، ومحمد بن خَلَف بن المَرزُبان ، ومحمد بن رَجاء البصري ، وأبو سالم محمد ابن سعيد الأدّمي ، وأبو بكر محمد بن عَبد العزيز الهاشمي المكّي ، وأبو أسامة محمد بن عبد الملك الرَّوَاس ، راوي ﴿ السُّنُ ﴾ بفواتات ، وأبو عُبيد محمد بن علي بن عُثمان الآجُرِّي الحافظ ، ومحمد بن مخلد العَطَّار الحَضِيب (۱)، ومحمد بن المُنذر شكر ، ومحمد بن يحيى بن مِرْداس السلّمي ، وأبو بكر محمد بن يَحيى الصُّولي ، وأبو عَوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني .

وقد روى النَّسائي في ﴿ سُنَنه ﴾ مواضع يقول : حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا سليمَان بن حَرْب ، وحدَّثنا النَّفيلي ، وحدَّثنا عبد العَزيز بن يَحيى المدّني ، وعلي بن المديني ، وعمرو بن عَون ، ومُسكم بن إبراهيم ، وأبو الوليد ، فالظَّاهُرُ أنَّ أبا داود في كلِّ الأماكن هو السَّجِستاني ، فإنَّه معروف بالرِّواية عن السَّبعة ، لكن شارَكَه أبو داود سليمَان بن سَيف الحَرَّاني في الرَّواية عن بعضهم ، والنَّسائي فَمُكثر عن الحرَّاني .

وقد روى النَّسائي في كتاب والكُنى ، ، عن سليمَان بن الأشعث ، ولم يَكْنِهِ ، وَذَكَرَ الحَافظ ابن عَساكر في والنَّبل ،(٣)أنَّ النَّسائي يروي عن أبي داود السَّجِستاني .

أنبأني جماعة سمعوا ابن طَبَرْزَدْ ، أخبرنا أبو البَدْر الكَرْخي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا أبو على اللَّوْلُوي ، أخبرنا أبو دواد ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا جَعفر بن سليمان ، عن عوف ، عن أبي رَجاء ، عن

<sup>(</sup>۱) وروايته تقارب رواية اللؤلؤي إلا أنها تختلف عنها في التقديم والتأخير ، وهي المتداولة في المغرب ، وعليها اعتمد الخطابي في شرحه «معالم السنن».

<sup>(</sup>٧) يطلق هذا الاسم على من يخضب لحيته بالحمرة . (اللباب) .

<sup>(</sup>٣) صفحة : ١٣٢ .

عِمران بن حُصَين قال : جاء رجلُ إلى النّبي عَلَيْكُ فقال : السّلام عليكم ، فَرَدً عليه ، ثم جَلَسَ ، فقال : السّلامُ عليه ، ثم جَاء آخر ، فقال : «عِشرون» . ثم جاء آخر ، عليكم ورحمة الله ، فَرَدً عليه ، فجَلَسَ ، فقال : «عِشرون» . ثم جاء آخر ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركائه . فردً عليه ، فجَلَسَ ، وقال : « ثلاثون» (۱) .

أخبرنا أبو الحُسيَن علي بن محمد (٢) فيمَا أظن – وعُمَر بن محمد الفارسي (٣)، وجاعة ، قالوا : أخبرنا عبد الله بن عُمر ، أخبرنا عبد الأوَّل بن عيسى ، أخبرنا أبو الحَسَن الدَّاوودي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد ، أخبرنا عيسى بن عُمَر السَّمرقَندي ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرَّحمن الحافظ ، أخبرنا محمد بن كثير ، فَذَكَرَهُ بنَحوه .

أخرجَه أبو عبد الرَّحمن النَّسائي ، عن أبي داود ، عن محمد بن كثير ، وأخرجه أبو عيسى في «جامعه» عن الحافظ عبد الله الدَّارمي ، فوافقناهُما بعلوً .

<sup>(</sup>۱) إسناده قوي وهو في سنن أبي داود · ( ۱۹۵ ) ، في الأدب : باب كيف السلام ، وعوف هو ابن أبي جميلة ، وأبو رجاء هو العطاردي واسمه عمران بن ملحان ، وأخرجه الترمذي : ( ۲۹۸۹ ) في أول الاستئذان من طريقين ، عن محمد بن كثير بهذا الاسناد ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

<sup>(</sup>٧) قال الذهبي في ومشيخته ووقة ٩٩ - ١٠٠ : هو وعلي بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن عبسى بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ، الإمام المحدث الفقيه الأوحد ، بقية السلف ، شرف اللين أبو الحسين ابن الإمام الرباني الفقيه أبي عبدالله البونيني الحنبلي شيخنا ومفيدنا . ولد سنة إحدى وعشرين وست ماثة ، وكان شيخاً مهيباً متوراً حلو المجالسة ، كثير الإفادة ، قوي المشاركة في العلوم حسن البشر ، مليح التواضع ، أكثرت عنه ببعلبك وبدهشتى ، دخل في أول رمضان سنة إحدى وسبع منة خزانة الكتب ببعلبك ، فلخل إليه رجل مضطرب العقل ، فضربه بسكين صغيرة في دماغه بني أياماً وتوفي إلى رحمة الله » .

 <sup>(</sup>٣) هو : عمر بن عمد بن عمر بن حسن بن خواجا ، أبو حفص الفارسي ثم الدمشتي .
 وفاته سنة ( ٧٠٧ هـ) . « مشيخة » الذهبي : ورقة : ١٠٨ .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم (١) الفقيه بقراعتي ، أخبرنا علي بن مُختار ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الصَّوفي ، أخبرنا علي بن أحمد الرَّزَاز ، حلَّمنا أحمد بن سلمان الفقيه ، حدَّثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث ، بالبصرة ، حدَّثنا أبو تَوبَة الرَّبِيع بن نافِع ، حدَّثنا عُبيد الله بن عَمرو ، عن أبي هُريرة : أنَّ النِّي عَلَيْكُ ، نَهَىٰ عَنْ تَلَقِّي عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهِ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ اللهِ الهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ ال

هذا حديثٌ صحيح غريب<sup>(۱)</sup>، وأخرجه الترمذي من طريق عُبَيد الله بن عَمرو ، وهو من أفراده .

وقع لنا عدَّةُ أحاديثَ عاليةٍ لأبي داود ، وكتاب « النَّاسخ » له . وسَكَن البصرة بعد هَلاك الخَبيثِ طاغيةِ الزِّنجِ ، فَنشَر بها العِلمِ ، وكان يتردَّدُ إلى بغداد .

قال الخَطيب أبو بكر: يقالُ: إنه صنَّف كتابه « السُّنن » قديمًا ، وعَرَضَهُ على أحمد بن حَنبَل ، فاستُجاده ، واستحسنه (٣).

قال أبو عُبيد : سمعتُ أبا داود يقولُ : رأيتُ خالدَ بن خِداش ، ولم أسمَعْ منه ، ولم أسمَعْ من يوسُف الصَّفّار ، ولا مِن ابن الأَصْبَهاني ، ولا من عَمْرو بن حَمَّاد ، والحديثُ رزْق(٤).

<sup>(</sup>١) ترجمته في المصدر السابق : ورقة : ٧٧ – ٧٤ .

<sup>(</sup>۲) هو في سنن أبي داود: (٣٤٣٧) ، في البيوع والإجارات: باب في التأتي ، والترمذي: (١٢٢١) ، وقال: «هذا حديث حسن غريب». وأخرجه مسلم في صحيحه: (١٥١٩) (١٧) ، في البيوع: باب تحريم تلتي الجلب ، من طريق هشام القُردوسي عن ابن سيرين عن أبي هريرة. والجلب «فَكَل» بمعنى «مَفْعول» وهو ما يجلب للبيع ، أي شيء كان .

<sup>(</sup>٣) تاريخ بغداد : ٩ / ٥٥ .

<sup>(</sup>٤) للخبر زيادات في « تاريخ ابن عساكر » : خ : ٧ / ٢٧٧ ب – ٢٧٣ .

قال أبو عُبيد الآجُرِّي: وكانَ أبو داود لا يحلَّث عن ابنِ الحِمَّاني، ولا عن سُوَيْد، ولا عن ابن كاسِب، ولا عن محمَّد بن حُمَيد، ولا عن سُفيان بن وَكِيع (١٠).

<sup>(</sup>١) والحمسة ضعفاء قد تُكُلُّم فيهم .

<sup>(</sup>٧) بلغ عددها في المطبوع من رواية اللولؤي : (٢٧٤٥) .

<sup>(</sup>٣) حديث صحيح مشهور ، وأخرجه الستة من حديث عمر بن الخطاب .

<sup>(</sup>ع) حديث صحيح بشواهده ، أخرجه من حديث أبي هريرة الترمذي : (٢٣١٧) ، وابن ماجة : (٣٩٧٦) . وأخرجه أحمد من حديث الحسين بن علي : ١ / ٢٠١ . وأخرجه من حديث أبي بكر أبو أحمد الحاكم في والكني ، وأخرجه الشيرازي في والألقاب ، من حديث أبي ذر . وأخرجه الحاكم في وتاريخ نيسابور ، عن علي بن أبي طالب ، وأخرجه الطبراني في والأوسط ، من حديث زيد بن ثابت ، وأخرجه ابن عساكر في وتاريخه ، من حديث الحارث بن هشام .

<sup>(</sup>ه) أخرجه من حديث أنس. البخاري: (١٧) ، في الإيمان: باب علامة الإيمان، ومسلم: (٤٥) في الإيمان: باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب المسلم لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، والترمذي: (٢٥١٧)، والنسائي: ٨/ ١١٥، وابن ماجة: (٢٦).

<sup>(</sup>۹) أخرجه من حديث النعان بن بشير البخاري : (۵۲) ، في الإيمان : باب فضل من استبرأ لدينه ، ومسلم : (۱۵۹۹) ، وأبو داود : (۳۳۲۹) و (۳۳۳۰) ، والترمذي : (۱۲۰۵) ، والنسائي : ۷/ ۲٤۱ .

رواها الخطيب: حدَّثني أبو بكر محمّد بن علي بن إبراهيم القاري اللَّيْنَوري بلفظه: سمعتُ أبا الحُسَين محمّد بن عبد الله بن الحَسَن الفَرَضي ، سَمِعَ ابنَ داسَة (۱). قولُه: يكني الإنسانَ لدينه ، ممنوع ، بل يَحتاجُ المسلم إلى عدد كثير من السُّن الصحيحة مع القرآن .

قال أبو بكر الخَلَّال : أبو داود الإمامُ المُقلَّم في زَمانه ، رجلٌ لم يَسْبِقُه إلى معرفيه بتَخريج العُلوم ، وبصرِه بمواضِعِهِ أحدٌ في زمانِهِ ، رجلٌ وَرعٌ مُقَدَّم ، سَمِع منه أحمد بن حَنبل حَديثاً واحِداً ، كان أبو داود يذكره .

قلت : هو حديثُ أبي داود ، عن محمّد بن عَمْرُو الرَّازِي ، عن عبد الرَّحمن بن قَيْس ، عن حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن أبي العُشرَاء ، عن أبيه : « أن النَّبي – عَلَيْسَةً – سَمُل عن العَتِرَةِ ، فَحَسَّها » .

وهذا حديثٌ مُنْكَر ، تُكُلِّم في ابن قَيْس من أجله (٢)، وإنما المحفوظ عند حَمَّاد بهذا السَّند حديث : «أما تَكُونُ الذّكاةُ إلَّا مِنَ اللَّبَةِ »(٣).

<sup>(</sup>۱) تاریخ بغداد : ۹ / ۵۰ .

<sup>(</sup>٧) بل كذّبه ابن مهدي وأبو زرعة ، وقال البخاري : ذهب حديثه ، وقال أحمد : لم يكن بشيء ، وقال مسلم : ذاهب الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وهذا الحديث أورده الذهبي في الميزان : ٧ / ٥٨٣ ، في ترجمة عبد الرحمن بن قيس ، وذكر أنه رواه أبو داود في غير سننه .

<sup>(</sup>٣) وتمامه: «قال: لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك». أخرجه أبو داود: ( ٢٨٢٥) ، والترمذي: ( ١٤٨١) وابن ماجة: ( ٣١٨٤). وأبو العشراء مجهول، وفي « التهذيب» قال الميموني: سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الذكاة، قال: هو عندي غلط، ولا يعجبني، ولا أذهب إليه إلا في موضع ضرورة. قال: ما أعرف أنه يروى عن أبي العشراء حديث غير هذا. وقال البخاري: في حديثه واسمه وساعه من أبيه نظر. وانظر ترجمة والد أبي العشراء في «أسد الغابة» ٥/ ٤٤،

ثُمَّ قالَ الحَلاَّل : وكانَ إبراهيم الأصبهاني ابن أورمة ، وأبو بكر بن صدقَة يَرْفعون من قدره ، ويذكُرُونَه بما لا يَذْكرونَ أحداً في زمانه مثله(١).

وقال أحمد بن محمّد بن ياسين: كان أبو داود أحدَ حُفَّاظ الإِسْلام لحديث رسول الله - عَلِيْقَةً - وعلمهِ وعلله وسَنَدِه ، في أعلى درجةِ النَّسْكُ والعَفاف ، والصَّلاح والوَرَع ، من فُرْسان الحديث .

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّاغاني ، وإبراهيم الحَرْبي ، لمَّا صنَّف أبو داود كتاب «السُّنن» : أُلين لأبي داود الحديث ، كما أُلين لداود ، عليه السَّلامُ الحديدُ(٢).

الحاكم : سمعتُ الزُّرَيْر بن عبد الله بن موسى ، سمعتُ محمّد بن مَخلَد يقولُ : كانَ أبو داود يَفي بمذاكرةِ مئة ألف حديثٍ ، ولمّا صَنَّف كتابَ « السُّن » ، وقرأه على الناس ، صاركتابُه لأصحاب الحديثِ كالمُصْحَف ، يَّتَبِعُونَه ولا يُخالفونه ، وأقرَّ له أهلُ زمانه بالحفظ والتَّقدُّم فيه (٣).

وقال الحافظ موسى بن هارون : خُلق أبو داود في الدُّنيا للحديث ، وفي الآخرة للحقّة .

وقال علاَّن بن عَبد الصَّمد : سَمَعتُ أبا داود ، وكانَ من فُرسان الحديث .

قال أبو حاتم بن حِبَّان : أبو داود أحدُ أثِمَّة الدُّنيا فِقْهاً وعِلْماً وحِفظاً ، ونُسْكاً ووَرَعاً وإِثْقاناً جَمَعَ وَصَنَّفَ وذَبَّ عن السُّنن (١) .

قال الحافظ أبو عبد الله بن مَنْدَة : الذين خَرَّجوا ومَيَّزوا الثَّابِت من المَعْلُول ،

<sup>(</sup>۱) تاریخ بغداد : ۹ / ۵۷ .

<sup>(</sup>۲) تهذیب التهذیب : ۱۷۲ / ۱۷۲

<sup>(</sup>٣) انظر تهذيب التهذيب : ٤ / ١٧٢ .

<sup>(</sup>٤) « الثقات » : ٨ ٢٨٢ .

والخطأ من الصَّواب أربَعَةٌ : البخاري ، ومُسْلم ، ثم أبو داود ، والنَّسائي .

وقالَ أبو عبدِ الله الحاكم : أبو داود إمامُ أهل الحديثِ في عصره بلا مُدافعة ، سَمِع بمِصر والحجاز ، والشَّام والعِراقين (١) وخُراسان . وقد كَتَبَ بخُراسان قبل خُروجه إلى العِراق ، في بلده وَهَراة . وكَتَبَ بَبغُلان (٢) عن : قُتَيَة ، وبالرَّي عن إبراهيم بن موسى ، إلَّا أنَّ أعلى إسنادِه : القَعْنِي ، ومُسلم بن إبراهيم . . . وسَمَّى جماعةً . قالَ : وكان قد كَتَبَ قديماً بنيْسابُور ، ثم رَحَلَ بابنه أبي بكر إلى خُراسان .

روى أبو عُبيد الآجُرِّي ، عن أبي داود ، قال : دخلتُ الكوفةَ سنة إحدى وعشرين ، وما رأيتُ بدمشقَ مثلَ أبي النَّصْر الفَراديسي ، وكانَ كثيرَ الْبُكاء ، كتبتُ عنه سنة اثنتين وعشرين .

قال القاضي الخليل بن أحمد السِّجْزي: سَمعتُ أحمد بن محمد بن اللَّيث قاضي بلدنا يقول: جاء سَهُل بن عبد الله التُّسْتَري إلى أبي داود السِّجِسْتاني ، فقيل: يا أبا داود: هذا سَهُل بن عبد الله جاءكَ زائراً – فرحَّب به ، وأَجْلَسَهُ ، فقالَ سَهُل: يا أبا داود! ليْ إليكَ حاجةٌ . قال: وما هي؟ قالَ: حتَّى تقول: قد قضيتُها مع الإمكان. قالَ: نَعم. قالَ: أَخْرِج إليَّ لسانك الذي تُحَدِّثُ به أحاديثُ رسولِ الله – عَيِّلَيْ الله على الله فقبَّله (٣).

روى إسمَاعيل بن محمد الصَّفَّار ، عن الصَّاغاني ، قالَ : لُيِّنَ لأبي داود السِّجِسْتاني الحديثُ ، كما لُيِّن لداود الحديد .

وقال موسى بن هارون : ما رأيتُ أفضل من أبي داود .

<sup>(</sup>١) العراقان : هما البصرة والكوفة .

<sup>(</sup>٢) بغلان : بلدة بنواحي بلخ .

 <sup>(</sup>٣) وفيات الأعيان : ٢ / ١٠٤ – ٢٠٥ .

قال ابن داسَة : سَمعتُ أبا داود يقول : ذكرتُ في « السُّنن » الصَّحيح وما يقاربه ، فإنْ كانَ فيه وَهن شكيد [بينتُه](١).

قلتُ : فقد وَقَى - رحمه الله - بذلك بحسب اجتهاده ، وبيَّن ما ضَعْفُه شَديد ، وَوَهْهُ غيرُ محتمل ، وكاسر (٢) عن ما ضَعْفُه خفيفٌ مُحتمل ، فلا يلزم من سُكوته - والحالة هذه - عن الحديث أن يكونَ حَسَناً عندَه ، ولا سيّما إذا حَكْمنا على حَدِّ الحَسَنِ باصطلاحنا المولد الحادث ، الذي هو في عُرف السَّلف يعودُ إلى قسم من أقسام الصَّحيح ، الذي يجبُ العملُ به عند جُمهور العُلماء ، أو الذي يرغَبُ عنه أبو عبد الله البخاري ، ويُمَشِّيه مُسلم ، وبالعكس ، فهو داخل في أداني مراتِب الصَّحَّة ، فإنَّه لو انْحَطِّ عن ذلك لَخَرَجَ عن الاحتجاج ، ولبقي مُتَجاذَباً بين الضَّعْف الصَّحَّة ، فإنَّه لو انْحَطِّ عن ذلك لَخَرَجَ عن الاحتجاج ، ولبقي مُتَجاذَباً بين الضَّعْف

<sup>(</sup>١) زيادة من «طبقات» السبكي . وقال الحافظ ابن حجر : إن قول أبي داود : «فإن كان فيه وهن شديد بينته» يفهم أن الذي يكون فيه وهن غير شديد أنه لا يبينه ، ومن هنا يتبين أن جميع ما سكت عنه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن إذا اعتضد . وهذان القسمان كثير في كتابه جداً ، ومنه ما هو ضعيف ، لكن من رواية من لم يجمع على تركه غالباً ، وكل من هذه الأقسام عنده تصلح للاحتجاج بها كها نقل ابن مندة عنه أنه يخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره ، وأنه أقوى من رأي الرجال .

وقال النووي رحمه الله: في «سنن» أبي داود أحاديث ظاهرة الضعف، لم يبينها، مع أنه متفق على ضعفها. والحق أن ما وجدناه في «سننه» مما لم يبينه، ولم ينص على صحته أو حسنه أحد ممن يعتمد، فهو حسن، وإن نص على ضعفه من يعتمد، أو رأى العارف في سنده ما يقتضي الضعف ولا جابر له، حكم بضعفه ولا يلتفت إلى سكوت أبي داود.

قلت : قال الحافظ في « النكت » ١ / ٤٤٤ ، بعد أن نقل قول النووي : وهذا هو التحقيق ، لكنه خالف ذلك في مواضع من شرح المهذب وغيره من تصانيفه ، فاحتج بأحاديث كثيرة من أجل سكوت أبي داود عليها ، فلا يغتر بذلك .

<sup>(</sup>٢) كسر من طرفه: غض.

والحسن ، فكتابُ أبي داود أعلى ما فيه من الثّابت ما أخرَجَه الشّيخان ، وذلك نحو من شَطْر الكتاب ، ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين ، ورَغِبَ عنه الآخر ، ثم يليه ما رَغِبا عنه ، وكان إسنادُهُ جَيِّداً ، سالماً من علة وشُنوذ ، ثم يليه ما كان إسناده صالحاً ، وقبِله العُلماء لجيئه من وَجْهَن لَيُنيْن فصاعداً ، يَعْضُد كلُّ إسنادٍ منها الآخر ، ثم يليه ما ضُعِّف إسنادُهُ لنقصِ حِفْظِ راويه ، فمثل هذا يُمَشِّيه أبو داود ، ويسكُتُ عنه غالباً ، ثم يليه ما كان بَيِّن الضَّعفِ من جهة راويه ، فهذا لا يَسكتُ عنه ، بل يُوهنه غالباً ، وقد يسكتُ عنه ، بل يُوهنه غالباً ، وقد يسكتُ عنه ، بس شُهرته ونكارتِه ، والله أعلم (۱).

فلا ينبغى للناقد أن يقلده في السكوت على أحاديثهم ، ويتابعه في الاحتجاج بهم ، بل طريقه أن ينظر : هل لذلك الحديث متابع يعتضد به ، أو هو غريب فيتوقف فيه ، لا سيمًا إن كان مخالفاً لرواية من هو أوثق منه ، فإنه ينحط إلى قبيل المنكر . وقد يخرج لمن هو أضعف من هؤلاء بكثير ، كالحارث بن وجيه ، وصدقة الدقيقي ، وعثمان بن واقد العمري ، ومحمد بن عبد الرحمن البيلمَاني ، وأبي جناب الكلبي ، وسليمَان بن أرقم ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وأمثالهم من المتروكين ، وكذلك ما فيه من الأسانيد المنقطعة ، وأحاديث المدلسين بالعنعنة ، والأسانيد التي فيها من أبهمت أسهاؤهم ، فلا يتجه الحكم لأحاديث هؤلاء بالحسن من أجل سكوت أبي داود ، لأن سكوته تارة يكون اكتفاء بما تقدم له من الكلام في ذلك الراوي في نفس كتابه ، وتارة يكون لذهول منه ، وتارة يكون لظهور شدة ضعف ذلك الراوي واتفاق الأممة على طرح روايته كأبي الحويرث ، ويحيى بن العلاء ، وغيرهما ، وتارة يكون من اختلاف الرواة عنه ، وهو الأكثر ، فإن في رواية أبي الحسن بن العبد عنه من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤي. قلت : وعَدُّ الحافظ عثمان بن واقد العمري في المتروكين ، فيه نظر ، فإن ضعفه خفيف ، وقد وصفه في «التقريب» بأنه صدوق له أو هام ، فمثله يكون حسن الحديث فتأمل .

<sup>(</sup>۱) قال الحافظ في «النكت» ۱ / ۱۳۵ – ۶۶۰: أبو داود يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها ، مثل : ابن لهيعة ، وصالح مولى التوأمة ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وموسى بن وردان ، وسلمة بن الفضل ، ودلهم بن صالح وغيرهم .

قالَ الحافظُ زكريا السَّاجي : كتابُ الله أصل الإِسلام ، وكتاب أبي داود عَهْد الإِسلام (١).

قلت : كَانَ أَبُو دَاوِد مِع إِمَامِتِه فِي الْحَدَيْثُ وَفُنُونِه مِن كِبَارِ الْفُقَهَاء ، فَكَتَابُهُ يَلُكُ على ذلك ، وهو مِن نُجباء أصحابِ الإِمامِ أحمد ، لازَمَ مِجلِسَهُ مُلَّةً ، وسألَه عن دِقَاق المُسائِل فِي الفُرُوع والأصول(٢).

وكان على مذهب السُّلف في اتِّباع السُّنَّة والتَّسُليم لها ، وتَرْكِ الخَوض في مَضائِقِ الكلام .

روى الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عَلقَمة ، قالَ : كان عبد الله بن مَسعود يُشبَّه بالنَّبي – عَيِّالِيَّةِ – في هَدْيِه ودله . وكان عَلقَمَة يُشبَّه بعبد الله في ذلك .

قال جَرير بن عبدِ الحَميد : وكان إبراهيم النَّخعي يُشبَّه بعَلقَمَة في ذلك ، وكان مَنصور يُشبَّه بإبراهيم .

وقيل : كان سُفيان القُوري يُشبَّه بمنصور ، وكان وَكيع يُشبَّه بسُفيان ، وكان أحمد يُشبَّه بوكيع ، وكان أبو داود يُشبَّه بأحمد ".

قال الحطَّابي : حدَّثتي عبد الله بن محمد المِسكي ، حدَّثني أبو بكر بن جابر خادم

هذا ، وقد قال العلامة محمد بن إبراهيم الوزير اليمني ، المتوفى سنة ( ٨٤٠ هـ) ،
 في كتابه : « تنقيح الأنظار » : ١ / ٢٠١ : وقد جوّد الذهبي في شرط أبي داود ، في ترجمته من « النبلاء » . ثم ساق كلام الذهبي بتمامه في الكتاب نفسه : ١ / ٢١٦ .

<sup>(</sup>١) تاريخ ابن عساكر: خ: ٧ / ٢٧٣ أ.

<sup>(</sup>٣) وقد دون تلك الأسئلة في كتاب ، وهو مطبوع باسم « مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود » . في مطبعة المنار بمصر (١٣٥٣ هـ) . وقد قدم له العلّامة الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله

<sup>(</sup>٣) انظر : تاريخ أبن عساكر : خ : ٧ / ٢٧٣ ب ، والبداية والنهاية : ١١ / ٥٥ .

أبي داود – رحمه الله – قال : كنتُ مع أبي داود ببغداد ، فصلَّبْنا المَغرِبَ ، فجاءه الأميرُ أبو أحمد الموقّق – يَعني وليَّ العَهدِ – فَلَخَلَ ، ثم أقبلَ عليه أبو داود ، فقال : ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت؟ قال : خِلالٌ ثلاثٌ . قال : وما هي ؟ قال : تنتقِلُ إلى البصرة فتتخذَها وطناً ليرحلَ إليكَ طلبةُ العلم ، فتَعْمُرَ بك ، فإنّها قد خَرِبَتْ ، وانقَطَعَ عنها النّاس ، لِمَا جرَى عليها من مِحْنَة الزّنْج . فقال : هذه واحدةً . قال : وتروي لأولادي « السُّنن » . قال : نَع ، هاتِ النّالثة . قال : وتقرِدُ فم منجلساً ، فإنّ أولادَ الخُلفاء لا يَقعُدون مع العامّة . قال : أمّا هذه فلا سبيل في العلم سَواء .

قال ابن جابر: فكانوا يَحضُرون ويَقعُلون في كِمِّ حِيْرِي ، عليه سِتر ، ويَسمَعُون مع العامَّة(١).

قال ابن داسة : كان لأبي داود كُمُّ واسعٌ وكم ضيِّقٌ ، فقيلَ له في ذلك ، فقال : الواسِعُ لَلكُتُبِ ، والآخُرُ لا يُحتاجُ إليه(٢).

قال أبو بكر بن أبي داود : سَمعتُ أبي يقول : خيرُ الكلام ما دَخَلَ الأُذُن بغير إذْن .

قال أبو عُبيد الآجُرِّي : سمعتُ أبا داود يقول : اللَّيْثُ رَوى عن الزَّهري ، ورَوَى عن الزَّهري ، ورَوَى عن أربعةٍ ، عن الزُّهري ، حلَّث عن : خالد بن يَزيد ، عن سَعيد بن أبي هِلال ، عن إبراهيم بن سَعْد ، عن صالح بن كَيْسان ، عن الزَّهري .

وسَمعتُ أبا داود يقول : كان عُمَير بن هانيء قَلَرياً ، يُسَبِّحُ كلَّ يومٍ مئة ألف

 <sup>(</sup>۱) انظر: تاریخ ابن عساکر: خ: ۷ / ۲۷۳ ب – ۲۷۶ ، وطبقات السبکي:
 ۲ / ۲۹۰ – ۲۹۹ .

<sup>(</sup>٢) تاريخ ابن عساكر: خ: ٧ / ٢٧٤ أ.

تَسْبِيحة ، قُتِل صَبراً بِدارَيَّا أيامَ يزيد بن الوَليد ، وكان يُحَرِّضُ عليه .

قال أبو داود : مسلمة بن محمد حدَّثنا عنه مُسَدَّد ، قال أبو عُبيد : فقُلت لأبي داود : حدَّث عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة : « إِيَّاكُم والزِّنْجَ ، فإنَّه خَلقٌ مُشَوَّهُ »(١) ؟ فقالَ : مَن حدَّث بهذا ، فأتَهمْه .

وقال أبو داود : يونُس بن بُكير ليس هو عندي حُجَّة ، هو والبَكَّائي سَمِعا من ابن إسحاق بالرَّي .

قال الحاكم : سُليمَان بن الأشعث السِّجِسْتاني مولده بسِجِسْتان ، ولَه ولِسَلفه إلى الآن بها عُقَد وأملاك وأوقاف ، خَرَجَ منها في طَلب الحديث إلى البصرة ، فسكها ، وأكثر بها السَّمَاع عن سُليمَان بن حَرْب ، وأبي النَّعان ، وأبي الوليد ، ثُمَّ دَخَلَ إلى الشام ومِصر ، وانصَرَف إلى العراق ، ثم رَحَلَ بابنه أبي بكر إلى بقيَّة المَشايخ ، وجاء إلى نَيْسابُور ، فسمَّع ابنَه من إسحاق بن منصور ، ثم خَرَج إلى سجستان . وطالَع بها أسبابه ، وانْصَرَف إلى البَصرة واستَوْطَنها .

وحدَّثنا محمد بن عبد الله الزَّاهد الأصبهاني ، حدَّثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدَّثنا أبي ، حدَّثنا محمد بن عَمْرو الرَّازي ، حدَّثنا عبد الرَّحمن بن قَيْس ، عن حمَّاد بن سَلَمة ، عن أبي العُشَراء الدَّارِمي ، عن أبيه : «أن النَّبي – عَلَيْتُهُ – سُئل عن العَثْرة ، فَحَسَّنها »(٢).

قيل: إن أحمد كتّبَ عن أبي هذا ، فذكرتُ له ، فقالَ : نعم . قلت : وكيفَ كان ذلك ؟ فقالَ : ذكرنا يوماً أحاديث أبي العُشَراء ، فقالَ أحمد : لا أعرفُ له إلّا ثلاثةَ أحاديث ، ولَمْ يَرُو عنه إلا حَمّاد حديثَ اللَّبَةُ (٣)، وحديث : رأيتُ على أبي

<sup>(</sup>١) وذكره ابن القيم في ١ المنار المنيف، : ١٠١ ، في جملة الأحاديث الموضوعة .

<sup>(</sup>٢) تقدم في الصفحة : ٥٩.

<sup>(</sup>٣) تقدم في الصفحة: ٥٩.

العُشَرَاء عِلَمة . فذكرتُ لأحمد هذا ، فقال : أَمِلَهُ عَلَيَّ . ثم قال لمحمد بن أبي سَمينة : عند أبي داود حديثٌ غريبٌ . فسألني ، فكتَبَه عني محمد بن يحيى بن أبي سَمينة .

قال الحاكم: وأخبرنا أبو حاتم بن حِبَّان: سَمعتُ ابن أبي داود، سَمعتُ أبي يقول: أدركتُ من أهل الحديث من أدركتُ ، لم يكنْ فيهم أحفظُ للحديث، ولا أكثر جمعاً له من ابن مَعين، ولا أوْرَع ولا أعرف بفقه الحديث من أحمد، وأعلَمُهُمُ بعِلَلِه على بن المَديني، ورأيتُ إسحاق – على حفظِه ومَعرفته – يُقدِّم أحمد بن حَنبل، ويعترف له.

وحدَّ ثني أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَثْلَة ، حدَّ ثني عبد الكريم بن النَّسائي ، حدَّ ثني أبي ، حدَّ ثنا أبو داود سُليمَان بن الأشعث بالبَصرة ، قال : سَمِع الزُّهري من ثَلاثَة عشرَ رَجُلاً ، من أصحابِ رسول الله – عَلَيْنَة - : أَنس ، سَهْل ، السَّائب ، سُنين أبي جَميلة (۱) محمود بن الرَّبيع ، رجل من بَلي ، ابن أبي صُعير ، أبو أمامة بن سَهْل ، وقالوا : ابن عُمرَ ؟ فقال : رأيتُ ابن عُمرَ سَنَّ على وجهه الماء سنَّا (۱). وقالوا : ابن عُمرَ ؟ فقال : رأيتُ ابن عُمرَ سَنَّ على وجهه الماء سنَّا (۱). وقالوا : إباهيم بن عبد الرّحمن بن عوف يذكر النَّبي – عَيَّ اللهِ – يوم قَبِض ، وعبد الرحمن بن أزّ هر (۱).

أخبرنا أبو الحُسيَن علي بن محمد ، وإسمَاعيل بن عبد الرحمن ، ومحمد بن بَيان بقراءتي ، أخبركم الحَسَن بن صَبَّاح ، أخبرنا عبد الله بن رفاعة ، أخبرنا علي بن

<sup>(</sup>١) ترجمته في الإصابة : ٤ / ٣٣ .

<sup>(</sup>٢) سن الماء على وجهه : صبه .

<sup>(</sup>٣) أشار الذهبي إلى أن الذين سمعهم الزهري من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثلاثة عشر رجلاً ، والذين سرد أسماءهم أحد عشر صحابياً فحسب .

الحَسَن القاضي ، أخبرنا عبد الرَّحمن بن عُمَر النَّحَاس ، قال : حدَّثنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن الأعرابي، حدَّثنا أبو داو د سُليمَان بن حرَّب ، ومُسَدَّد ، قالا : أخبرنا حمَّاد ، عن ثابت ، عن أبي بُرْدَة ، عن الأَغَر – وكانت له صُحبة – قال : قال رسول الله – عَيَالِيَّهِ – : « إِنَّهُ لَيْعَان عَلَى قَلْبي ، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ في اليَّومِ مِثَة مَرَّقٍ »(١).

أخرجه مُسلم أيضاً من حديث حَمَّاد هذا ، وهو ابن زَيْد ، وأخرَجه مُسلم (١) من حديث عَمرو بن مُرَّة ، عن أبي بُرْدة ، عن الأغر بن يَسار المُزني ، وقيل : الجُهني ، وما علمتُه روى شيئاً سِوى هذا الحديث .

وأخبرناه أبو سعيد التَّغري ، أخبرنا عبد اللَّطيف بن يوسُف ، أخبرنا عبد الحَق ، أخبرنا علي بن محمد ، أخبرنا أبو الحَسَن الحَمَّامي ، أخبرنا ابن قانع ، حدَّثنا علي بن محمد بن أبي الشَّوارب ، حدَّثنا أبو الوليد ، حدَّثنا شُعبة ، قال : عَمْرو بن مَرَّة أخبرني ، قال : سَمعتُ أبا بُردة يحدِّث عن رَجل من جُهَيَّة ، يقال له : الأَغَر ، وكانَ من أصحاب النَّبي - عَلَيْتِهُ - أَنَّه سَمع النَّبي - عَلَيْتُهُ - يقول : « يَا أَنَّهَا النَّاسُ ! وَبُوبُ إلى الله في كلِّ يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ » (٣).

قال أبو داود في «سُنَهِ» : شَبَرْتُ قِثَّاءَة بمِصر ثلاثةَ عَشَرَ شَبْرًا ، ورأيتُ أَثْرُجَّة على بَعير ، وقد قُطِعَتْ قِطْعَتَين ، وعُمِلَتْ مِثْلَ عدلين .

<sup>(</sup>۱) هو في سنن أبي داود: (۱۵۱٥)، في الصلاة: باب في الاستغفار، وصحيح مسلم: (۲۷۰۲)، في الذكر والدعاء: باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه قال الخطابي: يُغان معناه: يغطي ويُلبِّس على قلبي، وأصله من الغين وهو الغطاء وكل حائل بينك وبين شيء فهو غين، ولذلك قبل للغيم: غين.

<sup>(</sup>٢) رقم: (٢٠٧٢) (٢٤).

<sup>(</sup>٣) إسناده صحيح ، وهو في «صحيح» مسلم ، كما تقدم .

فَأَمَّا سِجِستان ، الإقليم الذي منه الإمام أبو داود : فهو إقليم صَغير مُثفرد ، متاخم لإقليم السَّند ، غَرْبيَّه بلد هَراة ، وجَنُوبيَّه مَفازَة ، بينه وبين إقليم فارس وكُرمان ، وشَرْقِيَّه مَفازة وبرِّبَة بينه وبين مُكُران (١)، التي هي قاعدةُ السِّنْد ، وتَمَام هذا الحد الشَّرقي بلاد المُلْتان ، وشمَاليه أول الهِنْد .

فارضُ سِجِستان هي : زَرَفْج ، وعرضُها اثنتان وثلاثون دَرَجَة ، وتطلق زَرَنج على وقَصَبَةُ سِجِستان ، ولها سُور ، وبها جامع عظيم ، وعليها نَهرٌ كبيرٌ ، وطولُها من جزائر الخالدات تِسعٌ وثمَانون درجةٌ ، والنِّسبة إليها أيضاً : « سِجْزِي » ، وهكذا يَنسِب أبو عوانة الإسْفَراييني أبا داود فيقول : السِّجْزِي ، وإليها يُنسب مُسنِد الوقت أبو الوقت السِّجري . وقد قيل – وليس بشيءٍ – إن أبا داود من سِجِستان قرية من أعال البصرة ، ذكره القاضي شمس الدِّين في « وفيات الأعيان »(٢) ، فأبو داود أول ما قَدِم من البلاد ، دَخَلَ بغداد ، وهو ابن ثمان عشرةَ سنة ، وذلك قبل أن يرى البصرة ، ثم ارتحَلَ من بغداد إلى البصرة .

قال أبو عُبيد الآجُرِّي : تُوفي أبو داود في سادس عَشر شُوَّال ، سنة خَمسٍ وسَبعين ومئتين .

قلت : كانَ أخوه محمد بن الأشعث أَسَنَّ منه بقليل ، وكان رفيقاً له في الرَّحلة . يَروي عن : أصحاب شعبة .

روى عنه : ابن أخيه أبو بكر بن أبي داود . ومات كهلاً قبل أبي داود بمدة .

<sup>(</sup>١) مكران ، بضم الميم ، وسكون الكاف : بلدة من بلاد كرمان . قال ياقوت : «وأكثر ما تجيء في شعر العرب مشددة الكاف» .

<sup>. £ .0 /</sup> Y (Y)

# کا دادد عن، ای دادد معن، الداد کالمانی





اللوحة الأخيرة من المراسيل

# تبسيبا بنيارهم الرحيم

#### ١ - كتاب الطهارة

[قال] اللؤلؤي(١)، حدَّثنا أبو داودَ سُليمَانُ بنُ الأَشعَثِ:

١ حد ثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ ، حد ثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ ، أخبرنا الوليدُ بنُ سلمٍ ، أخبرنا الوليدُ بنُ سليمانَ بن أبي السَّائبِ

عَنْ طَلَحَة بِنِ أَبِي قَنَان ، أَنَّ النِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبُولَ ، فَأَتَى عَزَازاً مِنَ الأَرْضِ ، أَخَذَ عُوداً ، فَنَكَتَ بِهِ حَتَّى يُثَرَّى ، ثمّ يَبُولُ (٢). (١٨٨٤٨)

<sup>(</sup>١) هو الإمام الحافظ أبو علي محمدُ بنُ أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصريُّ المتوفى سنة (٣٣٣) هـ، وهو أحدُ رواةِ السنن عن أبي داود ، رواها في المحرم من سنة خمس وسبعين ومثنين ، وكان قد قرأها على أبي داود عشرينَ سنة ، وكان يُدعى وَرَّاقَ أبي داود ، والوراق في لغة أهلِ البصرة : القارئ للناسِ ، وروايتُه هي المطبوعةُ المتداولة في بلاد المشرق . «سير أعلام النبلاء» ٥٩/٧٠١ .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات غيرَ طلحة بن أبي قَنَان – وهو العبدريُّ الدمشتي – فلم يُوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل ، وقال أبو الحسن القطان : لا يُعرف .

وذكره ابن حجر في والمطالب العالية ، ١ / ١٥ ، ونسبه للحارث بن أبي أسامة .

والعَزَاز من الأرض: ما صَلُبَ من الأرض، واشتد وخَشُنَ. وقوله: وحتى يُثَرَى ، أي يصيرَ ترابًا، وقد تحرف في والمطالب العالية ، إلى: وينتثر،، وإنما كان يفعل ذلك لئلا يترشش عليه.

وروى الإمامُ أحمد ٤/ ٣٥٥ – ٣٥٦ ، وأبو داود رقم (٣) بسند فيه=

٢ - حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيلَ ، حدَّثنا حمَّاد ، أخبرنا هشامُ بنُ حسَّانَ
 عن الحسن أنَّ النَّبيَّ عَيْقِ كَانَ إذا دَخَلَ الخَلاَةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ إنِّي
 أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخَبيثِ المُخْبِثِ الرِّجْسِ النَّيْطانِ الرَّجِيمِ »(١).
 أعُوذُ بِكَ مِنَ الخَبيثِ المُخْبِثِ الرِّجْسِ النَّيْطانِ الرَّجِيمِ »(١).
 (١٨٥٥٧)

= مجهول ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : كنتُ مع رسول الله ذات يوم ، فأراد أن يبول ، فأتى دَمَثاً في أصلِ جدار ، فبال ، ثم قال صلّى الله عليه وسلّم : «إذا أرادَ أَحَدُكُم أَن يَبُولَ ، فليرتدُ لِبولِه موضعاً » .

وروى الطبراني في « الأوسط » من حديث أبي هريرة قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يتبوَّأ لبوله كما يتبوَّأ لمنزله . قال الهيشمي في « مجمع الزوائد » 1/ ٤ : وهو من رواية يحيى بن عيد بن دجي ، عن أبيه ، ولم أرَ مَن ذكرهما ، وبقية رجاله موثقون . قلت : وأحاديث الأمر بالتنزُّه عن البول – وهي صحيحة – تشهد لحديث الله .

(۱) رجاله ثقات رجال الشيخين إلّا أنَّ في رواية هشام بن حسان عن الحسن مقالاً ، لأنه يقال : كان يرسل عنه ، قال ابن المديني : حديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب ، وقال جرير بن حازم : قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشاماً عنده قط ، قال : وأحاديثه عنه نرى أنه أخذها عن حوشب . قلت : وحوشب هذا : هو ابن مسلم الثقني ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال أبو داود : كان من كبار أصحاب الحسن .

و الحَبيث » : ذو الحَبث في نفسه ، و « المُخبِث » : الذي أعوانُه خبثاء ، كما يقال للذي فرسه ضعيف مُضْعِفٌ ، وقيل : هو الذي يُعَلِّمهم الخُبْث ، ويُوقعهم فيه . « النهاية » لابن الأثير ٢/٢ .

ورواه ابنُ السني في «عمل اليوم والليلة» رقم (١٨) ص ١٧ من طريق عبد الرحمن بن سُليمَان ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان . . . ، وإسماعيل بن مسلم – وهو المكي – : ضعيف .

ورواه ابن السُّني أيضاً (٢٥) من طريق إسماعيل بن رافع ، عن دويد بن نافع ،= نافع ، عن ابن عمر . وإسماعيل بن رافع : ضعيف الحفظ ، ورواية دُويد بن نافع ،=

٣ - حدَّثنا هشامُ بنُ خالدٍ ، أخبرنا الوليدُ ، عنِ ابنِ جابرٍ

عن مَكَحُولٍ ، قالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُ أَنْ يُبالَ بأَبُوابِ المَسْجِدِ(۱). (١٩٤٦٦)

٤ - حدّثنا عَمرو بنُ عَوْن ، أخبرنا وكيعٌ ، عن زَمْعَةَ بنِ صالح ، عن عيسى بن أزداد

عن أبيه ، أَنَّ النبيَّ عَلَيْكُ قالَ : « إِذَا بَالَ أَحدُكُم فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثَلاثاً »(٢). (٨٢)

عن ابن عمر منقطعة فيما قاله الحافظ العراقي .

ورواه ابنُ ماجة (٢٩٩) من طريق عبيد الله بن زَحْر ، عن علي بنِ يزيد ، عن القاسم ، عن أمامة . . . وعلى بن يزيد – وهو الألهاني – ضعيف .

ورواه ابنُ أبي شَيبة في «المصنف» ١/١ من طريق عبدة بنِ سليمان ، عن جُويبر ، عن الضحاك ، عن حُذيفة قوله . وجُويبر – وهو ابن سعيد الأزدي – : ضعيف جداً .

والصحيحُ في الباب ما رواه البخاريُّ (١٤٢) و (٦٣٢٢) ، ومسلم (٣٧٥) ، والتسائي ٢٠/١ ، والترمذي (٥) و (٦) ، وابن ماجة (٢٩٨) ، وأحمد ٩٩/٥ ، والنسائي ٢٠/١ ، وأبو داود (٤) و (٥) من حديث أنس قال : كان النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم إذا دخل الحلاء ، قال : «اللهُمُّ إنِّي أعوذُ بك مِن الحبثِ والحبائثِ».

(۱) هشامُ بن خالد: صدوق ، ومَنْ فوقه ثقات مِن رجال الشيخين ، إلّا أن الوليد – وهو ابن مسلم –: مدلس وقد عنعن . ومكحول : كنيتُه أبو عبد الله ، شامي ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال .

(٢) إسنادُه ضعيف لضعف زَمْعَة بن صالح ، وهو الجَندِي اليَمَاني .

ورواه أحمد في «المسند» ٤/ ٣٤٧ ، وابن ماجة (٣٢٦) ، والبيهتي ١/١٣٠ من طريق زَمْعة ، بهذا الإسناد . قال البُوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ٢٠ : وأز داد – ويقال : يزداد – : لا تصح له صحبة ، وزمعة : ضعيف ، وقال الحافظ في «الإصابة» ١/٤٤ : قال أبو حاتِم : حديث أزداد مرسل ، ومنهم مَن يدخله في المسند ، وقال ابن الأثير : قال البخاريُّ : لا صحبة له ، وقال غيرُه : له صُحبة . وانظر «الجرح والتعديل» ٩/ ٣١٠ ، و «المراسيل» ص ٢٣٨ .

حد ثنا محمد بن الصَّبَّاح بن سفيان ، أخبرنا هُشَيْمٌ ، عن محمد بن خالد القرشيّ
 القرشيّ

عن عطاء بنِ أبي رباح ، قَالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ : « إِذَا شَرِبْتُمْ فَاشْرَبُوا مَصًّا ، وَإِذَا اسْتَكُتُم فَاسْتَاكُوا عَرْضاً »(١). (١٩٠٨١)

## ٧ – ما جاء في الوُضوء

٦ - حدّثنا محمدُ بنُ عثمانَ الدَّمَشتي أبو الجاهر أنَّ سُليمَانَ بنَ بلالٍ ،
 حدّثهم ، حدّثني شريكُ بنُ أبي نَمِر

عن أبي سلمةَ بنِ عبد الرحمنِ ، أنّ رسولَ اللهِ عَلَيْكِ ، كان يَعْسيلُ وَجْهَهُ بِيَمِينِهِ(١) . (١٩٥٧٣)

حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ ، أخبرنا حاد ، عن إسحاقَ بنِ سُويد
 عن العلاءِ بن زياد ، عَنِ النبيِّ عَلِيلِتُهِ ، أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً على
 مَنْكِبِهِ لَمْ يُصِبْها المَاءُ ، فأخذَ خَصْلَةً مِن شَعْرِ رَأْسِهِ ، فَعَصَرَها عَلَى

 <sup>(</sup>۱) فيه - على إرساله - عنعنة مُشيم ، وجهالة محمد بن خالد القرشي .
 ورواه البيهتي في « سننه » ۱/ ٤٠ عن أبي داود .

<sup>(</sup>٢) محمد بن عثمان اللمشتى: ثقة ، ومَنْ فوقه من رجال الشيخين إلّا أن في شريك بن أبي نَير كلاماً خفيفاً لأوهامه التي وقعت له في حديث الإسراء. أبو سلمة بنُ عبد الرحمن : هو ابنُ عوف الزهري المدني ، قيل : اسمُه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين ، وكان مولده سنة بضع وعشرين .

مَنْكِبِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ على ذلكَ المكانِ(١). (١٩١٨٧)

٨ - حدّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ ، أخبرنا زائدةُ ، حدّثنا هِشامٌ ، عن حَفصةَ بنتِ
 سيرين

عن أبي العالية ، قال : جاء رجل في بَصَرِهِ ضَرَّ ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ ورسولُ اللهِ عَلَيْكُ يُصلِّي بأصحابِهِ ، فَتَرَدَّى في حُفْرة كانَتْ في المَسجِدِ ، فَضَحِكَ طوائِفُ مِنْهم ، فلمَّا قَضَى رسولُ اللهِ عَلَيْكُ الصلاةَ أَمَرَ مَنْ كان ضحيكَ منهم أن يُعيدَ الوضوء ، ويُعيدَ الصَّلاة (١٨٦٤٢)

قالَ أبو داودَ : رُوِيَ عن الحسنِ ، وإبراهيمَ ، والزَّهْرِيِّ هٰذا الحبرُ ، عن النبي عَلِيْلَةِ ومَخرَجُها كُلُها إلى أبي العاليةِ ، رواهُ إبراهيمُ ، عن أبي هاشم الرُّمَّاني . ورواه الزهريُّ ، عن سليمَانَ بن أَرْقَمَ ، عن الحسنِ (٣) ، وقال حفص المِنْقَرِي : أنا حدّثتُ بهِ الحسنَ ، عن أبي العالية .

<sup>(</sup>١) رجالُه ثقات رجال الصحيح غير العلاء بن زياد ، وهو ثقة .

ورواه ابنُ أبي شبية في « المصنف » ١/ ٤١ من طرق ، عن إسحاق بن سُويد ، عبدًا الاسناد .

ورُوي متصلاً من حديث ابن عباس عند أحمد ٢٤٣/١ ، وابن ماجة (٦٦٣) ، وابن أبي شيبة ٢٤/١ . وفي سنده أبو علي الرحبيُّ حسين بن قيس الواسطى ، متفق على ضعفه .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين . أحمد بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي ، وزائدة : هو ابن قدامة الثقني ، وهشبام : هو ابن حسان الأزدي القردوسي ، وأبو العالية : هو رُفيع بن مِهران الرياحي .

ورواه عن حفصة أيضاً خالد الحذاًء ، وأيوب السختياني ، ومطر الوراق ، وحفص بن سليمان . أخرجها كُلِّها الدارقطنيُّ في « سننه » ١٦٨/١ – ١٧٠ .

<sup>(</sup>٣) رواه الدارقطني ١٦٦/١ ، وقد استوفى الإمامُ بالزيلمي في « نصب الراية » الحلامَ على هذا الحديث ، وتخريج رواياته المرفوعة ، والمرسلة ، فراجعه لزاماً ٤٧/١ – ٥٤ .

٩ - حدَّثنا محمدُ بنُ العلاء ، ومحمدُ بنُ الصَّبَاح ، قالا : حدَّثنا أبو بكر بنُ
 عياش ، عن الأعمَش

عن مُعاوية بن قُرة ، قال : قَدِمَ على النبيِّ عَلِيْكَ نَفَرٌ من بني قُشَيْرٍ ، فقالوا : يا رسولَ اللهِ : إنَّا نَضرِبُ في الأرضِ ، ومَعَنا أَهْلُونا ، وَلَيسَ مَعَنا مِنَ المَاءِ إلّا قَدْرُ شِفاهِنا ، أَفَيُجامِعُ أَحدُنا أَهْلَهُ ؟ قالَ : « نَعم ، وإنْ كانَ إلى سَنتينِ »(١). (١٩٤٤٦)

١٠ - حدَّثنا قُتيبةُ بنُ سعيد ، أخبرَنا الليثُ ، عن عُقيلِ

عن الزُّهريِّ ، أن النبيَّ عَيِّلِيَّةٍ وَجَدَ فِي ثَوبِهِ دَماً ، فانْصَرَفَ (٢٠. ) (١٩٣٥٢)

۱۱ – حدّثنا موسى بنُ إسمَاعيل ، حدّثنا جريرٌ – يعني ابنَ حازمٍ – سمعتُ عبد الملكِ – يعني ابنَ عُمير – يُحدِّث

عن عبدِ الله بن مَعقِلِ بنِ مُقرِّن ، قالَ : قامَ أعرابيُّ إلى زاوِيَةٍ مِن زَوايا المسجدِ فاكتشفَ ، فَبالَ فيها ، فقالَ النبيُّ عَيَّالِيَّ : « خُذُوا ما بال عَلَيهِ مِنَ التُّرابِ ، فألقُوهُ ، وأَهْريقُوا عَلى مكانِهِ مَاءً »(٣). (١٨٩٤٤)

<sup>(</sup>١) رجالُه ثقات رجال الشيخين.

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين.

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين . ورواه أبو داود في « سننه » ( ٣٨١) ، وقال بإثره : هو مرسل ، ابنُ معقل : لم يُدركِ النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وقد ثبت في الصحيح ما يُخالفه ، فقد روى البخاري في « صحيحه » ( ٢٢٠) من حديث أبي هريرة قال : قام أعرابي فبال في المسجد ، فتناوله الناسُ ، فقال لهم النبي صلّى الله عليه وسلّم : « دَعُوه وأهرِيقُوا على بولِهِ سِجلاً من ماء ، أو ذَنوباً من ماء ، فإنما بُعِثْتُمْ مُيَسِّرين ، ولم تُبعثوا مُعَسِّرين » .

قالَ أبو داودَ : رُونِي مُتَّصلاً ، ولا يَصِحُّ .

## ٣ - من الصلاة

١٢ - حدَّثنا ابنُ المُثَنى ، حدّثنا ابنُ أبي عَدي ، عن سَعيدٍ ، عن قَتادةً عن الحسن ، قال : لمَّا جاء بهنَّ رسولُ اللهِ عَلَيْكُم إلى قَومِه - يعني الصلواتِ - خلى عَنْهن ، حَتَّى إذا زَالَ الشمسُ عن بَطْنِ السماءِ ، نُودِيَ فيهم : الصلاةُ جامِعةٌ ، فاجْتَمَعُوا لذلك ، وفَزِعُوا ، فصلَّى بهِم نَبيُّ اللهِ عَلِيْكُ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ لا يَقْرأُ فيهنَّ علانيةً ، جِبريلُ بينَ يَديْ رسولِ اللهِ عَلِيلَةٍ ، ورسولُ اللهِ عَلِيلَةِ بينَ يَدَي الناسِ ، يَفْتَدي الناسُ بنَبِيَّهم عَلِيلًا ، ويَقتَدي نبيُّ اللهِ عَلِيَّةِ بجبريلَ عليهِ السلامُ ، ثم خلى عنهن ، حتَّى إذا تَصَوَّبَتِ الشمسُ وهي بيضاء نقيَّة ، نُوديَ فيهم : الصلاة جامعة ، فاجتَمعوا لذلك [فصلَّى] بهم نبيُّ اللهِ عَلَيْكُ أُربعَ رَكَعاتٍ دونَ صلاةٍ الظُّهْرِ ، ثُمَّ ذكرَ ابنُ المُثنى كما ذكر في الظُّهر قال : ثم أَضرَبَ عنهنَّ حتى إذا غابَتِ الشَّمسُ ، نُودِيَ فيهم : الصَّلاةُ جامِعةٌ ، فاجتَمعوا لذلك ، فَصَلَّى بَهُمُ النَّبِيُّ عَلِيْكُ ثَلاثَ رَكَعاتٍ ، قَرَأَ في رَكْعَتَينِ علانيةً ، والرَّكعةُ الثالثةُ لا يَقرأُ فيها عَلانيةً ، رسولُ اللهِ عَلِيلَةٍ بين يَدي الناسِ ، وجبريلُ بين يدي النبيِّ عَلِيلِهِ ، ثُمَّ ذكرَ كما ذكرَ في العصرِ حتَّى إذا كانَ الشَّفَقُ وأبطأ العِشاء ، نُودِي فيهم : الصَّلاة جامِعة ، فاجتَمعوا لذلك ، فَصَلَّى

ورواه مسلم ( ٢٨٤) من حديث أنس أن أعرابيًّا بال في المسجد ، فقام إليه بعضُ القوم ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « دعوه ولا تُنْرِموهُ » ، قال : فلما فرَغَ ، دعا بدلو مِن ماء ، فصَبَّه عليه . وانظر « مصنف عبد الرزاق » ( ١٦٥٩) و ( ١٦٦٢) ، و « نصب الراية » ١/ ٢١١ ، و « تلخيص الحبير» ١/٣٧ .

بهم رسولُ اللهِ عَلَيْكُ أَرْبَع رَكَعَاتٍ يَقُرأُ فِي رَكَعَتَيْنِ عَلَانِيةً ورَكَعَتَيْنِ لَا يَقْرأُ فِي الْمَغْرِبِ – قَالَ : فَبَاتُوا وَهُمْ لَا يَدْرُونَ فَيهما عَلانِيةً – فَذَكَر كَمَا ذكر كَمَا ذكر فِي الْمَغْرِبِ – قَالَ : فَبَاتُوا وَهُمْ لَا يَدْرُونَ أَيُّرَادُونَ عَلَى ذلك أَمْ لا؟ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ ، نُودِيَ فِيهم : الصلاةُ جَامِعَةً ، فَاجْتَمعوا لذلك ، فَصَلَّى بهم نبيُّ اللهِ عَلَيْكُ رَكَعَتَيْنِ يَقُرأُ فِيها عَلَانِيةً ، ويُطيلُ فيها القراءة ، جبريلُ عليهِ السلامُ بينَ يَدي رسولِ اللهِ عَلَيْكُ ، ورسولُ اللهِ عَلَيْكُ بِينَ يدي الناسِ ، يَقتَدي الناسُ بنبِيهم عَلَيْكُ ، ويقتَدي نبيَّهم بجبريلُ (١٨٥٤٢)

١٣ - حدَّثنا الهيثمُ بنُ خالد الجُهَنيُّ ، قال وكيعٌ : أحسِبُها عن الحسنِ بنِ صالح

عن عبدِ العزيز بن رُفَيْع ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَيْلِيِّ : « عَجَّلُوا صلاةَ النهارِ في يَوْم ِ عَيْم ٍ ، وأخرّوا المَغرِبَ »(١٠). (١٨٩٨١)

١٤ – حدّثنا مسلمُ بنُ إبراهيم ، حدّثنا شعبةُ ، عن عُارة

عن أبي مِجْلَزٍ ، أنَّ النبيَّ عَلِيْ أَمَرَ عُمَرَ أن يَنْهَى أَنْ يُبالَ في قِبلةِ الْمَسجدِ (٣). (١٩٥٢٨)

١٥ - حدَّثنا محمدُ بنُ سَلَمة المُرادي ، حدّثنا ابنُ وَهْب ، عن ابن لَهِيعةَ أَنَّ بُكيرَ بنَ الأَشْجِّ حدَّثَه أَنَّه كانَ بالمدينةِ تسعةُ مَساجِدَ مع مسجدِ

<sup>(</sup>۱) رجالُه ثقات رجال الشيخين . ابنُ المثنى : هو محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى البصري الحافظ ، وابنُ أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري ، وقتادة : هو ابنُ دعامة الدوسي ، والحسن : هو ابنُ يسار البصري .

<sup>(</sup>٧) الهيثم بن خالد : ثقة ، ومن فوقه من رجال الصحيح .

 <sup>(</sup>٣) رجالُه ثقات رجال الشيخين غير عُهارة – وهو ابنُ أبي حفصة الأزدي المكي – فإنه من
 رجال البخاري . وأبو مِجْلَز : هو لاحقُ بن عبيد السدوسي البصري .

النبي عَلَيْكُ ، يَسمَعُ أهلُها تَأْذِينَ بلالٍ على عَهدِ رسولِ اللهِ عَلَيْكُ ، فَيُصلُّون فِي مَساجدِهم ، أقربُها مَسجِدُ بَنِي عَمْرو بنِ مَبذُول من بَنِي النَّجارِ ، ومَسجدُ بَنِي ساعِدة ، ومَسجدُ بنِي عُبيد ، ومَسجدُ بنِي سَلِمة ، ومَسجدُ بني رابح من بني عَبدِ الأَشْهلِ ، ومَسجدُ بنِي زُرَيْقٍ ، ومَسجدُ بنِي غِفار ، ومَسجدُ بني زُرَيْقٍ ، ومَسجدُ بني غِفار ، ومَسجدُ أسلمَ ، ومسجدُ جُهَيْنَة ويَشُكُ في التَّاسعِ (۱) . (١٨٤٦٠)

١٦ – حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا هِشامٌ ، حدّثنا يَحيى ، عَنِ الحَضْرميِّ

عن رجلٍ مِنَ الأنصارِ ، أنَّ النبيَّ عَلِيْكُ ، قالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحدُكُم القَمْلَةَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَا يُلْقِها ، ولكِنْ لِيَصُرَّهَا حَتَّى يُصَلِّيَ »("). ( ١٥٥٥١)

قالَ أبو داودَ : رُوِيَ عن مُعاذِ بنِ جَبَل ، وأَنسِ بنِ مالك – يعني وغيرهما – أَنَّهم كَانُوا يَقَتُلُونَ القَمْلَ والبَراغيثَ في الصَّلاةِ<sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات ، فإنَّ ابن وهب ، وهو عبدُ الله أحد العبادلة الذين روَوْا عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه .

 <sup>(</sup>٢) الحضرمي: هو الحضرميُّ بن لاحت التميمي القاص ، قال في « التقريب » : لا بأس
 به . والرجلُ من الأنصار قَيْدَهُ العِزي من بني خطمة ، وباتي السند رجالُه ثقات رجال
 الشيخين . هشام : هو ابنُ سنبر الدَّستُوائي ، ويحيى : هو ابنُ أبي كثير .

ورواه البيهقيُّ ٢/ ٢٩٤ من طريق مسلم بن إبراهيم ، به .

ورواه أيضاً هو وابن أبي شيبة في « المصنف » ٢/ ٣٦٨ من طريق وكيع ، عن علي ابن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، به .

ورواه أحمد ٥/ ٤١٠ من طريق حجَّاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، به . (٣) أسند ذلك عنها ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٣٦٧ – ٣٦٨ . وأسند ذلك عن

عمر ، وسعيد بن المسيِّب ، وإبراهيم النَّخْعي ، والضحاك .

١٧ – حدَّثنا عُبيدُ اللهِ بنُ مُعاذ ، حدَّثنا أبي ، حدَّثنا أَشعَثُ

عن الحسن ، أنَّ وفْدَ ثَقيفٍ أَتُوا رسولَ اللهِ عَلَيْكُ ، فَضُرِبَتْ لهم قُبَّةً فِي مُؤَخَّرِ المَسجدِ ، لَيَنْظُروا إلى صَلاقِ المُسلمينَ وإلى رُكُوعِهم وسُجُودِهم ، فقيلَ : يا رسولَ اللهِ أَتُنْزِلُهُمُ المسجدَ وَهُم مُشرِكُونَ ؟ فقال : «إنَّ الأرضَ لا تَنْجُسُ ، إنّما يَنْجُسُ ابنُ آدمَ »(١). (١٨٤٩٣)

١٨ – حدّثنا محمدُ بنُ سَلَمة المُرادِي ، حدّثنا ابنُ وَهْب ، عن يونُس ، عن ابن شهابٍ

أخبرني سعيدُ بنُ المسيِّب ، أنَّ أبا سُفيانَ كانَ يَدْخُلُ المسجدَ بالمدينةِ وهو كافرٌ ، غيرَ أنَّ ذلك لا يَصْلُحُ لَهُ في المَسجِدِ الحرامِ ، لِمَا قالَ اللهُ عَرَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسُ فَلا يَقْرُبُوا المَسجِدَ الحَرامَ ﴾ (٢) والتوبة : ٢٨] الآية . ( ١٨٧٣٤ )

### ع ما جاء في الأذان

19 - حدّثنا عبادُ بن موسى ، حدّثنا هُشَيَم ، عن المُغيرةِ عن السُّعبي ، قالَ : اهْتَمَّ النَّاسَ عَلَيْكُ للصَّلاةِ كَيْفَ يَجمَعُ النَّاسَ عن الشَّعبي ، قالَ : اهْتَمَّ النَّاسَ

<sup>(</sup>١) رجالُه ثقات رجال الشيخين غيرَ أشعث ، وهو ابنُ عبد الملك الحُمْراني البصري ، وهو ثقة .

ورواه عبد الرزاق في « المصنف » ( ١٦٢٠ ) من طريق الثوري ، عن يونس بن الحسن قال : جاء النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم رهطٌ مِن ثقيف ، فأقيمت الصلاةُ ، فقيل : يا نبيَّ الله ، إن لهؤلاء مشركون . قال : « إن الأرضَ لا يُنجسها شيء » .

 <sup>(</sup>٢) محمد بن سلمة المرادي: ثقة من رجال مسلم ، ومَنْ فوقه من رجال الشيخين .
 ويونس: هو ابن يزيد الأبلي .

لَهَا ، قَالَ : فَانْصَرَفَ عَبدُ اللهِ بنُ زَيْدٍ مُهْتَمًّا لأمرِ النبيِّ عَلَيْكِ ، فأَتاهُ آتِ في المَنامِ فقالَ لهُ : مُرِ النبيَّ عَلَيْكِ يَأْمُرُ رجلاً عندَ حُضُور الصَّلاةِ ، فليُوذِنْ فليقُلْ : اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ، يذكرُ الأذانَ مَرَّتَينِ مرّتَين ، فإذَا فَرَغَ ، فليُمْهِلْ حَتَّى يَسْتَتْقِظَ النَّاثِمُ ، ويَتَوَضَّأَ من أرادَ أَنْ يتوضَّأ ، فإذا اجتَمَعَ الناسُ لصلاتِهم ، فليعد ، فليقُلْ مثلَ قوله ، حتَّى إذا بَلغَ : حيَّ الحَتمَعَ الناسُ لصلاتِهم ، فليعد ، فليقُلْ : قد قامَتِ الصَّلاةُ ، قد قامَتِ الصَّلاةُ ، قد قامَتِ الصَّلاةُ ، قد قامَتِ الصَلاةُ ، اللهُ أكبرُ ، لا إلهَ إلاّ اللهُ ، . . . وساق الحديث (١٨٨٧٢)

٢٠ - حدّثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ ، حدّثنا حَجَّاجٌ ، عن ابنِ جُريجٍ ، أخبرني عَطاءٌ ، أنه سَبِعَ

عبيدَ بن عُمير يقولُ : التّمَرَ النبيُّ عَلِيلَةٍ هو وأصحابُه كيفَ يَجعُلُونَ شيئاً إذا أرادوا جَمْعَ الصلاةِ اجتَمعُوا لها بهِ ، فَالتّمَرُوا بالنَّاقُوسِ ، فبينما عُمرُ بنُ الخطابِ يُريدَ أن يَبْتاعَ خَشَبَتَيْنِ لناقوسٍ ، إذْ رَأَى عُمرُ في المنام : أنْ لا تَجعَلُوا الناقوسَ ، بل أَذَّنُوا بالصَّلاةِ ، فَذَهَبَ عُمرُ إلى النبيِّ عَلَيْلِةٍ لِيخبرَهُ بالَّذي رَأَى ، وقد جاء الوحيُ بذلك ، فَما رَاعَ عُمرَ إلّا بلالٌ يُوذِنُ ، فقال النبيُّ عَلَيْلِةٍ : «قَدْ سَبَقَكَ بذلك الوحيُ » حينَ أخبرَهُ عمرُ بذلك ". (١٨٩٩٨)

۸١

٦

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجالُ الشيخين ، إلّا أن هُشيماً مدلس ، وقد عنعن ، والمغيرةُ : هو ابن مقسم الضبي مولاهم الكوفي ، والشعبي : هو عامِرُ بن شراحيل .

 <sup>(</sup>٢) أحمد بن إبراهيم : هو الدَّورقي ، ثقة من رجال مسلم ، ومَنْ فوقه من رجال الشيخين . حجاجُ : هو ابن محمد المِصِّيصي الأعور ، وعطاء : هو ابن أبي رباح ،=

#### ٢١ – حدّثنا موسى بن إسمَاعيلَ ، حدّثنا حَمَّاد

حدّثنا عطاء الخُراساني أن رسول الله عليه عادَ عبدَ اللهِ بن زيدٍ ، فدَعَا له بخيرٍ ، ثم خَرَجَ من عندِه ، فدخل المسجد ، فقال لأصحابِه : «أشيرُوا عَلَينا بشيءٍ يُوَّذِّنَ بهِ أصحابُ المسجدِ . . . » وساق الحديث ، فقال النبيُّ عَلَيْنَا بشيء بي بلالُ اصْعَدِ الرَّحَبَة » وقالَ لعبدِ اللهِ بنِ زيدٍ : «يا بلالُ اصْعَدِ الرَّحَبَة » وقالَ لعبدِ اللهِ بنِ زيدٍ : «قم إلى جَنْبِه ، فعلِّمهُ الأذانَ » (١٠ . (١٩٠٨٦)

٢٢ – حدّثنا هارونُ بنُ سعيد الأَيْلي ، حدّثنا ابنُ وَهْب ، (ح) وحدّثنا
 مَخلَدُ بنُ خالدٍ ، حدّثنا عثمانُ بنُ عُمر ، عن يونُسَ ، عن ابنِ شِهابٍ

أخبرني حفصُ بنُ عُمر بنِ سَعد المؤذنُ أنَّ بِلالاً أَتَى النبِيَّ عَيِّلِكُمْ فِي صَلاةِ السَّبْحِ ، فَقَالَ بلالاً : صَلاةِ الصَّبْحِ ، فَقَالَ بلالاً : الصلاة – قالَ مَخلَدٌ في حديثه : بأعلى صوته – الصلاةُ خيرٌ من النومِ ، فأُقِرَّتْ في أَذَانِ صَلاةِ الفَحْرِ

وقال عن حفص بن عمر بن سعد: حدّثني أهلي أنَّ بلالاً . . .<sup>(۲)</sup>. . ( ۱۸۵۸۱ )

<sup>=</sup> وعبيد بن عمير: هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر الليثي أبو عاصم المكي قاص أهل مكة ، قال العجلي: تابعي ثقة من كبار التابعين ، كان ابن عمر يجلس إليه ويقول: لله در ابن قتادة ماذا يأتي به .

وأورده السيوطيُّ في « الجامع » من حديث الشعبي مرسلاً ، ونسبه إلى الضياء في « المختارة » .

<sup>(</sup>١) رجالُه ثقات غير عطاء الخراساني ، وهو عطاءُ بنُ أبي مسلم ، قال الحافظ في « التقريب » : صلوقٌ يَهِمُ كثيراً ، ويُرْسِلُ ويُدلِّس .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الصحيح غير حفص بن عمر بن سعد ، لم يُوثقه غيرُ ابن حبان ،
 ولم يرو عنه غير الزهري . عثان بن عمر : هو عثان بن عمر بن فارس العبدي
 البصري .

٢٣ – حدّثنا زيادُ بن أيُّوبَ ، حدّثنا أبو مُعاوِيَةَ ، حدّثنا هِشامُ ابنُ عُروةَ
 عن أبيهِ ، أنَّ رسولَ اللهِ عَيْقِالِيَّهِ أمرَ بلالاً عامَ الفَتْحِ ، فأذَّن فوقَ الكَعْبةِ (١) ( ١٩٠٣٠)

٢٤ - حدّثنا أحمدُ بن يونُس ، حدّثنا الحسنُ بن صالح ، عن أبي المُعْتَمِر - شيخ كانَ يكونُ بالحِيرة ، اسمه يزيدُ بنُ طَهْإن -

عن ابنِ سيرين ، أنَّ بلالاً جَعَلَ أُصَبُّعَيَّهِ فِي أُذُنَيْهِ فِي بعضِ أَذَانِه ، أو فِي إقامتِه بصوتٍ ليسَ بالرفيع ِ ولا بالوضيع ِ (١٩٣٠٠)

= ورواه الطبرانيُّ (١٠٨١) من طريق يعقوب بن حميد ، عن ابنِ وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن حفص بن عمر ، عن بلال .

وفي الباب عن عبد الله بن زيدٍ الأنصاري ، وعائشة عند أبي الشيخ في « الأذان » كما في « الكنز » ٨/ ٣٥٦ .

ويَشُدُّ هذا الحديثَ ، ويُقويه حديثُ أبي محذورة عند أبي داود (٥٠٠) ، وابن حبان (٢٨٩) ، وفيه : أن النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال له : « فإنْ كانَ صلاة الصبح ، قلت : الصلاة خيرٌ مِن النوم ، الصلاةُ خير من النوم » .

وحديثُ أنس: مِن السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر: حيَّ على الصلاة حي على الفلاح، قال: الصلاة خيرٌ من النوم. رواه ابن خزيمة في «صحيحه» ( ٣٨٦)، والدارقطني ٢/٣٤١، واليهتي ٢/٣٨١. وقال البيهتي: إسناده صحيح. وروى السق ٢/٣٨١ من حديث ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر قال:

وروى البيهتي ١/ ٤٢٣ من حديث ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان الأذانُ الأول بعد حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح : الصلاة خير من النوم ، مرتين . وحسنه الحافظ في « التلخيص » ١/ ٢٠١ .

(۱) زيادُ بن أيوب : ثقة من رجال البخاري ، ومَنْ فوقه من رجال الشيخين . وأبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غيرَ يزيد بن طهان ، فقد قال فيه أبو حاتم : مستقيمُ الحديث ، صالح الحديث ، لا بأس به ، وقال الآجريُّ عن أبي داود : ليس به بأسٌ ، وذكره ابنُ حبان في « الثقات » . أحمدُ بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس .

قالَ أبو داودَ : أصلُه بَصْرِيٌّ .

٢٥ - حدّثنا أحمدُ بن أبي الحَوارِي ، حدّثنا الوَليدُ ، عن أبي عَمْرٍو وغيرِه ، عن ابنِ حَرْمَلَة

عن سعيد بنِ المسيِّبِ ، أنَّ النبيَّ عَلِيْكِ قالَ : « لا يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ أَحَدُ بعدَ النِّداءِ إلَّا مُنَافِقُ ، إلَّا أحدٌ أَخرَجَتْهُ حاجَةٌ وهو يُريدُ الرُّجُوعَ »(١). (١٨٧١٢)

#### ٥ - ما جاء في الجاعة

٧٦ – حدّثنا أبو تَوْبَة ، حدّثنا الهَيْثمُ – يعني ابنَ حُميدٍ – عن العلاءِ بن الحارث ، وزيدِ بن واقد ، عن مَكْحولٍ . ويحيى بنِ الحارثِ ، عن القاسم أبي عبدِ الرحمٰنِ

وفي الباب عن أبي جُحيفة قال : رأيتُ بلالاً يؤذن ويدور ، ويتبع فاه ها هنا وها هنا ، وأُصبعاه في أذنيه . رواه أحمد ٣٠٨/٤ ، وأبو داود (٥٢٠) ، والترمذيُّ (١٩٧) وقال : حديث حسن صحيح ، وهو كما قال .

<sup>(</sup>۱) الوليد: هو ابنُ مسلم ، مدلس وقد عنعن ، وابنُ حرملة: هو عبد الرحمن ، مختلف فيه ، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق ربما أخطأ ، وأحمدُ بن أبي الحواري: هو أحمدُ بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث الغطفاني التغلبي الدمشتي الزاهد ، قال ابن معين: أظنُّ أهلَ الشام يسقيهم اللهُ به الغيثَ ، وقال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبي يُحْسِنُ الثناء عليه ، ويُطنب في مدحه ، وذكره ابنُ حبان في «الثقات» ، وقال مسلمةً بن قاسم الأندلسي: شامي ثقة .

وفي الباب عن أبي الشعثاء قال : كنا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة ، فأذن المؤذن ، فقام رجل يمشي ، فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد ، فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلّى الله عليه وسلّم . رواه مسلم ( ٦٥٥ ) ، وعبد الرزاق ( ١٩٤٦ ) ، وأبو داود ( ٥٣٦ ) ، والترمذي ( ٢٠٤ ) ، والنسائي ٢٩/٢ .

قالا(۱): دَخَلَ رجلٌ المَسجِدَ ولم يُدْرِكِ الصَّلاةَ فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْ الصَّلاةَ فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٧٧ - حدّثنا محمدُ بنُ العلاءِ ، أخبرَنا هُشنَيْمٌ ، حدّثنا الخصيب بن زَيدٍ
 عن الحسن في هذا الخبرِ : فقامَ أبو بَكرٍ فَصَلَّى مَعَهُ ، وقد كانَ

<sup>(</sup>١) أي : مكحول والقاسم .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات . أبو توبة : هو الربيع بن نافع ، والقاسم أبو عبد الرحمن : هو القاسم أبن عبد الرحمن الدمشتي صاحب أبي أمامة .

وروى أحمد ٣/٥ و ٤٥ و ٦٤ و ٨٥، وأبو داود (٧٤٥)، والدارمي الله الم ١٨ ٥٠٠ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٢٧ من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلّي الله عليه وسلّم أبصر رجلاً يصلي وحده، فقال: «ألا مِنْ رجلٍ يتصدَّقُ على هذا فَيَصَلِّي معه». وصححه ابن حبان (٤٣٦)، والحاكم ٢٠٩/١، ووافقه الذهبي.

قال البغوي في «شرح السنة » ٤٣٧/٣ بعد ما أورد هذا الحديث : ففيه دليل على أنه يجوز لمن صلّى في جاعة أن يُصليها ثانياً مع جاعة آخرين ، وأنه يجوز إقامة الجاعة في مسجد مرتين ، وهو قول غير واحد من الصحابة والتابعين ، جاء أنس إلى مسجد قد صُلِّي فيه ، فأذن وأقام وصلَّى جاعة ، وبه يقول أحمد وإسحاق ، وكرِه قوم إقامة الجاعة في مسجد مرتين ، واختارُوا للجاعة الثانية أن يُصلُّوا فرادى ، وبه قال سفيان ، ومالك ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأصحاب الرأي .

قلتُ : وحديث أنس علقه البخاري ١٠٩/٢ ، وقال الحافظ : وصله أبو يعلى في «مسنده» من طريق الجعد أبي عثمان ، قال : مرّ بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة . . . فذكر نحوه . قال : وذلك في صلاة الصبح . وفيه : فأمر رجلاً ، فأذن وأقام . وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ٣٢١ – ٣٢٢ من طرق عن الجعد . وانظر «نصب الراية» ٢/ ٥٧ – ٥٨ ، و «التعليق المغني» ١/ ٢٧٢ – ٢٧٨ .

# صَلَّى مَعَ النبيِّ عَلِيْكُ (١٠). (١٩١٩٧)

قالَ أبو داودَ : رَوَى هٰذا الحديثَ بهذا المَعْنَى أيضاً عنِ النبيِّ عَلَيْ أَبُوبَ الأَزْدِي(٢) عَلَيْ اللهِ عُنْهَانَ النَّهُدي ، وأبو العَلاءِ بنُ الشِّخِّير ، وأبو أيُّوبَ الأَزْدِي(٢)

#### ٣ - ما جاء في الثيابِ

٢٨ - حدّثنا عَمرُو بنُ عُثمَانَ ، حدّثنا إسماعيلُ - يعني ابنَ عَيَّاش - عن أبي
 سَلَمَةَ

عن يحيى بن جابر ، أنَّ النبيَّ عَيِّلِكُ قالَ : « ثَلاثَةٌ لا تُجاوِزُ صَلاتُهُمْ رُوُّوسَهُم » ، فذَكَرَ الحديثَ ، قالَ : « وامرأةٌ قامت إلى الصَّلاةِ وأُذُنُها بادِيَةٌ »("). (١٩٥٢٩)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الخَصيب بن زيد ، وهو ثقة ، وثقه الإمام أحمد ، وابن حبان .

ورواه البيهتي في « سننه » ٣/ ٦٩ – ٧٠ من طريق أبي داود .

<sup>(</sup>٢) أبو عثمان النهدي – واسَّمُه عبدُ الرحمن بن ملّ – : إمام ، ثقة ، حجة ، مُخَضْرَمٌ ، مُعَمَّر ، أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ولم يلقه ، وهو أكبر تابعي أهل الكوفة ، مات سنة مثة ، وخبره في «مصنف ابن أبي شيبة » ٢/ ٣٢٧ ، عن هُشيم ، أنبأنا سليمان التّيمي ، عن أبي عثمان .

وأبو العلاء بن الشخير : هو يزيدُ بن عبد الله بن الشخير العامري البصري ، أحدُ الأممة الثقات ، أخرج له الأممةُ الستة ، توفي سنة ثمان ومثة .

وأبو أيوب الأزدي : هو أبو أيوب المراغي الأزدي العتكي البصري ، اسمه : يحيى ، ويقال : حبيب بن مالك ، روى له البخاري ومسلم ، ووثّقه غير واحد ، وقال خليفة بن خياط : مات بعد الثّمَانين .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات . أبو سلمة : هو سليمان بن سليم الكِناني الكلبي الشامي القاضي ، وكان كاتب يحيى بن جابر .

٢٩ - حدّثنا هنّاد ، حدّثنا وَكبع ، عن أبي العُميْسِ ، عن عَول بن عبد الله عن عُبيدِ اللهِ عَبيدِ اللهِ بن عُبد الله بن عُتْبة ، قال : كان رسولُ اللهِ عَبياتِه إِذا قامَ إلى الصَّلاةِ ، فما يُعجبُه [ إلّا ] الثّيابُ النّقيَّةُ ، والرِّيحُ الطّيبَةُ (۱).
 ( ١٨٩٩٠)

# ٧ - باب ما جاء في السُّرةِ في الصلاةِ

٣٠ – حدّثنا محمدُ بن كَثير ، أخبرنا إِسْرائيلُ ، حدّثنا عبدُ الأعلى ، أنه سَمِعَ محمدَ بنَ الحَنفيةِ يقولُ : إِنَّ رسولَ اللهِ عَيْقِالِكُ رَأْى رَجُلاً يُصَلِّي إِلى رَجُلاً بُصَلِّي إِلى رَجُلاً بُعيدَ الصَّلاةَ ، فقالَ : يا رسولَ اللهِ إِنِّي قد أَثْمَمْتُ الصَّلاةَ ، فقالَ : « إِنَّكَ صَلَّيْتَ وأنتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مُستَقبِلَهُ »(١) . (١٩٣٣٠)

<sup>(</sup>۱) هنّاد : هو ابنُ السَّري ، ثقة من رجال مسلم ، ومَنْ فوقه مِن رجال الشيخين غير عون بنِ عبد الله ، فإنه من رجال مسلم . وأبو العميس : هو عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن عبد الله بن معبد الله بن معبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد أب مقدَّماً في العلم والمعرفة بالأحكام والحلال والحرام ، وكان مع ذلك شاعراً مُجيداً ، وقال ابنُ عبد البر : كان أحد الفقهاء العشرة ، ثم السبعة الذين تدورُ عليهم الفتوى ، وكان عالماً فاضلاً مُقدَّماً في الفقه ، تقبًا شاعراً عسناً ، لم يكن بَعد الصحابة إلى يومنا فيما علمت فقيه أشعر منه ، ولا شاعرً أفقة منه ، وكان معلّم عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد ، وقال فيه عمر لما وَلِي الخلافة : لو كان عُبيد الله حيًّا ما صَدَرْتُ إلّا عن رأيه .

 <sup>(</sup>۲) إسناده ضعيف. عبد الأعلى: هو ابن عامر الثعلبي الكوفي ، ليس بالقوي عندهم ،
 قال ابنُ عدي : يحدث بأشياء لا يُتابع عليها ، وعن يحيى بن سعيد : سألت الثوري عن أحاديثه عن ابن الحنفية ، فضعّفها ، وقال أحمد ، عن ابن مهدي : كل شيء روى عبد الأعلى عن ابن الحنفية إنما هو كتاب أخذه ولم يسمعه .

٣١ - حدّثنا عُمَرُ بنُ حفص الوَصَّابي ، حدّثنا ابنُ حِمْيَر - يعني محمداً - عن بشير بن جَبَلة ، عن خيرِ بن نُعَيم

عن ابن الحجَّاجِ الطائيِّ رَفَعَهُ ، قالَ : نَهَى أَنْ يَتَحَدَّثَ الرَّجُلانِ ، وينها أحدُّ يُصَلِّي (١). (١٩٦٠٦)

#### ٨ - باب ما جاء في الاستفتاح

٣٧ – حدّثنا أبو كاملٍ ، أنَّ خالدَ بنَ الحارثِ ، حَدَّثَهُم ، حدَّثنا عِمرانُ بنُ مُسلم أبو بكر

عن الحَسَنِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَتَهَجَّدَ قَالَ قَبَلَ أَنْ يُكَبِّرُ : « لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، واللهُ أكبرُ كَبِيرًا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ مِن هَمْزِهِ ونَفْتِهِ ونَفْخِهِ » ، قالَ : ثم يَجْرًا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ مِن هَمْزِهِ ونَفْتِهِ ونَفْخِهِ » ، قالَ : ثم يقولُ : « اللهُ أكبرُ » ، ورفع عمران بيديه يَحْكي (۱٪ . (۱۸۹۸)

ومحمد بن الحنفية : هو السيد الإمام محمد بن علي بن أبي طالب ، والحنفية أمه ،
 وهي من سبي اليمامة زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو من كبار التابعين ،
 روى له الأممة الستة .

<sup>(</sup>١) إسناده ضعيف لجهالة بشر بن جبلة ، وابنِ الحجاج الطائي .

<sup>(</sup>٧) أبو كامل : هو فضيلُ بن حسين بن طلحة البصري ، ثقة حافظ من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

ويَشُدُّهُ حديثُ أبي سعيد الخدري المسند الذي رواه أحمد ٣/٠٥، وأبو داود (٧٥٧)، والترمذي (٣٤٢) قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا قام من الليل كبر، ثم يقول : « سُبُحانَك اللهُمَّ وبحمدكِ . . . » ثم يقول : « لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ – ثلاثاً – ، ثم يقول : « اللهُ أكبرُ كبيراً – ثلاثاً – أعوذُ باللهِ السميع ِ العليم من همزِه ونفخِه ونفخِه » ثم يقرأ . وسنده حسن .

٣٣ – حدثنا أبو توبة ، حدثنا الهيئم ، عن قور ، عن سُليمَان بنِ موسى عن طاووس ، قال : كان رسول الله عَلَيْكُ [ يَضَعُ ] يَدَهُ اليُمنى عَلَى يَدِهِ اليُسْرى ، ثم يَشُدُّ بِهِا على صَدْرِه ، وهو في الصَّلاةِ (١٠). ( ١٨٨٢٩ )

## ٩ – بابُ ما جاء في الجهرِ ببسم الله الرحمن الرحيم

٣٤ – حدّثنا عبادُ بنُ مُوسى ، حدّثنا عبادُ بنُ العَوَّام ، عن شَريكِ ، عن سالم

عن سَعيد بنِ جُبير ، قالَ : كانَ رسولُ اللهِ عَيْقَالَمَ يَجْهَرُ ببسم اللهِ الرحمٰنِ الرحمٰنِ ، اللهِ عَلَيْ مُسَيَّلهمةَ الرحمٰنَ ، الرحمٰنِ الرحمٰنِ الرحمٰنِ الرحمٰنِ الرحمٰنِ الرحمٰنِ الرحمٰنِ ،

وفي الباب عن جُبير بن مطعم عند أحمد ٤/٨٠ و ٨٥، وأبي داود (٧٦٤)، وابن ماجة (٨٠٧)، وصححه ابن حبان (٤٤٣)، والحاكم ٢/٣٥٠، ووافقه الذهبي .

ب وهمزُ الشيطانِ : هو المُوتَةُ ، قال أبو عُبيد : والمُوتةُ : الجنونُ ، وإنما سهاه همزاً لأنه جعله من النخس والغمز ، ونفثه : الشعر ، وهو الشعر المذموم ، ونفخه : الكبر . انظر « غريب الحديث » ٣/ ٧٧ – ٧٨ .

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الصحيح غير سليمان بن موسى ، فإنه من رجال أصحاب السنن ، وفي حديثه بعض اللين . وأبو توبة : هو الربيع بن نافع ، وثور : هو ابن يزيد . وأورده المصنف أيضاً في « سننه » (۷۰۹) .

وفي الباب عن واثل بن حُجر قال : صليتُ مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ووضع يده اليُمنى على يده اليُسرى على صدره . رواه ابن خزيمة في «صحيحه» ( ٤٧٩ ) ، وفي سنده مؤمل بن إسماعيل ، وهو سيئ الحفظ .

فَقَالُوا : إِنَّ مُحمداً يَدْعُو إِلَى إِلَهِ الْيَمَامَةِ ، فَأُمِرَ رسولُ اللهِ عَلَيْتُ فَأَخْفَاها فما جَهَرَ بها حَتَّى مات<sup>(۱)</sup>. (۱۸۶۸۰)

٣٥ – حدَّثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّة ، عن خالد ، عن حُصين

عن أبي مالك ، قالَ : كانَ النبيُّ عَلَيْكُ يَكُتُبُ : باسمِكَ اللَّهُمَّ فلمَّا نَزَلَت : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وإِنَّهُ بِسُم اللهِ الرَّحْمُنِ الرَّحِيمِ ﴾ [النَّمَل: ٣٠] كُتُبَ: بِسُمْ اللَّهِ الرَّحَمْنِ الرَّحِيمُ [٣٠])

٣٦ – حدَّثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَرْوَزي ، حدَّثنا سُفيانُ بن عُييَّنَةَ ، عن

عن سَعيد بن جُبير ، قال : كانَ النبيُّ عَلَيْكُ لا يَعْرِفُ خَتْمَ السُّورةِ حتَّى تَنْزِلَ بسم ِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ (١٠). (١٨٦٧٨) قال أبو داود : قد أُسنِدَ لهذا الحَديثُ ، ولهذا أصحُّ .

<sup>(</sup>١) إسناده ضعيف . شريك : هو ابنُ عبد الله القاضي ، سيئ الحفظ ، وسالم : هو ابن عجلان الأفطس . ولا يَصِحُّ في الجهر بالبسملة في الصلاة حَديث .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي مالك ، واسمُه غزوان الغِفاري ، وهو ثقة . خالد : هو ابن عبد الله الواسطي ، وحصين : هو ابنُ عبد الرحمن السُّلمي . وذكره السيوطي في «الدرّ المنثور» ٥/١٠٧ ، ونسبه إلى أبي داود .

ورواه بأطول ممّا هنا أبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » عن الشعبي

وروى ابن أبي حاتِم عن ميمون بن مِهران أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم كان يكتب : باسمك اللهم ، حتى نزلت : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ، وإِنَّهُ بِسُم ِ اللهِ الرَّحْمُنِ

وروى عبدُ الرزاق ، وابن المنذر عن قتادة ، قال : لم يكن الناسُ يكتبون إلَّا باسمك اللهم ، حتى نزلت : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلْيِمَانَ وَإِنَّهُ بَسُمَ ِ اللَّهِ الرَّحَيْنِ الرَّحِيمِ ﴾ . (٣) رجالُه ثقات رجال الشيخين . وعمرو : هو ابنُ دينار المكي .

#### ١٠ – باب ما جاء في التخفيف بالصلاة

٣٧ – حدَّثنا وهبُ بنُ بَقِيَّةَ ، عن خالدٍ ، عن يونُس

عن الحسن ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَيْقِيلَةِ : « إِذَا صلَّى أَحدُكُم للقومِ ، فَلِيُقَدِّرِ الصَّلاةَ بَأَضْعَفِهِمْ ، فإِنَّ وَرَاءَهُ الكَبِيرَ والضَّعيفَ وذَا الحَاجَةِ والمَريضَ والبَعيدُ »(١). (١٨٥٧٠)

٣٨ - حدَّثنا ابنُ المُثَنى ، حدّثنا مُعاذُ بنُ هِشام ، حدّثني أبي ، عن قَتادةً

ورواه في «سننه» مسنداً ( ۷۸۸ ) من طريق قُتيبة بن سعيد ، وأحمد بن محمد المروزي ، وابن السرح ، ثلاثتهم عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، قال قتيبة فيه : عن ابن عباس . . . ، وقد صحح الحافظ ابن كثير الرواية المسندة في « تفسيره » ١/ ٣١ .

<sup>(</sup>١) وهب بن بقية : ثقةً من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . خالد : هو ابن عبد الله الواسطى ، ويونس : هو ابنُ عُبيد بن دينار العبدي .

ورُوي مسنداً من حديث أبي هريرة بلفظ: «إذا صلَّى أحدكم للنَّاسِ ، فليخفف ، فإنَّ فيهم السقيمَ والضعيفَ والكبير ، وإذا صلَّى أحدُكم لنفسه ، فَلْيَطُول ما شاء». رواه مالك في «الموطأ» ١/١٣٤ ، والبخاري (٧٠٣) ، ومسلم (٤٦٧) ، والترمذي (٢٣٦).

وروى البخاري (٧٠٢) ، ومسلم (٤٦٦) من حديث أبي مسعود الأنصاري أن رجلاً قال : والله يا رسول الله ، إني لأتأخرُ عن صلاة الغداة من أجل فلان ممّا يُطيل بنا ، فا رأيتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم في موعظة أشدٌ غضباً منه يومئذ ، ثم قال : «إنَّ منكم منفِّرينَ ، فأيُّكم ما صلَّى بالنّاسِ ، فليتجوَّزْ ، فإنَّ فيهم الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة » .

عن عباس الجُشمي ، أنَّ النبيَّ عَلِيْتُهِ ، قالَ : « إنَّ مِنَ الأَثِمَّةِ طَرَّادِينَ » (١).

قالَ قَتادةً : وَلَا أَعلَمُ الطَّرَّادِينَ إِلَّا الَّذينَ يُطَوِّلُونَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَطُرُدُوهُمْ عَنْهُ . (١٨٨٨٢)

٣٩ – حدّثنا ابنُ بَشَّار ، حدّثنا عبدُ الرحمٰنِ ، حدّثنا سُفيانُ ، عن أبي السَّوداءِ

عن ابن سَابِط ، أَنَّ النبيَّ عَيِّلِكِم صلَّى الصَّبْحَ ، فَقَراً سِتِّينَ آيَةً ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ ، فَرَكَعَ ، ثُمَّ قامَ فَقَراً آيَتَيْنِ ، ثم رَكَع (١٠) . ( ١٨٩٦٠ )

<sup>(</sup>١) رجالُه ثقات رجال الشيخين غير عباس الجشمي ، روى عنه قتادة ، وسعيد الجريري ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأخرج له أصحاب السنن حديثاً واحداً في فضل سورة تبارك .

ورواه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» ٢/٥٥ من طريق وكيع عن هشام الدَّسْتُوائي ، به .

 <sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي السوداء : وهو عمرو بن عمران النهدي ، وهو
 ثقة ، وابن سابط : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط .

ورواه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٧ من طريق وكيع ، عن سفيان ، به .

وروى البخاري (٧٠٩) ، ومسلم (٤٧٠) من طريقين عن يزيد بنِ زريع ، حدثنا سعيد ، حدثنا قتادة ، أن أنس بن مالك حدث : أن نبيَّ الله صلّى الله عليه وسلّم قال : « إني لأَدْخُلُ في الصلاة وأنا أريدُ إطالتَها ، فأسمعُ بكاء الصبي ، فأتَجَوَّزُ في صلاتي ممّا أعلمُ مِن شِدَّةِ وَجْدِ أُمَّهِ مِن بكائه » .

#### ١١ - باب في القراءة

٤٠ – حدّثنا زيادُ بن أيُّوب ، حدّثنا أبو مُعاوية ، حدّثنا سعدُ بن سعيد ،
 عن مُعاذ بن عبد الله بن خُبيب

عن سعيد بن المسيِّب ، قال : صلَّى رسولُ اللهِ عَلَيْكُ الفَجْر ، فَقَرَّ في الرَّكعَةِ الأُولى بـ (إِذَا زُلْزِلَتْ) ، ثُمَّ قام في الثانيةِ ، فأعادَها(١٠). ( ١٨٧٤٩ )

21 - حدّثنا محمدُ بنُ سَلَمةَ المُرادي ، حدّثنا ابنُ وهب ، عن بونُس الأَيْلِي عن ابنِ شِهابٍ ، قال : سَنَّ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ أَنْ يُجْهَرَ بالقِراءةِ في صلاةِ الفَجرِ في الرَّكعتينِ كِلتيها ، ويُقرأ في الرّكعتين الأوليين في صلاةِ الظُهر بأمِّ القرآنِ وسُورةٍ سورةٍ في كُلِّ رَكعةٍ سِرًّا في نفسهِ ، ويُقرأ في الرّكعتينِ الأُخرَيينِ من صلاةِ الظُهرِ بأمِّ القُرآنِ في كُلِّ رَكعةٍ سِرًّا في نفسهِ ، ويُقرأ في الرُّكعتينِ الأُخرَيينِ من صلاةِ الظُهرِ أَمِّ القُرآنِ في كُلِّ رَكعةٍ سِرًّا في نفسهِ ، المُعرب ، ويقرأ في الظُهر ، ويَجهرَ الإمامُ بالقراءةِ في الأُولَييْنِ من المَغرِب ، ويقرأ في كُلِّ واحدةٍ منها بأمِّ القرآنِ وسورةٍ ، ويقرأ في الرَّكعتينِ الآخِرَةِ مِنْ صَلاةِ المَغرِب بأمِّ القرآنِ في كُلِّ وسورةٍ وسُورةٍ سُورةٍ ، ويَقرأ في الرَّكعتينِ الآخِرَةِ مِنْ صَلاةِ المَغرِب بأمِّ القرآنِ في كُلِّ ويقرأ في الرَّكعتينِ الآخِرَةِ بَيْنِ في نفسِهِ بأُمِّ القُرآنِ ، لا ويُقرأ في الرَّكعتينِ الآخِرَةِ بهِ الإمامُ مِنَ القرآنِ ، لا ويُنْصِتُ مَنْ وراءَ الإمام ، ويَستَعِعَ لِمَا جَهَرَ بهِ الإمامُ مِنَ القرآنِ ، لا ويُنْصِتُ مَنْ وراءَ الإمام ، ويَستَعِعَ لِمَا جَهَرَ بهِ الإمامُ مِنَ القرآنِ ، لا ويُنْصِتُ مَنْ وراءَ الإمام ، ويَستَعِعَ لِمَا جَهَرَ بهِ الإمامُ مِنَ القرآنِ ، لا

<sup>(</sup>۱) سعد بن سعيد: هو ابن قيس بن عمرو الأنصاري ، وهو مع كونه من رجال مسلم ، فقد وصفه الحافظ في «التقريب» بسوء الحفظ ، وشيخه معاذ بن عبد الله . صدوق ، وبقية رجاله ثقات . أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير .

يقرأً مَعَهُ أَحدٌ ، والتَّشَهَّدَ في الصَّلاةِ حينَ يَجْلِسُ الإمامُ والناسُ خَلفَهُ في الرَّكعتَين الأُولَيينِ(١). (١٩٤٠٤)

الي ، حدّثنا يَزيدُ بن خالدٍ ، حدّثنا عفَّانُ ، حدّثنا همَّامٌ ، عن شَقيقٍ أبي لَيثٍ ، حدّثني عاصِمُ بن كُليب

عن أبيه ، أن النبي عَلَيْكُ كَانَ إِذَا سَجَدَ وَقَعَتْ رُكْبَتَاهُ إِلَى الأَرْضِ قَبْلُ أَنْ تَقَعَ كَفَّاهُ – قال : وكَانَ إِذَا نَهَضَ فِي فَصْلِ الرَّكَعَتَين ، نَهَضَ على رُكَبَتَيْهِ ، واعتَمَدَ على فَخِذَيْهِ (١٩٢٤٥)

ورواه مسنداً أبو داود (۸۳۸) ، والترمذي (۲٦٨) ، والنسائي ۲۰۷/۲ ، وابن ماجة (۸۸۲) ، كلهم من طريق يزيد بن هارون ، عن شريك بن عبد الله النخعي ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن واثل بن حُجر. وشريك سيئ الحفظ ، ومع ذلك فقد حسنه الترمذي ، وصححه ابن خزيمة (۲۲۲) ، وابن حبان (۲۸۷) ، وابن السكن في «صحيحه» كما في «التلخيص» ۱/ ۲۰۶.

<sup>(</sup>١) محمد بن سلمة المرادي : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

<sup>(</sup>٢) يزيد بن خالد (وقد تحرف في الأصل إلى: خلف): ثقة ، ومَنْ فوقه من رجال الصحيح غير شقيق أبي ليث ، في التهذيب ٢٦٤/٤: «شقيق أبو ليث ، عن عاصم ابن كليب ، عن أبيه في صفة صلاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وعنه همام بن يحيى ، أخرجه أبو داود هكذا ، ورواه ابن قانع في «معجمه» من طريق همام عن شقيق ، عن عاصم بن شتم ، عن أبيه . قال المؤلف : فإن صحت رواية أبن قانع ، فيُشبه أن يكون الحديث متصلاً ، وإن كانت رواية أبي داود هي الصحيحة ، فالحديث مرسل . قلت : وشنتم ذكره أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» كما قال ابن قانع ، وقال : لم أسمع لشنتم ذكراً إلّا في هذا الحديث ، وقال ابن السكن : لم يثبت ولم أسمع به إلّا في هذه الرواية . اتهى . وقد قيل في شهاب بن المجنون جد عاصم بن كليب : إنه قيل فيه : شتير ، فيحتمل أن يكون شنتم تصحيفاً من شتير ، ويكون عاصم في الرواية هو ابن كليب ، وإنما نسب إلى جدّه ، والله أعلم . وقال أبو الحسن ابن القطان : شقيق هذا ضعيف ، لا يُعرف بغير رواية همام » .

عن ابن أبي ليلي قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا رَكَعَ لَو صُبَّ كُوزٌ مِنْ ماءِ على ظَهْرِهِ ، لَاسْتَنْقَعَ عَلَيْهِ(١٠). (١٨٩٧٣)

٤٤ - حدّثنا أبو توبة ، حدّثنا أبو إسحاق - يعني الفرزاري - عن عاصم عن عِكرمة ، قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْتُ ورَأَى رَجُلاً يُصَلِّي لَا يَمَسُّ

ورواه أبو داود ( ٨٣٩) من طريق محمد بن معمر ، حدّثنا حجاج بن منهال ، حدّثنا همام ، حدّثنا محمد بن جحادة ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه أن النبي صلّى الله عليه وسلّم . فذكر حديث الصلاة . قال : فلم سجد ، وقعت ركبتاه إلى الأرض قبل أن تقع كفّاه . وهذا سند رجاله ثقات رجال الصحيح إلّا أن عبد الجبار تُوفي أبوه وهو صغير ، فلم يسمع منه ، فني «سنن أبي داود» (٧٢٣) ، والطحاوي أوفي أبوه وهو صغير ، فلم يسمع منه ، فني «سنن أبي داود» (١٩٢٧) ، والطحاوي السريق محمد بن جحادة ، حدثني عبد الجبار بن وائل بن حجر قال : كنتُ غلاماً لا أعقِلُ صلاة أبي ، قال : فحدثني علقمة بن وائل بن حُجر ، عن أبيه قال : صليت . . وسنده صحيح ، وهذا يرد قول من زعم أنه ولد بعد موت أبيه . قول الله بن قال عن الصحابة والتابعين ، انظرها في «مصنف عبد الرزاق» ٢/١٧١ و ٢٦٤ .

وروى الدارقطني ١/ ٣٤٥ ، والحاكم ٢٢٦/١ ، واليهتي من طريق حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن أنس . . . وفيه : ثم انحط بالتكبير ، فسبقت ركبتاه يديه . قال البيهتي : تفرد به العلائم بنُ إسماعيل العطّار ، وهو مجهول .

(١) رجاله ثقات رجالُ الصحيح . أبو فروة : هو عروة بن الحارث الهمداني الكوفي ،وابن أبي ليلى : هو عبد الرحمن .

وفي الباب عن وابصة بنِ معبد عند ابن ماجة ( ۸۷۲ ) ، وفي سنده : طلحة بن زيد ، قال البخاري وغيره : منكر الحديث .

وعن ابنِ عباس عند الطبراني (١٢٧٥) و (١٢٧٨١) ، وفي سند الأول : عُليلة بن بلر ، وهو متروك ، وعليلة لقب له واسمه الربيع ، وفي الثاني : زيد العمِّي ، وهو ضعيف . أَنْفُه الأَرضَ ، فقالَ : « لا تَفْعَلْ » ، أو قالَ : « لَا تُحْزِئُ صَلاةً لَا يَمَسُّ الأَنفُ منها ما يَمَسُّ أو يُصيبُ الأَنفُ منها ما يَمَسُّ أو يُصيبُ الخَبينُ » (١٩١١٧)

قال أبو داودَ : وقد أُسْنِدَ لهذا الحديث ، وهذا أصحُّ .

٥٥ – حدَّثنا أحمدُ بن يونُس ، حدَّثنا أبو شِهاب ، عن ابنِ عَون

عن ابنِ سِيرِين ، قال : كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْكَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ ، نَظَرَ هٰكذَا وهٰكذَا ، فلمَّا نَزَلَتْ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [المؤمنون : ١، ٢] نَظَرَ هٰكذَا ، وقالَ أبو شيهاب : ببصره نحو الأرض (٢). (١٩٢٩٩)

(۱) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو إسحاق : هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الفزاري ، وعاصم : هو ابن سليمان الأحول ، وعكرمة : هو ابن عبد الله مولى ابن عباس .

ورواه الدارقطني ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩ من طريق أبي قتيبة ، حدّثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ورأى رجلاً يصلي ما يصيب أنفه من الأرض ، فقال : « لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من الأرض ما يُصيب من الجبين » ، وقال لنا أبو بكر : لم يسنده عن سفيان ، وشعبة إلّا أبو قتيبة ، والصواب : عن عاصم ، عن عكرمة مرسلاً ، وقال ابن الجوزي في « التحقيق » : وأبو قتيبة : ثقة أخرج عنه البخاري ، والرفع زيادة ، وهي من الثقة مقبولة . انظر « نصب الراية » ١/ ٣٨٧ ، و « المستدرك » / ٢٧٠ ، و « مجمع الروائد » ٢/ ٢٧٠ ، و « مجمع

ولأبي داود ( ٧٣٤) ، والترمذي ( ٢٧٠) وغيرهما من حديث أبي حميد : كان صلّى الله عليه وسلّم إذا سجد أمكن جبهته وأنفه من الأرض . وقال الترمذي : حسن صحيح .

(۲) رجاله ثقات ، رجال الشيخين . أبو شهاب : اسمه عبد ربه بن نافع الكناني الحناط ، وأورده السيوطي في « الدرّ المتثور » (۳/ » ، وزاد نسبته لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهتي في « سننه » ۲/ ۳۸۳ .

٤٦ - حدَّثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ ، حدّثنا سُفيانُ ، عن حبيبٍ

عن أبي صالح ، عن النبي عَيِّلِيَّهِ ، قال : شكا رجل إلى النبي عَيِّلِيَّهِ الوسوسَة في الصلاةِ ، فقال : « ذاك صَريحُ الإيمَانِ »(١). (١٨٦٢٢)

٤٧ - حدّثنا موسى بنُ إسماعيل ، [حدّثنا] حادٌ - هو ابن سَلَمَة - عن بُردٍ أبي العلاء ، عن سُليمَانَ بنِ موسى

عن رجلٍ من بني عَدِي بن كَعب أنَّهم دخلوا على النبي عَلَيْكُ وهو يُصلي جالساً ، فقالوا : ما شأنُكَ يا رسولَ الله ؟ فقالَ : «لَسَعَتْني عَقْرَبُ » ثُم قال : «إذَا وجَدَ أحدُكُم عَقْرباً وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلْيَقْتُلْها بِنَعْلِهِ النُسْرَى » (٢) . (١٩٦١٤)

وقد صحّ الأمر بقتل الحية والعقرب في الصلاة ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٣٧ و ٢٤٨ و ٢٥٥ و ٢٨٤ و ٤٧٣ و ٤٧٥ و ٤٧٥ و ٤٧٥ و ٤٧٥ و ٤٧٥ و ٤٧٥ ) ، وابن ماجة ( ٤٩٠ ) ، والدارمي ١/ ٣٥٤ ) والنسائي ٣/ ١٠ ، وصححه ابن حيان ( ٢٨٥ ) ، والحاكم 1/ ٢٥٦ ) ، ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات ، رجال الشيخين . حبيب : هو ابن أبي ثابت ، وأبو صالح : هو ذكوان السيان المدني . وأخرجه مسلم (۱۳۲) (۲۰۹) من طريق محمد بن بشار ، عن ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال .: جاء ناس من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فسألوه : إنّا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلّم به ، قال : «وقد وجدتموه ؟» قالوا : نعم ، قال : «ذاك صريح الإيمان » ، وانظر «صحيح ابن حبان » (۱٤٦) و (۱٤۸) ، وانظر أيضاً فيه حديث ابن مسعود برقم (۱٤۹) . وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة » كما في «تحفة الأشراف » ٩ / ٣٥٧ من طريقين ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم نحوه . عن بعض أصحاب البني على الله عليه وسلّم ، عن النبي ما الحافظ في «التقريب » : صلوق فقيه في حديثه بعض أبن ، وخلط قبل موته بقليل . روى له مسلم ، وأصحاب السنن ، وباقي رجاله ثقات .

قال أبو داود : سليمَانُ لم يُدرِكِ العَدويُّ لهٰذا .

٤٨ – حدّثنا أبو الوليد الطَّيالسي ، وحفصُ بن عمر ، قالا : حدّثنا شُعْبَةُ ،
 عن حصين بن عبد الرحمن

عن عبد الملك ابن أخي عَمرو بن حُرَيْث أن رسولَ اللهِ عَلَيْ رَبَّمَا مَسَّ لِحِيتَه وَهُوَ يُصلِّى(١). (١٨٩٨٥)

٤٩ – حدّثنا محمد بن عُبيد ، حدّثنا حاد بنُ زيد ، عن أيوبَ

عن محمدٍ ، أنَّ ابنَ مسعود قَدِمَ من الحبشةِ ، فَدَخَلَ على النبي عَلَيْكُ [وهو يُصَلِّي ، فسلَّم عليه] فأَوْمَأَ إليه برأُسِهِ ، أو قالَ : أَشارَ برأسِهِ (١٠). (١٠٢٩٨)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث ، فإنه مجهول ، ويقال له : ابن سعد ، ونقل فيه : عبد الملك بن عمرو بن حريث ، وقيل : عمرو ابن عبد الملك بن الحويرث .

ورواه البيهتي ٢/ ٢٦٤ من طريقين عن حصين بن عبد الرحمن ، به .

وروى ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٨٩٢ ، ومن طريقه البيهتي ٢/ ٢٦٥ ، عن ابن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان ربما يضع يده على لحيته في الصلاة من غير عَبَثٍ . وفي سنده : عيسى بن عبد الله بن الحكم ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال ابن حبان : لا ينبغي أن يحتج بما انفرد به .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين . أيوب : هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني ، ومحمد :
 هو ابن سيرين . وما بين حاصرتين من «تحفة الأشراف» .

ورواه البيهتي ٢/ ٢٦٠ من طريقين آخرين ، عن محمد بن سيرين ، به . وقال : هذا هو المحفوظ مرسل ، ثم رواه مسنداً .

وفي الباب بإسناد صحيح عن صهيب قال : مررتُ برسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو يُصلّي ، فسلمت عليه ، فردَّ إليَّ إشارة بأصبعه . أخرجه الشافعي ١/٩٧، والدارمي ١/٣١٦ ، والنسائي ٣/٥ ، وابن ماجة (١٠١٧)

وعن ابن عمر عند الترمذي (٣٦٨) ، وأبي داود (٩٢٧) . وسنده حسن .

#### ١٢ - ما جاء في الجُمُعَةِ

وه - حدّثنا أحمد بنُ عمرو بنِ السَّرْحِ ، أخبرنا ابنُ وَهْب ، أخبرني يونُس

عن ابنِ شِهاب ، قال : بلغنا أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكَ جمع أهلَ العوالي في مسجده يومَ الجمعة ، فكان يأتي الجمعة مِنَ المُسلمينَ مَنْ كانَ بالعقيقِ ونحو ذلك (۱). ( ١٩٤٠٥)

قال أبو داود : قال مالك : العوالي : على ثلاثة أميال من المدينة . ٥١ – حدّثنا عباد بن موسى ، أخبرنا هُشَيم ، أخبرنا يونُس

عن الحسن ، قال : قد كُنَّ النِّساءُ يُجَمِّعْنَ مَعَ النبيِّ عَلَيْلًا(١). (١٨٥٦٦)

٥٢ - حدّثنا محمودُ بنُ خالد ، حدّثنا الوليدُ ، حدّثنا أبو عَمرو ، عن واصلِ عن مُجاهدٍ ، قال : كان الضَّعفاءُ مِن الرجالِ والنِّساءِ يَشْهَدُونَ

<sup>(</sup>۱) أحمد بن عمرو بن السرح: ثقة من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين. وروى البخاري (۹۰۲)، ومسلم (۸٤۷) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان الناس يتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي . . . والعوالي : القرى التي حول المدينة .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين . يونس : هو ابن عبيد بن دينار العبدي .
 ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ۲/ ۱۱۰ من طريق هُشيم ، به .
 وقوله : «قد كن النساء» هو على لغة بني الحارث الذين يجعلون النون علامة الجمع ، وكذا الواو ، ومنه قوله صلّى الله عليه وسلّم : «يتعاقبون فيكم ملائكة» .

الجمعة مع النبي عَيَّالِكُ ، ثُمَّ لا يَأْوُونَ إلى رِحالِهِمْ إِلَّا مِنَ الغَلِ مِنَ الغَلِيقِ مِنْ الغَلِيقِ الغَلِيقِ العَلَيْلِيقِ مِنْ الغَلِيقِ مِنْ الغَلِيقِ العَلَيْلِيقِ مِنْ الغَلِيقِ مِنْ الغَلِيقِ العَلْمِ مِنْ الغَلِيقِ مِنْ الغَلِيقِيقِ العَلَيْلِقِيقِ العَلَيْلِيقِ مِنْ العَلِيقِ العَلْمِيقِيقِيقِ العَلْمِيقِيقِيقِ العَلْمِينِ العَلْمِينِ العَلْمِيقِ

٥٣ - حدَّثنا النُّفَيْلي ، قرأتُ على مَعْقِلِ بن عُبيد الله

#### ١٣ - ما جاء في الخطبة يومَ الجمعةِ

٤٥ - حدّثنا أبو تَوبَة ، حدّثنا عبدُ الله بنُ المبارك
 عن أبان بنِ عبد الله ، قال : كُنتُ مع عديٍّ بنِ ثابت يومَ الجمعةِ ،

<sup>(</sup>۱) واصل : هو ابن أبي جميل الشامي ، روى عنه اثنان ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، واختلف فيه قول ابن معين ، فعنه من رواية إسحاق بن منصور : لا شيء ، ومن رواية ابن أبي مريم : مستقيم الحديث ، وباقي رجاله ثقات . وأبو عمرو : هو الأوزاعي .

ورواه ابن أبي شيبة ٢/١٠٣ من طريق رواد بن الجراح ، عن الأوزاعي ، به . (٢) النفيلي : هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر التَّفيلي الحراني ، ثقة ، حافظ من رجال البخاري ، ومَعقل بن عبيد : صدوق يخطئ . ورواه البيقي في «سننه» ٣/ ١٧٩ من طريق أبي داود .

وروى الطبراني في « الكبير» ٢٦٧ ( ٣٣٧ ) ، وفي « الأوسط » من حديث أبي مسعود البدري قال : أول من قدم من المهاجرين المدينة : مصعب بن عمير ، وهو أول من جمع بها يوم جمعهم قبل أن يَقْدَمَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وهم اثنا عشر رجلاً . وفي سنده : صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف . وانظر « مجمع الزوائد » ٢/ ١٧٦ .

فَلَمَّا خَرَجَ الْإِمَامُ – أَوْ قَالَ : صَعِدَ الْمِنْبَرِ – استَقْبَلَهُ ، وقال : هٰكذا كانَ أَصحابُ رسولِ اللهِ عَلَيْكُ ('). (١٩٠٠٥)

حدثنا ابنُ السَّرْحِ ، وحدثنا سليمَانُ بن داودَ ، أخبرنا ابنُ وَهْب ، أخبرني يونُس

عن ابنِ شِهاب ، قال : بلَغَنا أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ كَانَ يبدأ ، فيجلِسُ على المِنْبَرِ ، فإذا سكَتَ المؤذِّنُ ، قامَ ، فخطَبَ الخُطبة الأولى ، ثم جَلَسَ شيئاً يَسيراً ، ثم قامَ ، فخطَبَ الخُطبة الثانية حتى إذا قضاها ، استغفر ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى .

قال ابنُ شِهاب : فكانَ إذا قامَ ، أَخَذَ عصاً ، فتَوَكَّأُ عليها وهو قائمٌ

<sup>(</sup>١) أبان بن عبد الله : في حفظه لين ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو توبة : هو الربيع بن نافع .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» 7/10 من طريق وكيع ، عن أبان ، به . وروى البيهي 7/100 من طريق ابن خزيمة ، حدّثنا إسماعيلُ بن إسحاق – أصله كوفي – في الفسطاط ، حدّثنا محمد بن علي بن غراب ، حدّثنا أبي ، عن أبان ابن عبد الله البجلي ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء عن عازب قال : كان النبي صلّى الله عليه وسلّم إذا صعد المنبر – أو قال : قعد على المنبر – استقبلناه بوجوهنا . ثم قال ابنُ خزيمة : هذا الخبر عندي معلول ، حدّثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، حدّثنا النضر ابن إسمَاعيل ، عن أبان بن عبد الله البجلي قال : رأيت عدي بن ثابت يستقبل الإمام بوجهه إذا قام يخطب ، فقال له : رأيتك تستقبل الإمام بوجهك ، قال : رأيت أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يفعلونه . قال البيهي : وكذلك رواه ابن المبارك عن أبان ، عن عدي إلّا أنه قال : هكذا كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يفعلون . . . ذكره أبو داود في «المراسيل» عن أبي توبة ، عن ابن المبازك ، وتعقبه ابن التركماني فقال : هذا مسند وليس بمرسل ، لأن الصحابة كلهم علول ، فلا تضرهم الجهالة .

على المِنْبَرِ ، ثَمْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ وَعُمَّرُ بِنُ الحُطَابِ ، وَعَبَّانُ بِنُ عَفَّانَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكُ<sup>(۱)</sup>. (١٩٤٠٦)

٥٦ – حدَّثنا قُتيبة بنُ سَعيد ، حدّثنا الليثُ ، عن عُقيلِ

عن الزُّهري ، قال : كانَ صدرُ خُطبةِ رسولِ اللهِ عَلَيْكِيم : «الحمدُ للهِ نَحمدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه ، ونَعُوذُ بهِ من شُرورِ أَنْفُسِنا ، مَنْ يَهْدِهِ الله ، فلا مُضِلَّ [له] ، ومن يُضللْ ، فلا هادِيَ لَه ، وأشْهَدُ أنْ لا إله إلاّ الله ، وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسؤله ، أرسَلَهُ بالحقِّ بَشيراً ونذيراً بينَ يَدَي الساعةِ ، مَنْ يُطِعِ اللهَ ورسولَهُ فقَدْ رَشَدَ ، ومَنْ يَعِصِهِا ، فقدْ عَرَى »(٢). (١٩٣٥٤)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الصحيح غير سليمًان بن داود . وهو ثقة . ابن السرح : هو أحمد ابن عمرو بن عبد الله المصري ، ويونس : هو ابن يزيد الأيلى .

وفي الباب عن ابن عمر عند أبي داود (١٠٩٢) . وفي سنده : عبد الله بن عمر العمري ، وهو ضعيف . وانظر «نصب الراية» ٢/١٩٧ .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين . الليث : هو ابن سعد ، وعُقيل : هو ابن خالد بن عقيل الأيلي . وهو في « سنن البيهق » ۳/ ۲۱۵ .

وأخرجه أبو داود (٢١١٩) ، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٩٩) ، والبيهقي ٣/ ٢١٥ من طريقين ، عن عمران بن داور ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن ابن مسعود أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان إذا تشهد . . . فذكره ، ولفظ الطبراني : كان يقول في خطبة الحاجة . وأبو عياض : لا يعرف .

قال العلماء: من خصائصه صلّى الله عليه وسلّم أنه كان يجوز له الجمع في الضمير بينه وبين ربّه تعالى ، وذلك ممتنع على غيره ، لما رواه مسلم في «صحيحه» ( ٨٧٠) وغيره من حديث عدي بن حاتم أن رجلاً خطب عند النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : من يطع الله ورسوله ، فقد رشد ، ومن يعصها ، فقد غوى ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : «بشس الخطيب أنت ، قل : ومن يعصِ الله ورسوله » . وعلّوا سبب المنع من غيره صلّى الله عليه وسلّم بأنه إذا جمع أوهم إطلاق التسمية بخلافه هو ، فإن منصبه لا يتطرق إليه إيهام ذلك .

أَسَأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُطِيعُهُ ويُطيعُ رَسُولُه. ويَتَّبَعُ رَضُوانَهُ ويَجْتَنبُ سُخْطَه ، فإنّمَا نَحنُ به ولَهُ .

٥٧ – حدَّثنا محمدُ بنُ سَلَمَة المُرادي ، حدَّثنا ابنُ وَهْب

عن يونُسَ ، أنه سألَ ابنَ شِهابٍ عَن تَشهُّدِ رسولِ اللهِ عَيْقَالَمُ يومَ الْجُمُعةِ ، فقالَ ابنُ شِهاب : « إِنَّ الحمدَ للهِ أَحْمَدُهُ وأَسْتَعِينُهُ . . » . ثم ذكرَ مثلَه سواء ، يعني مثلَ حديثِ عُقيل (١٠) . (١٩٤٠٧)

٥٨ – حدَّثنا محمدُ بن سَلَمَة ، حدَّثنا ابنُ وَهْب ، عن يونُس

عن ابنِ شِهاب ، قال : بَلَغَنا عن رسولِ الله عَلَيْكَ أَنَّه كَانَ يَقُولُ -- إذا خَطَبَ - : «كُلُّ ما هُوَ آتٍ قريبٌ ، لا بُعْدَ لِمَا هُوَ آتٍ ، لا يُعجِّلُ اللهُ لِعَجَلَةِ أَحدٍ ، ولا يَخِفُ لأمرِ الناسِ ، ما شاء اللهُ لا ما شاء الناسُ ، ولا يُريدُ اللهُ أَمْراً ، ويريدُ الناسُ أمراً ، ما شاء اللهُ كَانَ ولو كَرِهَ الناسُ ، ولا مُبَعِّدُ لِمَا قَرَّبَ اللهُ ولا مُقرِّبَ لِمَا بَعَدَ اللهُ ، لا يكونُ شيءٌ إلّا بإذنِ اللهِ جَلَّ مُبَعِّدَ لِمَا قَرَّبَ اللهِ وَلَا مُقرِّبَ لِمَا بَعَدَ اللهُ ، لا يكونُ شيءٌ إلّا بإذنِ اللهِ جَلَّ وَعَرَّ » . ( ١٩٤٠٨ )

٩٥ - حدّثنا مسلم بنُ إبراهيم ، حدّثنا همَّام ، أخبرنا أبو عِمران الجونيّ ،
 عن عبد الله بن رَباح

<sup>(</sup>١) محمد بن سلمة المرادي: ثقة ، من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

<sup>(</sup>٢) هوكالذي قبله . ورواه اليهتي ٣/ ٣١٥ من طريق بحر بن نصر ، عن ابن وهب ، به .

عن كَعب [الأحبار] قال: قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكِ : «اقْرُؤُوا هوداً يَوْمَ الجُمُّعَةِ »''. (١٩٢٣٩)

قال أبو داود : قالَ مسلمٌ في هذا عن النبي عَلَيْكُ ٠٠٠٠

٦٠ - [حدّثنا] هَنَاد بنُ السّرِي ، عن أبي خالد الأحمرِ ، عن هِشامِ عن أبيه ، قال : كانَ أكثرُ ما كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْتُ [إذا قَعَدَ] على عن أبيه ، قال : كانَ أكثرُ ما كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْتُ [إذا قَعَدَ] على المينبَرِ ، يقولُ : ﴿ اتَّقُوا اللهَ وقولُوا قَولاً سَدِيداً ﴾ (١٩٠٣١)

٦١ – حدّثنا قُتيبة ، حدّثنا اللَّيث ، عن هِشام بنِ سعد

عن ابنِ شِهاب ، قال : كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ إِذَا قَعَدَ يومَ الجمعةِ على المِنبَرِ ، فَدَعا ، إنما يُشِيرُ بأُصْبُعِهِ والنَّاسُ يُؤَمِّنُونُ (٣).

(١) رجاله ثقات إلى كعب ، وأبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب الأزدي الصدى .

وأحرجه الدارمي ٢/ ٤٥٤ من طريق مسلم بن إبراهيم بهذا الإسناد. وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ٣١٩ ، وزاد نسبته إلى أبي الشيخ ، وابن مردويه ، واليهتي في «شعب الإيمان».

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح إلّا أن أبا خالد الأحمر، وهو سليمَان بن حيان الأزدي الكوفي، حسن الحديث. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥/ ٢٧٤ وزاد نسبته إلى أحمد في «الزهد».

(٣) هشام بن سعد : صلوق ، له أوهام ، روى له مسلم والأربعة ، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين . ولم يرد في «تحفة الأشراف» .

وفي «صحيح مسلم» ( AVE) من طريق عارة بن رُوَيبة أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعاً يديه ، فقال : قبح الله هاتين اليدين ، لقد رأيت رسول الله صلّى الله على الله وسلّم ما يزيد على أن يقول بيده هكذا ، وأشار بأصبعه المسبحة .

٦٢ - حدّثنا محمودُ بنُ خالد ، حدّثنا الوليدُ ، أخبرَني أبو مُعاذ بُكَيْرُ بنُ
 معروف أنه سمع

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات الوليد : هو ابن مسلم . وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ۲۲۰/۳ – ۲۲۱ ، ونسبه إلى أبي داود في «مراسيله» .

دِحْيَة بن خليفة : هو ابن فروة بن فضالة الكلبي القضاعي ، صاحب رسول الله صلّى الله عليه صلّى الله عليه صلّى الله عليه وسلّم . شهد أحداً وما بعدها ، وكان رسولَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم بكتابه إلى عظيم بُصرى ليوصله إلى هرقل ، وكان جبريل يأتي النبي صلّى الله عليه وسلّم في صورته أحياناً ، بتي إلى زمن معاوية . انظر «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٥٥٠ -

وقوله: ﴿ قد يَعلَمُ اللهُ الذينَ يَتَسَلَّلُونَ منكم لِوَاذاً ﴾ التسلل: الخروج في خفية ، واللواذ: أن يستتر بشيء مخافة من يراه ، والمراد بقوله: (قد يعلم) التهديد بالمجازاة .

٦٣ -- حدثنا هنّادُ بنُ السَّري ، عن ابنِ المُبارك ، عن مَعْمر عن النَّرِ هُريٍّ ، قال : كانَ رسولُ اللهِ عَيْقِيْكِ يتكلَّم ما بينَ نزولِه من النَّرُهُريِّ ، قال : كانَ رسولُ اللهِ عَيْقِيْكِ يتكلَّم ما بينَ نزولِه من المينبرِ إلى دخولِه في الصَّلاةِ (١٠٠٠ )

(۱) هئاد بن السري : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الصحيحين . ورواه ابن أبي شيبة ۱۲٦/۲ من طريق ابن علية ، عن برد بن سنان ، عن الزهري .

ورواه مسنداً أبو داود (١١٢٠) . من طريق مسلم بن إبراهيم . وابن أبي شيبة ٢/ ١٢٧ من طريق وكيع . والنسائي ٣/ ١١٠ من طريق الفريابي . وأبو داود الطيالسي ( ٢٠٤٣ ) . ومن طريقه الترمذي (٥١٧ ) . وابن ماجة (١١١٧ ) كلهم عن جرير بن حازم ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ينزل يوم الجمعة من المنبر فيقوم معه الرجل. فيكلمه في الحاجة. ثم ينتهي إلى مصلاه . فيصلي . قال أبو داود : الحديث ليس بمعروف عن ثابت ، هو مما تفرد له جرير بن حازم . وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلّا من حديث جرير بن حازم قال : وسمعت محمداً (يعني البخاري) يقول : وهم جرير بن حازم في هذا الحديث -والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال : أقيمت الصلاة ، فأخذ رجل بيد النبي صلَّى الله عليه وسلَّم. فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم... قال محمد: والحديث هو هذا ، وجرير بن حازم ربمًا يهم في الشيء ، وهو صدوق . قال محمد : وهم جرير بن حازم في حديث ثابت عن أنس عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال : « إذا أُقيمت الصلاةُ ، فلا تقوموا حتى تُروني » . قال محمد : ويروى عن حماد بن زيد قال : كنا عند ثابت البناي . فحدّث حجّج الصوّاف عن يحبى بن أبي كثير - عن عبد الله بن أبي قتادة . عن أبيه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : " إدا أقيمت الصلاة ، فلا تقوموا حتى تروني » فوهم جرير ، فظن أن ثابتاً حدَّثهم عن أنس ؛ عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم .

قال المباركفوري في «شرح الترمذي» ٣٦٩/١: «يعني وهم جرير في قوله «يكلم بالحاجة إذا نزل من المنبر» ، وإنما الحديث عن ثابت ، عن أس : «أقيمت الصلاة فأخذ رجل » الحديث ، وليس فيه «إذا نزل من المبر» ، بل ظاهر الحديث أنه في صلاة العشد، لقوله : «حتى نعس بعض القوم» ، كما أن حريراً وهم في تحديثه عن =

قال أبو داود : قد رُوِيَ لهذا مُسْنداً ، وليس هو بالقويِّ ، ولا يَصِحُّ .

٦٤ - حدَّثنا أحمدُ بنُ صالح ، حدّثنا يحيى بنُ حسَّان

عن حماد بنِ زيدٍ ، قال : كنتُ أنا وجريرُ بنُ حازم عند ثابتٍ البُناني ، فحدث حجاجُ بن أبي عُثان ، عن يحيى بنِ أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قَتادة

عن أُبيه ، أنَّ النبيَّ عَلِيْكَ ، قالَ : إِذَا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي (١). فَظَنَّ جريرٌ أَنَّه إِنَّمَا حَدَّثَ به ثابتُ ، عن أَنَسٍ . (١٢١٠٦)

<sup>=</sup> ثابت ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : «إذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا » الحديث ، لأن ثابتاً لم يحدث عن أنس ، وإنما كان جالساً عند تحديث الحديث عن أبي قتادة . كذا في «شرح الترمذي » لأبي الطيب السندي . . . وقال الدارقطني : تفرد جرير بن حازم عن ثابت انتهى . قال العراقي : فيما أعل به البخاري وأبو داود الحديث من أن الصحيح كلام الرجل له بعد ما أقيمت الصلاة : لا يقدح ذلك في صحة حديث جرير بن حازم ، بل الجمع بينها ممكن ، بأن يكون المراد بعد إقامة صلاة الجمعة وبعد نزوله من المنبر ، فليس الجمع بينها متعذراً ، كيف وجرير بن حازم أحد الثقات المخرج لهم في الصحيح ، فلا تضر زيادته في كلام الرجل له أنه كان بعد نزوله عن المنبر . انتهى » .

<sup>(</sup>١) إسناده صحيح . أحمد بن صالح : ثقة من رجال البخاري ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

وأخرجه البخاري ( ٦٣٧ ) و ( ٦٣٨ ) و ( ٩٠٦ ) ، ومسلم ( ٦٠٤ ) . وأبو داود ( ٥٣٩ ) و (٥٤٠ ) ، والترمذي ( ٥٩٢ ) ، والنسائي ٢/ ٨١ من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، بهذا الإسناد .

وهذا الحديث مسند وليس بمرسل ، إنما أورده هنا أبو داود ليبين خطأ جرير بن حازم في الرواية المتقدمة المذكورة في التعليق .

## ١٤ - ما جاء في العيدين

مه - حدّثنا ابنُ السَّرْحِ ، حدّثنا ابنُ وَهْب ، عن سعيدٍ - يعني ابن أبي أيوب - عن أبي عيسى الخُراساني

عن الصَّحاك بنِ مُزاحِم ، قالَ : نَهَى رسولُ اللهِ عَلَيْكُ أَنْ يُخرِجَ يُومَ العيدِ بالسِّلاحِ (١) . (١٨٨٢١)

٣٦ – حدَّثنا أبو تَوْبَة ، حدَّثنا أبو إسحاقَ ، عن إسماعيلَ بنِ أُميَّةَ

عن مَكحولٍ ، قال : إنَّمَا كانتِ الحَرْبةُ تُحْمَلُ مع رسولِ اللهِ عَلَيْكُ لأنه كانَ يُصلي إليها(٢). (١٩٤٥٦)

عن ابنِ الصَّبّاح بن سفيان ، حدّثنا حادُ بن خالد ، عن ابنِ الصَّبّاح بن سفيان ، حدّثنا حادُ بن خالد ، عن ابنِ أ

عن الزُّهْرِيِّ أَنَّ النبي عَلِيْكِ كَان يُكَبِّرُ مِن أُوَّلِ أَيَامِ التشريق إلى آخرِ أَيَّامِ التشريقِ<sup>(٣)</sup>. (١٩٣٧٢)

<sup>(</sup>۱) أبو عيسى الحراساني – واسمه سليمان بن كيسان – : ذكره ابن حبان في « الثقات » . وروى عنه جمع ، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح غير الضحاك بن مزاحم . وهو صدوق .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الصحيحين غير مكحول ، فهو من رجال مسلم .

<sup>(</sup>٣) محمد بن الصباح: صدوق، ومن فوقه من رجال الصحيح، وأبن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري.

ورواه ابن أبي شيبة ٢/ ١٦٧ من طريق يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، به . وانظر « نصب الراية » ٢٢٢/٢ – ٢٢٤ .

قال أبو داود : وبلَغَني عن أحمد ، قال : دَخَلَ شُعبةُ على ابنِ أبي ذِئبٍ ، عن ذِئبٍ ، عن خِئبٍ ، فَنَهاهُ أَنْ يُحَدِّثَ بهذا الحديثِ – يعني حديثَ ابنِ أبي ذِئب ، عن النَّهري في التكبيرِ .

مه - حدّثنا الحسنُ بن محمد بن الصَّبّاح ، حدّثنا حجّاج ، عن شعبة ، عن تُوبة العَنْبري

عن الشَّعبي ، قال : كُنِسَ البقيعُ للنبي عَلَيْكُ يَومَ فِطْرٍ أَو أَضْحَى (١). ( ١٨٨٥٧ )

#### ١٥ - ما جاء في الاستسقاء

حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة ، عن مالكِ ، عن يحيى بنِ سعيد عن عمرو بن شُعيب ، أَنَّ رسولَ الله عَيْلِيْكِ كَانَ يقولُ : « اللَّهُمَّ اسْقِ عبادَك وبهائِمَك ، وأنْشُرْ رَحمَتَك، وأَحْي بَلَدَكَ المَيِّتَ »(۱).
 ( ١٩١٧٠)

٧٠ – حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلمة ، عن عبدِ العَزيز بن محمد ، عن شَريكٍ

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن محمد بن الصباح شيخ أبي داود ، وهو صلوق .

<sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين . وهو في «الموطأ» ۱۹۰/ - ۱۹۱ .
ورواه أبو داود (۱۱۷٦) من طريق سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو
ابن شعيب ، عن أبيه . عن جدّه مسنداً ، وسنده حسن . وانظر «طبقات ابن سعد »
۲۹۷/۱ و فد فرارة .

عن عطاء بن يَسارٍ ، أنَّ رَجُلاً مِن نَجْدٍ أَتَى النبيَّ عَلَيْكُ ، فقالَ : يا رسولَ اللهِ ، أَجْدَبْنا وهَلَكْنا إنْ لَم يُدْرِكْنا اللهُ [منه] برَحمة ، فادْعُ وسولَ اللهِ عَلَيْكُ ، فرجَعَ الرجلُ وقد مُطرُوا ، واللهَ عَلَيْكُ ، فرجَعَ الرجلُ وقد مُطرُوا ، فأَحْيُوا عامَهُم ذلكَ ، ثُمَّ رَجَعَ رجلُ ، من عام قابلٍ فقالَ : يا رسولَ اللهِ دَعَوْتَ اللهَ لنا ، فأحيانا عامَ الأولِ فادعُ اللهَ لنا ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْنَ كُنا ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْنَ كُنا ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْنَ : «أَغَيْثُ كُغيثِ الكُفَّارِ ؟ لا ، ارْجعُ »(١٠). (١٩٠٩٢)

### ١٦ - باب صلاة السفر

٧١ – حدّثنا التُّفَيْلي ، حدّثنا عبدُ العزيز بنُ أبي حازِم ، عن الضَّحاكِ بنِ عَمْان ، عن أبوبَ بنِ موسى

عن سَعيد بنِ العاصِ ، قال : كانَ رسولُ اللهِ عَيَالِكَ إِذَا خَرَجَ مِن اللهِ عَلَيْكَ إِذَا خَرَجَ مِن اللهِ يَقْطُرُ بِذِي طُوَى (٢). المدينة ِ يَقَصُرُ بِذِي طُوَى (٢). (٤٤٧٢)

قال أبو داودَ : رُوِيَ مسنداً ، ولا يَصِحُّ .

٧٧ -- حدَّثنا عُثَان بن أبي شَيَّبَةَ ، حدَّثنا وَكبع ، أخبرنا الأَعْمش

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وفي شريك – وهو ابن أبي نمِر – كلام خفيف ، لأوهامه التي وقعت له في حديث الإسراء .

 <sup>(</sup>۲) رجاله رجال الصحيح . قال القاضي عياض : العقيق : وادر عليه أنوال أهل المدينة ،
 وهو على ثلاثة أميال أو ميلين ، وقيل : سنة ، وقيل : سبعة . وذو طوى : وادر مكة .

عن إبراهيمَ قالَ : جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ عَلَيْكُ فقالَ : إنِّي تاجرٌ أختلِفُ إلى النبيِّ عَلَيْكُ فقالَ : إنِّي تاجرٌ أختلِفُ إلى البَحْرَينِ ، فأَمَرَهُ أنْ يُصلِّي رَكَعَتَينِ (١٠). (١٨٤٠٦)

### ١٧ - صلاة التطوع

٧٣ - حدّثنا أحمد بن يونس ، حدّثنا سفيان ، عن عبدِ العزيز بن عمر بن عبد العزيز

عن مَكحولٍ ، قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ صلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغرِبِ قبل أَنْ يَتَكَلَّمَ ، كُتِبَتَا في عِلِيِّينَ أُو رُفِعَتا في عِلِينِ »(١٠). (١٩٤٧٠)

٧٤ -- حدّثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم ، حدّثنا
 ابنُ أخى ابن شهاب ، عن عمه

أخبرني عُبيدُ بنُ السبَّاق ، أنه بلَغَه أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ قال : « يَنزِلُ ربُنا – تباركَ وتَعالَى – من آخرِ الليلِ ، فيُنادِي مُنادٍ في السَّماءِ العُلْيا : ألَّا نَزَلَ الحَالَقُ العظيمُ ، فيَسْجدُ أهلُ السماءِ ، ويُنادي فيهم مُنادٍ بذلكَ ، فلا يَمُرُّ بأهلِ سماءِ إلَّا وَهُمْ سُجود » (٣) . (١٨٩٩٦)

<sup>(</sup>١) رجاله رجال الشيخين .

<sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين غير مكحول ، فهو من رجال مسلم . ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤٨٣٣) ، وكذا ابن أبي شيبة ١٩٨/ من طريق عبد العزيز بن عمر ، به .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الصحيح ، وابن أخي ابن شهاب : هو محمد بن عبدالله بن مسلم ابن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري .

قال أبو داودَ : كانَ سفيانُ يكرَهُ التوهُّمَ في هٰذا الحديثِ وما أَشْهُهُ .

٧٥ – حدَّثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ ، حدَّثنا أحمدُ بنُ نَصْرٍ

قالَ : سألتُ سُفيانَ بنَ عُيينة : قلتُ : يا أبا مُحمدٍ ، أُرِيدُ أَسأَلُكَ ، قَالَ : لا تَسأَلُ ؟ قال : أَسأَلُكَ ، قَالَ : لا تَسأَلُ ، قلتُ : إذا لم أسألُكَ ، فَمَنْ أسأَلُ ؟ قال : سَلُ ، قُلْتُ : ما تقولُ في هذهِ الأحاديثِ التي رُوِيَتْ نحوُ : « القلوبُ بينَ أَصْبُعَيْنِ » وأنَّ اللهَ يَضْحَكُ ، أَوْ يَعْجَبُ مِمَّنْ يَذْكُرُه في الأَسْواقِ ، فقالَ : أُمِرُّوها كما جاءَت بلا كَيْفِ (١) (١٨٧٧٦) .

# ١٨ - ما جاء في السُّجُودِ

٧٦ - حدّثنا محمدُ بنُ آدمَ ، حدّثنا أبو خالدٍ ، عن ابن عَجلان عن زيدِ بن أَسْلَمَ ، قال : قَرَأَ غلامٌ عند النبيِّ عَيْقَةٍ «السَّجدةَ»، فانْتَظَرَ الغلامُ النبيَّ عَيْقَةٍ يَسجُدُ ، فلمَّا لَم يَسجُدْ ، قالَ : يا رسولَ اللهِ أَلْيْسَ فيها سجدةٌ قال : «أنْتَ قرأتَها ولو سَجَدتَ سَجَدنا »(٢). (١٨٦٥٧)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات ، أحمد بن إبراهيم : هو ابن كثير بن زيد الدورقي الحافظ ، ورواه الذهبي في «العلو» ص ١٥٦ من طريق أحمد بن إبراهيم بهذا الإسناد .

<sup>(</sup>٢) أبو خالد : هو سليمان بن حيان الأحمر الكوفي ، قال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه ابن سعد ، والعجلي ، وابن المديني وغيرهم ، وقال ابن معين : صدوق وليس بحجة ، وقال ابن عدي : إنما أتي من سوء حفظه ، فيغلط ويخطىء ، وقال أبو بكر البزار : اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً ، وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يُتابع عليها . علق له البخاري حديثاً واحداً في الصيام ، وأخرج له ثلاثة أحاديث وكلّها مما توبع عليه ، وروى له مسلم والباقون ، وابن عجلان : هو محمد ، حسن الحديث .

حدّثنا سُليمَانُ بن داودَ المَهْري ، أخبرنا ابنُ وَهْب ، أخبرني هِشامُ
 ابن سَعد وحَفْصُ بن مَيْسرة ، عن زيد بن أَسْلَمَ

عن عطاءِ بن يَسارٍ ، قال : بلَغَني أن رسولَ اللهِ عَلَيْكُ . . . فذكر نحوه (١). (١٩٠٩٣)

٧٨ - حدّثنا أحمدُ بن عمرو بن السَّرْحِ ، أخبرنا ابنُ وَهْب ، عن مُعاوية ابن صالح ، عن عامر بن جَشيبٍ

عن خالد بن مَعْدان ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْتُهُ قال : « فُضِّلَت سورةُ الحَجِّ على القرآنِ بسَجدَتَينِ »(٢). (١٨٦٠٨)

وأخرج ابن أبي شيبة ١١/٢ من طريق هشيم ، عن منصور ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر ، عن عمر أنه سجد في «الحج» سجدتين، ثم قال : إن هذه السورة فضلت على سائر السور بسجدتين . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٣٤٢/٤ . وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور ، والإسماعيلي ، وابن مردويه ، واليهتي .

وأخرج ابن أبي شيبة ٢/ ١١ من طريق حفص ، عن عاصم ، عن أبي العالية . عن ابن عباس ، قال : في سورة الحج سجدتان .

وأخرج أيضاً من طريق هشيم ، أخبرنا أبو عبد الله الجعني ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي أنه سجد في الحج سجدتين .

وأخرج أيضاً من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن يزيد بن خُمير (تحرف في المطبوع إلى ضمير) ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، أن أبا الدرداء سجد في الحج سجدتين .

وفي «الموطأ» ٢٠٦/١ عن عبد الله بن دينار . أنه قال : رأيت عبد الله بن عمر يسجد في سورة الحج سجدتين . وهذه شواهد يَشُدُّ بعضُها بعضاً ، وانظر «المستدرك» ٣٩٠/٢ .

<sup>(</sup>١) سليمان بن داود المهري : ثقة ، ومن فوقه من رجال الصحيح . وانظر ما قبله .

 <sup>(</sup>۲) معاویة بن صالح ، حسن الحدیث ، وهو من رجال مسلم ، وعامر بن جَشیب ،
 ثقة ، وباقی رجاله رجال الصحیح .

# قال أبو داودَ : وقد أُسنِدَ لهذا ، ولا يَصِحُ (١).

# ١٩ – ما جاء في ليلةِ القَدْرِ

٧٩ – حدّثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ ، حدّثنا أبو خَلدة

سمعت أبا العالية بحدث أن أعرابيًّا أتى النبيَّ عَيْنِيَّةٍ وهو يُصَلِّي ، فقال له : مَتَى ليلةُ القَدرِ؟ فقال : «اطلبُوها في أوَّلِ ليلةٍ وآخرِ ليلة ، والوِثْرِ من الليالي »(٢) (١٨٦٤٣)

<sup>(</sup>۱) فيه نظر ، فقد أخرجه أحمد 100 و 100 من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، وأبي عبد الرحمن المقرىء ، قالا : حد ثنا ابن لَهبعة ، مشرح بن هاعان ، قال : سمعت عقبة بن عامر ، يقول : قلت : يا رسول الله ، أفضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين ؟ قال : «نعم ، فن لم يسجدهما ، فلا يقرأهما » وأخرجه الترمذي ( 000 ) ، وأبو داود ( 1200 ) ، والدارقطني 1000 ، والحاكم 1000 و 1000 والطبراني وأبو داود ( 1000 ) ، والدارقطني عن ابن لهبعة به ، وهذا سند جيد ، فإن راويه عن ابن لهبعة عند أحمد : أبو عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد ، وعند أبي داود ، والحاكم : عبد الله بن وهب ، وهما من العبادلة الذين يرى النقاد أن حديثهم عنه صحيح ، لأنهم سمعوا منه قبل احتراق كتبه .

وروى أبو داود (١٤٠١) ، وابن ماجة (١٠٥٧) ، والحاكم ٢٢٣/١ من حديث عمرو بن العاص أن النبي صلّى الله عليه وسلّم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن ، منها ثلاث في المفصل ، وفي سورة الحج سجدتين ، وفي سنده مجهول . وانظر للخيص الحبير» ٢/٢ ، و « تفسير ابن كثير» ٥/٤٠٠ .

<sup>(</sup>٢) رجاله رجال الصحيح ، أبو خلدة : اسمه خالد بن دينار التّميمي السعدي ، وأبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي .

وقد ذكر الحافظ في « فتح الباري » ٤/ ٢٦٥ – وهو يُعدد اختلاف العلماء في ليلة القدر – أن القول الرابع والعشرين : أنها ليلة ثلاثين حكاه عياض ، والسروجي في «شرح الهداية » ، ورواه محمد بن نصر ، والطبري عن معاوية ، وأحمد من طريق أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

#### ٢٠ – ما جاء في الدعاء

٨٠ – حدّثنا موسى بن إسمَاعيل ، حدّثنا حَمَّاد ، حدّثنا ثابتُ

عن عمرو بن شُعَيب أنَّ النبيَّ عَلَيْ أَتَى عَلَيَّ بنَ أَبِي طَالَبٍ ، وقد خَرَجَ لَصَلَاةِ الفَجرِ ، وعليُّ يَقُولُ : اللهُمَّ اغفِرْ لي ، اللهم ارْحَمْني ، اللهم ثب عَلَيِّ ، فَضَرَبَ النبيُّ عَلَيْ على مَنْكِبِه ، وقالَ له : «عَمِّمْ ، فَضَرَبَ النبيُّ عَلَيْ على مَنْكِبِه ، وقالَ له : «عَمِّمْ ، فَفَضلُ ما بينَ العمومِ والخصوصِ كما بينَ السَّماءِ والأرْضِ »(١٠) . (١٩١٧١)

٨١ – حدّثنا وَهْب بن بَقِيَّةَ وحُميد بن مَسْعَدة ، عن بِشْرِ بن المُفَضَّل ، عن عبد الله بن بُجَيْر

عن معاوية بن قُرَّةَ ، قال : ما سَمِعَ رسولُ اللهِ عَلَيْكَ حامداً للهِ عزّ وجلّ إلّا مادّه الحمدَ<sup>(١)</sup>. (١٩٤٤٧)

قَالَ حُمَيْدٌ فِي رَوَايَتُه : حَدَّثْنَا بِشْر ، حَدَّثْنَا عَبِدُ الله بِن بُجَيْرِ بِنِ حُمران القيسي .

## ٢١ – باب فيمن نامَ عن الصلاةِ

۸۲ – حدّثنا یوسف بن موسی ، حدّثنا جَریر

عن عليِّ بنِ عَمرو ، قالَ : لما نامَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ عن صلاةِ

<sup>(</sup>۱) عمرو بن شعيب : صلوق ، روى له أصحاب السنن ، وباقي رجاله رجال الصحيح .

 <sup>(</sup>۲) عبد الله بن بُجيْر : ثقة ، لم يرو عنه من أصحاب الكتب الستة غير أبي داود ، وباقي السند رجاله رجال مسلم .

الغَداةِ ، استيقظ ، فقال : « لَنُغِيظَنَّ الشَّيْطانَ كَمَا غَاظَنا » فقَرأً يومَئِذٍ بسُورةِ المائِدةِ في صَلاةِ الفَجرِ<sup>(۱)</sup>. (١٩١٣٩)

## ٢٢ - جامعُ الصَّلاةِ

٨٣ – حدثنا الحسنُ بن عَلَي ، حدّثنا يزيد بنُ هارون ، أخبرنا الحجَّاج بنُ حسَّان

عن مقاتلِ بنِ حيَّان ، رفَعَهُ قالَ : قالَ النبيُّ عَلِيْكُ : « إذا جاءَ رَجُلاً من الصَّفِّ ، فَلْيَقُمْ مَعَهُ ، وَجُلاً مِن الصَّفِّ ، فَلْيَقُمْ مَعَهُ ، فَمَا أَعْظَمَ أَجَرَ المُخْتَلَجِ » (١٩٤٥٣ )

٨٤ – حدّثنا سليمَان بنُ داود المَهرِي ، حدّثنا ابنُ وَهْب ، أخبرني ابن لَهِيعةَ ، وعمرُو بنُ الحارث ، عن بكرِ بن سَوادة الجُذامي

<sup>(</sup>١) إسناده ضعيف لجهالة علي بن عمرو ، وهو الثقني ، ثم هو من أتباع التابعين ، وباقي رجاله ثقات . جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي .

 <sup>(</sup>۲) الحسن بن علي : هو ابن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني ، ثقة ، حافظ ،
 والحجاج بن حسان : لا بأس به ، وباقي السند على شرط مسلم ، وأورده البيهتي في
 « سننه » ٣/ ١٠٥ عن أبي داود .

وروى البيهتي ٣ ( ١٠٥ من حديث وابصة ، قال : رأى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رجلاً صلَّى خلف الصفوف وحده ، فقال : « أَيُّها المُصَلِّي وحده ، ألا وصلتَ إلى الصف ً ، أو جررتَ إليكَ رجلاً ، فقامَ معَك ، أُعِدِ الصَّلاةَ » . وفي سنده السري ابن إسماعيل ، وهو ضعيف .

وانظر ما ورد في من يصلي وحده ، وأقاويل أهل العلم في ذلك خلف الصف في «شرح السنة » ٣/ ٣٧٧ ، و « جامع الترمذي » ٢/ ٤٤٥ – ٤٥١ .

وقوله : « فليختلج » من الخلج : وهو الجذب والنزع .

٥٥ – حدثنا سليمَانُ بن داود ، أخبرنا ابنُ وَهْب ، حدّثني الوليدُ بن المغيرة أن واهب بنَ عبدِ اللهِ المعافِرِيَّ حدّثه ، قالَ : قالَ النبيُّ عَلَيْتُهِ : « لا يَضَعَنَّ أَحَدُكُم ثَوْبَه على أَنفِهِ في الصَّلاةِ ، إنَّ ذٰلِكُم خَطْمُ الشَّيْطانِ »(١) . (١٩٥١٧)

٨٦ - حدّثنا سليمَان بن داود ، حدّثنا ابن وَهب ، أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن بكر بن سَوادة ، عن عبد الله بن أبي مَريم

عن قَبيصَةَ بنِ ذُوْيب أِنَّ قِطًّا أَرادَ أَنْ يَمُرَّ بينَ يَدَيْ رسولِ اللهِ عَيْكَ فَحَبَسَهُ برجلِهِ (١٩٢١١)

۸۷ – حدّثنا سليمَان بن داود ، حدّثنا ابن وهب ، أخبرنا حَيْوَةُ بن شُريح ، عن سالم بن غَيْلان

<sup>(</sup>۱) صالح بن خيوان : ذكره ابن حبان في « الثقات » ۴۷۳/۶ ، وروى عن جمع ، ووثقه العجلي ، وباقي رجاله ثقات . وابن لهيعة : هو عبد الله ، قد توبع ، ورواية ابن وهب عنه صحيحة .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات . الخَطْم : هو ما يوضع في أنف البعير ليقاد به . وخطم الشيطان : ميسمه ، من قولك : خطمت البعير : إذا كويته خطأ من الأنف إلى أحد خديه ، وتُسمى تلك السمة الخِطام .

 <sup>(</sup>٣) عبد الله بن أبي مريم : ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥/٤٠ ، وروى عنه جمع ،
 وبقية الإسناد رجاله ثقات .

عن يزيد بن أبي حَبيب ، أنَّ رسولَ اللهِ عَيْقِ مَرَّ على امرأتينِ تُصَلِّيانِ ، فقالَ : « اذا سَجَدْتُمَا فَضُمَّا بعضَ اللَّحْمِ إلى الأرضِ ، فإنَّ المَرأَةَ لَيْسَتْ في ذلك كالرَّجُلِ »(١) . (١٩٥٤٧)

٨٨ - حدّثنا سليمَانُ بن داودَ ، حدّثنا ابن وَهب ، أخبرني عبد الرحمن بن
 سليمَان وغيره ، عن ابن الهادِ ، عن عبد الرحمن بن عَمَّار

عن القاسم بن محمد أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكَ حَينَ كَلَّمَهُ ذُو اليَدَيْنِ، قَامَ فَكَبَّرَ وَصَلَّى بالناسِ رَكَعَتَينِ وسلَّمَ وسَجَدَ سَجْدَتَينِ (۱۹۲۰٦)

٨٩ – حدّثنا سليمَان بن داود ، حدّثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن
 صالح ، عن عبد القاهر

عن خالد بن أبي عِمران ، قال : بَيْنَا رسولُ اللهِ عَلَيْهِ يَدْعُو على فَضَرَ إِذْ جَاءَهُ جِبريلُ ، فأوما إليهِ أنِ اسْكُتْ ، فسكَتَ ، فقالَ : يا محمدُ إِنَّ اللهَ لَم يَبْعَنْكَ سَبَّاباً ولا لعَّاناً ، وإِنّمَا بَعَثَكَ رَحمةً ، ولم يَبْعَنْكَ عَمدُ إِنَّ اللهَ لَم يَبْعَنْكَ سَبَّاباً ولا لعَّاناً ، وإِنّمَا بَعَثَكَ رَحمةً ، ولم يَبْعَنْكَ عَداباً : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذّبهُمْ فَإِنَّهُمْ عَذَاباً : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذّبهُمْ فَإِنَّهُمْ فَأَلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] قال : ثم علّمه هذا القُنوت : اللَّهُمَّ إِنَّا فَطَالِمُونَ ﴾ ونَسْتَعِينُكَ ونَشَرُكُ ونَتُرُكُ مَنْ فَسَعَينُكَ ونَشَرُكُ ونَتُرُكُ مَنْ يَكُفُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبَدُ ولَكَ نُصَلِّى ونَحْضَعُ لَكَ ، ونَخلَعُ ونَثَرُكُ مَنْ يَكُفُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبَدُ ولَكَ نُصَلِّى ونَسْجُدُ ، وإليكَ نَسعى ونَحْفِدُ ، يَكُفُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبَدُ ولَكَ نُصَلِّى ونَسْجُدُ ، وإليكَ نَسعى ونَحْفِدُ ،

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات.

<sup>(</sup>۲) رجاله ثقات .

نَرْجُو رحمتَكَ ، ونَخافُ عَذابَك الجِدَّ ، إنَّ عذابَك بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ (١). (١٨٦٠٧)

٩٠ – حدّثنا أحمد بن عمرو بن السَّرْحِ ، أخبرنا ابن وَهب ، حدّثني ابن جُريج

أن ابنَ شِهابِ أخبره أنَّ الناسَ كانوا ساعةَ يقولُ المُوَّذِّنُ : اللهُ أكبرُ ، يُقيم الصّلاة ، ويقومُ الناسُ للصلاةِ ، ولا يأتي رسولُ اللهِ عَيْقِالِهِ

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد القاهر ، وهو ابن عبد الله ، ويقال : أبو عبد الله ، فإنه لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير معاوية بن صالح .

وأخرجه اليهتي ٢/ ٢١٠ من طريق بحر بن نصر الخولاني ، عن ابن وهب ، بهذا الإسناد . وقال : هذا مرسل ، وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيحاً موصولاً .

قلت: وأخرجه من قول عمر عبد الرزاق في «المصنف» ( ٤٩٦٨) عن معمر ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي رافع قال: صليت خلف عمر بن الخطاب الصبح ، فقنَتَ بعد الركوع ، قال: فسمعتُه يقول: اللهم . . . .

وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٦٩) ، وابن أبي شيبة ٢/ ٣١٤ ، والبيهتي ٢/ ٢٠٠ من طريقين عن عطاء ، أنه سمع عُبيد بن عمير يقول : صليت خلف عمر بن الحطاب الغداة ، فقال في قنوته : اللهم إنَّا نستعينك . . .

وأخرجه البيهقي ٢/ ٢١١ من طريق الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، قال : صليت خلف عمر بن الخطاب . . . وأخرجه من قول أبي بن كعب : عبد الرزاق (٤٩٧٠) ، وابن أبي شيبة

٢/ ٣١٤ من طريقين ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن أبي بن
 كعب . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣١٤/٢ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الملك بن سويد الكاهلي أن علبًا قنت في الفجر بهاتين السورتين اللهم إنا نستعينك . . .

## مقامَه حتى تَعْتَدِلَ الصُّفُوفُ(١). (١٩٣٥٠)

٩١ – حدّثنا ابنُ السّرْحِ ، حدّثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ،
 عن أبي الزاهرية

عن جُبيرِ بنِ نُفير أن رسولَ الله عَلَيْكِ ، قال : « إِنَّ اللهَ خَمْ سُورَةَ البَقرةِ بَآيِتِينِ أُعطانِيها من كَنْزِهِ الذي تَحتَ العَرشِ ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ وعَلِّمُوهُنَّ نِساءَكُم وأَبْناءَكُم فإنَّهُما صَلاةً وقُرآنٌ ودُعاءٌ »(١٠) (١٨٤٧٣)

(٢) رجاله ثقات رجال مسلم ، أبو الزاهرية : هو حُدير بن كُريب الحضرمي الحمصي ، وجبير بن نفير : هو ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ، ثقة ، جليل ، مخضرم ، ولأبيه صحبة ، قال الحافظ في « التقريب » : فكأنه هو ما و فد إلّا في عهد عمر .

وقد وصله بذكر أبي ذر: الحاكم ١٩٢٥ من طريق عبد الله بن صالح المصري ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذرّ ، به ، وقال : صحيح على شرط البخاري ، ورده الذهبي ، فقال : كذا قال ، ومعاوية لم يحتج به البخاري ، ورواه ابن وهب عن معاوية مرسلاً . يريد رواية أبي داود هذه ، والمرسل أصح ، لأن عبد الله بن صالح ضعيف من قبل حفظه ، وقد خالفه من هو أوثق وأضبط ، وهو عبد الله بن وهب .

وأخرج أحمد ٥/ ٣٨٣ ، واليهتي ٢١٣/١ من طريق أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : «أعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش ، لم يعطها نبي قبلي » . وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٥١ و ١٨٠ من طريق شيبان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن خرشة بن الحرّ ، عن للعرور بن سويد ، عن أبي ذرّ ، به . وإسناده صحيح أيضاً على شرط مسلم ، وله شاهد من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً عند أحمد ٤/ ١٥٨ ، وسنده حسن كما قال ابن كثير في « تفسيره » ١ / ٥٠٦ .

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الديخين غير أحمد بن عمرو بن السرح ، فإنه من رجال مسلم ، وقد تحرف في المطبوع من «تحفة الأشراف» : «ويقوم الناس للصلاة» إلى : «ويقول الخافظ المزي في «التحفة» : هذا الحديث ساقط من رواية اللؤلؤي ، كذا قال مع أن الأصل الذي بأيدينا قد جاء فيه الحديث وهو من رواية اللولؤي .

٩٢ – حدّثنا محمد بن العلاء ، أخبرنا ابن إدريس ، أخبرنا محمد بن عارة عن أبي بكر بن محمد بن حزم ، قال : كان في كتاب رسول الله عن أبي بكر بن محمد بن حزم ، قال : كان في كتاب رسول الله عني هذا – أنه لا يَمَسُّ القُرآنَ إلّا طاهِرٌ (١٩٥٦٨)

(۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عارة - وهو ابن عمرو بن حزم الأنصاري الحزمي المدني - فإنه لم يخرجا له ، ولا أحدهما ، وهو صدوق ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال أبو حاتم : صالح . ابن إدريس : هو عبد الله ابن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي . وهو في «سنن الدارقطني» ١٢١/١ من طريق ابن إدريس ، به .

ورواه موصولاً النسائي ٨/ ٥٧ – ٥٥ ، والدارقطني ١٢٢/١ ، والحاكم ١ / ٣٩٧ ، وابن حبان (٧٩٣) ، والبيهتي ٤/ ٨٩ ، وفي سنده سليمان بن أرقم ، وهو متروك الحديث ، وقد أخطأ بعض الرواة ، فسمّاه سليمان بن داود ، وهو الخولاني ، وهو ثقة . انظر التفصيل في « الجوهر التتي » ٤/ ٨٩ .

وفي الباب عن ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» (١٣٢١٧) ، وفي «الصغير» 7 / 184 ، والدارقطني 1 / 184 ، واليهتي 1 / 184 من طريق سعيد بن محمد بن ثواب ، حدّثنا أبو عاصم ، حدّثنا ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن سالم ، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : « لا يمس القرآن إلّا طاهر» .

وهذا سند V بأس به في الشواهد . سعيد بن محمد بن ثواب : ذكره ابن حبان في « الثقات » V ، وقال : مستقيم الحديث ، وصحح له الدارقطنيُّ في « سننه » حديث عائشة في جواز الإتمام والقصر في السفر ، وباقي السند رجاله ثقات ، غير أن ابن جريج مدلس ، وقد عنعن .

وعن حكيم بن حزام عند الطبراني في « الكبير» ( ٣١٣٥) ، والدارقطني ١ / ٢٢٢ من طريق سويد أبي حاتم ، حدّثنا مطر الوراق ، عن حسان بن بلال ، عن حكيم بن حزام قال : لما بعثني رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم إلى اليَمَن ، قال : « لا تَمَسَّ القرآنَ إلّا وأنت طاهر » . وسويد أبو حاتم : ضعيف ، وكذا شيخه فيه مطر الوراق ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ٣/ ٣٨٥ ، ووافقه الذهبي .

وعن عثمان بن أبي العاص عند الطبراني في « الكبير» ( ٨٣٣٦) ، وفي سنده إسماعيل بن رافع ، ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وقال البخاري : ثقة مقارب الحديث . قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف الحفظ .

فهذه الشواهد تقوي الحديث وتعضده ، فيصح بها .

٩٣ – حدّثنا القعنبي ، عن مالك

عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن الكتاب الذي كتبه رسول الله عَلَيْكُ [لعمرو بن حزم] أن لا يَمَس القرآن إلّا طاهر(۱). (۱۸۸۹۲)

٩٤ – حدَّثنا محمد بن يحيى ، حدّثنا أبو اليمَان ، أخبرنا شعيب

عن الزهري ، قال : قرأت صحيفة عند آل أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ذكر أن رسول الله على كتبها لعمرو بن حزم حين أمره على نجران وساق الحديث ، فيه : «والحج الأصغر العمرة ولا يَمَس القرآن إلّا طاهر»(٢). (١٩٥٦٨)

قال أبو داود : رُوي لهذا الحديثُ مسنداً ، ولا يَصِحُ .

### ٢٣ – ما جاء في الصوم

٩٥ -- حدّثنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا حاد

عن قتادة ، قال : رسولُ الله ﷺ : « افْصِلُوا بَيْنَ شَعْبانَ وَرَمَضان »(٣). (١٩٢١٨)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو في « الموطأ » ١٩٩/١ .

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » ( ١٣٢٧ ) ، ومن طريقه الدارقطني ١ / ١٣١ عن معمر ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه . قال الدارقطني : مرسل ، ورواته ثقات .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن يحيى – وهو ابن عبد الله بن خالد بن فارس ابن ذؤيب الذهلي – فإنه من رجال البخاري . أبو اليمان : هو الحكم بن نافع البهراني الحمصى ، وشعيب : هو ابن أبي حمزة الأموي أبو بشر الحمصى .

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حاد – وهو ابن سلمة – فإنه من رجال مسلم .
 قتادة : هو ابن دعامة السدوسي البصري .

٩٦ – حدّثنا محمد بن المثنى ، حدّثنا معاذ ، حدّثني أبي ، عن قتادة ، عن خالدٍ – يعني ابنَ دُرَيْكٍ –

عن ابنِ مُحَيريز ، أن رسولَ الله عَلَيْظَةِ كَانَ يَسْتَحِبُ السَّحُورَ ، ولَوْ على جُرَعٍ مِنْ ماءِ(١). (١٨٩٤٢)

٩٧ - حدّثنا أحمد بن يونس ، حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن

عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان ، قال : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْتُهِ : ﴿ هُمَا فَجَرَانِ ، فَأَمَّا الذي كَأَنَّه ذَنَبُ السَّرْحَانِ ، فَإِنَّه لا يُحِلُّ الصَّلاةَ شَيئاً ولا يُحَرِّمُ ، وأمّا المستطيرُ الذي يأخذ الأُفْقَ ، فهو يُحِلُّ الصَّلاةَ ويُحَرِّمُ الطَّعامَ ﴾ (١٩٣١٣)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير خالد بن دُريك ، وهو ثقة . معاذ : هو ابن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري ، وابن محيريز : هو عبد الله بن محيريز بن جنادة الجمحى المكى .

وأخرجه أحمد ٣ / ١٢ و ٤٤ من طريقين يصح بهما الحديث ، عن أبي سعيد الحدري مرفوعاً : «السحور أكله بركة ، فلا تدعوه ولو أن يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جرعة من ماء » . وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عند ابن حبان ( ٨٨٤ ) بلفظ : «تسحروا ولو بجرعة من ماء » . فيتقوى حديث الباب بهما ، ويصح .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات . الحارث بن عبد الرحمن – وهو خال ابن آبي ذئب – صدوق ، أخرج
 له أصحاب السنن ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين .

السرحان : الذئب ، وجمعها : سراح وسراحين ، وأراد بالمستطير : المنتشر المعترض في الأفق .

وفي حديث سمرة بن جندب عند الترمذي (٧٠٦) ومسلم (١٠٩٤) مرفوعاً : «لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال ، ولا الفجر المستطيل ، ولكن الفجر المستطير في الأفق».

## ٩٨ – حدّثنا وهبُ بن بقية ، عن خالدٍ ، عن إسمَاعيل

عن حكيم - يعني ابن جابر - قال : أُخبِرْتُ أَن رسولَ اللهِ عَلَيْكُ كان يتسحَّر ، فجاءه بلالٌ ، فقال : الصلاة يا رسولَ الله ، فسكت ، فلم يَرْجع وليه شيئاً ، فرجع بلالٌ ، فقال : الصلاة يا رسولَ الله ، فقد أصبحت ، فقال رسول الله عَلَيْكُ : «رَحِمَ اللهُ بلالاً ، لولا بلال ولم المرجوتُ أَن يُرَخَّصَ لنا إلى طُلوع ِ الشَّمْسِ »(۱). (١٨٥٨٧)

٩٩ - حدَّثنا مُسَدَّدٌ ، عن هُشيم ، عن حُصين

عن معاذ بن زهرة ، أنه بلغه أن رسولَ الله عَلَيْكَ كَانَ إِذَا أَفْطَرُتُ »(٢). ( ١٩٤٤٤) قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ »(٢). ( ١٩٤٤٤)

<sup>=</sup> قال الإمام البغوي في «شرح السنة» ٣٠١/٢: والفجر فجران: الكاذب والصادق، فالكاذب: يطلع أولاً مستطيلاً يصعد إلى السماء، تسميه العربُ ذنبَ السرحان، فبطلوعه لا يدخل وقتُ الصبح، ولا يُحرم الطعام والشراب على الصائم، ثم يغيب ذلك، فيطلع مستطيراً.

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات . حكيم بن جابر : هو ابن طارق بن عوف الأحمسي ، ثقة أرسل عن النبي صلّى الله عليه وسلّم . وروى عن أبيه وعمر وعثمان وابن مسعود وطلحة وعبادة ابن الصامت . روى له النسائي ، وابن ماجة ، والترمذي في «شمّائله» ، وباقي السند رجاله رجال الصحيح .

<sup>(</sup>٢) معاذ بن زهرة . ويقال : معاذ أبو زهرة ، ذكره ابن حبان في « ثقاته » ٧ ٤٨٢ ، ولم يرو عنه غير حصين – وهو ابن عبد الرحمن السلمي – وأورده البخاري في « تاريخه الكبير » ٧/ ٣٦٤ . وابن أبي حاتم ٨/ ٢٤٨ . فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . وهو في « سنن أبي داود » ( ٢٣٥٨ ) .

وأخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » (١٤١٠ ) و (١٤١١ ) . وابن أبي شيبة ٣/ ١٠٠ ، والبيهتي ٤/ ٣٣٩ . والبغوي (١٧٤١ ) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن . به . ولم يقل أحد منهم : « إنه بلغه » غير أبي داود .

١٠٠ – أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ وابنُ وهب ، قالا : حدّثنا الليث ، عن عُقَيلٍ
 عن أبنِ شهاب ، أن النبي عَلَيْكُ ، قال : « لا رِياء في الصّيامِ » (١) .

## ٧٤ - ما جاء في الصَّائم يُصِيبُ أهلَه

ابنِ حبيب الأعمش ، عن طَلْقِ عَمَانُ بنُ أَبِي شيبة ، حدّثنا جريرٌ ، عن الأعمش ، عن طَلْقِ ابنِ حبيب

عن سعيد بن المُسيِّب ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي عَلَيْكُ ، فقال : يا رسول الله وَقَعْتُ على امرأتي في رمضان ، فساق الحديث ، قال : فأتى بمكتلٍ فيه خمسة عَشرَ صاعاً من تَمْرٍ ، تكون ستين رُبعاً ، قال : « فَأَطْعِمْ هَذَا سِتِّينَ مِسْكِيناً » ، قال : ما بَينَ لابَتَيْها أحدٌ أَحْوَجَ مَنَّا إليه ، قال : « فاذْهَبْ فاطْعَمْهُ أنتَ وأهلك » (١٨٧٠٩)

وفي الباب عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا أفطر ،
 قال : « ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله» .

أخرجه أبو داود (٢٣٥٧) ، والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٩٩) ، وابن السني ص ١٤١ ( ٤٨٠ ) ، والدارقطني ٢/ ١٨٥ ، والحاكم ٢/ ٤٢٧ ، واليهتي ٤/ ٢٣٩ من طريق علي ابن الحسين بن شقيق ، أخبرنا الحسين بن واقد ، أخبرنا مروان بن سالم المقفَّع ، قال : وكان رأيت عبد الله بن عمر يقبض على لحيته ، فيقطع ما زاد على الكف ، قال : وكان رسول الله . . . وسنده حسن كما قال الدارقطني .

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين . عقيل : هو ابن خالد بن عقيل الأيلي .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير طلق بن حبيب ، فهو من رجال مسلم . جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي .

وقوله: ما بين لابَتَيْها: تثنية لابة، والضمير يعود إلى المدينة، واللابة: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها، وجمعها: لابات، فإذا كثرت، فهي اللاب واللوب، والمدينة: ما بين حرتين عظيمتين.

الله عن سعيد بن المسيّب ، أنه قال : جاء أعرابي الى رسول الله عَلَيْكِ بَضِربُ نَحْرَه ، وينتِفُ شعره ويقول : هلك الأبعد ، فقال رسولُ الله عَلَيْكِ : «وما ذلك ؟ » قال : أصبتُ امرأتي في رمضان وأنا صائم ، فقال رسولُ الله عَلَيْكِ : «هل تَسْتَطيعُ أَنْ تَعْتِقَ رَقَبَةً ؟ » قال : لا ، قال : النبي عَلَيْكِ أَنْ تُهْدِي بَدَنَةً ؟ » قال : لا ، قال : « فأتي النبي عَلَيْكِ بَعَرَق فيه تَمر ، فقال : « خُذْ هذا فتَصَدَّق بِهِ » ، فقال : يا رسولَ الله ما أحدُ أحوجَ مِنِّي ، قال : « كُذْ هذا فتصدَّق بِهِ » ، فقال : يا رسولَ الله ما أحدُ أحوجَ مِنِّي ، قال : « كُذْ هذا فتصدَّق بِهِ » ، فقال : يا رسولَ الله ما أحدُ أحوجَ مِنِّي ، قال : سالت سعيد بن المسبّب كم في ذلك العرق من التمرِ ؟ قال : ما بينَ خمسة عشرَ صاعاً إلى عشرين صاعاً (١٠) العرق من التمرِ ؟ قال : ما بينَ خمسة عشرَ صاعاً إلى عشرين صاعاً (١٠)

١٠٣ - حدّثنا مؤمَّل بنُ هشام ، حدّثنا إساعيلُ ، عن خالدٍ الحذَّاء عن القاسم بنِ عاصم ، قال : قُلْتُ لسعيد بنِ المسيِّب : حديثاً

<sup>(</sup>۱) عطاء بن عبد الله الخراساني : ثقة إلّا أنه كثير الأوهام ، وباقيْ رجاله رجال الشيخين . وهو في « الموطأ » ٢/ ٢٩٧ برواية يحيى .

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٤٥٨) عن ابن جريج ، أخبرني عطاء الخراساني ، قال : سمعت ابن المسيب . . .

١٠٤ – حدّثنا ابن السرح ، حدّثنا ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب .
 عن ابنِ أبي رفيع

عن طاووس ، قال : كان النبيُّ عَلِيْكُ إِذَا سَافَرَ أُوَّلَ النَّهَارِ أَفْطَر . واذَا سَافَر حَينَ تَزُولُ الشَّمْسُ لَم يُفْطِرْ . (١٨٨٣٠)

#### ٢٥ - باب في الزكاة

ابن سليم الباهلي عمد بن سليمان الأنباري ، حدّثنا كثيرُ بن هشام ، عن عمر ابن سليم الباهلي

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الصحيح . إسماعيل : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسم الأسدي المعروف بابن عُليَّة .

وذكره البخاري في « تاريخه الصغير» ٢/ ٣٧ من طريق سليمان بن حرب ، عن حاد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن القاسم بن عاصم ، بهذا الإسناد .

 <sup>(</sup>۲) ابن السرح - وهو أحمد بن عمرو بن عبد الله - ثقة من رجال مسلم ، وباقي السند من رجال الشيخين غير ابن أبي رفيع ، فإنه لا يعرف .

عن الحسن ، قال : قال رسول الله عَلَيْكَ : «حَصِّنُوا أَمُواكُمُ بِالنَّكَاةِ ، واسْتَقْبِلُوا أَمُواجَ البَلاءِ بِالدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ » '. (١٨٥٢٧)

# ٢٦ - ما جاء في صدقة السَّائمةِ في الزكاة

١٠٦ – حدّثنا موسى بن إسهاعيل ، قال :

قال حمّاد: قلت لقيس بن سعد: خُذْ لي كتاب محمد بن عمرو ابن حزم ، فأعطاني كتاباً ، أخبر أنَّه أخذه من أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، أن النبيَّ عَيِّلِيَّ كتب لِجَدِّهِ فقرأتُه ، فكان فيه ذِكرُ ما يخرج من فرائض الإبل ، فقصَّ الحديثَ إلى أن يَبْلُغَ عشرين ومئة ، فإذا كانت أكثرَ من ذلك فَعُدْ في كل خمسينَ حِقَّةً ، وما فَضَلَ فإنه يُعاد إلى أوّل فريضةٍ من الإبل ، وما كان أقلَّ من خمسٍ وعشرين ففيه الغَنَمُ في كُلِّ فريضةٍ من الإبل ، وما كان أقلَّ من خمسٍ وعشرين ففيه الغَنَمُ في كُلِّ

<sup>(</sup>١) عمر بن سليم الباهلي : قال أبو زرعة : صدوق ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وروى له ابن خريمة في « صحيحه » ، وباقي السند ثقات .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠١٩٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ( ٢٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٠٤ و ٢٣٧٪، والخطيب في «تاريخه» ٢/ ٢٩٣ كلهم من طريق موسى بن عمير، عن الحكم، عن إبراهيم. عن الأسود. عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم...

وموسى بن عمير: ضعفه ابن معين، وابن نمير، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، وأبو زرعة، والدارقطني، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.

خمسٍ ذَوْدٍ شاةً ، ليس فيها ذَكَرٌ ولا هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوَارٍ مِنَ الغَنَم'''. ( ١٩٥٦٩ )

۱۰۷ – حدّثنا قتيبة بن سعيد ، وحدّثنا أحمد بن عبدة ، أخبرنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة

عن طاووس ، أن معاذ بن جبل أُتي من اليَمَنِ بوَقْصِ البقرِ والغَنَمِ ، فقال : كلاهما لم يأمرني النبيُّ عَيِّلِتُهُ فيه بشيْءٍ (١١٣١٤)

الله عن حميد بن قيس عن طاووس اليمَانيِّ ، أن معاذَ بن جبل أخذ مِن ثلاثين بقرةً تبيعاً ، ومِنْ أربعين بقرة مُسيَّةً ، فأتي بمَا دُونَ ذلك ، فأبى أن يَأْخُذَ منه ، وقال : لم أسمع من النبي عَيِّالِيَّةٍ في ذلك شيئاً ، حتى ألقاه فأسألَه ، فتُوفِّي

179

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات . حماد : هو ابن سلمة . وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» فيما ذكره الزيلعي في «نصب الراية» ٣٤٣/٢ ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» \$/ ٣٧٥ . وابن حزم في «المحلى» ٣٣/٦ – ٣٤ من طريق حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

والحِقة : هي التي أتى عليها ثلاث سنين ، وطعنت في الرابعة ، سميت بذلك لأنها تستحق الحمل والضّراب .

والعوار – بفتح العين – : النقص والعيب .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين ، إلّا أن طاووساً لم يدرك معاذاً . سفيان : هو ابن عسنة .

وأخرجه الشافعي في «مسنده» ٢/ ٢٢٩ من طريق سفيان بن عيينة ، به . وقال بإثره : الوقص : ما لم يبلغ الفريضة .

# النبي عَيْكُ قَبلَ أَن يَقْدَمَ معاذُ بنُ جبل (١٠). (١٨٨٣٢)

١٠٩ – حدّثنا محمد بن عبيد ، حدّثنا ابن ثور ، قال : قال معمر :

أعطاني سماكُ بن الذنج ل كتاباً من رسول الله عَلَيْكُم لمالك بن كفلانس والمقوقس ، فإذا فيه : في البقرِ مثلُ ما في الإبلِ (١٨٧٦٦)

- 11 و به $^{(9)}$ عن معمر ، عن الزهري ، - 10

عن جابر بن عبد الله في كُلِّ خمس من البقر ، وفي عشر شاتانِ ، وفي خمسة عَشَرَ ، ثلاثُ شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، قال الزهريُّ : وإذا كانت خمساً وعشرين ، ففيها بَقَرَةٌ إلى خمس وسبعين ، ففيها بقرتانِ إلى عشرين ومثة ، فإذا زادت على عشرين ومثة ، ففي كُلِّ أربعين بقرةً بقرةً ، قال معمر ، قال الزهريُّ : وبلغنا أن قولهم : قال النبيُّ عَنِيْ اللهِ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهُ في كُلِّ النبيُّ عَنِيْ بقرةً بقرةً ، قال معمر ، قال الزهريُّ : وبلغنا أن قولهم : قال النبيُّ عَنِيْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ بن بقرةً بقرةً ، إن ذلك

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الصحيحين . طاووس : لم يدرك معاذاً كها تقدم . وأخرجه مالك ١/ ٢٥٩ ، ومن طريقه الشافعي ١/ ٢٢٩ . به .

والتبيع : هو العجل الذي يتبع أمه إلى تمام السنة . والمأخوذ في الزكاة : ما أتى عليه الحول .

والمسنة : التي أتى عليها حولان ، وطعنت في الثالثة .

وانظر « شرح السنة » ١٩/٦ - ٢١ . و « نصب الراية » ٢/ ٣٤٨ – ٣٥١ .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات . محمد بن عبيد : هو ابن حساب الغُبَري البصري ، وابن ثور : هو محمد بن ثور الصنعاني . ومعمر : هو ابن راشد الأزدي ، وذكره الزيلعي في «نصب الراية» ٢ / ٣٤٨ عن «مراسيل أبي داود» لكن ليس فيه « لمالك بن كفلاس و » .

<sup>(</sup>٣) أي : بالإسناد السابق .

كان تخفيفاً لأهل اليمن ، ثم كان هذا بعد ذلك(١).

۱۱۱ – حدّثنا محمد بن عبيد ، حدّثنا ابن ثور ، عن معمر

عن أيوب ، قال : كُنْتُ أسمعُ زماناً أنهم كانوا يقولون : خُلُوا منّا ما أخذ النبيُّ عَيْلِيْ ، فكنت أَعْجَبُ لِمَ لَمْ يُقْبَلْ ذلك منهم ؟ حتى حدّثني الزهري ] أنَّ النبي عَيْلِيْ كتب هذه الفرائض ، فَقُبِضَ قبل أن يَكُتُبَ إلى العمال ، فأخذ به أبو بكر على ما كتب ، لا أعلمه إلّا ذكر البَقرَ أيضاً ". ( 1977 )

الله عن ابنِ إسحاق ، قال : وذكر محمدُ بنُ مسلم الزهري أنَّ مما كان عن ابنِ إسحاق ، قال : وذكر محمدُ بنُ مسلم الزهري أنَّ مما كان رَسُولُ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ أَمر الصدقة أنَّه جعل في الأوقاصِ من البقر بعد كتابه الأوّلِ مع معاذ بن جبل ، والأوقاص الخمس من البقر فصاعداً ، إلى عشرٍ فجعل في العَشْرِ شاتَيْنِ ، ثم جعل صدقة البقرِ على نحوٍ من صدقة الإبلِ". (١٩٣٧١)

١١٣ – حدَّثنا موسى بنُ إسمَاعيل ، حدَّثنا حاد ، عن هشام بنِ عُرْوَةً

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات . ورواه البيهتي ٤/ ٩٥ من طريق معمر ، به ، وقال : موقوف ومنقطع . وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦٨٥٢) . ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» ٢/٦ -- ٣ عن معمر ، عن الزهري وقتادة . عن جابر بن عبد الله . . .

 <sup>(</sup>٢) رجاله ثقات. أيوب: هو ابن تميمة السختياني، وما بين حاصرتين لم يرد في
 الأصل، واستدرك من «تحفة الأشراف».

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات . يعقوب : هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، وابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني إمام المغازي .

عن عُروة ، أن النبيَّ عَلِيْكَ بعث رجلاً على الصَّدَقَةِ ، وأمره أن يَأْخُذَ البَكْرَ والشَّارِفَ وذا العَيْبِ ، وإيَّاك وحَزَرَاتِ أَنْفُسِهِمْ (١٠). (١٩٠٣٢)

١١٤ – حدَّثنا الحسنُ بنُ علي ، حدّثنا عفان ، حدّثنا عبدُ الوارث ، حدّثنا

والبَكر - بفتح الباء - : الفتي من الإبل ، يؤدى بمنزلة الغلام من الناس ، والبَكر - بفتح الباء - : الفتي من الإبل ، يؤدى بمنزلة الغلام من الناس ، والأنثى : بكرة . والشارف : هي المسنة الهرمة . والحَزَرات : جمع حَزْرة ، خيار مال الرجل ، سميت حزرة ، لأن صاحبها لا يزال يَحْزُرُها في نفسه ، سميت بالمرة الواحدة من الحزر ، ولهذا أضيفت إلى الأنفس . « النهاية » ١/ ٣٧٧ .

وأخرَجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار » ٣٣/٧ ، وابن أبي شيبة ٣/ ١٢٦ ، واليهتي ٤/ ١٠٧ من طرق ، عن هشام بن عروة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الطحاوي من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدّثنا عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أييه ، عن عائشة قالت : بعث النبي صلّى الله عليه وسلّم مصلقاً في أول الإسلام ، فقال : «خذ الشارف والبكر وذوات العيب ، ولا تأخذ حزرات الناس » .

قال هشام : أرى ذلك ليستألفهم ، ثم جرت السنة بعد ذلك .

ويعقوب بن حميد بن كاسب مختلف فيه ، لا يحتمل تفرده بالوصل ، فالمرسل أصح .

قال أبو عبيد في «الغريب» ٢/ ٩٠ : إنما السنة القائمة في الناس أن لا يؤخذ في الصلقة إلّا ابنة مخاض ، أو ابنة لبون ، أو حِقة ، أو جذعة ، ليس فيها سن فوق هذه الأربع ، ولا دونها ، وإنما وجه هذا الحديث عندي – والله أعلم – أنه كان في أول الإسلام قبل أن يؤخذ الناس بالشرائع ، فلما قوي الإسلام ، واستحكم ، جرت الصلقة على مجاريها ووجوهها .

وروى عبد الرزاق (٦٨١٤) عن معمر ، عن أيوب ، قال : بعث النبي صلّى الله عليه وسلّم مصدقاً ، فقال : خذ الشارف ، والناب ، والعوراء . قال : ولا أعلمه إلّا قال : ثم كانت الفرائض بعد . وانظر « معاني الآثار » ٣٣/٢ – ٣٤ .

وقال اليهقي : الحديث مرسل ، وقد يتصور عندنا أخذ الذكور ، والصغار ، والمعيبة إذا كانت ماشيته كلها كذلك .

<sup>(</sup>١) رجاله رجال الشيخين غير حاد – وهو ابن سلمة – فإنه من رجال مسلم .

أبو سلمة الخراساني – قال الحسن : هو غالب بن سليمان – حدّثنا كثير أبو سهل ونحن بخراسان

عن الحسنِ ، قال : قال رسولُ الله عَنْ اللهِ عَنْ اللهَ تَجَاوَزَ لَكُمْ عَنْ ثَلاثٍ عن الجَبْهَةِ ، وعن النَّخَّةِ والكُسَعِ » .

قال كثير: يرون أن الجبهة: الخيل، والنَّخَّة: الايل العوامل والنَّواضح، والكُسَع: صغارُ الغنم(۱). (١٨٥٤٧)

۱۱۵ - حدّثنا الحسن بن علي ، حدّثنا سليمان بن حرب ، حدّثنا غالب بن سليمان ، عن كثير بن زياد

عن الحسن ، . . . بهذا ، وقال : النَّخَّةُ : صِغارُ الغنم ، والكُسَع : الحمير . (١٨٥٤٧)

١١٦ – حدّثنا كثير بنُ عُبيد المَذْحِجِيُّ ، حدّثنا الوليدُ ، عن محمد بن راشد

عن مكحولٍ ، قال : قالَ رسولُ الله عَلَيْكِ : « لا تَشْتَرُوا الصَّدَقاتِ حتى تُعْقَلَ وتُوسَمَ »(٢). (١٩٤٧٩)

قال أبو داود : هذا يُروى من قولِ مكحولٍ .

١١٧ – حدّثنا محمدُ بنُ قُدامة بنِ أعين ، حدّثنا جريرٌ ، عن منصور

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات . الحسن بن علي : هو ابن محمد الهذلي الخلال ، ثقة ، حافظ ، وعفان : هو ابن مسلم الباهلي ، وعبد الوارث : هو ابن سعيد ، وكثير : هو ابن زياد البرساني .

وفي «غريب الحديث» لابن قتيبة ١٨٨/١ : والكسعة التي لا صدقة فيها هي العوامل من الإبل والبقر والحمير، وقيل لها : كسعة لأنها تكسع، أي : تضرب مآخيرها إذا سبقت .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات . الوليد : هو ابن مسلم ، وهو مدلس ، وقد عنعن .

عن الحَكَمِ ، قال : كتب رسولُ الله عَلَيْقِ إلى معاذِ بنِ جبل وهو باليمن : «وفي الحالِم والحالِمةِ دينارٌ أوعَدْلُه مِن قيمة المَعافِرِ ، ولا يُفتُنَنَّ عن يهوديته » (١) (١٨٥٨٢)

۱۱۸ – حدّثنا عبد الله بن الجراح ، عن وهب ، عن جرير بنِ حازم ، عز قيس بن سعد

عن مكحولٍ ، قال : قال رسول الله عَيْلِكَ : «خَفَفُوا على النَّاسِ! في الخَرْصِ فإنَّ في المالِ العَرِيَّةِ – قال غيرُه – والوَطِيَّةِ » (٢) . (١٩٤٧٥) حدَّننا محمود بن خالد ، حدَّننا عمر : سألت الأوزاعي قال :

<sup>(</sup>۱) محمد بن قدامة بن أعين: ثقة ، روى له أبو داود ، والنسائي ، وباقي السند من رجال الشيخين . جرير : هو ابن عبد الحميد ، ومنصور : هو ابن المعتمر ، والحكم : هو ابن عتيبة الكوفي .

وروى القسم الأول من الحديث وهو قوله: « في الحالم والحالمة دينار أو عدله من قيمة المعافر»: أبو داود (١٥٧٦) ، وعبد الرزاق (١٨٤١) ، والترمذي (٦٢٣) ، والنسائي ٥/ ٢٦ ، وابن ماجة (١٨٠٣) ، والحاكم ١/ ٣٩٨ من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن مسروق ، عن معاذ . وحسنه الترمذي .

والحالم : البالغ ، والمعافر : ضرب من ثياب اليَمن . أمره أن يأخذ الجزية من أهل الذمة من كل بالغ ديناراً أو ما يعادل قيمته من الثياب .

<sup>(</sup>٢) عبد الله بن الجراح : صدوق يخطىء ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (١٤٥٣) من طريق يزيد ، عن جرير بن حازم ، بهذا الإسناد .

ورواه ابن أبي شيبة ٣/ ١٩٥ من طريق وكيع ، عن جرير بن حارم به ، ولفظه : «خَفِّفْ على الناس في الخرص ، وإن في المال العربة والوصية » .

الخرص: حرر ما على النخل من الرطب ثمراً ، وحكى الترمذي عن بعض أهل العلم أن تفسيره أن الثمار إذا أدركت من الرطب والعنب ، ممًّا تجب فيه الزكاة بعث السلطان خارصاً ينظر ، فيقول : يخرج من هذا كذا وكذا زبيباً ، وكذا تمراً فيحصيه ،=

الوطية : مَنْ يَطُوُّه من الناس – والوطيَّة أو الوطئَة (١) قال أبو داود : الصحيحُ الوطيَّة ، يعني : من يغشى الأرض ويأكل منها .

وينظر مبلغ العشر ، فيثبته عليهم ، ويخلي بينهم وبين الثمار ، فإذا جاء وقت الجذاذ أخذ منهم العشر . وانظر « شرح السنة » ٦/٣٦ – ٣٩ .

ُ والعَرِيَّة : هي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً ، والإعراء : أن يجغل له ثَمَرة امها .

والوَطِيَّة : قال الخطابي في «غريب الحديث» ١/ ٤٣١ : هي تجري مجرى العرية ، لأن صاحبها وطَأَها لنفسه أو لأهله ، فهي لا تدخل في الحرص إذا خرص الحارص يعفى له عنها .

وروى اليبتي في « سننه » ٤/ ١٧٤ من طريق الوليد بن مسلم ، حدّثنا أبو عمرو الأوزاعي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : خففوا على الناس في الحرص ، فإن فيه العرية والوطية والأكلة . قال الوليد : قلت لأبي عمرو : وما العرية ؟ قال : النخلة والنخلتين والثلاث يمنحها الرجلُ الرجلَ من أهل الحاجة ، قلت : فما الأكلة ؟ قال : أهل المال يأكلون منه رطباً ، فلا يخرص ذلك ، ويوضع من خرصه ، قال : قلت : فما الوطية ؟ قال : من يغشاهم ويزورهم .

وأخرج عبد الرزاق في «المصنف» (٧٢٢٠) عن معمر ، عن حرام بن عثمان ، عن ابني جابر ، عن جابر ، قال : كان النبي صلّى الله عليه وسلّم يقول للخراص إذا بعثهم : «احتاطوا لأهل المال في النائبة والواطئة ، وما يجب في الثّمر من الحق».

قال ابن قتيبة : الواطئة : المارة والسابلة ، سموا بذلك لوطئهم الطريق .

قال : ومعنى الخذيث أنه أمر خراص النخل أن يستظهروا لأصحاب النخل في الحرص لما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف ، ويجتاز عليهم من أبناء السبيل .

قال : وفيه وجه آخر لهو أشبه بمعنى الحديث ، وهو أن الواطئة : سُقاطة الثّمر ، وما يقع منه بالأرض ، فيوطأ ويداس جاء بلفظ فاعل ، وهو بمعنى مفعول .

وروى عبد الرزاق (٧٢٢١) عن الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار أن عمر بن الخطاب كان يقول للخراص : دع لهم قدر ما يقع وقدر ما يأكلون . (١) كذا الأصل ، ويغلب على الظن أن الصواب : «والوصية أو الوطية » ولم يرد تفسير الأوزاعي في «التحقة » ونصه فيه «خففوا على الناس في الخرص ، فإن في المال العرية والوصية أو الوطية » قال أبو داود : الصحيح الوطية يعني من يغشى الأرض ويأكل

#### ٧٧ – باب في زكاة الفطر

۱۱۹ – حدّثنا قتيبةُ بنُ سعيد ، حدّثنا الليث ، عن عمرِو بن الحارث ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيَطٍ

عن سعيد بن المسيّب ، أن رسول الله عَيْنَا فرض زكاة الفطر مُدَّيْنِ مِنْ قَمِح (١). (١٨٧٥٥)

(۱) رجاله ثقات ، رجال الشيخين . وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ۲/ ٤٥ من طريق شعيب بن الليث ، عن أبيه ، به .

قال ابن الجوزي فيما نقله الزيلعي في « نصب الراية » ٢/ ٣٢٧ : وهذا مع إرساله يعتمل أن يكون قوله : «مدين من حنطة » تفسيراً من سعيد . قال صاحب « التنقيح » : قد جاء ما يرد هذا ، فرواه سعيد بن منصور ، حدّثنا هشيم ، عن عبد الحالق الشيباني ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : كانت الصدقة تدفع على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأبي بكر نصف صاع من بر . ورواه الطحاوي ٢/ ٤٦ ، ورواه أبو عبيد في كتاب « الأموال » ( ) حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدّثنا عبد الخالق بن سلمة الشيباني ، به ، قال : كانت صدقة الفطر على عهد رسول الله عليه وسلّم صاع تمر أو نصف صاع حنطة عن كل رأس .

وقال هشيم : أخبرني سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : خطب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ثم ذكر صدقة الفطر ، فحض عليها ، وقال : نصف صاع من بر ، أو صاع تمر أو شعير عن كل حر وعبد ذكر أو أنثى . رواه ابن أبي شيبة .

قال الطحاوي : حدّثنا المزني ، حدّثنا الشافعي ، عن يحيى بن حسان ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فرض زكاة الفطر مُدّيّن من حِنطة . وهو في «مسند الشافعي » ٢٤٦/١ - ٢٤٧ .

قال في « التنقيح » : وهذا المرسل إسناده صحيح كالشمس ، وكونه مرسلاً لا يضرُّ ، فإنه مرسل سعيد ، ومراسيل سعيد حجة . وانظر لزاماً « الجوهر النتي » يضرُّ ، فإنه مرسل سعيد ، ومراسيل » ص ٤٥ – ٤٧ .

- ۱۲۰ - حدّثنا تُتيبة بن سعيد ، حدّثنا الليث ، عن عبد الرحمٰن بن خالد - يعني ابن مسافر – عن ابن شهاب

عن سعيد بن المسيَّب ، قال : فَرَض رسولُ الله عَلَيْكُ زَكَاة الفِطْرِ مُدَّيْنِ مِن حِنطَة (۱). (١٨٧٣٥)

۱۲۱ – حدّثنا تُتيبة ، أخبرنا الليث ، عن عُقيل ، عن ابنِ شهاب عن سعيد بن المسيّب بمثل ذلك عن النبي عَلَيْكُ (۱). (١٨٧٣٥)

١٢٧ – حدّثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدّثنا هُشيم ، قال : إِنْ لَم أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِن الزُّهريِّ مِن الزُّهريِّ

فأخبرني به سفيانُ بن حسين ، عن الزهريِّ ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن النبي عَلَيْقِهِ بمعناه (٣٠ ) (١٨٧٣٥)

١٧٣ – حدّثنا عبدُ الله بن الجرَّاح ، حدّثنا حادُ بن زيد ، عن محمد بنِ أبي حفصة ، عن الزهري

عن سعيد بن المسيّب ، قال : أمر النبيُّ عَلَيْتُ بزكاة الفطرِ . بعناه (٤٠) . (١٨٧٣٥)

۱۲۶ – حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا حاد بن زيد، حدّثنا عبد الخالق الشيباني

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات ، رجال الشيخين . وأخرجه الطحاوي ۲/ ٤٥ من طريق شعيب بن الليث ، عن أبيه ، به . وهو مكرر ما قبله .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو مكرر ما قبله .

<sup>(</sup>٣) سفيان بن حسين – وهو الواسطى – : ثقة باتفاقهم في غير الزهري .

<sup>(</sup>٤) عبد الله بن الجراح : صدوق يخطىء ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين .

عن سعيد بن المسيّب ، قال : كانت الصدقة على عهد رسول الله على بكر وعمر نصف صاع من قمح (١) . (١٨٧١١)

قال أبو داود : رواه شعبةُ وبشرُ بنُ المفضل ، عن عبدِ الخالق مثلَه .

الخبرهم الأنطاكي ، أن أنس بن عباض ، أخبرهم عن الحارث - يعني ابن عبد الرحلن - قال : سألتُ سعيدَ بن المسيِّب : هل على الرَّعاء وعُمال الحَرْثِ زكاةُ الفِطْرِ؟ قال : نَعم ، إنما هي زكاةُ الفِطْرِ؟ قال : نَعم ، إنما هي زكاةُ الفِطر ، أمر رسول الله عَلَيْهِ بإخراجها عن الصغير والكبير ، والحرِّ والعبد والرِّعاء وعُمَّالِ الحرثِ (١٨٦٩٧)

### ٢٨ - باب في جامع الصدقة

١٢٦ – حدّثنا موسى بن إسماعيل

حدّثنا وهيب ، حدّثني رجل بمِنَى ، كان إلى جنبِ محمد بن أبي بكر فسألتُ محمد بن أبي بكر ، عنه فقالَ : لهذا فلانُ بنُ فلان بن عبد الله بن زيد – صاحبِ الأذان – فسألتُ ذلك الرجلَ ، فحدّثني

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال مسلم . عبد الخالق الشيباني : هو عبد الحالق بن سلمة الشيباني أبو روح البصري .

<sup>(</sup>٣) نصر بن عاصم الأنطاكي قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، والحارث بن عبد الرحمن – وهو ابن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب النوسي – قال في « التقريب » : صدوق يهم .

عن أبيه ، أن عبدَ الله بن زيد تَصَدَّقَ بحائطٍ له ، فأتى أبواه النبي عَلَيْكُ فقالا : يا رسولَ الله ما كان يُقيم وجوهنا غيرُه ، فردَّه النبي عَلَيْكُ على أبويه ، ثم ماتا ، فَوَرِثَهُما بَعدَهُ (۱). (١٩٦٠٨)

۱۲۷ – حدّثنا عبد الله بن مسلمة ، حدّثنا سليمَان بن بلال ، عن جعفر ، عن أبيه

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير فلان بن فلان – وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد – لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ في « التقريب » : مقبول ، أي : عند المتابعة .

وأخرجه النسائي في الفرائض من « الكبرى » كما في « التحفة » ٤/ ٣٤٥ من طريق يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن و هب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الذي أُرِيَ النداء : أنه تصدق على أبويه ، ثم توفيا ، فرده رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إليه ميراثاً . وأبو بكر وأبو بكر بن حزم : هو ابن محمد بن عمرو بن حزم ، نسب لجد أبيه ، وأبو بكر لم يدرك عبد الله بن زيد ، فهو منقطع .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٤٨/٤ من هذا الوجه ، وقال : صحيح إن كان أبو بكر سمع من عبد الله .

قال الحافظ في والنكت الظراف، : قلت : لم يدركه ، فإن عبد الله استشهد باليمامة ، ووُلِدَ أبو بكر بعد ذلك بدهر طويل .

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق سفيان بن عبينة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرو بن سليم ، عن عبد الله بن زيد .

وعند الدارقطني ٢٠١/٤ من أوجه عن عبد الله بن أبي بكر نحوه .

وعنده ٤/ ٢٠٠ ، وعند الحاكم من طريق عبيد الله بن عمر العمري ، عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد ، عن جده عبد الله بن زيد . قال الدارقطني : هذا مرسل . بشير بن محمد ، لم يدرك جده عبد الله بن زيد . عن جدّه ، أن رسولَ الله عَلَيْكُ نهى عن حَصادِ اللَّيْلِ وجَدادِ اللَّيْلِ وجَدادِ اللَّيْلِ ('). (1917)

١٢٩ – حدّثنا عليَّ بنُ الحسن النَّيْسابُوري ، أخبرنا عبدُ الملك بنُ إبراهيم الجُدِّي ، حدّثنا شُعبة

عن جعفر بإسناده مِثْلُهُ (٣). (١٨٤٧٨)

قال جعفر: نرى إنما كَرِهَ ذلك ، لأنه لا يشهدُه الفقراءُ والمساكينُ (٤).

<sup>(</sup>١) رجاله رجال الصحيح . وجعفر : هو ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالسادق الفقيه الإمام الثقة ، وأبوه محمد بن علي المعروف بالباقر : ثقة ، فاضل ، أخرج حديثه الجهاعة . وجده : هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الفقيه ، الثقة ، الثبت ، العابد ، الملقب بزين العابدين ، قال ابن عيينة : ما رأيت قرشياً أفضل منه .

والجداد – بالفتح والكسر – : صِرام النخل ، وهو قطع تُمَرَّتها .

وفي الباب عن عائشة مرفوعاً عند البزار ( ٨٨٤) ، وفي سنده عنبسة بن سعيد البصري ، قال البزار : حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهو لين الحديث .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات ، وهو مكرر ما قبله .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات .

<sup>(</sup>٤) قال أبو عبيد في «غريب الحديث » ٧/٣ : قوله : نهى عن جداد الليل ، يعني أن تجد النخل ليلاً ، والجداد : الصَّرام ، يقال : إنما نهى عن ذلك ليلاً لمكان المساكين أنهم كانوا يحضرونه ، فيتصدّق عليهم منه لقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَآتُوا حَقّه يوم =

١٣٠ - حدّثنا محمدُ بنُ الصَّبّاح بنِ سُفيان ، حدّثنا هُشَيْمٌ ، عن عُذافِر البصري

عن الجسن ، قال : قال رسول الله عَلَيْكِ : « مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مالِهِ ، فَقَدْ أَنْضَلُ » (١). (١٨٥٢٦)

حصاده ﴾ ، فإذا فعل ذلك ليلاً ، فإنما هو فارًّ من الصدقة ، فنهى عنه لهذا .
 ويقال : بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس إذا حصدوا ، أو جَدُّوا ليلاً ، والقول الأول أعجب إلى .

(۱) عُذَافِر البصري روى عنه هشيم ، وابن أبي عروبة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٣٠٦ ، وباقي رجاله ثقات .

والحسن : هو الحسن بن يسار البصري أحد الأممة الأعلام ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه ، و نشأ بوادي القرى ، ورأى عثمان ، وعليًّا ، وطلحة ، والزبير رضي الله عنهم ، وحضر يوم الدار ، وهو ابن أربع عشرة سنة ، فروايته عن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم مرسلة بلا شك ، وكذلك عن علي رضي الله عنه أيضاً ، لأن عليًّا خرج إلى العراق عقب بيعته ، وأقام الحسن بالمدينة ، فلم يلقه بعد ذلك .

وأخرجه البيهتي في « سننه » ٤٤ /٤ من طريق أبي داود .

وله طریق آخر عند ابن أبي شیبة ۳/ ۱۱۵ – ۱۱۳

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أديت زكاة مالك ، فقد قضيت ما عليك ». أخرجه الترمذي (٦١٨) ، وابن ماجة (٧٨٨) ، واليهتي ٤/٤٨ من طريقين عن عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن عبد الرحمن بن حجيرة ، عن أبي هريرة . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وهو كما قال ، فإن رواية دراج عن غير أبي الهيثم مستقيمة ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وعن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ: « إذا أديت زكاة مالك ، فقد أذهبت عنك شره». أخرجه ابن خزيمة (٢٢٥٨) ، والحاكم ٣٩٠/١ من طريقين عن ابن وهب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي مع أن فيه تدليس ابن جريج ، وأبي الزبير ، لكز يغتفر تدليسها في الشواهد . =

١٣١ – حدّثنا محمدُ بنُ عوفِ الطائيُّ ، حدّثنا أبو المغيرة ، حدّثنا الأوزاعيُّ ، حدّثني موسى بن سليمان ً

سمعتُ القاسمَ بن مُخَيْمِرَةَ ، يقولُ : قال رسول الله عَلَيْكَ : « مَنِ اكتُسَبَ مالاً مِن مَأْثُم ، فَوصَلَ [به] رَحِماً ، أو تصدَّق به ، أو أنفقه في سَبيلِ اللهِ ، جُمِعً ذلك جمعاً ، فَقُذِفَ [به] في جهنم »(١). (١٩٢١٠)

= فيتقوى المرسل بهذين الحديثين ويصح ، ويتأيَّد أيضاً بخبر طلحة بن عبيد الله عند البخاري (٤٦) ، ومسلم (١١) . وفيه : وذكر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الزكاة ، فقال : هل عليَّ غيرها ، قال : « لا إلّا أن تَطوَّع » .

ويخبر أبي هريرة في «الصحيحية أيضاً أن أعرابيًّا أتى النبي صلى الله عليه وسلّم ، فقال : دلّني على عمل إذا عملته . دخلت الجنة ، فقال في الخبر : «وتوتي الزكاة المفروضة» ، وفيه أن الأعرابي قال : والذي نفسي بيده ، لا أزيد على هذا شيئاً ، ولا أنقص منه ، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : «من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى هذا » .

ومهذا يتبيّن لك خطأ الشيخ الفاضل ناصر الدين الألباني في تضعيف حديث جابر في ضعيفته ، وفي تعليقه على «صحيح ابن خزيمة » .

(۱) رجاله ثقاتِ غير موسى بن سليمان – وهو ابن موسى الأموي الدمشتي – فلم يوثقه غير ابن حبان، وروى عنه الأوزاعي ، ومعاوية بن صالح . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي .

وفي «صحيح مسلم» (٢٧٤) عن ابن عمر مرفوعاً : « لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » .

وفي « الصحيحين » عن أبي هريرة مرفوعاً : « ما تصدق أحد بصدقة من كسب طيب – ولا يقبل الله إلّا الطيب – إلّا أخذها الرحمن بيمينه » .

وفي «مسند أحمد» ١/ ٣٨٧ من حديث ابن مسعود يرفعه: « لا يكتسب عبد مالاً من حرام ، فينفق منه ، فيبارك فيه ، ولا يتصدق به ، فيتقبل منه ، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله لا يمحو السيىء بالسيىء ، ولكن يمحو السيىء بالحسن ، إن الحبيث لا يمحو الخبيث » .

١٣٢ – حدّثنا مسلمُ بنُ إبراهيم ، حدّثنا الأسودُ بنُ شيبان

حدّثنا أبو نوفل - يعني ابن أبي عقرب - قال : قالت عائشة : يا رسولَ الله : أينَ عَبْدُ اللهِ بنُ جُدعان ؟ قال : «في النّارِ». قال : فاشتد عليها ، قال : «يا عائشة ما الذي اشتد عليك» ؟ فقالت : كان يُطْعِمُ الطّعامَ ، ويَصِلُ الرّحِمَ . قال : «أما إنّه يُهوَّنُ عليه بمَا تقولين» (١).

#### ٢٩ – باب في الحج

۱۳۳ - حدّثنا أحمد بن حنبل ، حدّثنا هشيم ، أخبرنا يونس عن الحسن ، قال : لما نزلت : ﴿ وللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُ البَيْتِ مَنِ

قلت : وعبد الله بن جُدعان هو التّيمي القرشي من أجواد قريش في الجاهلية ، أدرك النبي صلّى الله عليه وسلّم قبل النبوة ، ومات قبل الإسلام ، وهو الذي خاطبه أمية بن أبي الصلت بأبيات اشتهر منها قوله :

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء وقد طول نرجمته أبو الفرج الأصفهاني في كتابه « الأغاني » .

ولابن حبان (٨٣٦) من طريق دراج ، عن عبد الرحمن بن حجيرة ، عن أبي هريرة يرفعه : «من كسب مالاً حراماً ، فتصدق به ، لم يكن له فيه أجر ، وكان إصره عليه» ورواه بعضهم موقوفاً على أبي هريرة .

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال مسلم ، وفي «التهذيب»: أبو نوفل بن أبي عقرب روى عن عائشة ، وأسماء بتني أبي بكر الصديق ، وعمرو بن العاص ، والعبادلة الأربعة ، ولم يذكره أحد بتدليس ولا إرسال ، فيحمل على الاتصال ، لكن روى مسلم في «صحيحه » (٢١٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : يا رسول الله ، ابن جُدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ، ويطعم المسكين ، فهل ذلك نافعه ؟ قال : « لا ينفعه إنه لم يقل يوماً : ربِّ ، اغفر لي خطيئتي يوم الدين » .

اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ [آل عمران : ٩٧]. قال : قيلَ : يا رسولَ اللهِ ، ما السَّبِيلُ ؟ قال : « الزَّادُ والرَّاحِلَةُ » (١). (١٨٥٦٥)

١٣٤ – حدّثنا أحمد بن حنبل ، حدّثنا وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق ، قال : سمعت شيخاً يحدّث أبا إسحاق

عن محمد بن كعب القُرظيِّ ، قال : قال رسولُ الله عَيَّالَةِ : إني أُرِيدُ أَن أُجِد في صدورِ المؤمنين ، أيَّمَا صَبِيٍّ حَجَّ به أهلُه ، فات أجزأ عنه ، فإن أدرك ، فعليه الحجُ ، وأيَّمَا مملوكٍ حَجَّ به أهلُه ، فات أجزأ

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين . يونس : هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري . وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٩٠ ، وابن جرير (٧٤٨٣) و (٧٤٩٠) و (٧٤٩١) ، والدارقطني ٢/ ٢١٨ ، والبيهتي ٤/ ٣٢٧ عن الحسن مرسلاً .

وذكره السيوطي في « اللرّ المنثور » وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر . وقد روي موصولاً عن عبد الله بن عمر ، وابن عباس ، وعائشة ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن مسعود . وهي مخرجة في «نصب الراية » V/V - V/V ، و « تلخيص الحبير » V/V .

قال الحافظ: وطرقها كلها ضعيفة ، وقال عبد الحق: إن طرقه كلها ضعيفة . وقال أبو بكر بن المنذر: لا يثبت الحديث في ذلك مسنداً ، والصحيح من الروايات رواية الحسن مرسلة .

وقال ابن جرير في «تفسيره» ٧/ ٤٥ : فأما الأخبار التي رويت عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ذلك بأنه «الزاد والراحلة» فإنها أخبار في أسانيدها نظر ، لا يجوز الاحتجاج بمثلها في الدين . وانظر «نيل الأوطار» ٥/ ١٣٠ ، و «سبل السلام» ٢/ ١٨٠ .

### عنه ، فإن أعتق فعليه الحَجُّ »(١). ( ١٩٣٣٤)

١٣٥ - حدّثنا أحمد بن يونس ، حبّثنا فضيل ، عن هشام

عن ابن سيرين ، قال : وقّت رسولُ الله عَيْقِ لأهلِ مكة التنعيمُ (٢). (١٩٢٩٧)

قال أبو داود : قال سفيان : لهذا حديثٌ لا يُعرف .

١٣٦ - حدَّثنا محمدُ بنُ عمرو الرازي ، حدَّثنا مِهران ، قال :

قال : سفيانُ : هذا لا يكادُ يُعرف ، يعني حديثَ التنعيم (٣) .

(1AVV)

وروى الحاكم في « المستدرك » 1/ ٤٨١ من طريق محمد بن المنهال ، حدّثنا يزيد بن زريع ، حدّثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « أيُّما صبيًّ حج ، ثم بلغ الحنث ، فعليه أن يحج حجة أخرى ، وأيما عبد حجة أخرى ، وأيما عبد حج ، ثم أعتق ، فعليه حجة أخرى » قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

ورواه اليهتي في «سننه» ١٧٩/٥ ، وقال : الصواب وقفه ، تفرد برفعه محمد بن المنهال ، عن يزيد بن زريع ، عن شعبة ، ورواه غيره عن شعبة موقوفاً ، وكذلك رواه سفيان الثوري ، عن الأعمش موقوفاً ، وهو الصواب .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . فضيل : هو ابن عياض ، وهشام : هو ابن حسان . والتنعيم : موضع بمكة في الحل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة . واتفق أهل العلم على أن من كان بمكة مكيًّا أو آفاقيًّا ، فيقاته في الحج الحرم نفس مكة ، لأن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمر أصحابه أن يحرموا بالحج من جوف مكة ، فقال : «حتى أهل مكة يهلون منها » ، وأما ميقاته في العمرة ، فيكون من أدنى الحل ، والتنعيم أقرب الحل إلى مكة . وانظر « نصب الراية » ١٦/٣ .

(٣) مهران : هو ابن أبي عمر العطار : سيىء الحفظ .

<sup>(</sup>١) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الراوي عن محمد بن كعب.

۱۳۷ – حدّثنا أحمد بن حنبل ، حدّثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن مغرملة عن سعيد بن المسيِّب ، يقول : قال رسولُ الله عَلَيْكُ : «يَقَتُلُ اللهُ عَلَيْكِ : «يَقَتُلُ اللهُ عَلَيْكِ : «يَقَتُلُ اللهُ عَلِيْكِ : «يَقَتُلُ اللهُ عَلِيْكِ : « ١٨٧١٣ )

۱۳۸ – حدّثنا يحيى بن خلف ، حدّثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني زياد

عن أبي الزِّناد ، قال : بلغني عن عائِشَةَ أن رسولَ الله عَلَيْظِ حَكَمَ في بَيْضِ النَّعَامِ في كُلِّ بَيْضَةٍ صِيَامُ يَوْمٍ أو إطعامُ مِسْكِينٍ (١٠٠ (١٨٩٠٠) قال أبو داود : أسند هذا الحديث وهذا هو الصحيح .

۱۳۹ – حدّثنا يوسف بن موسى ، حدّثنا أبو أسامة ، حدّثنا سعيد بن أبي عَروبة ، حدّثنا مطر الوراق

أن معاوية بن قُرَّةَ حدَّثهم عن رجلٍ من الأنصارِ ، أن رجلاً محرماً

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين . غير ابن حرملة -- وهو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو الأسلمي ، فإنه من رجال مسلم .

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » ( ٨٣٨٤) ، وابن أبي شيبة ٤/ ٥٥ ، واليهتي ٥/ ٢١٠ من طرق عن عبد الرحمن بن حرملة أنه سمع ابن المسيب يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : «خمس يقتلهن المحرم : العقرب ، والحية ، والغراب ، والكلب ، والذئب » .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . غير شيخ أبي داود يحيى بن خلف ، فإنه من رجال مسلم . أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد ، وزياد : هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ، وأبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان .

وقد روي موصولاً ، والصحيح إرساله . انظر « سنن البيهتي » ٥ / ٢٠٧ . وانظر الآثار في الجزاء في إتلاف المحرم بيض النعام في « مصنف عبد الرزاق » ٤ / ٠ /٤ – ٢٢ ، و « مصنف ابن أبي شبية » ٤ / ١٢ – ١٤ .

أوطأ راحِلَتَه أُدْحِيُّ (١) نَعَامٍ ، فانطلق الرجلُ إلى على ، فسأله عن ذلك ، فقال له على عليه السَّلامُ : في كُلِّ بَيْضَةٍ ضِرابُ ناقة ، أو جنينُ ناقة ، فقال له على عليه الله عَلَيْتُهِ : فانطلق الرجلُ إلى النبي عَلَيْتُهِ فأخبره بما قال على ، فقال نبي الله عَلَيْتُهِ : «قد قال على ما سمعت ، ولكن هَلُمَّ إلى الرُّخصة ، عليك في كُلِّ بيضةٍ صيامُ يَوْمٍ » (١٥٦٧٤)

۱٤٠ – حدّثنا أبو توبة ، حدّثنا معاوية – يعني ابنَ سلّام – ، عن يحيى أخبرني يزيدُ بن نُعيم ، أو زيد بن نُعيم – شك أبو توبة –

أن رجلاً من جُذام (٣) جَامَعَ امرِأَتُه وهما مُحْرِمانِ ، فسألَ الرجلُ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ من جُذام (١) جَامَعَ امرِأَتُه وهما مُحْرِمانِ ، فسألَ الرجلُ رسولَ اللهِ عَلَيْكُم ، فقال لهما : « اقْضِيا نُسكَكُمُا ، واهْدِيا هَدْياً ، ثُمَّ ارْجِعَا حَتَّى إذا كُنْتُمَا فيه ما أَصَبْتُمَا تَفَرَّقا ، ولا يَرَى واحِدٌ مِنْكُمَا صاحِبَه ، وعَلَيْكُما حَجَّةٌ أخرى ، فَتَقْبِلانِ حَتَّى إذا كُنْتُمَا واحِدٌ مِنْكُمَا صاحِبَه ، وعَلَيْكُما حَجَّةٌ أخرى ، فَتَقْبِلانِ حَتَّى إذا كُنْتُمَا

 <sup>(</sup>١) الأدحي : بيض النعام في الرمل ، وزنه أفعول من ذلك ، لأن النعامة تدحوه برجلها ، ثم تبيض فيه ، وليس للنعام عش .

 <sup>(</sup>۲) مطر الوراق مع كونه من رجال مسلم ، فإنه سيىء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات رجال
 الصحيح . وأبو أسامة : هو حاد بن أسامة الكوفي .

وأخرجه البيهتي ٥/ ٢٠٧ – ٢٠٨ من طريق أبي أسامة ، به .

<sup>(</sup>٣) جذام بن عدي : بطن من كهلان من القحطانية ، كانت تنزل جذام بجبال حسمى ، ومساكنها بين مدين إلى تبوك ، فإلى أذرُح ، ومنها فخذ مما يلي طبرية من أرض الأردن إلى اللجون واليامون إلى ناحية عكا ، وجذام أول من سكن مصر من العرب حين جاؤوا في الفتح الإسلامي مع عمرو بن العاص . « معجم القبائل العربية » ١/١٧٤

## بالمكانِ الَّذي أَصَبْتُمَا فيه ما أَصَبْتُمَا ، فَأَحْرِما وأَتِمَّا نُسُكَكُمَا واهْدِيا »(١). ( ١٩٥٥٢)

(۱) رجاله ثقات – إن كان الراوي يزيد بن نعيم من غير شك . يحيى : هو يحيى بن أبي كثير الطائي .

وأخرجه البيهتي ٥/ ١٦٧ من طريق أبي داود ، بهذا الإسناد . وقال : هذا منقطع ، وهو يزيد بن نعيم الأسلمي بلا شك .

وقال ابن القطان في كتابه فيما نقله عنه الزيلعيُّ في « نصب الراية » ٣/ ١٢٥ : هذا حديث لا يصح ، فإن زيد بن نعيم بحهول ، ويزيد بن نعيم بن هزال ثقة ، وقد شك أبو توبة ، ولا يعلم عمن هو منها ، ولا عنن حدّثهم به معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، فهو لا يصح .

وروى ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن ابن المسيب أن رجلاً من جذام جامع امرأته وهما محرمان ، فسأل الرجل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال لها : «أتمّا حجكما ، ثم ارجعا وعليكما حجة أخرى ، فإذا كتما بالمكان الذي أصبتما فيه ما أصبتما ، فأحرما وتفرقا ، ولا يرى واحد منكم صاحبه ، ثم أتمّا نسككما ، واهديا » .

قال ابن القطان : وفي هذا أنه أمرهما بالتفرق في العودة لا في الرجوع ، وحديث المراسيل على العكس منه ، قال : وهذا أيضاً ضعيف بابن لهيعة .

وروى أحمد بن حنبل ، حدّثنا إسماعيل ، حدّثنا أيوب ، عن غيلان بن جرير أنه سمع عليًّا الأزدي قال : سئل ابن عمر عن رجل وامرأة من عمان أقبلا حاجين ، فقضيا المناسك حتى لم يبق عليهما إلّا الإفاضة ، وقع عليها ، فسأل ابن عمر ، فقال : ليحجا عاماً قابلاً .

وروى أيضاً عن عبد الرحمن بن مهدي ، حدّثنا هشام ، عن قتادة قال : سألتُ الحسن عن رجل غشي امرأته بعد ما رمى الجمرة وحلق ، فقرأ هذه الآية : ﴿ثُمْ لَيُقَضُّوا تَفَنَّهُم وَلْيُوفُوا نَذُورَهُمْ وَلْيَطَّوْفُوا بِالبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ قال : عليه الحجُّ مِن قابل .

وروى مالك في «الموطأ» ١/ ٣٨١ – ٣٨٢ أنه بلغه أن عمر بن الخطاب ، وعلي ابن أبي طالب ، وأبا هريرة سئلوا عن رجل أصاب أهلَه وهو محرم بالحج ، فقالوا :=

# 1٤١ – حدّثنا إسحاق بن إسمَاعيل ، حدّثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن جعاهد ، أن رسول الله عَلَيْلًا ، طاف لَيْلَةَ الإِفاضَةِ على راحِلَتِه

= يَنْفُذَانِ ، يمضيان لوجهها حتى يقضيا حجَّها ، ثم عليها حجُّ قابلِ والهديُ ، قال : وقال عليُّ بن أبي طالب : وإذا أهلا بالحجِّ من عام قابل ، تفرقا حتى يقضيا حجَّها . وأخرج البيهي ٥/ ١٦٧ من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن عمر بن الخطاب أنه قال في عمرم بحجة أصاب امرأته وهو محرم : يقضيان حجها ، وعليها الحجُّ من قابل من حيث كانا أحرما ، ويتفرقان حتى يُتِمًّا حجَّها . وهو منقطع ، عطاء لم يدرك عمر .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ، ومن طريقه اليهتي ١٦٧/٥ عن أبن عينة ، عن يزيد بن يزيد بن جابر قال : سألت مجاهداً عن المحرم يواقع امرأته ، فقال : كان ذلك على عهد عمر بن الخطاب ، فقال : يقضيان حجها ، ثم يرجعان حلالاً ، فإذا كانا من قابل ، حجًا وأهديا ، وتفرقا من المكان الذي أصابها . وهذا منقطع أيضاً ، مجاهد لم يدرك عمر .

وأخرج البيهي 0/ ١٦٧ من طرق عن محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن عمر وقع عن عمرو بن شعب ، عن أبيه أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة ، فأشار إلى عبد الله بن عمر ، فقال : اذهب إلى ذلك فسله ، قال شعيب : فلم يعرفه الرجل ، فذهبت معه ، فسأل ابن عمر ، فقال : بطل حجّك ، فقال الرجل : فما أصنع ؟ قال : اخرج مع الناس ، واصنع ما يصنعون ، فإذا أدركت قابلاً ، فحج ، وأهد ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه ، فأخبره ، فقال : اذهب إلى ابن عباس ، فسأله ، قال ابن عباس ، فسأله ، فقال له كما قال ابن عبر ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه ، فأخبره بما قال ابن عباس ، فسأله ، فقال له كما قال ابن عمر ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه ، فأخبره بما قال ابن عباس ، ثم قال : ما تقول أنت ؟ فقال مثل ما قالا .

قال البيهتي : هذا إسناد صحيح ، وفيه دليل على صحة سماع شعيب بن محمد بن عبد الله من جده عبد الله بن عمرو .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٦٥ من هذا الوجه ، وقال : هذا حديث ثقات رواته حفاظ ، وهو كالأخذ باليد في صحة ساع شعيب بن محمد عن جده عبد الله بن عمرو. ووافقه الذهبي .

## يعني بمِحْجَنِهِ يَسْتَلِم الرُّكْنَ ويُقَبِّلُ المِحْجَنَ (١). (١٩٢٦٨)

الصَّفا والمروة ، وسعى أبو بكر عامَ حَجَّ إذ بعثه رسولُ الله عَلَيْهِ ، ثم أبو

(۱) إسحاق بن إسماعيل : صدوق روى له النسائي وابن ماجة ، ومن فوقه من رجال الشيخين . سفيان : هو ابن عينة ، وابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكى .

وروى الشافعي في «مسنده» ١/ ٣٨١ عن ابن عيينة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمر أصحابه أن يهجروا بالإفاضة ، وأفاض في نسائه ليلاً على راحلته يستلم الركن بمحجنه ، أحسبه قال : ويقبلُ طرفَ المحجن .

وأخرج البخاري (١٦٠٧) و (١٦١٢) و (١٦١٣) و (١٦١٣)، ومسلم (١٢٧٢) من حديث ابن عباس أن النبي صلّى الله عليه وسلّم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن .

وأخرج مسلم (١٢٧٣) ، وأبو داود (١٨٨٠) ، والنسائي ٥/ ٢٤١ ، وأحمد ٣/ ٣١٧ و ٣٣٣ ، والبيهتي ٥/ ١٠٠ من حديث جابر قال : طاف النبي صلّى الله عليه وسلّم في حجة الوداع على راحلته بالبيت ، وبالصفا ، والمروة ليراه الناسُ ، وليُشْرِفَ وليسألوه ، فإن الناس غشوه .

وأخرج مسلم (١٢٧٥) ، وأبو داود (١٨٧٩) ، وابن ماجة (٢٩٤٩) من حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : رأيت النبي عليه السلام يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجن معه ، ويقبل المحجن .

والمِحْجَن – بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم – : عصا معقفة الرأس ، يحرك الراكب بها بعيره ، يقال : حجنت الشيء ، واحتجنتُه : إذا أنجذته وضممته إلى نفسك .

وانظر اختلاف العلماء في العلة المقتضية لطوافه عليه السلام راكباً في «نصب الراية» ٣/ ٤١ – ٤٦ ، و «فتح الباري» ٣/ ٤٩٠ .

بكر وعمر وعثمان والخلفاء هَلُمَّ جراً يَسْعَوْنَ كَذَٰلك (۱). (١٩٠٦٥) قال أبو داود : وقد أُسْنِدَ لهذا الحديثُ ، ولا يَصِحُّ ، وهذا هو الصحيح .

١٤٤ – حدّثنا أحمد بن حنبل ، حدّثنا روح ، حدّثنا ابن جريج

حدّثني زَبَّان بن سلمان أن النبي عَيَّالِيَّةِ نزل يوم عرفة عند الصخرة المقابلة منازل الأمراء يوم عرفة التي بالأرض في أسفل الجبل، وَسَتَر آلَها(٣) بثوب عليه(٤). (١٨٦٥١)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين.

وقد اعتمر النبي صلّى الله عليه وسلّم أربع عمر ، كلهن في ذي القعدة إلّا التي كانت مع حجته : عمرة من الحُديبية في ذي القعدة ، وعمرة من الجعْرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة ، وعمرة مع حجته . رواه البخاري (١٧٧٨) ، ومسلم (١٢٥٣).

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . روح : هو أبن عبادة القيسي البصري ، وابن بكر : هو عمد بن بكر بن عثمان البرساني .

وجَمْعٌ : مكان معروف بالمزدلفة ، وهو اسم المشعر الحرام ، وقيل : هو المزدلفة نفسها .

<sup>(</sup>٣) أي : أطراف الصخرة ونواحيها ، وفي اللسان : وآل الجبل أطرافه ونواحيه .

<sup>(</sup>٤) رجاله ثقات رجال الشيخين ما عدا زبان (وقد تحرف في الأصل إلى : زياد) ابن سلمان ، فإنه لا يعرف .

وفي حديث جابر بن عبد الله في حج النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : ثم ركب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حتى أتى الموقف ، فجعل بطن ناقته إلى الصخرات ، وجعل حبل المشاة بين يديه ، واستقبل القبلة . . .

١٤٥ -- حدَّثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن ابن جريج

عن عطاء ، أن النبي عَلَيْكُ ، لما قَدِمَ مكة ، صلَّى بأذانٍ وإقامةٍ ، وصَلَّى بمِنَى بإقامة ، وصلَّى بعرفة بإقامتين ، وبجَمع بإقامتين ، وصلَّى بالأبطح بالوادي يَومَ الصَّدَرِ الظهرَ والعصرَ والمُغرِبَ والعشاء (١٠). (١٩٠٦٧)

۱۶۶ – حدّثنا أحمدُ بن حنبل ، أن يحيى وروحاً وابن بكر حدَّثوهم المعنى عن ابن جريج ، قال :

قال عطاء : بلغني أنَّ النبي عَلَيْكُ أَذَّنَ عشيَّة – يعني عشيةَ عرفة – وليلةَ جَمع إقامةً (٢٠٦٨)

قال أبو داود: قال عن يحيى: إقامة إقامة.

قال أبو داود : أُسْنِدَ لهذا ولا يَصِحُّ .

۱٤۷ – حدّثنا أحمد بن حنبل ، وهنّاد ، قالا : حدّثنا أبو معاوية ، عن ابن جريج

عن عطاء ، قال : صَلَّى رسولُ الله عَلَيْ إِحْدَى الصَّلاتَينِ بعرفَة

وقوله: «وصلّى بالأبطح» أي: البطحاء التي بين مكة ومنى ، وهي ما انبطح من الوادي واتسع ، وهي التي يقال لها: المحصب والمعرَّس.

<sup>(</sup>١) رجاله رجال الشيخين .

وفي المتفق عليه من حديث أنس أن النبي صلّى الله عليه وسلّم صلّى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ثم رقد رقدة بالمُحَصَّب ، ثم ركب إلى البيت ، فطاف به ، أي : طواف الوداع .

والصَّدَّرُ : رجوع المسافر من مقصده إلى بلده .

<sup>(</sup>۲) رجاله ثقات .

بأذانٍ وإقامة »(١). (١٩٠٦٩)

۱٤۸ – حدّثنا محمود بنُ خالد ، حدّثنا عُمَرُ – يعني ابنَ عبد الواحد – عن الأوزاعي

عن سُليمَان بن موسى ، قال : لم يُحْفَظُ عن رسولِ الله عَلَيْكَ أَنَّهُ رَفع يديه الرَّفْعَ كُلَّه إِلَّا في ثلاثة مواطن : الاستسقاء والاستنصارِ وعَشِيَّة عرفة ، ثم كان بَعدُ رَفعٌ دُونَ رَفع ِ (۲). (۱۸۷۸۷)

١٤٩ - حدّثنا أحمد بن منيع ، حدّثنا هشيم ، أخبرنا عوّام ، عن السَّفّاح بنِ مطر

عن عبدِ العزيز بنِ عبد الله بنِ خالد بن أَسِيدٍ أن النبي عَلِيْكُ ، قال : « يَوْمُ عَرَفَةَ اليومُ الذي يعرف فيه الناسُ »(٣). (١٨٩٨٢)

الناسُ بغيرِ إمامٍ (١٠٠ - حدَّثنا معمد ، حدَّثنا ابن عَلَّاق عن يزيد بن عَبِيدَة ، قال : العامُ الذي تُوفِّي فيه النبيُّ عَبِيدَة ، قال العامُ الذي تُوفِّي فيه النبيُّ عَبِيدَ إمام (١٠٠) .

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات.

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات ، وسليمان بن موسى : هو الأموي مولاهم الدمشتي الأشدق فقيه أهل الشام في زمانه ، روى له مسلم وأصحاب السنن . وانظر ما ورد من الأحاديث في رفع اليدين عند الدعاء في « فتح الباري » ١٤١/١١ – ١٤٢ .

<sup>(</sup>٣) السفاح بن مطر: روى عنه اثنان ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، فهو مقبول عند المتابعة ، وإلّا فهو لين الحديث ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد العزيز بن عبد الله ، وهو ثقة أخرج له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي . عوام : هو ابن حوشب بن يزيد الشيباني .

<sup>(</sup>٤) رجاله ثقات : ابن عَلَّاق (وقد تحرف في «التقريب» إلى : علان) هو : عثمان بن حصن بن علاق اللمشتى مولى قريش .

الله عدد الله عدد الله عدد الله عدد الله علاء ، حدثنا ابنُ إدريس ، أخبرنا ابنُ جربج عن محمد بنِ قَيْس بنِ مَخرَمة ، أن رسولَ الله علي خطب يَومَ عَرَفَة ، فقال : « هذا يَومُ الحَجِّ الأَكْبَرِ ، إنَّ مَنْ كَانَ قَبلَكُمْ مِنْ أهلِ الأوثانِ والجاهِليَّةِ كَانُوا يُفِيضُونَ إذا رُئيت الشَّمسُ على الجبالِ كأنَّها عائمُ الرجال ويَدْفَعُونَ من جَمْع إذا أَشْرَقَتْ على الجبالِ كأنَّها عائمُ الرجالِ ، فخالفَ هدينًا هَدْيَ أهلِ الشَّرْكِ والأوثانِ » (١٠). (١٩٣٣٢)

النبيُّ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَى يَسَارِ مُصَلَّى الإمام بَمِنَى ، وقال غيرُ طاووس من أشياخنا مثلَ قولِ طاووس ، زاد فيه قال : وأَمَرَ النبيُّ عَلَيْكَ نساءه أن ينزِلْنَ جنبَ الدار – داره بمِنى – وأمر الأنصار أن ينزِلُوا الشَّعبَ وراء الدار وقال للناس : « انزِلُوا » وأشار إلى نواحي ينزِلُوا الشَّعبَ وراء الدار وقال للناس : « انزِلُوا » وأشار إلى نواحي منى (۲). (۱۸۸۳ )

ابنِ جريج النبي عطاء ، قال : كان النبي على الله المربخ إذا احتاج إليها اخبرني عطاء ، قال : كان النبي على المربخ المربخ على النبي على المربخ المربخ المربخ على المربخ المربخ على المربخ المربخ على المربخ ا

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن قيس بن مخرمة ، فإنه من رجال مسلم . ابن إدريس بن يزيد الأودي .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين.

الراجلِ ، والمتبع ِ السير، وإن نُتِجَت ، حُمِلَ عليها وَلَدُها وعَدله (۱). ( ١٩٠٧٠ )

108 - حدّثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، أن سليمَان بن حيان ، حدّثهم ، عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني

عن ابن عباس ، قال : جاء رَجُلُ إلى النبيِّ عَلِيَّةٍ ، فقالَ : عليَّ بَدَنَةٌ وأنا مُوسِرٌ لها ، ولا أَجِدُ ، فقال رسولُ الله عَلِيَّةٍ : «اذْبَحْ سَبْعَ شِيَاهٍ» (٢).

(۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن محمد بن الصباح ، فإنه من رجال البخاري . حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور أبو محمد الترمذي .

وقوله : « وإن نُتِجَتْ » يقال : نتجت الفرسُ والناقةُ : ولدت .

وفي «الموطأ» ٣٧٧/١، والبخاري (١٦٨٩)، ومسلم (١٣٢٢) من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال له: «اركبها »، فقال: يا رسول الله، إنها بَدَنَةٌ، فقال: «اركبها ويلك! » في الثانية أو الثالثة.

وفي «صحيح مسلم» ( ١٣٢٤ ) من حديث جابر بن عبد الله أنه سئل عن ركوب الهدي ، قال : «اركبها بالمعروف إذا ألحنت ، قال : «اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهراً » .

وفي «الموطأ» ١/ ٣٧٨ عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: إذا نُتِجَت الناقة ، فليُحمل ولدُها حتى ينحر معها ، فإن لم يوجد له محمل حمل على أمه حتى ينحر معها .

وفيه أيضاً عن هشام بن عروة أن أباه قال : إذا اضطررت إلى بَدَنَتِك ، فاركبها ركوباً غير فادح ، وإذا اضطررت إلى لبنها ، فاشرب بعد ما يروى فصيلها ، فإذا نحرتها فانح فصيلها معها .

 (۲) رجاله رجال الشيخين غير عطاء الخراساني ، فإنه من رجال مسلم ، ثم هو صاحب أوهام كثيرة . ابن الوليد بن عُتبة الدمشتي ، حدّثنا أبو ضمرة ، عن ابن جريج ، بإسناده ومعناه (۱).

١٥٦ – حدّثنا محمدُ بن المصفى الحِمصي ، حدّثنا الوليد ، حدّثني معاويه بن سلام ، عن يحيى

عن عكرمة ، أن النبيَّ عَلَيْكَ ، غَيْرَ ثَوبَيْهِ بِالتَّنْعِيمِ (۱) . (۱۹۱۲۳) ۱۵۷ – حدّثنا محمد بنُ عُبَيْدٍ المحاربي – كوفي – عن إسماعيل بنِ عباش ، حدّثني سعيدُ بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير

عن عكرمة – مولى ابن عباس – قال : غَيَّرَ النبيُّ عَلَيْكَ ثُوبَيْهِ بالتنعيم ، وهو محرم (٣). (١٩١٢٣)

١٥٨ – حدّثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ ، عن وكيع ، عن ابنِ أبي ذِئب مِعْرَماً عن ما يَعْ صالح بنِ أبي حسان ، أن النبيَّ عَيْقَا رأى رجلاً مُحْرِماً محتزماً بحبل أبرق ، فقال : « يا صاحِبَ الحَبْلِ ! أَلْقِهِ » (١) . (١٨٨١٣)

<sup>(</sup>١) هو مكرر ما قبله . أبو ضمرة : هو أنس بن عياض بن ضمرة الليثي .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات . محمد بن المصفى : صدوق ، ومن فوقه من رجال الشيخين . الوليد : هو ابن مسلم ، ويحيى : هو ابن أبي كثير .

<sup>(</sup>٣) سعيد بن يوسف : ضعيف ، وباقي السند ثقات .

<sup>(</sup>٤) صالح بن أبي حسان المدني : صدوق روى له الترمذي والنساقي ، وباقي السند رجاله رجال الصحيح .

وحبل أبرق : فيه سواد وبياض .

وأخرجه الشافعي ١/ ٣٢٦ ، ومن طريقه البيهتي ٥/ ٥١ عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج أن رسول الله . . .

١٥٩ - حدّثنا محمدُ بن الصباح بن سفيان ، أخبرنا الوليد ، عن علي - يعني ابن حوشب

سمعتُ مكحولاً يقول: جاءت امرأةً إلى رسولِ الله عَلَيْكَ بَقُوبٍ مُشْبَعٍ بعُصْفُرٍ، فقالت: يا رسولَ الله إني أُرِيدُ الحَجَّ فَأُحْرِمُ في لهذا؟ قال: «لَكِ غَيْرُهُ» قالت: لا قال: «فَأَحرِمي فيه» (١). (١٩٤٧٢)

۱۹۰ – حدّثنا قتيبة بن سعيد ، حدّثنا بكر – يعني ابن مضر – عن عُهارة بن غزية

عن ابن شهاب ، أن رسولَ الله عَيْقِ حين رمى جَمْرَةَ القُصْوى ، رجع إلى المنحر فنحر ، ثم حَلَقَ ، ثم أفاض مِن فَوْرِهِ ذَلك (٢). (١٩٣٦٤)

ا ۱۲۱ – حدّثنا ابنُ خلّاد ، حدّثنا يحيى ، عن ابن جُريج ، عن ابن طاووس عن أبيه ، قال : إنَّ رسول الله عَيْقِيْكِ كان يُفيض كل ليلة [ من ] ليالي منى (٣٠) . (١٨٨٣٦)

رجاله ثقات .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عُمارة بن غزية ، فإنه من رجال مسلم .
 وجمرة القصوى : هي جمرة العقبة في آخر منى مما يلي مكة ، وتُسمى الجمرة الكبرى .

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن خلاد -- وهو محمد بن خلاد بن كثير البلهلي -- فإنه
 من رجال مسلم ، ويحيى : هو ابن سعيد القطان .

وفي «صحيح البخاري» بشرح «الفتح» ٣/ ٥٦٧ : ويذكر عن أبي حسان ، عن ابن عباس رضي الله عنها أن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان يزور البيت أيام منى . قال الحافظ : وصله الطبراني من طريق قتادة عنه ، وقال ابن المديني في\_

قال أبو داود : قد أُسْنِدَ لهذا .

١٦٢ – حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ، وقتيبة بن سعيد ، ونصر بن علي ، أن جريراً حدّثهم ، عن منصور

عن إبراهيم : نام رسولُ اللهِ عَلَيْكَ لَيْلَةَ النَّفْرِ بالأَبْطَحِ نَوْمَة ، ثُمَّ أَدْلَجَ (١) . (١٨٤١١)

لم يذكر قتيبة ليلة النفر .

#### ٣٠ - باب التجارة

ابن أبي أيوب ، عن يونس بنِ يزيد المهري ، أخبرنا ابنُ وهب ، أخبرني سعيدُ ابن أبي أيوب ، عن يونس بنِ يزيد

« العلل » : روى قتادة وحديثاً غريباً لا نحفظه عن أحد من أصحاب قتادة إلّا من حديث هشام ، فنسخته من كتاب ابنه معاذ بن هشام ، ولم أسعه منه عن أبيه ، عن قتادة ، حدثني أبو حسان ، عن ابن عباس أن النبي كان يزور البيت كل ليلة ما أقام بمنى . قال الأثرم : قلت لأحمد : تحفظ عن قتادة ؟ فذكر هذا الحديث . فقال : كتبوه من كتاب معاذ . قلت : فإن هنا إنساناً يزعم أنه سمعه من معاذ ، فأنكر ذلك ، وأشار الأثرم بذلك إلى إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، فإنه من طريقه أخرجه الطبراني ، بهذا الإسناد .

وأبو حسان : اسمه مسلم بن عبد الله ، قد أخرج له مسلم حديثاً غير هذا عن ابن عباس ، وعداً الحافظ رواية أبي داود المرسلة شاهداً لرواية أبي حسان ، ونسبها لابن أبي شيبة من طريق ابن عيبنة ، عن ابن طاووس ، به .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . نصر : هو ابن علي الجهضمي ، وجرير : هو ابن عبد الحميد ، ومنصور : هو ابن المعتمر ، وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .

عن ابنِ شهابٍ ، قال : أَمَرَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ حَكَيمَ بنَ حِزامٍ بالتجارةِ في الرَّقيقِ (۱). (١٩٤٠٩) بالتجارةِ في الرَّقيقِ (۱). (١٩٤٠٩) ١٦٤ – حدّثنا وهبُ بن بقية ، عن خالدٍ ، عن أبي سنان

عن عبدِ الله المكتب - وهو عبدُ اللهِ بنُ الحارث - قال : .مُرَّ على رسولِ الله عَلَيْ بَعْيرٍ ، والنبيُّ عَلَيْهُ مع القَومِ ، فقال بعضُ القومِ : بِكَمْ أَخْذَتُه ؟ قال : بكذا وكذا ، فزاد ، فلما رجَع إلى المنزل قال : كذبتُ قوماً فيهم رسولُ الله عَلَيْهُ فأتى رسولَ الله عَلَيْهُ فأخبره بالزِّيادَةِ ، فقال النبي عَلَيْهُ : «تَصَدَّقُ بالفَضْل » (٢) . (١٨٨٩٦)

١٦٥ – حدَّثنا وهبُ بنُ بقية ، عن خالدٍ ، عن يونس

عن الحسنِ ، أن النبيَّ عَلِيْكُ ، قال : « المَكُرُ والخَديعَةُ والحَيانَةُ في النَّارِ » (٣). (١٨٥٧٢)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات . سليمان بن داود المهري : ثقة من رجال أبي داود ، والنسائي ، ومَنْ فوقَه من رجال الشيخين .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال مسلم . خالد : هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان
 الواسطي ، وأبو سنان : هو ضرار بن مرة الكوفي الشيباني .

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات. وهب بن بقية من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين.
 خالد: هو الواسطي المتقدم في السند السابق ، ويونس: هو ابن عبيد بن دينار البصري.

وفي الباب عن قيس بن سعد عند ابن عدي ٢/ ٥٨٤ من طريق هشام بن عهار ، حدّثنا جراح بن مليح البهراني ، حدّثنا أبو رافع ، عن قيس بن سعد قال : لولا أني سعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : «المكر والخديعة في النار» ، لكنت من أمكر الناس . وهذا سند لا بأس به كها قال الحافظ في «الفتح» ٤/ ٣٥٦ .

وقال الذهبي في « الكبائر » : سنده قوي ، وقد تابع هشام بن عهار الهيثم بن خارجة عند البيهتي في « الشعب » ٢/ ١٠٥ / ٢ .

١٦٦ - حدّثنا محمدُ بنُ العلاء ، حدّثنا ابنُ المبارك ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو ابن عَلقَمةَ

عن ابن أبي حسين ، قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْكَ : «سَيَّدُ السَّلْعَةِ السَّلْعَةِ أَنْ يُستامَ » (١٩١٤٣)

١٦٧ – حدّثنا أبو توبة ، حدّثنا ابنُ المبارك ، عن معمر

عن الزهري ، قال : مرَّ رسولُ الله عَلَيْكِ على أعرابي يَبِيعُ شيئاً ، فقال : « عَلَيْكَ بَأَوَّ لِ سَوْمٍ وأَوَّلِ سُوقٍ ، أَوْ أَوَّلِ السَّوْمِ ، فإنَّ الأَرْباحَ مَعَ السَّمَاحِ »(٢). (١٩٣٨٣)

وعن ابن مسعود بسند حسن عند القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٥٣) و (٢٥٤) و (٢٥٤) ، و «الصغير» (٢٦١/١ ، و «الصغير» (٢٦١/١ ، وأبي نعيم في «الحلية» ٤/٨٨٠ – ١٨٩ ، وصححه ابن حبان (١١٠٧) . وعن أنس بسند حسن أيضاً عند الحاكم ٢٠٧/٤ .

فهذه الشواهد تقوي مرسل أبي داود وتعضده فيتقوى ، ويصح .

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات . عبد الله بن عمرو بن علقمة : وثقه ابن معين ، وباقي السند رجاله رجاله الشيخين . ابن أبي حسين : هو عمر بن سعيد الكوفي المكي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ١٤ من طريق ابن المبارك ، بهذا سناد .

و « سيد السلعة » : صاحبها ، و « يستام » بالبناء للمفعول ، أي : يَستامه المشتري بأن يقول : بكم تبيع سلعتك ، يقال : سام البائع السلعة سوماً : عرضها للبيع ، وسامها المشتري واستامها : طلب من البائع أن يبيعها له ، وفيه خبر أبي هريرة عند مسلم (١٤٠٨) (٣٨) : «ولا يسوم على سوم أخيه » أي : لا يشتري .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ١٤ ، والبيهتي ٣٦/٦ من طربيق ابن المبارك ، به . ومعناه : إذا أردت بيع سلعة ، فأعطيت فيها شيئاً يُساويها ، فبع من أول مساوم ، ولا تؤخر طلباً للزيادة ، فإن الربح مع الساح في قَرَن .

۱٦٨ – حدّثنا قُتيبةُ بن سعيد ، حدّثنا يحيى بنُ زكريا ، عن أبي يعقوب النُّقني

عن خالد - يعني ابنَ أبي مالك - قال : بايعتُ محمدَ بنَ سعدٍ بسِلْعَةٍ ، فقال : هَاتِ يَدَكَ أُماسِحُكَ ، فإنَّ رسولَ الله عَلِيْكِ قال : «البَرَكَةُ في المُمَاسَحَةِ »(۱) . (١٩٢٨٩)

١٦٩ – حدّثنا محمدُ بنُ سليمَان الأنباري ، حدّثنا وكيعٌ ، عن يونس بنِ أبي إسحاق

عن مجاهد ، قال : اشترى رسولُ الله عَلَيْكُ مُهْراً مِنْ رَجُلِ مِنَ الْأَعْرَابِ بَمْتُهُ صَاعِ مِن تَمْرٍ ، فقال النبيُّ عَلِيْكُ لِرَجُلٍ منهم : « انْطَلِقْ ، فَقُلْ لَمُم يَكِيلُونَ حَتَّى يَسْتُوفُوا – يعني الكَيْلَ –» فخرج الرجل يَحْتَكُ بِعِرْفَقَيْهِ ، يعني : اشتد (٢٠ ) . (١٩٢٧٩)

<sup>(</sup>۱) أبو يعقوب الثقني : هو إسحاق بن إبراهيم الكوفي ، قال ابن عدي : روى عن الثقات ما لا يتابع عليه ، وأحاديثه غير محفوظة . وخالد بن أبي مالك : مجهول . ومحمد بن سعد : هو محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني ، وأخطأ المناوي في وفيض القدير، ٣/ ٢٢٠ ، فظنه محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي صاحب الطبقات ، وهو خطأ يُستغرب صدورُه من مثله .

والماسحة : المصافحة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٦٣ ، والبيهتي ٦/ ٣٦ من طريق يحيى بن زكريا ، بهذا الإسناد .

<sup>(</sup>۲) رجاله ثقات.

#### ٣١ - في المفلس

۱۷۰ – حدّثنا محمدُ بنُ عبيد ، حدّثنا محمدُ بنُ ثور ، عن معمر عن الزهري ، قال : كانَتْ تَكُونُ على عَهْدِ رسولِ اللهِ عَلَيْكَ دُيُونً عن الزهري ، قال : كانَتْ تَكُونُ على عَهْدِ رسولِ اللهِ عَلَيْكَ دُيُونً على رجالٍ ما عَلِمْنا حُرُّا بِيعَ في دَيْنِ (۱۰ . ( ١٩٣٨٤ )

۱۷۱ – حدّثنا سليمَانُ بن داو د المَهْري ، حدّثنا ابنُ وهب ، أخبرني يونسُ ابن يزيد ، عن ابن شهاب

أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، أن معاذَ بنَ جبل – وهو أحدُ قومِه بني سَلِمَةَ (١) – كَثُرَ دَيْنُه في عَهْدِ رَسُولِ الله عَلَيْقِهِ فَلَمْ يَزِدْ رَسُولُ الله عَلَيْقِهِ غُرَماءه على أن خَلَعَ لَهُم مَالَه (١٨٩٧١)

١٧٢ – حدّثنا محمدُ بنُ المتوكل العَسْقَلاني ، ومحمد بنُ داود بن سفيان ، قالا : حدّثنا عبدُ الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري

عن ابنِ كعبِ بن مالك – وسمّاه ابنُ داود: عبد الرحمن – أنَّ معاذَ بنَ جبلٍ لم يَزَلْ يَدَّانُ حتى أَعْلَقَ مالُه كُلُّه ، فأتى غرماؤُه إلى النبيّ

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات :

<sup>(</sup>٢) في «أسد الغابة » ٥/ ١٩٤ : وقد نسبه (أي معاذاً) بعضهم في بني سَلِمَة ، وقال ابن إسحاق : إنما ادعته بنو سَلِمَة ، لأنه كان أخا سهل بن محمد بن الجد بن قيس لأمه ، وسهل من بني سَلِمَة .

<sup>(</sup>٣) سليمان بن داود المَهْرِي : ثقة أخرج له أبو داود والنسائي ، ومن فوقه من رجال الشيخين إلّا أن عبد الرحمن بن كعب لم يدرك معاذاً ، فهو منقطع .

عَلَيْكُ ، فطلب معاذٌ إلى النبي عَلَيْكُ أن يسألَ غُرَماءه أن يضعُوا أو يؤخّروا ، فأبَوْا ، فَلَوْ تركوا لأحدٍ مِنْ أجلِ أحَدٍ ، لَتُرِكَ لِمُعاذٍ مِن أجلِ رسولِ الله عَلَيْتُ ، فباع النبيُّ عَلَيْتُ مالَه كُلَّه في دَيْنِه حتى قامَ معاذ بغير شيء (۱).

۱۷۳ – حدّثنا سليمَانُ بن داود ، حدّثنا عبدُ الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب

أخبرني أبو بكر بنُ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، أن رسولَ الله عَلَيْكَ قضى بمعنى حديثِ الزَّهري ، زاد : وإنْ كان فَضَلَ مِن ثمنها شيءُ ، . فهو أُسُوةُ الغُرَماءِ ، قال أبو بكر : وقضى رسول الله عَلَيْكَ أنه من توفي وعنده سلعة رجل بعينها ، لم يقض من ثمنها شيئاً ، فصاحب

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات ، لكنه منقطع كسابقه ، وهو في «المصنف» (۱۵۱۷۷) ، ومن طريقه رواه اليهتي ٦/٨٤ .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » كما في « النكت الظراف » ١٣/ ٢٧٥ عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري مرسلاً . وانظر « المطالب العالية » ١٦/١١ – ١١٧٤ .

ورواه عبد الله بن المبارك عن معمر ، بهذا الإسناد .

السلعة أسوة الغرماء فيها(١). (١٩٥٦٥)

١٧٤ – حدّثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة ، حدّثنا عبدُ الأعلى بنُ عبدِ الأعلى ، عن بُرْدٍ

عن سليمَانَ بنِ موسى ، قال : مَرَّ رسولُ الله عَلَيْكَ على رجلٍ يبيعُ طعاماً مَعْلُوثاً فيه شعيرٌ ، فقال : « اعْزِلْ لهذا مِنْ لهذا ولهذا مِن لهذا ، ثُمَّ

(١) سليمان بن داود : ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

ورواه أبو داود في «سننه» (۳۵۲۱) من طريق سليمَان بن داود، بهذا الإسناد. بلفظ: «أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم... فذكر معنى حديث مالك، زاد: «وإن كان قد قضى من ثَمَنها شيئًا، فهو أسوة الغرماء فيها».

وحديث مالك ذكره أبو داود قبل هذا (٣٥٢٠) من طريق ابن شهاب الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : «أيُّمَا رجل باع متاعاً ، فأفلس الذي ابتاعه ، ولم يقبض الذي باعه من ثَمَنه شيئاً ، فوجد متاعه بعينه ، فهو أحق به ، وإن مات المشتري ، فصاحب المتاع أسوة الغرماء». وهو في «الموطأ» ٢/ ٦٧٨ .

ورواه أبو داود (٣٥٢٢) ، وابن الجارود (٦٣٢) ، والدارقطني ٤/٣٠ من طريق عبد الله بن عبد الجبار الجباري ، حدثنا إسماعيل بن عباش ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم بلفظ : « أيّما رجل باع سلعته ، فأدرك سلعته بعينها عند رجل قد أفلس ولم يقبض من ثمنها شيئاً ، فهي له ، فإن كان قضاه من ثمنها شيئاً ، فها بني ، فهو أسوة الغرماء ، وأيّما امرىء هلك وعنده متاع امرىء بعينه ، اقتضى منه شيئاً أو لم يقتض ، فهو أسوة الغرماء » .

وإسمَاعِيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة ، وهذا منها .

وله طرق أخرى عن أبي هريرة يتقوى بها . انظر « المسند » ۲/۷۳ و ۳۸۰ و ۲۸۰ و ۱۳۵۰ ) ، والطيالسي ( ۲۳۵۰ ) ، وأبا داود ( ۲۳۵۰ ) ، وأبا داود ( ۳۵۲۳ ) ، وأبا داود ( ۳۵۲۳ ) ، وأبا كم ۲/۰۰ ، والبيهتي ۲/۸۶ . وانظر « الجوهر النتي » ۲/۷۶ – ۲۸ .

بع ذا كَيفَ شِئتَ فإنَّه ليسَ في دِيننا غِشٌّ (١٨٧٨٠). (١٨٧٨٨)

الله الماعيلُ بنُ مسعدة التنوخي – حين أتى قومَه من أهل حَلَب – حدّثنا أبو توبة ، حدّثنا مصعبُ بن ماهان العسقلاني ، عن سفيان ، عن محمد بن راشد

عن مكحول ، أن رسولَ الله عَلَيْتُهُ مَرَّ على رَجُلِ يَبيعُ حِنْطَةً ، يَخلِطُ الجَيِّدَ بالرَّدِيء ، فنهاه ، وقال : « مَيْزٌ كُلَّ واحِدٍ على حِدَةٍ » (١٠) . ( ١٩٤٨٠ )

١٧٦ – حدّثنا وهبُ بنُ بقية ، عن خالدٍ ، عن يونس

عن الحسن ، قال : نهى النبي عَلَيْتُ أَنْ يُشابَ لَبَنُ لِبَيْعِ (٣). (١٨٥٦٩)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات . بُرْد : هو ابن سنان الدمشتي ، صدوق ، روى له البخاري في « الأدب المفرد » ، وباقي السند رجاله رجال مسلم . سليمًان بن موسى : هو الأموي الدمشتي .

والمعلوث : المخلوط ، ويقال بالغين المعجمة .

وأخرجه مسلم (١٠٧) ، وأبو داود (٣٤٥٧) ، وأحمد ٢ / ٢٤٢ ، والترمذي ( ١٣١٥) ، والبغوي ( ٢١٢٠) و ( ٢١٢١) من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرَّ برجل يبيع طعاماً ، فسأله : «كيف تبيع ؟ » فأخبر ، فأوحي إليه : أن أدخل يدك فيه ، فأدخل يده فيه ، فإذا هو مبلول ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَنْ غَشَّ فليس مني » .

 <sup>(</sup>٢) مصعب (وقد تحرف في المطبوع من تحفة الأشراف إلى أبي مصعب) بن ماهان : وصفه الحافظ في «التقريب» بكثرة الخطأ ، ومحمد بن راشد : هو المكحولي ، قال فيه : صدوق يَهِمُ .

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات . وهب بن بقية من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .
 خالد : هو ابن عبد الله الواسطى ، ويونس : هو ابن عبيد بن دينار العبدي .

قال أبو داود : ولهكذا رواه إسمَاعيلُ بنُ إبراهيم أيضاً عن يونس ، ورواه حادُ بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسنِ ، قال : قال عُمْرُ .

١٧٧ – حدّثنا عبدُ السلام بنُ عتيق الدمشتي ، حدّثنا أبو مُسْهِرٍ ، حدّثني يحمدُ بنُ الوليد الزبيدي ، عن الزهريِّ

عن سعيد بنِ المسيّبِ ، أن رسولَ اللهِ عَلَيْتُهُ نهى عن يَيْع ِ الحَيِّ الحَيِّ بالميتِ (١). (١٨٧٣٦)

١٧٨ – حدّثنا القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم

(١) عبد السلام بن عتيق : صدوق روى له أبو داود والنسائي ، ومن فوقه من رجال الشيخين . أبو مسهر : هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشتي .

وأخرجه الشافعي ٧/ ٩١ ، ومن طريقه البيهتي ٥/ ٢٩٦ – ٢٩٧ عن مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة قال : قدمت المدينة ، فوجدت جزوراً قد نُحرت ، فجزئت أجزاء ، كل جزء منها بعناق ، فأردت أن أبتاع منها جزءاً ، فقال لي رجل من أهل المدينة : إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم نهى أن يباع حي بميت ، قال : فسألت عن ذلك الرجل ، فأخبرت عنه خيراً .

وروى الشافعي ٢ / ٩٢ ، ومن طريق البيهتي أيضاً عن أبي صالح مولى التوءمة ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر الصديق أنه كره بيع اللحم بالحيوان .

وروى الحاكم ٧/ ٣٥ من طريق الحسن البصري ، عن سمرة بن جندب أن النبي صلّى الله عليه وسلّم نهى عن بيع الشاة باللحم . وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

ورواه البيهي ٥/ ٢٩٦ من طريق شيخه الحاكم ، وقال : هذا إسناد صحيح ، ومن أثبت ساع الحسن من سمرة عدَّه موصولاً ، ومن لم يثبته فهو مرسل جيد يضم إلى مرسل سعيد بن المسيِّب ، والقاسم بن أبي بزة ، وقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه

عن سعيد بن المسيّب ، أن رسول الله عليه نهى عن بيع اللحم بالحيوان (١). (١٨٧٠٤)

1۷۹ - حدّثنا أحمد بن سعيد الهمذاني ، وسليمان بن داود المهري ، قالا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني أبو يونس موسى بن شيبة الحضرمي ، عن يونس بن يزيد ، عن عارة بن غزية الأنصاري

عن عروة بن الزبير ، أن رسولَ الله عَلَيْكُ حين خرج هو وأبو بكر مِنْ مكة مُهَاجِرَيْنِ إلى المدينةِ مرَّا براعي غنم ، فاشتريا منه شاةً ، وشرط أن سَلَبَها له (٢). (١٩٠١٢)

١٨٠ - حدّثنا أحمد بن سعيد وسليمان بن داود ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني الليث ، عن يونس بن يزيد ، عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ ، عن النبيِّ مَالَيْت . . . (٣٠) . (١٩٠١٢)

١٨١ - حدّثنا موسى بنُ إساعيل ، حدّثنا حادٌ ، عن حَمَّادٍ ، عن إبراهيمَ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ، أن رسولَ الله عَلِيْلِ نهى عن استنجارِ

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو في «ألموطأ» ۲/ ۲۵۵ ، وأخرجه من طريق مالك : محمد بن الحسن في «موطئه» (۷۸۳) ، والدارقطني ۲/ ۷۱ ، والحاكم ۲/ ۳۵ ، واليهتي ۵/ ۲۹ .

 <sup>(</sup>۲) موسى بن شيبة الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير ابن وهب ، وباقي السند ثقات .

وسلب الذبيحة : إهابها وأكراعُها وبطنها .

<sup>(</sup>٣) هو مكرر ما قبله إلّا أنه في لهذا السند لم يذكر عروة .

الأجيرِ ، ولم يُبَيِّنْ ، يعني حتى يُبيِّن لَهُ أَجْرَهُ (١). (٣٩٥٨)

١٨٢ – حدّثنا أحمدُ بن أبي شعيب الحرَّاني ، حدّثنا زهيرُ بنُ معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عِكرمة

عن ابنِ عباسٍ ، قال : لا تَبعُ أَصْوافَ الغَنَمِ على ظُهُورِها ، ولا تَبعُ أَصْوافَ الغَنَمِ على ظُهُورِها ، ولا تَبعُ أَلْبَانَها في ضُرُوعِها (٢١٧٤)

۱۸۳ – حدّثنا محمدُ بن العلاءِ ، حدّثنا ابنُ مبارك ، عن عُمَرَ بنِ فَرُوخ عن عُمَر بنِ فَرُوخ عن عِكرمة ، عن النبيِّ عَيِّالِيَّهِ بمعناه (۳). (۱۹۱۱۸)

وأخرجه أحمد ٣/ ٥٩ و ٦٨ و ٧١ ، والبيهتي ٦/ ١٢٠ من طريق حاد بن أبي سليمان بهذا الإسناد ، وقال البيهتي : وهو مرسل بين إبراهيم وأبي سعيد ، وقال الهيشمي في « المجمع » ٤/ ٩٧ : إبراهيم النخمي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب .

وأخرجه النسائي ٣١/٧ في أول المزارعة ، من طريق محمد بن حاتم المروزي ، عن حبان بن موسى بن سوار السلمي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن شعبة ، عن حباد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن أبي سعيد : «إذا استأجرت أجيراً ، فأعلمه أجره » . وهذا إسناده صحيح موقوف على أبي سعيد ، وصحح وقفه أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» ٣٧٦/١ .

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال مسلم إلّا أن إبراهيم – وهو ابن يزيد النخعي – لم يسمع من أبي سعيد الحدري . حاد الأول : هو حاد بنُ سلمة بن دينار البصري ، والثاني : هو حاد ابن أبي سليمان الكوفي .

<sup>(</sup>٧) رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله الهمذاني السبيعي.

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات . عمر بن فروخ : وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وقال الآجري : سألت أبا داود عنه فرضيه ، وقال : مشهور ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين .

ورواه الطبراني في « الكبير» ( ١١٩٣٥ ) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدّثنا عمر الحوضي ، حدّثنا حَبيب بن الزبير ، عن عكرمة ، عنن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن تُباع ثَمَرة حتى تطعم ، ولا يباع صوف على ظهر ، ولا لبن في ضرع » .

۱۸٤ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا عُمَرُ بن فروخ ،
 عن حبيب بن الزبير

عن عِكرمة ، قال : احتجم رَسُولُ الله عَلَيْكَ ، وأَعْطَى الحَجَّامِ عُمَالَتُه دِينَاراً (١). (١٩١٠٩)

١٨٥ - حدّثنا الحسنُ بن علي ، حدّثنا أبو عاصِم ، عن عكرمة بن عادٍ

\_\_\_\_\_

وأخرجه الدارقطني في «سننه» ٣/ ١٤ - ١٥ ، وكذا البيهتي ٥/ ٣٠ عن عمر بن فروخ ، به . قال الدارقطني : وأرسله وكيع عن عمر بن فروخ ، ثم أخرجه عن وكيع ، عن عمر بن فروخ ، ثم أخرجه عن برفعه عمر بن فروخ ، وليس بالقوي . ورده عليه ابن التركماني ، فقال : لم يتكلم فيه أحد بشيء من جرح فيما علمت غير البيهتي ، وذكره البخاري في « تاريخه » ، وسكت عنه ، ولم يتعرض ابن عدي إلى ضعفه ، بل وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، ورضيه أبو داود . وذكره الميشمي في « الجمع » ٤/ ١٠٢ ، ونسبه للطبراني في « الأوسط » ، وقال : النهي عن بيع السّمرة في الصحيح ، ورجاله ثقات .

(۱) رجاله ثقات . قال المزّي في «تحفة الأشراف» وتابع ابن الزبير أبو عاصم النبيل عن عمر بن فروخ ، عن حبيب بن الزبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

وأخرج البخاري في «صحيحه» (٣١٠٣) من طريق عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنها قال : احتجم النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وأعطى الذي حجمه . ولو كان حراماً لم يعطِهِ .

وفي «الموطأ» ٢/ ٩٧٤، والبخاري (٢١٠٢)، ومسلم (١٥٧٧) من حديث أنس بن مالك قال : حجم رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم أبو طَيْبَة ، فأمر له بصاع من تمر، وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه .

والجمهور على أن كسب الحجام حلال ، واحتجوا بهذا الحديث ، وقالوا : هو كسب فيه دناءة وليس بمحرم ، وحملوا الزجر الوارد في حديث مُحَيِّصَة عند مالك  $7 \times 9$  وغيره عنه على التنزيه ، ومنهم من ادعى النسخ ، وأنه كان حراماً ، ثم أبيح . وانظر «شرح السنة »  $1 \times 1 \times 1$  ، و « فتح الباري »  $2 \times 1 \times 1 \times 1$  .

حدّثنا يحيى بن أبي كثير، قال: قالَ رسولُ الله عَلَيْلَةِ: «﴿ فَكَاتِبُوهُم إِنْ عَلِمْتُم فِيهِمْ خَيْراً ﴾ [النور: ٣٣] قال: إِنْ عَلِمْتُم منهم حِرْفَةً ولا تُرْسِلُوهم كَلاً على النّاسِ »(۱). (١٩٥٤٣)

#### ٣٧ -- ما جاء في الرهن

۱۸٦ – حدّثنا محمدُ بنُ عبيد بن حِساب ، حدّثنا محمد بن ثورٍ ، عن معمر ، عن الزُّهري

عن ابن المسيِّب، أن النبيُّ عَلِيُّكُم ، قال : « لا يَعْلَقُ الرَّهْنُ »

<sup>(</sup>۱) عكرمة بن عار في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، وباقي رجاله ثقات .

وقد أخذ غير واحد من أهل العلم بظاهر هذا الأمر (فكاتبوهم) ، فقالوا : يجب
على السيد إذا طلب منه عبده ذلك أن يُجيبه إلى ما طلب ، فني وصحيح البخاري ه
٥/ ١٨٤ : وقال روح ، وعن ابن جريج : قلت لعطاء : أواجب علي إذا علمت له
مالاً أن أكاتبه ؟ قال : ما أراه إلا واجباً ، وقاله عمرو بن ديناره : أتأثره عن أحد ؟
قال : لا ، ثم أخبرني (القائل هو أبن جريج ، والمخبر هو عطاء) أن موسى بن أنس
أخبره أن سيرين سأل أنساً المكاتبة – وكان كثير المال – فأبى ، فانطلق إلى عمر رضي
الله عنه ، فقال : كاتبه ، فأبى ، فضربه بالدَّرة ويتلو عمر : ﴿كَاتِبُوهُم إِنْ عَلِمْتُمْ
فيهمْ خَيْراً ﴾ فكاتبه .

ووصله عبد الرزاق ( ٥٥٧٦) فقال : أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : واجب علي إذا علمت له مالاً أن أكاتبه ؟ قال : ما أراه إلّا واجباً ، وقاله عمرو بن دينار ، قلت لعطاء : أتأثره عن أحد ؟ قال : لا . وانظر « نعليق التعليق » ٣ / ٣٤٨ – ٤٤٩ . وروى ابن جرير في « تفسيره » ١٨ / ٩٨ بسند صحيح عن أنس بن مالك أن سيرين أراد أن يكاتبه ، فتلكأ عليه ، فقال له عمر : لتكاتبنه .

وانظر « فتح الباري » ه/ ۱۸۳ – ۱۸۷ .

قلتُ له : أرأيتَكَ قولك : لا يَغَلَقُ الرَّهْنُ . أهو الرجلُ يقول : إن لم آتِكَ بمَالِك ، فهذا الرهنُ لك ؟ قال : نعم ، قال : وبلغني عنه بعدُ أنه قال : إن هَلَكَ لم يَذْهَبُ حَقُّ لهذا إِنّمَا هَلَكَ من ربِّ الرهن، له عُنْمُهُ وعَلَيْهِ غُرْمُهُ (١). (١٨٧٣٧)

وأخرجه البيهتي ٦/ ٤٠ من طريق أبي داود ، بهذا الإسناد .

وقوله : «قلت له » القائل : هو معمر ، والمقول له : هو الزهري ، وقوله : قال : وبلغني عنه . . . » فاعل «قال » معمر .

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٣٠) ، ومن طريقه الدارقطني ٣٣/٣ عن معمر ، به .

وأخرجه الطحاوي ١٠٢/٤ من طريق أبي اليمَان ، عن سفيان ، عن الزهري ، .

وأخرجه الطحاوي ٤/ ١٠٠ من طريق ابن وهب أنه سمع مالكاً ويونس وابن أبي ذئب يحدثون عن ابن شهاب ، عن ابن المسيَّب أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال : « لا يغلق الرهن » . وهو في « الموطأ » ٨٧٧/٢ من طريق ابن شهاب ، به .

وأخرج ابن حبان في «صحيحه» ٣/ لوحة ١٨٣ ، والحاكم ٢/ ٥٥ ، والدارقطني ٣/ ٣٧ ، والبيهتي ٦/ ٣٩ من طريقين عن سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ولا يغلق الرهن ، له غنمه وعليه غرمه ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لحلاف فيه على أصحاب الزهري ، ووافقه الذهبي ، وقال الدارقطني : زياد بن سعد من الحفاظ الثقات ، وهذا إسناد حسن متصل ، ونقله عنه اليهتي ، وقال بإثره : قد رواه غيره عن سفيان ، عن زياد مرسلاً ، وهو المحفوظ .

وأخرجه الدارقطني ٣٣/٣ ، والحاكم ٢/ ٥١ ، واليهتي ٣٩ ٣٩ من طريق عثمان ابن سعيد بن كثير بن دينار ، عن إسمَاعيل بن عياش ، عن بن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « لا يغلق الرهن ، لصاحبه غنمه ، وعليه غرمه » .

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن ثور ، وهو ثقة .

١٨٧ – حدّثنا أحمدُ بنُ يونس ، حدّثنا ابنُ أبي ذئبٍ ، عن الزَّهريِّ عن سعيد بنِ المسيِّب ، قال : قضى رَسُولُ الله عَيْقَةٍ : « لا يَعْلَقُ الرَّهْنُ ؛ لِصاحِبِه عُنْمُهُ ، وعَلَيْهِ عُرْمُه » (١) . (١٨٧٣٧)

١٨٨ – حدّثنا محمدُ بن العلاء ، أخبرنا ابنُ مبارك ، عن مصعب بن ثابت سمعتُ عطاء يُحَدِّثُ أن رجلاً رَهَنَ فرساً ، فَنَفَقَ في يدِه ، فقال رسولُ الله عَلَيْ لِلمُرتَهِنِ : « ذَهَبَ حَقُّكَ » (١٩٠٨٢)

وقوله: « لا يغلق الرهن » أي: لا يستحقه المرتهن بالدين الذي هو مرهون به ، يقال: عُلِقَ الرهن يَغلَقُ غلوقاً: إذا بقي في يد المرتهن ، لا يقدر راهنه على تخليصه ، وكان من أفاعيل الجاهلية أن الراهن إذا لم يرد ما عليه في الوقت المشروط ، ملك المرتهن الرهن ، فأبطل الشارع ذلك صريحاً .

قال مالك: وتفسير ذلك فيما نرى – والله أعلم – أن يرهن الرجل الرهن عند الرجل بالشيء ، وفي الرهن فضل عا رُهِنَ به ، فيقول الراهن للمرتهن: إن جنتك بحقك إلى أجل يسميه له ، وإلَّا فالرهن لك بما رُهِنَ فيه . قال : فهذا لا يصلح ، ولا يحل ، وهذا الذي نهي عنه ، وإن جاء صاحبه بالذي رهن به بعد الأجل فهو له ، وأرى هذا الشرط منفسخاً .

وقوله: «له غنمه وعليه غرمه» أي: إن زيادة الرهن ونمَاءه وفاضل قيمته ملك للرّاهن، وعليه أداء ما يفكه به. انظر «غريب الحديث» لأبي عبيد ٢/١١٤ – ١١٢.

(۱) رجاله ثقات رجال الشيخين. وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ١٨٧ عن وكبع ، وعبد الرزاق ( ١٥٠٣٤) عن سفيان الثوري ، والشافعي ٢/ ٩٧ ، ومن طريقه اليهتي ٦/ ٣٩ عن محمد بن إسمَاعيل بن أبي فديك ، ثلاثهم عن ابن أبي ذئب ، به .

(۲) مصعب بن ثابت : هو ابنُ عبد الله بن الزبير ، ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
 وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/١٨٣ ، والبيهي ٦/ ٤١ ، والطحاوي ٤/ ١٠٢ من طريق
 ابن المبارك ، به .

١٨٩ - حدّثنا عبدُ الله بنُ الجراح ، عن مِهران ، عن زَمْعَةَ - وهو ابنُ صالح - عن ابنِ طاووس

عن أبيه ، أن النبي عَلِيْكُ قال : « الرَّهْنُ بِمَا فيهِ » (١) . (١٨٨٣٣) ١٩٠ – حدّثنا عليُّ بنُ سهل الرمليُّ ، حدّثنا الوليدُ ، حدّثنا أبو عمرو عن عطاء ، أنَّ رجلاً رَهَنَ فرساً ، فَنَفَق الفَرَسُ ، فقال النبيُّ عَنْ عَطَاء ، أنَّ رجلاً رَهَنَ فرساً ، فَنَفَق الفَرَسُ ، فقال النبيُّ : « الرَّهْنُ بمَا فيه » (١) . (١٩٠٥٠)

١٩١ - حدَّثنا هنَّادُ بنُ السَّرِي ، عن ابنِ أبي الزِّنادِ

عن أبيه ، أن ناساً يُوهِمُونَ في قولِ رسول الله عَلَيْكِ : « الرَّهْنُ بمَا فيه » ولكن إنمَا قال ذلك فيمَا أخبرنا الثقة مِنَ الفقهاء ، أن رسولَ الله عَلَيْكِ ، قال : « الرَّهْنُ بمَا فيه » إذا هَلَكَ وعَمِيَتْ قِيمَتُه ، يقال حينئذ للذي رهنه : زَعَمْتَ أَنَّ قيمتَه مثةُ دينار ، واستلمتَه بعشرين ديناراً ورضيتَ بالرهن ، ويقال للآخر : زعمتَ أن ثمنه عشرةُ دنانير ، فقد رضيتَ به عوضاً من عشرين ديناراً (٣٠) . (١٩٦١٥)

<sup>(</sup>۱) مهران : هو ابن أبي عمر العطار ، سييء الحفظ ، وزمعة بن صالح : ضعيف . وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ١٨٥ ، والبيهتي ٦/ ٤١ من طريق زمعة بن صالح ،

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن سهل الرملي ، وهو صدوق . الوليد : هو ابن أبي ابن مسلم ، وأبو عمرو : هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعطاء : هو ابن أبي رباح .

ونقل الزيلمي في «نصب الراية» ٣٢٢/٤ عن ابن القطان قوله: مرسل سحيح.

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات غير ابن أبي الزناد – وهو عبد الرحمن – فإنه صدوق حسن الحديث ، وأبوه :
 هو عبد الله بن ذكوان المدني .

## ٣٣ - في الرجل يجد ماله عند غيره

۱۹۲ – حدّثنا هارونُ بن عبد الله ، حدّثنا حمَّادُ بنُ مسعدة ، عن ابنِ جریج عن عکرمة بن خالد

حدّثني أُسَيدُ بن حُضير بن سِماك ، قال هارونُ : قال لي أحمد - يعني ابن حنبل - : هو في كتابه - يعني ابن جريج - : أسيد بن ظهير (۱) ، ولكن كذا حدَّثهم بالبصرةِ : أنَّ معاوية كتب إلى مروان : إن الرجل إذا وجد سَرِقَته في يدِ رجل كان أحقَّ بها ، فكتب إليَّ مروان بذلك وأنا على البمامةِ فكتبتُ إليه : إن رسولَ الله عَلَيْ قضى أنَّه إذا وجدها في يَدِ الرجل غيرِ المنهم ، فإن شاء أخذها بما اشتراها ، وإن شاء ، اتَّبعَ سارِقه ، وقضى بذلك بعدَه أبو بكر وعمر . فبعث مروان شاء ، اتَّبعَ سارِقه ، وقضى بذلك بعدَه أبو بكر وعمر . فبعث مروان

وأخرج الطحاوي في «شرح معاني الآثار » ١٠٢/٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كان من أدركت من فقهائنا الذين يُنتمى إلى قولهم ، منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجة بن زيد ، وعُبيد الله بن عبد الله في مشيخة من نظرائهم أهل فقه وصلاح وفضل ، فذكر جميع ما جمع من أقاويلهم في كتابه على هذه الصفة أنهم قالوا : الرهن بما فيه إذا هلك وعميت قيمته ، ويرفع ذلك منهم الثقة إلى النبي صلّى الله عليه وسلم .

<sup>(</sup>١) وهو الصواب ، فإنه هو الذي بتي إلى خلافة معاوية ، وأما أسيد بن حضير ، فقد اتفقوا على أنه مات سنة عشرين . قال المزي في «تحفة الأشراف» ٧٢/١ : وقول أحمد بن حنبل هو الصواب ، لأن أسيد بن حضير مات في زمن عمر ، وصلّى عليه ، ومن مات في زمن عمر لا يدركه أيام معاوية .

بكتابي إلى معاوية ، فكتب معاوية إلى مروان : إنك لست ولا أُسيدٌ يقضيان عليَّ فيمًا وُلِّيت ، ولكن أقضي عليكُما ، فَأَنْفِذا ما قَضَيتُ به ، فبعَثَ مروانُ بكتابِ معاويةَ إليِّ ، فقال أسيد : قَضَى بذلك النبيُّ عَلِيْلِيْ وأبو بكر وعمر ، واللهِ لا أقضي بغيرِ ذلك أبداً (١) . (١٥٠)

۱۹۳ – حدّثنا عمرو بن عون ، أخبرنا هُشَيَّمٌ ، عن موسى بنِ السائب ، عن الحسن عن الحسن

عن سَمُرَةَ ، قال : قال رسولُ الله عَلَيْلَةِ : « مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مالِهِ عِنْدَ رَجُلٍ ، فَهُوَ أَحَقُ بِهِ ، ويتبع البَيِّعُ مَنْ باعه »(٢). (٤٥٩٥)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير صحابيه أسيد بن ظهير ، فإنه من رجال أصحاب السنن .

ورواه النسائي في «سننه» ٣١٣/٧ من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج ، ولقد أخبرني عكرمة بن خالد أن أسيد بن ظهير (تحرف في المطبوع إلى : حضير) الأنصاري ، ثم أحد بني حارثة أخبره أنه كان عاملاً على البمامة . . . وهذا سند صحيح ، فقد صرح ابن جريج بالتحديث .

 <sup>(</sup>۲) موسى بن السائب : صلوق ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين ، إلّا أن الحسن مدلس وقد عنعن .

وأخرجه أبو داود (٣٥٣١) ، والنسائي ٣١٣/٧ – ٣١٤ من طريق عمرو بن عون ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٣ ، وابن ماجة ( ٢٣٣١) من طريق أبي معاوية ، عن حجاج ، عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة ، عن أبيه ، عن سحرة . ولفظه : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : «إذا ضاع للرجل متاع أو سُرِق له متاع ، فوجده في يد رجل يبيعه ، فهو أحقُّ به ، ويرجع المُشتَري على البائع بالثّمن » . وحجاج : وهو ابن أرطاة – مدلس وقد عنعن .

#### ٣٤ - ما جاء في الهبة

١٩٤ – حدّثنا العباسُ بن الوليد بن مزيد ، حدّثني أبي ، عن الأوزاعيُّ ، قال : إن الزهري ، حدّثني عن عُروة

عن عائشة ، عن النبي عَلَيْكُ أنه قال : « يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الجانِفِ في حياته ما يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ المُجْنَفِ عِنْدَ مَوتِهِ » (١). (١٦٥١٩)

قال العباس : حدّثنا به مرّة عن عروة ، ومرّة عن عروة عن عائشة ، عن النبي عَلِيْكُ . .

قال أبو داود : لا يَصِحُ لهذا الحديث ، لا يَصِحُّ رَفْعُهُ .

۱۹۵ - حدّثنا سليمَان بن داو د المهري ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ابن يزيد وابن سمعان

عن ابن شهابٍ ، قال : يُرَدُّ مِن جَنَفِ الحَيِّ النَّاحِلِ في حياته ما يُرَدُّ مِن جَنَفِ الحيِّ النَّاحِلِ في حياته ما يُرَدُّ مِن جَنَفِ الميت في وَصِيَّتِهِ عِندَ مَوتِهِ (٢). (١٩٣٤٨)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات .

والجَنَفُ: الميل والجور ، يقال : جنفَ وأجنف : إذا مال وجار ، وهذا الأثر جمع بين اللغتين ، وقيل : الجانف يختص بالوصية ، والمجنف : الماثل عن الحق .

<sup>(</sup>٢) ابن سمعان : هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي ، قال الحافظ في « التقريب » : متروك ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره ، لكن تابعه عليه يونس بن زيد ، وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات .

والناحل : من النحل ، وهو العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق وفي « المحكم » : وأنحل ولده مالاً ، ونحله : خصه بشيء منه ، والنحل والنُّحلان : اسم ذلك الشيء المعطى .

۱۹۳ - حدّثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدّثني عبدُ الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري

عن عروة ، قال : يُرَدُّ مِن جَنَفِ الحَيِّ النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِن جَنَفِ المَيِّتِ فِي وَصِيَّتِهِ (١) . (١٩٣٤٨)

قال أبو داود : رواه الهِقُلُ (٢)، عن الأوزاعي ، عن الزَّهري ، عن عروة ، عن عائشة – موقوفاً .

#### ٣٥ – باب ما جاء في العنق

۱۹۷ – حدّثنا محمدُ بن رافع ويحيى بن موسى البلخي ، قالا : حدّثنا عبدُ الرزاق ، أخبرنا عُمَّرُ بنُ حوشبٍ ، حدّثني إسمَاعيل ، وقال يحيى : إسمَاعيل بنُ أمية ، ثم اتفقا عن أبيه

عن جده ، قال : كانَ لَهُمْ غلامٌ يقال لَه : طهان – أو ذكوان – فأعتق جَدُّه نصفَه ، فجاء العبدُ إلى النبيِّ عَلَيْكَ فأخبره ، فقال النبي عَلَيْكَ فأخبره ، فقال النبي عَلَيْكَ : « تُعْتَقُ في عِتقك و تُرَقَّ في رقك » قال : فكان يَخدُمُ سيِّدَه حتى عَلَيْكَ : « تُعْتَقُ في عِتقك و تُرَقَّ في رقك » قال : فكان يَخدُمُ سيِّدَه حتى

17

<sup>(</sup>۱) محمد بن يحيى بن فارس بن فؤيب الذهلي : ثقة أخرج له البخاري ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

 <sup>(</sup>۲) هو الهقل بن زياد السكسكي الدمشتي نزيل بيروت ، وقيل : الهقل لقب ، واسمه عجمد أو عبد ألله : ثقة من رجال مسلم .

مات . زاد يحيى : يعني أنه مملوك شهراً وحُرُّ شهراً (١٩١٦٣) قال أبو داود : جَدُّهُ : عمرو بنُ سعيد بن العاص .

## ٣٦ – باب ما جاء في التولية

۱۹۸ – حدّثنا محمد بن إبراهيم البزاز ، حدّثنا منصور بن سَلَمَة ، حدّثنا سليمَانُ بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال :

قال سعيد بن المسيِّب في حديث يرفعه كَأَنَّهُ إلى النبي عَلِيْكُ : «لا بَأْسَ بِاللَّمُّولِيَةِ في الطَّعامِ قَبلَ أَنْ يَسْتَوفِي ، ولا بَأْسَ بِاللَّمْالَةِ في الطَّعامِ قَبلَ أَنْ يَسْتَوفِي » (٢). (١٨٧٠٣) يَستَوفِي ، ولا بَأْسَ بِالشَّرِكَةِ في الطَّعامِ قَبلَ أَنْ يَسْتَوفِي » (٢). (١٨٧٠٣)

### ٣٧ - باب في النكاح

١٩٩ - حدّثنا محمدُ بن المثنى ، حدّثنا ابنُ أبي عدي ، حدّثنا حُسين المعلم ، عن قتادة

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٢٥٧) عن معمر ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ،

<sup>(</sup>۱) عمر بن حوشب: لم يوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل ، وإسماعيل بن أمية : هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ، ثقة ثبت ، روى له الستة ، وأبوه أمية : صدوق لم يرو له غير أبي داود في المراسيل ، وجده عمرو بن سعيد : تابعي ، ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه ، ثم طلب الخلافة ، وغلب على دمشق ، ثم قتله عبد الملك بن مروان بعد أن أعطاه الأمان سنة ٧٠ه ، له في «صحيح مسلم» حديث واحد في تكفير المكتوبة ، وأخطأ من زعم أن له صحبة ، وإنما لأبيه رؤية .

عن الحسن ، أن رسولَ الله عَلَيْكُ قال : « صُومُوا وأَوْفُوا أَشعارَكُم فإنَّها مَجْفَرة » (١). (١٨٥٤٠)

۱۰۰ – حدّثنا محمد بن كثير، حدّثنا سفيان، حدّثنا ابن جريج، عن الحسن بن مسلم

عن طاووس ، قال : قال رسولُ الله عَلَيْكِ : « لَا زِمامَ في الإسلامِ » (٢). (١٨٨٣٤)

٢٠١ – حدَّثنا وهب بن بقية ، عن خالدٍ ، عن حُصين

عن أبي مالك في قوله [تعالى] : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُم ﴾ [المائدة : ٨٧] قال نزلت في عثمانَ بنِ مظعون وأصحابِه كانوا حَرَّمُوا على أنفسهم كثيراً مِن الشهواتِ والنساء ، وهَمَّ بَعْضُهُم أَن يَقْطَعَ ذَكَرَهُ، فأنزلَ الله عزّ وجلّ هذه الآية : ﴿ ولا

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين . وابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي . و وأوفوا ، أي : أبقوها لتطول ، ولا تزيلوها .

وقوله : « فإنها مجفرة » بفتح الميم والفاء بينهها جيم ساكنة ، أي مقطعة للنكاح ، ونقص للماء ، يقال : جفر الفحل : إذا أكثر الضراب ، وعدل عنه وتركه وانقطع .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكن فيه عنعنة ابن جريج . محمد بن كثير : هو العبدي ، وسفيان : هو الثوري .

وقوله : « لا زِمام » قال ابن الأثير : أراد ما كان عباد بني إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف ، وهو أن يخرق الأنف ، ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به .

والتبتل: هو الانقطاع عن النساء، وترك النكاح، ثم يستعمل في الانقطاع إلى الله تعالى، ومنه قوله: (وتبتل إليه تبتيلا) أي: انفرد له بالطاعة، والبتول: المرأة المنقطعة عن الرجال.

تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ ﴾ (١) [ المائدة : ٨٧] . (١٩١٩١)

٢٠٧ – حدّثنا أحمدُ بن حنبل ، حدّثنا معاذ بن معاذ ، حدّثنا ابنُ جريج .
 وحدّثنا أحمد بن صالح ، حدّثنا عبد الرزاق ، عن ابنِ جريج ، عن ميمون أبي مغلس

عن أبي نَجيح – قال أحمد بن حنبل : وهو والد عبد الله بن أبي نَجيح – قال : [قال] رسولُ الله عَلَيْكُ : « مَنْ كانَ مُوسِرًا لِأَنْ يَنْكِحَ فَلَمْ يَنْكِحُ فَلَمْ يَنْكِحُ ، فَلَيْسَ مِنّا »(٢). (١٩٥٥)

٢٠٣ – حدّثنا الربيعُ بن نافع ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام بنِ عُروة
 عن أبيه ، قال : قال رَسُولُ الله عَلَيْتُ : « انْكِحُوا النِّسَاء ، فإنَّهُنَّ عَلَيْتُ : « انْكِحُوا النِّسَاء ، فإنَّهُنَّ عَلَيْتُكُم بالمالِ »(٣). (١٩٠٣٣)

٢٠٤ – حدّثنا أبو توبة الربيعُ بنُ نافع ، حدّثنا أبو ضَمرة

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي مالك – واسمه غزوان الغفاري الكوفي – فإنه تابعي ثقة ، علق له البخاري ، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجة . خالد : هو ابن عبد الله الواسطي ، وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي .

وأخرجه الطبري ( ١٢٣٣٦) من طريق أبي حصين عبد الله بن أحمد ، عن عبثر بن القاسم ، عن حصين ، عن أبي مالك .

وروٰى البخاري (٥٠٧٣) ، ومسلم (١٤٠٢) من حديث سعد بن أبي وقاص ، قال : ردّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أذن له لاختصينا .

<sup>(</sup>٢) فيه عنعنة ابن جريج ، وميمون أبو المغلس : لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي ، وقال الحافظ في « التقريب » : مقبول ، أي : حيث يتابع . وأبو نجيح : هو يسار المكي مولى ثقيف ، تابعي ثقة .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو أسامة : هو حاد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي .

عن زيد بنِ أسلم في قوله : ﴿ وَجَعَلَكُم مُلُوكاً . . . ﴾ [المائدة : ٢٠] قال : قال رسول الله عَلَيْكُ ، أو لا أَعْلَمُه إلّا قال : [قال] رسولُ الله عَلَيْكُ : « زَوْجَةٌ ومَسْكَنُ وخادمٌ » (١) . (١٨٦٥٨)

معید الهاشمی الزبیر بن عبید ، حدّثنا بقیة ، عن ابنِ المبارك ، عن الزبیرِ بن سعید الهاشمی

عن أشياخه رفعه : «عَلَيْكُمْ بِأُمَّهَاتِ الأَوْلادِ ، فَإِنَّهُنَّ مُبارَكَاتُ الأَرْحام » (٢) . (١٩٦١٣)

٢٠٦ – حدّثنا كثيرُ بن عبيد ، حدّثنا بقية ، عن أبي سبأ عُتبة بن تَميم ، عن على بن أبي طلحة

عن كعب بنِ مالك ، أنه أراد أن يَتَزَوَّجَ يهوديةً ، فقال له رسول الله عَلَيْكِ : «لا تُزَوَّجُها فإنَّها لا تُحَصِّنُكَ » (٣) . (١١١٦١)

مند - من خير الرجال - عن هشام بن إسماعيل المكى

عن زياد السُّهمي ، قال : نهى رَسُولُ الله عَيْكِ أَن تُسْتَرْضَعَ

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو ضمرة : هو أنس بن عياض . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٢/ ٧٧٠ عن أبي داود . ورواه الطبري (١١٦٢٦) من طريق الزبير بن بكار عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، به .

<sup>(</sup>٢) إسناده ضعيف ، بقية : مدلس ، وقد عنعن ، والزبير بن سعيد : لين الحديث ، وأشياخه مجهولون .

<sup>(</sup>٣) أبو سبأ عتبة بن تسيم : روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات ، ٨/ ٠٠٠ ، وباتي رجاله ثقات .

# الحَمْقاء ، فإنَّ اللَّبَنَ يُشْبِهُ (١). (١٨٦٥٦)

۲۰۸ – حدّثنا محمد بن عمر بن علي ، حدّثنا أبو عامر ، حدّثنا سفيان الثوري ، عن خالد بن سلمة المخزومي

عن عيسى بن طلحة ، قال : نهى رسولُ الله عَيَّالِيَّ أَنْ تُنْكُح المرأَةُ على قَرابتِها مَخافَةَ القَطيعَةِ (٢). (١٩١٨٩)

(١) هشام بن إسماعيل المكي : مجهول .

وقوله: «يشبه» ضبطه الرواة بالتثقيل، وقال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» ص ٣٨: هو مخفف. وروي بلفظ «يتشيه»، وفسره ابن الأثير بقوله: أي: إن المرضعة إذا أرضعت غلاماً، فإنه يترع إلى أخلاقها، فيشبهها، ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق، الصحيحة الجسم.

ورواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» ١٤/٢ من قول عمر ، ولفظه : «إن اللبن يُشبَّهُ عليه » رواه سفيان ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن شعيب بن خالد الحثعمي ، عن ابن عمر ، عن عمر . وقال في تفسيره : يريد أن الطفل الرضيع ربما نزع به الشبه إلى الظثر من أجل اللبن ، يقول : فلا تسترضعوا إلّا المرضية الأخلاق ذات العفاف. وقد روي مثل هذا عن عمر بن عبد العزيز ، ولذلك قال الشاع :

لم يرضعوا الدهر إلا ثدي واحدة لواضح الوجه يحمي باحة الدار

يريد: لم تنازعهم الظؤور فتميل إلى أخلاقهن ، ولكن اقتصر لهم على ألبان الأمهات . حدثني أبو حاتم ، عن الأصمعي ، عن ابن أبي طرفة الهذلي ، عن جندب بن شعيب قال : إذا رأيت المولود قبل أن يغتذي من لبن غير أمه ، فعلى وجهه مصباح من البيان ، قال الأصمعي : يريد من بيان الشبه ، لأن ألبان النساء تغيره .

(٢) محمد بن عمر بن علي : صدوق ، روى له أصحاب السنن ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير خالد بن سلمة فإنه من رجال مسلم . أبو عامر : هو عبد الملك بن عمرو القيسى العقدي .

ورواه الديلمي مسنداً من حديث طِلحة بلفظ : « لا تزوجوا النساء على قراباتهن ، =

٢٠٩ – حدّثنا موسى ، حدّثنا حمّاد ، عن حُميدٍ

عن الحسن ، أنَّ رجلاً ، قال : يا رسولَ الله : إنَّ عِنْدِي يَتَيمَةً أَفَاتَرَوَّجُها؟ قال : «أرأيتَ لو كانت قَبِيحةً ، لا مالَ لها أَكُنْتَ تَرَوَّجُها؟» قال : لا . قال : « فَخِرْ لَها »(١) . (١٨٥١٤)

۲۱۰ – حدّثنا مؤمَّل بنُ هشام ، حدّثنا إسماعيل ، عن يونس
 [ عن الحسن ] قال : قال رجلٌ لعلى : نحوه . . . . ( ١٨٥١٤ )

#### ٣٨ - باب في المهر

٢١١ - حدّثنا أحمدُ بنُ علي بنِ سويد بن منجوف ، حدّثنا أبو داود ، عن الحكم بنِ عطية ، سَمِعَ عبد الله بن كُليب السَّلوسي ، يُحدث

عن يحيى بن يَعْمَر ، قال : قال رسولُ الله عَلَيْلَةِ : « اسْتَحِلُوا فُرُوجَ النِّساءِ بَأَطْيَبِ أَمُوالِكُمْ »(٢) . (١٩٥٤٥)

٢١٢ – حدّثنا عيسى بن محمد ، حدّثنا ضَمرة ، عن إسمَاعيل بنِ أبي بكر عن مكحولٍ ، أن رسولَ الله عَلَيْكُ قال : « ما استُحلِلَ به الفَرْجُ مِن

فإنه يكون من ذلك القطيعة ، وفي سنده سهل بن عار العتكي ، كذبه الحاكم .
 « تنزيه الشريعة » ۲۱۳/۲ .

وفي الباب عن ابن عباس عند ابن حبان (١٢٧٥) بسند حسن ، قال : نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن تزوج المرأة على العمة والخالة ، قال : وإنكن إذا فعلتن ذلك قطعتن أرحامكن » .

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين . موسى : هو ابن إسماعيل ، وحاد : هو ابن سلمة .

 <sup>(</sup>۲) الحكم بن عطية : صدوق له أوهام ، وشيخه عبد الله بن كليب السدوسي : مجهول .
 أبو داود : هو سليمان بن داود الطيالسي .

# نُحْلِ أو هِبَة ، فَهُوَ مِنَ الصَّدَاقِ»(١). (١٩٤٥٧)

٣١٣ – حدّثنا هارون بنُ زيد بن أبي الزرقاء ، حدّثنا أبي ، حدّثنا محمد – يعنى ابنَ راشدٍ –

عن مكحول ، قال : قال رسول الله عَلَيْكِ : «مَا اسْتُحِلَّ به المحرم مِن عطاءِ أو عِدَةٍ ، فهولها، وإن أَحَقَّ مَا أكرم به المَرْءُ ابنتُه وأُختُهُ »(٢). ( ١٩٤٨١ )

ورواه أحمد ٦/ ١٢٢ ، والبيهتي في « سننه » ٢٤٨/٧ من طريق عفان ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال النبي صلّى الله عليه وسلّم : « ما استحل به فرج المرأة من مهر أو عِدة ، فهو له ، وما أكرم به أبوها أو أخوها أو وليّها بعد عقدة النكاح ، فهو له ، وأحق ما أكرم الرجل به ابنته أو أخته » .

وأخرج أحمد ٢/٢١٧ من طريق عبد الرزاق ، وأبو داود (٢١٢٩) من طريق عبد بن بكر البرساني ، والنسائي ٦/ ١٢٠ ، واليهتي ٢٤٨/٧ من طريق حجاج الأعور ، وابن ماجة (١٩٥٥) من طريق أبي خالد أربعتهم عن ابن جريج قال : قال عمرو بن شعيب (وفي رواية النسائي من طريق حجاج بن محمد الأعور : حدثني عمرو بن شعيب) ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : وأيما امرأة نكحت على صداق أو حباء أو عدة قبل عصمة النكاح ، فهو لها ، وما كان بعد عصمة النكاح ، فهو لها ، وما كان بعد عصمة النكاح ، فهو لمن أعطاه ، وأحق ما أكرم عليه الرجل ابنته أو أخته » .

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٢١٦/٣: وهذا يتأول على ما يشترطه الولي لنفسه سوى المهر، وقد اختلف الناس في وجوبه، فقال سفيان الثوري، ومالك بن أنس في الرجل ينكح المرأة على أن لأبيها كذا وكذا شيئاً اتفقا عليه سوى المهر أن ذلك كله للمرأة دون الأب، وكذلك روي عن عطاء وطاووس، وقال أحمد: هو للأب، ولا يكون ذلك لغيره من الأولياء لأن يد الأب مبسوطة في مال الولد. وروي عن علي بن الحسين أنه زوج ابنته رجلاً، واشترط لنفسه مالاً، وعن مسروق أنه زوج ابنته رجلاً، واشترط لنفسه مالاً، وعن مسروق أنه زوج ابنته رجلاً، واشترط لنفسه عالولي.

<sup>(</sup>١) إسماعيل بن أبي بكر: مجهول. وضمرة: هو ابن ربيعة الفلسطيني.

<sup>(</sup>٢) هارون بن زيد : صدوق ، وباقي السند رجاله ثقات .

قال أبو داود : روي شبهه مسنداً .

٣١٤ – حدّثنا قتيبةً بنُ سعيد ، حدّثنا الليثُ ، عن ابنِ أبي جعفر ، عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن يزيد .

عن محمد بن ثوبان ، أنَّ النبيَّ عَلِيْكُ قال : « مَنْ كَشَفَ المَرْأَةَ ، فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَتِها فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ » (١٩٣١٤ )

(۱) رجاله ثقات رجال الشيخين. ابن أبي جعفر: هو عبيد الله المصري أبو بكر الفقيه ، ومحمد بن ثوبان: هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري المدني ، ثقة روى له الجاعة ، قال أبو حاتم: هو من التابعين ، لا يُسأل عن مثله .

ورواه الدارقطني ٣/ ٢٠٧ ، والبيهتي ٧/ ٢٥٦ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن ابن لهيعة .

وفي الباب عن علي قال : إذا أغلق باباً ، وأرخى ستراً ، ورأى عورة ، فقد وجب عليه الصداق . رواه الدارقطني .

وروى عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٨٦٨) عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال عمر : إذا أرخيت الستور ، وغلقت الأبواب ، فقد وجب الصداق .

وروى ابن أبي شيبة ٤/ ٢٣٥ ، والبيهقي ٧/ ٢٥٥ – ٢٥٦ من طريقين عن عوف بن أبي جميلة ، عن زرارة بن أوفى قال : قضى الخلفاء المهديون الراشدون أن من أغلق باباً ، وأرخى ستراً ، فقد وجب المهر ، ووجبت العدة . قال البيهتي : هذا مرسل زرارة لم يدركهم ، وقد رويناه عن عمر وعلى رضى الله عنها موصولاً .

ورُوى ابن أبي شبية ٤/ ٣٣٤ ، والبيهتي ٧/ ٢٥٥ من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وعبد الرزاق (١٠٨٦٣) عن معمر ، كلاهما عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأحنف أن عمر وعليًّا قالا : إذا أغلق باباً ، وأرخى ستراً ، فلها الصداق وعليها العدة . رجاله ثقات .

وروى الدارقطني ٣/ ٢٠٦ ، والبيهتي ٧/ ٢٥٥ من طريق تميم بن المنتصر ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عن عبد الله بن عمر ، عن الله عن عمر ، عن الله عند قال : إذا أجيف الباب ، وأرخيت الستور ، فقد وجب المهر . وإسناده صحيح . =

٢١٥ – حدّثنا هناد ، حدّثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عُمير الحثْعمي ، عن
 عبد الملك بن المغيرة الطائني

عن ابن البيلماني قال: قال رسول الله عَلَيْهُ: ﴿ وَآتُوا النَّسَاءِ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [ النساء: ٤] قالوا: يا رسولَ الله فما العلائقُ بينهم؟ قال: « ما تراضى عليه أهلُوهم »(١). (١٨٩٥٦)

# ٣٩ – بابُ النظرِ عند التزويج

٢١٦ – حدّثنا موسى بنُ إسمَّاعيل ، حدّثنا حمَّادٌ

عن ثابت ، أن النبي عَلَيْكُ أَرادَ أن يَخطُبَ امرأةً ، فَبَعَثَ إليها امرأةً ، فقال : « شُمِّي عَوارِضَها وانْظُرِي إلى عُرْقُوبَيْها »(٢). (١٨٤٦٦)

وروى مالك ١/ ٥٢٨ ، ومن طريقه الشافعي ، واليهتي ٧/ ٢٥٥ عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب أن عمر بن الحطاب قضى في المرأة إذا تزوجها الرجل أنه إذا أرخيت الستور ، فقد وجب الصداق .

وروى أيضاً عن ابن شهاب أن زيد بن ثابت كان يقول : إذا دخل الرجل بامرأته ، فأرخيت عليها الستور ، فقد وجب الصداق .

<sup>(</sup>١) ابن البيلماني : اسمه عبد الرحمن ، وهو مولى عمر ، ليُّنهُ أبوحاتم ، وقال الدارقطني : لا تقوم به حجة .

والعلائق : المهور ، جمع علاقة .

وأورده ابن كثير ٢/ ١٨٦ ، ونسبه لابن أبي حاتم ، وابن مردويه . وانظر « تلخيص الحبير » ١٩٠/٣ .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حاد - وهو ابن سلمة - فإنه من رجال مسلم .
 ورواه أيضاً أبو النعان عن حاد مرسلاً .

ووصله الحاكم في ( المستدرك؛ ٢/ ١٦٦ ، والبيهتي ٧/ ٨٧ من طريق موسى بن =

٣١٧ – حدّثنا يعقوبُ بن إبراهيم ، حدّثنا مُعْتَمِرُ بن سليمَان ، حدّثنا شَبِيبُ ابنُ عبد الملك

عن مقاتلِ بنِ حيَّان أن النبيَّ عَلِيَّاتُهُ كَانَ إِذَا زَوَّجَ بناتِه أَمْر أَنَ لاَ يَقُرُبَهُنَّ أَزُواجُهُنَّ بذلك (١). (١٩٤٥٢)

۲۱۸ - حدّثنا الحسنُ بن عمرو، حدّثنا جريرٌ، عن المغيرة، عن زياد يعني أبا معشر -

عن إبراهيم ، قال : لما مَرِضَ رسولُ الله عَلَيْقِ استحلَّ نساءه أَنْ يُمرَّضَ فِي بَيْتِ عائِشَةَ ، فأَخْلَلْنَ لَهُ (٢). (١٨٤١٢)

إسماعيل ، عن حاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وصححه على شرط
 مسلم ، ووافقه الذهبي .

و نقل الحافظ في «التلخيص» ٣/ ١٤٧ : أن البيهتي تعقب الحاكم بأن ذكر أنس فيه وهم ، ولم أجد ذلك في «سنن البيهتي» عند ذكره هذا الحديث ، فلعله قاله في مكان آخ

وقال البيهتي : ورواه محمد بن كثير الصنعاني ، عن حياد موصولاً .

ورواه أحمد ٣/ ٢٣١ من طريق إسحاق بن منصور ، حدّثنا عارة ، عن ثابت ، عن أنس أن النبي صلّى الله عليه وسلّم أرسل أم سليم تنظر إلى جارية فقال : «شمّي غوارضها ، وانظري إلى عرقوبها » . وعارة : هو ابن زاذان البصري ، كثير الخطأ .

والعوارض: الأسنان التي في عرض الفم ، وهي ما بين الثنايا والأضراس ، واحدها عارض، والعرقوبان: تثنية عرقوب ، وهو العَصَب الغليظ الموثّر فوق عقب الانسان.

(۱) شبيب بن عبد الملك : صدوق ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين غير مقاتل بن حيان ، فإنه من رجال مسلم .

(٢) الحسن بن عمرو: هو السلوسي ، صلوق ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين غير زياد أبي معشر ، فإنه من رجال مسلم . جرير : هو ابن عبد الحميد ، والمغيرة : هو ابن مقسم الضبي ، وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .

٩١٩ – حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، حدثنا الوليد ، عن ثورِ بن يزيد ، عن عبد الرحمٰن بن جُبَيْرٍ ، أن النبي الله في بعض غزواته رأى جارية ضخمة الثّديين والبَطْنِ فقال : «ما هذه ؟ » قالوا : اشتراها فلانً من السبي . قال : «هل يَطَوَّها ؟ » قالوا : نعم ، قال رسولُ الله عَلَيْهِ : «كيف تَرِثُهُ وقد غدرت في سمعه وبصره ، أم كيف يَرِثُكَ وليس مِنْك ؟ قد هَمَتْ أن ألعنك لعنة تدخل معك القَبْرَ » قال : وأعتق رسول الله عَلَيْهِ وَلَدَها (۱) . (١٨٩٥٨)

وروى البخاري (٤٤٤٢) ، ومسلم (٤١٨) (٩١) عن عائشة : « لما ثقل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، استأذن أزواجَه أن يُمرض في بيتي » ، وفي رواية لمسلم (٣٤٤٣) : « أنه لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ، ويقول : أين أنا غداً ، أين أنا غداً ، مرصاً على بيت عائشة » .

وفي صحيح ابن حبان عنها : «أنه لما اشتكى ، قلن له : انظر حيث تحب أن تكون ، فنحن نأتيك ، فانتقل إلى عائشة » .

<sup>(</sup>١) أحمد بن أبي الحواري : ثقة ، وباقي رجاله رجال الصحيح إلّا أن الوليد – وهو ابن مسلم القرشي الدمشتي – مدلس ، وقد عنعن .

وقوله : «ضخمة الثديين والبطن» يريد أنها حامل . ولا يجوز وطع الحامل المسبية حتى تضع حملها .

ورواه - دون قوله: «وأعتى ولدها» - أبو داود (٢١٥٦) ، ومسلم في «صحيحه» (١٤٤١) من طريقين عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه كان في غزوة ، فرأى امرأةً مُجحًّا (وهي الحامل التي قربت ولادتها) فقال : لعل صاحبها ألمَّ بها ؟ قالوا : نعم ، فقال : لقد همت أن ألعنه لعنة تدخل معه في قبره ، كيف يورثه وهو لا يحل له ، وكيف يستخدمه وهو لا يحل له ؟

قال الخطابي في «معالم السنن» ٣/ ٢٢٤ : وقوله : «كيف يورثه وهو لا يحل له ، أم كيف يستخدمه وهو لا يحل له » أم كيف يستخدمه وهو لا يحل له » يريد أن ذلك الحمل قد يكون من روجها المشرك ، فلا يحل له استلحاقه وتوريثه ، وقد يكون منه إذا وطئها أن ينفش ما كان في الظاهر حملاً ، وتعلق من وطئه ، فلا يجوز له نفيه واستخدامه .

قال أبو داود: أوله يروى متصلاً (۱)، وهذا زاد: وأعتق ولدها.

۲۲۰ – حدّثنا محمدُ بن كثير، حدّثنا سفيان، حدّثنا إسمَاعيل بنُ سُمَيْع سَمِعْتُ أبا رَزِينِ الأسديَّ يقول: جاء رَجُلُّ إلى النبيِّ عَيَّالِيَّهِ، فقال له: أرأيت قَوْلَ الله تعالى: ﴿ الطَّلاقُ مَرَّ تانِ فَإِمْساكُ بمَعْرُوفِ أَوْ تَسْرِيحٌ المَّالِيَّ وَالبَقْرَة : ۲۲۹] قال: فأين الثالثة ؟ قال: «تَسْريحٌ بإحسانِ الثالثة » (۱). (۱۹٤۳۸)

<sup>=</sup> وفي هذا دليل على أنه لا يجوز استرقاق الولد بعد الوطد إذا كان وضع الحمل بعده بمدة تبلغ أدنى مدة الحمل ، وهو ستة أشهر .

<sup>(</sup>١) انظر التعليق على الحديث السابق.

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الصحيح . محمد بن كثير : هو العبدي ، وسفيان : هو الثوري ،
 وأبو رزين – واسمه مسعود – : تابعي كوفي ثقة .

ورواه ابن جریر فی «جامع البیان» ( ٤٧٩١ ) و ( ٤٧٩٢ ) و ( ٤٧٩٣ ) ، وسعید بن منصور ( ١٤٥٦ ) و ( ١٤٥٧ ) من طریق إسماعیل بن سمیع ، به . ۔

وذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٤٠٠ من رواية ابن أبي حاتم ، وعبد بن حميد من طريق إسماعيل بن سميع ، به .

وكذلك رواه البيهتي ٧/ ٣٤٠ من رواية سعيد بن منصور . وذكره السيوطي في « المنور » ١/ ٢٧٧ ، وزاد نسبته إلى وكيع ، وأبي داود في « ناسخه » .

ورواه الدارقطني ٤/٤ ، والبيهتي ٧/ ٣٤٠ ، ونسبه ابن كثير لابن مردويه من طريق ليث بن حماد ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن إسمّاعيل بن سميع ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم . . . فذكره .

وقال المارقطني بإثره : كذا قال عن أنس ، والصواب عن إسمّاعيل بن سميع ، عن أبي رزين مرسل . وكذا رجح البيهتي إرساله ، وقال : كذلك رواه جاعة من الثقات عن إسمّاعيل .

وفي و ميزان الاعتدال ، : ليث بن حاد : ضعفه الدارقطني .

ورواه الدارقطني ٣/٤ – ٤ من طريق عبيد الله بن جرير بن جبلة ، حدّثنا عبيد الله بن عائشة ، حدّثنا حاد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس . . . =

٢٢١ – حدّثنا ابن معاذ ، حدّثنا أبي ، حدّثنا الأشعث

عن الحسن ، قال : نهى رسولُ الله عَلَيْكُ أَن يَتْزُوَّجَ الأَعْرَابِيُّ الْمُهَاجِرَة .

وكان الحسنُ يقول: إن أقام معها بالمِصْرِ، فلا بأسَ (۱). (١٨٤٩٥) ٢٧٧ – حدّثنا عبدُ الله بن سعيد الكنديُّ ، حدّثنا ابنُ أبي غنية ، حدّثنا أبي عن الحكم ، قال: خطب رسولُ الله عَلَيْكَ إلى غلام من أمالك اليمن أختَه فزوَّجها إيَّاه فانطلق يجيءُ بها ، فلما قَدِمَ على أبيه ، قال: زوجت امرأةً من بنات الملوك سُوقَةً ؟ فلم يزل به حتى رضي ، فأقبل بها ، فلما دخل عليها ، قالت: أعوذُ بالله منك ، فقال: « لقد عُذْتِ بمعاذ » فَخَلَّى سبيلَها (۱). (١٨٥٨٢)

وهذا سند قوي ، عبيد الله بن جرير بن جبلة : وثقه الخطيب في «تاريخه» ٣٢٥/١٠ ، وعبيد الله بن عائشة : هو عبيد الله بن محمد بن عائشة ، ثقة جواد ، ومن فوقه من رجال الصحيح ، وصححه ابن القطان فيمًا نقله عنه صاحب «الجوهر النتي » ٧/ ٣٤٠ .

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات . ابن معاذ : هو عبيد الله بن معاذ العنبري ، والأشعث : هو ابن عبد الملك الحمراني .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات . ابن أبي غنية : هو يحيى بن عبد الملك بن حميد الخزاعي ، وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، وأبو داود ، والنسائي ، وذكره ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٦٦٥ ، وأورد له أحاديث ، وقال : بعض حديثه لا يتابع عليه ، ويكتب حديثه ، قال الحافظ في «المقدمة» ص ٢٥٤ : لم يضعفه أحد ، ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد في الاعتصام (٧٣٣٧) ، وروى له الباقون ، وأبو داود في «المراسيل» . والحكم : هو ابن عتيبة الكندي الكوفي .

والسُّوقة – بضم السين المهملة – : يقال للواحد من الرعية والجمع ، قيل لهم ذلك ، لأن الملك يسوقهم ، فيساقون إليه ، ويصرفهم على مراده .

٣٢٣ – حدّثنا محمد بن سلمة ، حدّثنا ابن وهب ، حدّثني ابنُ لهيعة عن أبي الأسود ، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أنَّ أمَّ حبيبة خلف عليها رسولُ الله ﷺ ، أنكحه إيَّاها عثمانُ بنُ عفّان بأرضِ الحبشة ، وأمَّها بنت أبي العاص عمةُ عثمان بن عفان (١). (١٩٣١٧)

= وقوله: «لقد عذت بمعاذ»: هو بفتح الميم، ما يستعاذ به، أو اسم مكان للعوذ.

وروى البخاري ( ٥٤٥٤) من حديث عائشة قالت : « إن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ودنا منها ، قالت : أعوذ بالله منك ، فقال لها : لقد عذت بعظيم ، الحتى بأهلك » .

وروى أيضاً ( ٥٢٥٥ ) من حديث أبي أسيد رضي الله عنه ، قال : وخرجنا مع النبي صلّى الله عليه وسلّم حتى انطلقنا إلى حائط يقال له : الشوط ، حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا بينها ، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : اجلسوا ها هنا ، ودخل وقد أتي بالجونية ، فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعان بن شراحيل ، ومعها دايتها حاضنة لها ، فلم مختل عليها النبي صلّى الله عليه وسلّم ، قال : هبي نفسك لي ، قال : وهل تهب الملكة نفسها للسُّوقة ، قال : فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن ، فقال : وهل تهب الملكة نفسها للسُّوقة ، قال : فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن ، فقال : يا أبا أسيد اكسها رازقيين ، وألحقها بأهلها ، وانظر والفتح ، ٢٩٠ / ٣٥٠ – ٣٦٠ .

(۱) رجاله ثقات ، وابن وهب روى عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه .

وروى اليهتي ٧/ ١٣٩ – ١٤٠ من طريق عمرو بن خالد ، وحسان ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : أنكحه إياها عثمان بن عفان رضي الله عنه بأرض الحبشة ، وكذلك قال الزهري .

وأم حبيبة : هي أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ، روت عن النبي صلّى الله عليه وسلّم خمسة وستين حديثاً ، قال الإمام الذهبي في «السيره ٢ / ٢١٩ وهي من بنات عم الرسول صلّى الله عليه وسلّم ، ليس في أزواجه من هي أقرب نسباً إليه منها ، ولا في نسائه من هي أكثر صداقاً منها ، ولا من تزوج بها وهي نائية الدار أبعد منها ، عقد له صلّى الله عليه وسلّم عليها بالحبشة ، وأصدقها عنه النجاشي أربعة آلاف درهم ، وجهزها بأشياء . فني و المسند ، ٢٩ عليه بسند صحيح = « المسند ، ٢ ٢٧٤ ، و « سنن أبي داود » (٢١٠٧) ، واليهتي ٧/ ١٣٩ بسند صحيح =

# ٤٠ – باب ما جاء في تزويج الأكفاء

۲۲۶ – حدّثنا يحيى بن معين ، حدّثنا حاتم بن إسمَاعيل ، حدّثنا ابن هرمز الفدكى ، عن صعيد ومحمد ابنى عبيد

عن أبي حاتم المزني ، قال : قال رسولُ الله عَلَيْلَةِ : « إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَه وِخُلُقَهُ ، فَأَنْكِحُوهُ » ثَلاثَ مَرَّاتٍ (١) . (١١٨٨٦)

= عن أم حبيبة : «أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش ، فحات بأرض الحبشة ، فزوجها النجاشي النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم ، وبعث بها إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مع شرحبيل بن حسنة » .

قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٤/ ٢٩١ : وقد ذكر الزبير في ذلك أخباراً كثيرة كلها تشهد بتزويج النجاشي إياها بأرض الحبشة إلّا أنه ذكر الاختلاف فيمن زوجها وعقد عليها ، فقال قوم : عثمان ، وقال آخرون : خالد بن سعيد بن العاص ، وقال قوم : بل النجاشي عقد عليها ، فإنه أسلم ، وكان وليّها هناك .

وروى البيهتي ٧/ ١٣٩ من طريق ابن إسحاق ، حدّثني أبو جعفر قال : بعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ، فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وساق عنه أربع مئة دينار . وهذا مرسل قوي .

(۱) إسناده ضعيف . ابن هرمز الفدكي - وهو عبد الله بن مسلم بن هرمز - ضعيف ، وسعيد ومحمد ابني عبيد : مجهولان .

ورواه الترمذي (١٠٨٥) ، والدولاني في « الكنى » ١/ ٢٥ ، واليهتي ٧/ ٨٦ من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، وأبو حاتم المزني له صحبة ، ولا نعرف له عن النبي صلّى الله عليه وسلّم غير هذا الحديث .

وله شاهد على ضعفه يتقوى به من حديث أبي هريرة بلفظ : «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه . فزوجوه ، إلّا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » . أخرجه الترمذي ( ١٠٨٤ ) ، وابن ماجة ( ١٩٦٧ ) ، والحاكم ٢/ ١٦٤ – ١٦٥ من = عن عبد الله عبد الله عبد ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان عن عبد الله عبد اله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله

٢٢٦ - حدّثنا عبد الله بن الجراح ، حدّثنا جرير ، عن الشيباني

عن الحكم بن عتيبة ، أن النبي عَلَيْكُ أرسل بلالاً إلى أهلِ بيتٍ من الأنصار يَخطُبُ إليهم فقالوا : عَبْدٌ حبشي ، فقال بلال : لولا أنَّ النبي عَلَيْكُمْ ما أتيتُكم ، فقالوا : النبي عَلَيْكُمْ أمرك؟ قال : نعم ، قالوا : قد مَلكْت ، فجاء إلى النبي عَلَيْكُ فأخبره ، فأدخلت على النبي عَلَيْكُ قطعة من ذهب ، فأعطاه إيَّاها فقال : «سُق هذا إلى النبي عَلَيْكُ قطعة من ذهب ، فأعطاه إيَّاها فقال : «سُق هذا إلى

طريق عبد الحميد بن سليمان الأنصاري ، عن محمد بن عجلان ، عن زفر بن وثيمة ، عن أبي هريرة . وعبد الحميد بن سليمان : ضعيف ، وخالفه اللبث بن سعد ، فرواه عن ابن عجلان ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً . ولا بأس به في الشواهد .

وأخرج مسلم في «صحيحه» ( ١٤٨٠) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها : « أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال لها : انكحي أسامة » ، فأمرها بنكاح أسامة مولاه ابن مولاه ، وهي قرشية ، وقدّمها على أكفائها معاوية بن أبي سفيان ، وأبي جهم . واعتبار الدين وحده في الكفاءة ، وكون أهل الإسلام كلهم بعضهم أكفاء لبعض هو مذهب مالك ، ويروى معناه عن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وبه قال محمد بن سيرين ، وعبيد الله بن عمير ، وعمر بن عبد العزيز ، وابن عون ، وحاد ابن أبي سليمان . وانظر «شرح السنة» ٩/٩ .

<sup>(</sup>١) انظر ما قبله .

امرأتك»، وقال لأصحابه: «اجمعوا لأخيكم في وَلِمتِه» (١). (١٨٥٨٤)

۲۲۷ – حدّثنا عثمان ، حدّثنا جرير ، عن مغيرة

عن عامر ، قال : انطلق بلالٌ بأخيه يَخطُبُ عليه إلى قوم من العرب ، فقالوًا : عَبْدانِ حَبَشيَّانِ ، فقال بلالٌ : نَعَمْ ، كنا ضالَّينِ ، فهدانا الله ، وكُنَّا مملوكينِ ، فأعتقنا الله عزّ وجلّ (٢). (١٨٨٧٣)

۲۲۸ – حدّثنا عثمانُ بن أبي شيبة ، حدّثنا جرير ، عن مغيرة ، ذكره عن محارب قال : إن تُنْكِحُونا ، فالحمدُ لله ، وإن تَردُّونا ، فاللهُ أكبر<sup>(۳)</sup>. (۱۸۸۷۳)

٣٢٩ – حدّثنا هارون بن زيد ، حدّثنا أبي ، عن هشام بن سعد

عن زيد بن أسلم أن بني بكيرٍ أَتُوا رسولَ الله عَلَيْكُ ، فقالوا : زَوِّجْ أَخْتَنا مِنْ فلان ، فقال : « أَينَ أَنتُم عن بلالٍ ؟ » فأعادُوا ، فأعادَ الكلامَ ثلاثاً فزوَّجوه ، قال : وكان بنوا بُكَيْرٍ من المُهاجِرِينَ ، من بني لَيْثٍ (١٠) . ( ١٨٦٥٩ )

<sup>(</sup>١) عبد الله بن الجراح : صلوق ، ومن فوقه من رجال الشيخين . جرير : هو ابن عبد الحميد ، والشيباني : هو سليمان بن أبي سليمان الكوفي .

 <sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير مغيرة – وهو ابن مقسم الضبي – فإنه من رجال
 البخاري . عثمان : هو ابن محمد بن أبي شيبة ، وعامر : هو الشعبي .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير مغيرة ، فهو من رجال البخاري .

<sup>(</sup>٤) إسناده إلى زيد بن أسلم حسن .

وروى الدارقطني ٣/ ٣٠١ من طريق إبراهيم بن محمد العتيق ، حدّثنا عاصم بن يوسف ، حدّثنا الحسن بن عياش ، عن أبي الحسن ، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي ، عن أمه قال : رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال .

۲۳۰ – حدّثنا عمرو بن عثمان وكثيرُ بن عبيد ، قالا : حدّثنا بَقيَّةُ ، حدّثني الزبيدي

حدّ ثني الزهري ، قال : أمر رسولُ الله عَلَيْكُ بني بياضَةَ أَن يُزَوِّجُوا أَبا هِنْدِ امرأةً منهم ، فقالوا : يا رسولَ الله نُزُوِّجُ بناتِنا مَوالِينا ؟ فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّا خَلَقْناكُم مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْثَى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ . . . ﴾ [ الحجرات : ١٣ ] الآية قال الزهريُّ : نزلت في أبي هندِ خاصَّة (١) . (١٩٣٧٣)

قال أبو داود: ورُوي بعضُه مَسِنداً ، وهو ضعيف (٢).

<sup>(</sup>١) عمرو بن عثمان : صدوق ، وكثير بن عبيد : ثقة ، ومن فوقها من رجال الشيخين غير بقية ، فإنه من رجال مسلم ، وقد صرح بالتحديث هنا ، فانتفت شبهة تدليسه . الزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي . وهو في « سنن اليهتي » ٧/ ١٣٧ وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٩٨ ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه ، ونسبه لابن المنذر ، عن ابن جريج . ثم قال : وأخرج ابن مردويه من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « أنكحوا أبا هند ، وأنكحوا إليه ، قالت : ونزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقَنَاكُمْ مِنْ ذَكُرُ وَأَنْتَى . . . ) . (٧) كذا قال رحمه الله ، وقد أخرج في «سننه» (٢١٠٢) من طريق عبد الواحد بن غياث ، حدَّثنا حماد ، حدَّثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي صلَّى الله عليه وسلَّم في اليافوخ ، فقال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم : « يا بني بياضة أنكحوا أبا هند ، وأنكحوا إليه ، وهذا سند حسن ، عبد الواحد بن غياث : قال أبو زرعة : صدوق ، وقال الخطيب : ثقة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، ومحمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثي ، مدني مشهور من شيوخ مالك ، صدوق تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وأخرج له الشيخان ، أما البخاري فمقروناً بغيره وتعليقاً ، وأما مسلم فتابعة ، وروى له الباقون ، فأقل أحواله أن يكون حسن الحديث . وباقى رجاله ثقات .

وصححه ابن حبان (١٧٤٩) ، والحاكم ١٦٤/، ووافقه الذهبي ، وجود إسناده الحافظ في وبلوغ المرام، ، وحسنه في والتلخيص.

۲۳۱ – حدّثنا عیسی بنُ یونس الطَّرَسُوسِي ، حدّثنا موسی بنُ داود ، عن عمد بن مسلم

عن عمرو بن دينار : أن بلالاً كانَتْ تَحْتَهُ أَوْرُشِيَّةٌ (١). (١٩١٦٠) عن عمرو بن دينار : أن بلالاً كانَتْ تَحْتَهُ أَوْرُشِيَّةٌ (١). (١٩١٦٠)

عن عكرمة أن رجلاً زَوَّجَ ابنته وهي كارِهَةً ، فأتت النبيَّ عَلَيْكُ ، فذكرت ذلك له ، فقال : «أتكرهينه؟» قالت : نعم ، فجعل أمرَها بيَدِها (٢٠). (١٩١٠٣)

<sup>(</sup>۱) عيسى بن يونس : صدوق ، ومن فوقه من رجال مسلم . محمد بن مسلم : هو الطائني .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات . ابن عبيد : هو محمد بن عبيد بن حساب ، وحماد : هو ابن زيد ، وأبوب : هو ابن أبي تميمة السختياني .

وأخرجه موصولاً أبو داود (٢٠٩٦) ، وابن ماجة (١٨٧٥) ، وأحمد ٢٧٣/١ من طريق جرير بن حازم ، عن أبوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . وهذا سند صحيح ، وقد أعلّه أبو داود بالرواية المرسلة التي ذكرها بإثر الرواية المتصلة من طريق عمد بن عبيد . فقال : لم يذكر ابن عباس ، وهكذا رواه الناس مرسلاً معروف ، وتبعه على ذلك البيهتي ، وكذا رجح أبو حاتم وأبو زرعة إرساله ، وقد ردَّ ابن القيم هذا التعليل في «تهذيب السنن» ٣/ ٤٠ فقال : وعلى طريقة البيهتي وأكثر الفقهاء وجميع أهل الأصول هذا حديث صحيح ، لأن جريرَ بن حازم ثقة ثبت ، وقد وصله وهم يقولون : زيادة الثقة مقبولة ، فما بالها تُقبل في موضع بل في أكثر المواضع التي تُوافق مذهب القلد ، وتُرد في موضع يخالف مذهبه ؟! وقد قبلوا زيادة الثقة في أكثر من مئتي حديث رفعاً ووصلاً وزيادة لفظ ونحوه ، هذا لو انفرد به جرير ، فكيف وقد تابعه على رفعه عن أبوب زيدُ بن حبان ، ذكره ابن ماجة في « سننه » ، وفي الباب ما يشهد له عن عائشة عند النسائي ٢/ ٨٧ ، وأحمد ٢/ ١٣٦١ « أن فتاة دخلت عليها ، فقالت : الحسي حتى يأتي ان أبي زوّجني من ابن أخيه ليرفع بي خسيسته ، وأنا كارهة . قالت : اجلسي حتى يأتي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فأخبرته . =

#### ٤١ - في الطلاق

٣٣٣ - حدّثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن عوف

عن أنس بن سيرين ، قال : بلغني أن أبا أيوب - يعني أرادَ طلاق أم أيوب ، فاستأمر النبيَّ عَيِّلِيَّةٍ ، فقال رسول الله عَيِّلِيَّةٍ : « إن طلاق أم أيوب كَحُوْبٌ »(١) . (١٨٤٤٠)

٢٣٤ – حدّثنا ابن يحيى ، حدّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر

= فأرسل إلى أبيها ، فدعاه ، فجعل الأمر إليها ، فقالت : يا رسول الله ، قد أجزت ما صنع أبي ، ولكن أردت أن أعلم الناس أن ليس للآباء من الأمر شيء » . وسنده صحيح .

وعن بريدة عند ابن ماجة (١٨٧٤) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وروى البخاري في «صحيحه» ( ١٣٨٥) عن خنساء بنت خِدَام الأنصارية « أن أباها زوّجها وهي ثيب ، فكرهت ذلك ، فأتت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فرد نكاحها » .

قال ابن القيم في «زاد المعاد» ه/ ٩٦ : وموجب هذا الحكم أنه لا تجبر البكر البائغ على النكاح ، ولا تزوج إلّا برضاها ، وهذا قول جمهور السلف ، ومذهب أبي حنيفة ، وأحمد في إحدى الروايات عنه ، وهو القول الذي ندين الله به ، ولا نعتقد سواه ، وهو الموافق لحكم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأمره ونهيه ، وقواعد شريعته ، ومصالح أمته .

(۱) وهب بن بقية : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . وأبو أيوب : هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من كبار الصحابة ، شهد بدراً ، ونزل النبي صلّى الله عليه وسلّم حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً بالروم سنة ٥٠ هـ وقيل بعدها .

وقوله : « لحوب » قال ابن الأثير في « النهاية » أي : لوحشة أو إثم ، وإنما أثَّمه بطلاقها ، لأنها كانت مصلحة له في دينه .

# عن الزُّهري ، أن غَيْلانَ بنَ سَلَمَةَ أسلم وعنده عَشْرُ نِسُوةٍ ، فأمره النبيُّ عَلِيلِيٍّ أن يَأْخُذَ منهن أربعاً(١) . (١٩٣٨٥)

(۱) ابن يحيى : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، ثقة من رجال البخاري ، ومن فوقه من رجال الشيخين . وقال الحافظ المزي في «التحقة» : هذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ، مع أنه موجود في أصلنا ، وهو من رواية اللؤلؤي . ورواه الشافعي ٢/ ٣٥١ ، وأحمد رقم (٤٦٠٩) و (٤٦٣١) ، والترمذي (١١٢٨) ، وابن ماجة (١٩٥٣) من طرق عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقني أسلم وعنده عشر نسوة ، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : «أمسك أربعاً وفارق سائرهن » .

وصححه ابن حبان (١٢٧٧) وقال الحافظ ابن كثير في «الإرشاد» فيما نقله عنه الصنعاني في «سبل السلام» ٣/ ١٧٥ – ١٧٦ : رواه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، والترمذي ، وابن ماجة ، وهذا الإسناد رجاله على شرط الشيخين إلّا أن الترمذي يقول : سمعت البخاري يقول : هذا حديث غير محفوظ ، والصحيح ما روى شعب وغيره عن الزهري ، قال : حدّثت عن محمد بن سويد الثقني أن غيلان فذكره . قال البخاري : وإنما حديث الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أن رجلاً من ثقيف طلق نساءه ، فقال له عمر : لتراجعن نساءك . . الحديث . قال ابن كثير : قلت : قد جمع الإمام أحمد في روايته لهذا الحديث بين هذين الحديثين بهذا السند (٤٦٣١) فليس ما ذكره البخاري قادحاً ، وساق رواية النسائي له برجال السند (٤٦٣١) فليس ما ذكره البخاري قادحاً ، وساق رواية النسائي له برجال

قلت: وقد ساق الحافظ ابن حجر سند النسائي في «التلخيص» ٣/١٦٩، فقال: فائدة: قال النسائي: أخبرنا أبو بريد عمرو بن يزيد الجرمي، أخبرنا سيف بن عبيد الله، عن سرَّار بن مُجَشِّر، عن أبوب، عن نافع وسالم، عن ابن عمر أن غيلان الثقني أسلم وعنده عشر نسوة الحديث، وفيه: «فأسلم وأسلمن معه...»، فقال الله عمر: راجعهن». ورجال إسناده ثقات، ومن هذا الوجه رواه الدارقطني ٣/٢٧١ - ٢٧٢.

قال الحافظ : واستدل به ابن القطان على صحة حديث معمر ، قال ابن القطان : وإنما اتجهت تخطئتهم حديث معمر ، لأن أصحاب الزهري اختلفوا ، فقال مالك وجاعة عنه : بلغني . . فذكره ، وقال يونس عنه : عن عثان بن محمد بن أبي سويد ،=

٧٣٥ – حدّثنا محمدُ بن خلاد ، حدّثنا يحيى ، عن ابن جريج

أخبرني عطاء ، قال : جاءتِ امرأةٌ إلى النبي عَلَيْكُ تشكو زَوْجَها فقال : « أَمَّا وَزِيادَة ، قال : « أَمَا الزِّيادَةُ ، فلا » (١) . (١٩٠٧١)

٢٣٦ – حدّثنا أحمدُ بنُ صالح ، حدّثنا عبدُ الرزاق ، أخبرنا ابنُ جريج ، قال : وقال داود بن أبي عاصم أخبر

وقيل: عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن أبي سويد ، وقال شعيب : عنه عن محمد بن أبي سويد ، ومنهم من رواه عن الزهري ، قال : أسلم غيلان ، فلم يذكر واسطة . قال : فاستبعلوا أن يكون عند الزهري : عن سالم ، عن ابن عمر مرفوعاً ، ثم يحدث به على تلك الوجوه الواهية . وهذا عندي غير مستبعد ، والله أعلم .

قلت (القائل ابن حجر): ومما يقوي نظر ابن القطان أن الإمام أحمد أخرجه في «مسنده» (٤٦٣١) عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعاً ، عن معمر بالحديثين معاً ، حديثه المرفوع ، وحديثه الموقوف على عمر .

وغيلان بن سلمة : من أشراف ثقيف ووجهائهم ، أسلم هو وأولاده بعد فتح الطائف ، قال المرزباني في «معجم الشعراء» : شريف شاعر ، أحد حكام قيس في الجاهلية . وله ترجمة وافية في «الإصابة» ٣/١٨٦ – ١٨٨ ذكر فيها الحافظ هذا الحديث وكثيراً من طرقه وتعليله .

وللحديث شاهد من حديث عروة بن مسعود الثقني عند اليهتي ٧/ ١٨٤ ، ورجاله ثقات ، لكن راويه عن عروة – وهو محمد بن عبيد – لم يدركه .

وآخر من حديث قيس بن الحارث أو الحارث عند أبي داود ( ٢٧٤١) ، وابن ماجة (١٩٥٢) ، والبيهتي ٧/ ١٨٣ ، وهو حسن بطرقه .

وثالث من حديث نوفل بن معاوية عند الشافعي ٢/ ٣٥١ ، والبيهتي ٧/ ١٨٤ ، ورجاله ثقات غير شيخ الشافعي ، فإنه مجهول .

فهذه الشواهد تعضد الحديث وتقويه ، وتشدّ من أزره .

(۱) محمد بن خلاد : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . يحيى : هو ابن سعيد القطان . أن سعيد بن المسيّب ، أخبره أن امرأةً كانت تحت ثابت بن قيس بن شمّاس وكان أصدَقها حديقة ، وكان غيوراً ، فضربها ، فكَسَر يَدَها ، فجاءت النبيَّ عَيِّلِيِّهِ ، فاشتكته له ، فقالت : أنا أَرُدُّ إليه حديقَته ؟ فدعا زوجَها ، فقال : « إنَّها تُرُدُّ عَلَيْكَ حديقتَكَ » ، قال : وذلك لي ؟ قال : « نعم » قال : قد قبلت يا رسول الله ، قال النبي عَيِّلِيْهِ : « اذهبا ، فهي واحِدة ً » ثم نكحت بَعدَه رِفاعة العامِرِيَّ ، فضربها فجاءت عثمان ، فقالت : أنا رَادَّة عليه صَدَاقَه ، فدعاه عثمان ، فقبِل ، فقال عثمان : اذهبا ، فهي واحِدة ً (۱) . (١٨٦٩٨)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات ، وهو في « مصنف عبد الرزاق » ( ١١٧٥٦ ) .

وأخرج البخاري ( ٣٧٣ ) ، والنسائي ٦ / ١٦٩ ، واليبتي ٧ / ٣١٣ ، والدار قطني الحرب المعنى المحرب المعنى المحرب المعنى المحدد الوهاب الثقني ، حدثنا خالد الحدد الوهاب الثقني ، حدثنا خالد الحدد عن عكرمة ، عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أت النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقالت : يا رسول الله ، ثابت بن قيس ما أُعْتِبُ عليه في خلق ولا دين ، ولكني أكره الكفر في الإسلام ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : «أتردين عليه حديقته ؟ » قالت : نع ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : أو اقبل الحديقة ، وطلقها تطليقة » .

ورواه البخاري (٣٧٦٥) ، وابن الجارود (٧٥٠) ، واليهتي ٣١٣/٧ من طريق أيوب ، عن عكرمة ، به . دون قوله : «اقبل الحديقة . . . » ، وزاد : «فردت عليه ، وأمره ، فغارقها » .

ورواه ابن ماجة (٢٠٥٦) ، والبيهتي ٣١٣/٧ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، به . ولفظه : «فأمره رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن يأخذ حديقته ، ولا يزداد» .

وفي الباب عن حبيبة بنت سهل الأنصاري عند مالك ٢/ ٥٦٤ ، وأبي ذاود ( ٢٢٧٧ ) ، والنسائي ٦/ ١٦٩ ، وابن الجارود ( ٧٤٩ ) ، وصححه ابن حبان ( ١٣٢٦ ) .

٢٣٧ – حدّثنا إسحاقُ بنُ إسمَاعيل ، حدّثنا سفيانُ ، عن ابنِ جُرَيْجِ عن عن عطاء ، أنّ النبيَّ عَلِيْقَةٍ ، قال في المختلِعةِ : « لا يَأْخُذُ منها أَكْثَرَ مِمّا أَكْثَرَ مِمّا أَعْطاها » (١). (١٩٠٧٢)

۲۳۸ – حدّثنا أحمد بن صالح ، حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا سفيان ، عن ابن جريج

عن عطاء ، أن النبي عَلَيْكُ نهى أن يأخذ من المختلعةِ أكثر مما أعطاها (٢).

قال أبو داود : قال وكيع : سألتُ ابنَ جريج عنه ، فأنكره ، ولم يَعْرِفْهُ . (١٩٠٧٢)

#### ٤٢ – باب الحوام

۲۳۹ – حدّثنا محمد بنُ المثنى ، حدّثنا عبدُ الأعلى ، حدّثنا سعيد ، عن قتادة عن الحسن ، أن النبي عَلَيْقٍ حَرَّمَ فَتاتَه القِبْطِيَّةَ مَارِيَة أمَّ إبراهيم ، فَأَمِرَ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْ يَمينِهِ ، وعُوتِبَ في ذٰلك (٣). (١٨٥٤١)

<sup>(</sup>١) إسحاق بن إسماعيل : هو الطالقاني ، ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين . سفيان : هو ابن عيينة ، وعطاء : هو ابن أبي رباح .

 <sup>(</sup>۲) أبو نعيم : هو عبيد بن هشام الحلبي القلانسي ، صدوق إلّا أنه تغير في آخر عمره فتلقن ، وهو مكرر ما قبله .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين . عبد الأعلى : هو ابن عبد الأعلى البصري ، وسعيد : هو ابن أبي عروبة .

وقوله : «عوتب في ذلك» وذلك في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِي لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلُّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مُرْضَاةَ أَزُواجِكَ واللَّهُ غَفُورٌ رحيم . قد فرض الله لكم تُحِلَّةَ أَيْمَانِكم واللَّهُ مُولاكم وهو العليمُ الحكيمُ ﴾ .

روبة عن ابنِ أبي عُرُوبة عن قتادة ، قال : كان رسولُ الله عَلَيْتُ في بيتِ حفصة ، فدخلت ، فرأت معه فتاته ، فقالت : في بيتي وفي يومي ؟ فقال : «اسكُتي فواللهِ لا أَقْرَبُها وَهِيَ عليَّ حرام »(۱). (١٩٢١٩)

وروى سعيد بن منصور في «سننه» - فيما ذكره الحافظ في «الفتح» - بإسناد صحيح إلى مسروق، قال: «حلف رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم لحفصة لا يَقُربُ أَمّتَهُ ، وقال النسائي ٧/ ٧١ : أخبرني إبراهيم بن يونس بن محمد حرمي (هو لقبه) قال ، حدثنا أبي ، حدثنا حاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم كانت له أمةٌ يطوها ، فلم تَوَلُ به عائشةُ وحفصةُ حتى حرمها ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ يا أيها النبي لم تُحرَّمُ ما أحلَّ الله لك ﴾ . وصححه الحاكم ٢/ ٤٩٣ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي من طريق سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس . وقال الهيثم بن كليب في مسنده فيما ذكره ابن كثير ٨ / ١٨٦ : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : قال النبي صلّى الله عليه وسلّم لحفصة : «لا تخبري أحداً : إن أم إبراهيم علي حرام » ، فقالت : أتحرم ما أحل الله لك ؟ قال : «فوالله لا أقربها » قال : فلم يقربها حتى أخبرت عائشة ، قال : فأنزل الله : قال : فانزل الله : هذه فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴾ .

قال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح ، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، وقد اختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه «المستخرج» .

(١) محمد بن الصباح: صدوق، وبإقي رجاله رجال الشيخين.

وأخرج الطّبراني في «عشرة النساء» ، وابن مردويه فيماً ذكره الحافظ في «الفتح» من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : دخل رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم بمارية بيت حفصة ، فجاءت ، فوجدتها معه ، فقالت : يا رسول الله في بيتي تفعل هذا معي دونَ نسائك . . .

وروى البزار في «مسنده» ( ٢٢٧٤) و ( ٢٢٧٥) من طريقين عن ابن عباس : ﴿ يَا أَيُّهَ النِّبِي لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحلَّ الله لك ﴾ قال : نزلت هذه الآية في سُرِّيَّته . قال الهيشي في « المجمع » ٧/ ١٢٦ : رواه البزار بإسنادين ، والطبراني ، ورجال البزار رجال السحيح غير بشر بن آدم الأصغر ، وهو ثقة .

#### ٤٣ – باب الحدود

٢٤١ – حدّثنا هشامُ بنُ خالدٍ ، حدّثنا الحسنُ بن يحيى الخُشنَيُّ ، عن زيدِ ابنِ واقدٍ ، عن مكحولٍ

عن عُبادة بن الصَّامِتِ ، قال : قال رسولُ الله عَلَيْكُمُ : « أَقِيمُوا اللهُ عَلَيْكُمُ : « أَقِيمُوا الحُدُودَ في الحَضَرِ والسَّفَرِ على القَريبِ والبَعِيدِ ، ولا تُبَالُوا في اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ » (١١٥ )

٢٤٢ – حدّثنا العباسُ العنبريُّ ، حدّثنا عَبْدُ الرزاق ، أخبرنا مَعْمَرُّ عن الرفع المُعَطِّل ضرب حسانَ بنَ ثابت عن الزهريِّ ، أن صفوانَ بنَ المُعَطِّل ضرب حسانَ بنَ ثابت

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات إلّا أن مكحوّلاً لم يرَ عُبادة بن الصامت ، فهو منقطع ، لكن رُوي متصلاً من طرق يتقوى بمجموعها .

فأخرجه ابن ماجة ( ٢٥٤٠) من طريق عبد الله بن سالم المفلوج ، حدّثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً : «أقيموا حلود الله في القريب والبعيد ، ولا تأخذكم في الله لومة لاثم».

وهذا سند رجاله ثقات غير ربيعة بن ناجذ ، فلم يوثقه غير ابن حبان ، والعجلي ، ولم يرو عنه غير أبي صادق ، وقال الذهبي : لا يكاد يعرف .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد «المسند» ٤/ ٣٣٠ مطولاً من طريق عبد الله بن سالم بهذا الإسناد ، وله طريقان آخران عن المقدام بن معدي كرب ، عن عبادة بن الصامت عند أحمد ٥/ ٣١٦ و ٣٢٦ ، وله طريق ثالث عند ابن أبي حاتم ١/ ٤٥٣ ، فيتقوى بها ويصح .

بالسَّيفِ على عهدِ رسولِ الله عَلَيْ فلم يَقْطَع ِ النبيُّ عَلَيْ يَدَه (١).

٣٤٣ - حدّثنا محمد بن بشار ، حدّثنا عبد الرحمن ، حدّثنا سفيانُ ، عن عيسى - يعني ابن أبي عَزَّةً - عن الشعبي

عن عبد الله ، عن النبي عَلَيْكُ أَنَّه قَطَعَ في قِيمَةِ خَمسَةِ دَراهِم (٢٠). ( ٩٣٢٤)

٧٤٤ - حدّثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ ، حدّثنا سفيان ، عن يزيد بنِ خُصيفة عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ثوبان ، أن النبيَّ عَلَيْكُ أُتِيَ بسَارِق سَرَقَ شَمْلَةً فقال : «ما نَخالُكَ سَرَقْتَ » قال : بلى قد فَعَلْتُ ، فقال : «اذْهَبُوا بِهِ ، فَاقْطَعُوهُ ثُم احْسِمُوهُ ، ثم اثْتُونِي بِهِ » ، فذهبُوا بهِ ، فقطعوه ، ثم حَسَمُوه ، ثم أَتُوهُ به ، فقال : « تُبْ إلى الله » فقال : قَدْ

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير العباس العنبري ، فإنه من رجال مسلم .

ورواه الإمام الذهبي في « سير أعلام النبلاء » في ترجمة صفوان ٢/ ٥٤٩ من طريق ابن يونس ، عن يونس ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن صفوان بن المعطل ، قال : ضرب خسان بن ثابت بالسيف في هجاء هجاه به ، فأتى حسًانُ النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فاستعداه عليه ، فلم يقده منه ، وعقل له جرحه ، وقال : إنك قلت قو لا سيئاً .

قال الذهبي بإثره : رواه معمر ، فلم يذكر ابن المسيب . وانظر « نصب الراية » ٤/ ٣٧٩ .

<sup>(</sup>٢) عيسى بن أبي عَزَّة : صدوق ، ربمًا وهم ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين ، ورواية الشعبي عن عبد الله بن مسعود فيها انقطاع .

تُبْتُ إِلَى اللهِ ، قال : « اللَّهُمَّ ثُبُ عَلَيْهِ » (١) . (١٩٣١٢) ٧٤٥ – حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهيم ، حدّثنا جرير بنُ حازم عن الحسن ، أنَّ النبي عَلِيْكِ قال : « إنِّي لا أَقْطَعُ في الطَّعامِ » (١) . (١٨٥٠٥)

(۱) أحمد بن عبدة : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . يزيد بن خصيفة . خصيفة : هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة .

ورواه عبد الرزاق في « المصنف » (١٨٩٢٣) أخبرنا ابن جريج ، والثوري به مرسلاً .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في « غريب الحديث ٢٥٨/ ٢٥٨ ، حدّثنا إسمَاعيل بن جعفر ، عن يزيد بن خصيفة به أيضاً مرسلاً . قال أبو عبيد : ولم أسمع بالحسم في قطع السارق عن النبي عليه السلام إلّا في هذا الحديث .

والحسم : أن يكوى لينقطع الدم .

ووصله الدارقطني ٣/ ٢٠٦ ، والحاكم ٤/ ٣٨١ ، والبيهتي ٨/ ٢٧١ و ٢٧٥ - ٢٧٦ بذكر أبي هريرة فيه من طريقين عن عبد العزيؤ بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة . . . ورجح ابن خريمة ، وابن المديني وغير واحد إرساله ، وصحح الحاكم الموصول ، وكذا ابن القطان .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين.

وروى ابن أبي شيبة في « المصنف » ٢٧/١٠ حدّثنا حفص ، عن أشعث بن عبد الملك وعمرو هو ابن عبيد ، عن الحسن أن النبي صلّى الله عليه وسلّم أتي برجل سرق طعاماً ، فلم يقطعه .

حدّثناً وكيع ، عن جرير بن حازم ، والسري بن يحيى ، عن الحسن نحوه . ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» ( ١٨٩١٥ ) أخبرنا سفيان الثوري ، عن رجل ، عن الحسن . . ، فذكره . وزاد : قال سفيان : هو الطعام الذي يفسد من نهاره ، ليس له بقاء ، كالثريد واللحم وما أشبهه ، فليس فيه قطع ، ولكن يُعزر .

۲٤٦ – حدّثنا أبو معمر ، حدّثنا عبدُ الوارث ، عن الحسين فِن ِذَكُوانَ ، عن الحسين فِن ِذَكُوانَ ، عن يحيى

عن بَعْجَةَ بنِ عبد الله الجُهنيِّ ، أن رجلاً من جُهَيْنَةَ سرق متاعاً مِن السُّوق فأتى النبي عَلِيلِيَّ فقال : إنِّي سَرَقْتُ ، فاقْطَعْ يَدِي ، فقطع يدَه ، ثُم غَزا في سبيلِ الله ، فاستُشْهَدَ (١). (١٨٤٥٨)

٧٤٧ – حدّثنا محمدُ بنُ سليمَان الأنباريُّ ، حدّثنا حاد بن مَسْعَدَةَ ، عن ابنِ جريج ، عن عبد ربّه بن أبي أمية

عن الحارِثِ بنِ عبد الله بنِ أبي ربيعة ، أن النبيَّ عَلَيْكُ أَتِي بسارِق ، فقيل : هُوَ لِيتامى مِنَ الأنصارِ ما لهم مالٌ غيره ، فتركه ثُمَّ الثانية ، فتركه ، ثم الثانية ، فتركه ، ثم الثانية ، فتركه ، ثم السادسة فقطع رجلًه ، ثم السابعة ، فقطع يدَه ، ثم الثامنة ، فقطع رجلَه ، ثم قال : «أربع بأربع »(٢). (١٨٤٨١)

٢٤٨ - حدّثنا كثيرُ بن عُبيد ، حدّثنا بقية ، حدّثنا صفوانُ بن عمرو
 حدّثني الفُضيل بن فضالة الهوْزَني ، قال : جاءت امرأةٌ إلى النبيِّ عَيْلِيَةٍ فقالت : يا رسولَ الله : إن في بطني حدثاً - فذكر قِصَّةَ الرجم - عَيْلِيَةٍ فقالت : يا رسولَ الله : إن في بطني حدثاً - فذكر قِصَّةَ الرجم -

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو معمر : هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التّميمي المنقري ، وعبد الوارث : هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري ، ويحيى : هو ابن أبي كثير الطائي اليمامي .

 <sup>(</sup>۲) إسناده ضعيف لإرساله وجهالة عبد رُبّه بن أبي أمية .
 ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٧٧٣) ، وابن أبي شيبة ٩/ ٥١١ ، والبيهتي

فقال النبي عَلِيْكِ : «ارجُمُوها وأَكْثِرُوا حَوْلَها مِنَ الحِجارَةِ وتَابِعُوا عَلَيْها »(۱). (١٩١٩٣)

٧٤٩ – حدّثنا هناد بن السري ، حدّثنا أبو الأحوص ، عن سماك

عن الحسن البصري ، قال : جاءت امرأةً إلى النبي عَلَيْكُ فقالت : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ - فذكر الحديث - قال : فلما وَلَدَت ، أَمَرَها ، فَتَطَهَرَتْ ، ولَبِسَت أكفانها ، ثم أَمَرَ بها فَرُجِمَتْ (٢٠). (١٨٥٢٠)

# \$\$ - باب الديات في المسلم يُقاد بالكافر إذا قتله

٢٥٠ – حدّثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني ، حدّثنا ابن وهب ، حدّثني سليمان بن بلال ، حدّثني ربيعة

عن عبد الرحمٰن بن البيلماني ، حدّثه أن رسولَ الله عَلَيْكُ أَتِيَ بَرَجُلٍ مِن المُسلِمينَ قَتَلَ مُعاهَداً من أهلِ الذِّمَّةِ ، فقدَّم رسولُ الله عَلَيْكِ المسلم ، فضرب عُنُقه ، فقال رسول الله عَلَيْكِ : « أَنَا أَوْلَى مَنْ وَفَى بِنِمِّتِهِ » (٣٠) . (١٨٩٥٧)

<sup>(</sup>١) الفضيل بن فضالة الهوزني : شامي تابعي ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ه/ ٢٩٥ ، وباقي رجاله ثقات .

<sup>(</sup>٢) سماك : هو ابن حرب ، صلوق من رجال مسلم ، وباقي السُّند رجاله ثقات .

<sup>(</sup>٣) عبد الرحمن بن البيلماني : لينه أبو حاتم ، وقال الدارقطني : ضعيف ، لا تقوم به حجة .

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٥١٤) ، ومن طريقه الدارقطني ٣/ ١٣٥ ، واليهتي ٨/ ٣٠ عن سفيان الثوري ، عن ربيعة ، به .

ورواه الشافعي في «المسند» ٢/١٥٩ – ١٦٠ من طريق محمد بن الحسن ، أنبأناهم

قال ابن وهب : تفسيره أنه قتله غيلةً .

٢٥١ - حدّثنا وهب بن بيان وأحمد بن سعيد الهَمَذاني ، وابن السَّرح ،
 قالوا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن يعقوب

حدّثنا عبدُ الله بن عبد العزيز بن صالح الحضرمي ، قال : قَتَلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكَ يَوْمَ خيبر مُسْلِمًا بكافِرٍ قَتَلَه غِيلَةً ، وقال : ﴿ أَنَا أَوْلَى أَوْ أَحَقُ مَنْ وَفَى بِذِمَّتِهِ ﴾ (١) . (١٨٩١٥)

## 20 - باب متى يقتص من الجراح

٢٥٧ – حدّثنا مسلم بنُ إبراهيم ، حدّثنا أبانُ ، عن عمرو بنِ دينار
عن محمد بن طلحة ، أن رجلاً أتى النبيَّ عَلَيْكِ – وقد وَجَأَهُ رَجُلٌ
بقَرْنِ ، فقال : يا نبيَّ الله اقتصًّ لي ، فقال له النبيُّ عَلَيْكِ : «حَتَّى
تَبْرَأَ » ، ثم أتاه ، فقال : يا نبيَّ اللهِ اقتص لي ، فقال له النبي عَلَيْكِ :
«حَتَّى تَبْرَأً » ثم أتاه الثالثة ، فقال : يا نبيَّ اللهِ اقتصًّ لي ، فاقتصًّ ،

إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن المنكلر ، عن عبد الرحمن بن البيلماني . ورواه الدارقطني في «سننه» ٣/ ١٣٤ – ١٣٥ عن عار بن مطر ، حدثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن البيلاني ، عن ابن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قتل مسلماً بمعاهد ، وقال : «أنا أكرمُ مَنْ وفي بلمته » . قال الدارقطني : لم يسنده غير إبراهيم بن أبي يحيى ، وهو متروك الحديث ، والصواب عن ربيعة ، عن ابن البيلاني مرسل عن النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وابن البيلماني : ضعيف لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث ، فكيف بما يرسله ؟

<sup>(</sup>١) عبد الله بن يعقوب : مجهول ، وكذا شيخه .

فَبَرَأَ المُقْتَصُّ منه ، وبني بِرِجْلِ المُقْتَصِّ له عَرَجٌ ، فقال : يا نبيَّ اللهِ برجلي عَرَجٌ فاقتصَّ ؛ فقال : «اذْهَبْ ، فَقَادِ اقْتُصَّ لَكَ »(١). ( ١٩٣٠٩ )

(۱) محمد بن طلحة : ثقة ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين . أبان : هو ابن يزيد العطار البصري .

ورواه عبد الرزاق ( ۱۷۹۸٦ ) ، ومن طريقه الدارقطني ٣/ ٨٩ ، واليبهتي ٨/ ٦٦ عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار أن محمد بن طلحة . .

ورواه عبد الرزاق (۱۷۹۸۷) عن معمر ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن طلحة مثله .

ورواه أيضاً ( ۱۷۹۸۸ ) عن معمر ، عن أيوب ، عن عمرو بن شعيب . ورواه ( ۱۷۹۸۹ ) عن الثوري ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد .

ورواه ابن أبي شيبة ٩/ ٣٦٩ من طريق ابن عُلية ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ه أن رجلاً طعن رجلاً بقرن في ركبته ، فأتى النبي صلّى الله عليه وسلّم يستقيد منه ، فقيل له : حتى تبرأ ، فأبى ، وعجل واستقاد ، قال : فعنتت رجله ، وبرثت رجل للستقاد منه ، فأتى النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : ليس لك شيء ، إنك أبيت » . وهذا سند صحيح على شرط الشيخين .

ورواه الدارقطني ٣/ ٨٩ ، والبيهتي ٨/ ٦٦ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأخيه عثمان بن أبي شيبة ، قال : أخبرنا ابن عُلية ، به .

وقد أعله الدارقطني وغيره بالإرسال ، ورده ابن التركماني في «الجوهر النتي » ٨/ ٦٦ – ٦٧ .

ورواه الدارقطني ٣/ ٨٨ ، والبيهتي ٨/ ٦٧ ، والحازمي في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٩١ عن أبي الزبير، عن جابر. وهو قوي في الشواهد.

ورواه الطحاوي ٣/ ١٨٤ من طريق مهدي بن جعفر ، حدّثنا عبد الله بنُ المبارك ، عن عنبسة بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر ،، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم بلفظ : « لا يُستقاد من الجرح حتى يبرأ » . وجود إسناده ابن التركماني في « الجوهر النتي » ٨/ ٢٧ ثم قال : فهذا أمر قد رُوي من عدة طرق يشدّ بعضها بعضاً .

قلت : وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عند أحمد ٢/ ٢١٧ ، والدارقطني ٣/ ٨٨ ، واليهتي ٨/ ٦٧ ، وهو حسن في الشواهد . =

Y•**9** 

۲۵۳ -- حدّثنا ابن عبدة وابن السرح قالا : حدّثنا سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة . . . بمعناه (۱) . ( ۱۹۳۰۹ )

قال ابنُ السرح فيه : قد قلتُ لك .

۲۵۶ – حدّثنا مسدد ، حدّثنا حمّاد بن زید ، عن عمرو بن دینار باِسناده نحوه<sup>(۲)</sup>. (۱۹۳۰۹)

قال أبو داود: وأسنده ابنُ عُلَيَّةَ ، عن أيوب ، عن عمرو ، عن جابر ، ووهم فيه ، والأوَّلُ أصح<sup>(٣)</sup>.

#### ٤٦ – باب كم الدية

٧٥٥ – حدّثنا الهيثمُ بن خالد الجُهَنِيُّ ، حدّثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أيوب بن موسى

عن مكحول ، قال : تُوفِّي رسولُ الله عَلِيْكِهِ : والدِّيَّةُ ثَمَانُ مثةِ

<sup>=</sup> قال الحازمي في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٩٧ : قد روي هذا الحديث عن جابر من غير وجه ، وإذا اجتمعت هذه الطرق ، قوي الاحتجاج بها ، وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب ، فذهب أكثرهم إلى القول بظاهر هذه الأخبار ، ورأوا أن ينتظر بالجرح إلى أوان البرء ، وإليه ذهب مالك ، وأكثر أهل المدينة ، وأبو حنيفة وأصحابه ، وأهل الكوقة ، وأحمد بن حنبل ، وخالفهم في ذلك نفر من أهل العلم ، وقالوا : للمجني عليه أن يستوفي القصاص في الطرف حالة القطع ، ولا ينتظر أوان البرء ، وإليه ذهب الشافعي وأصحابه . . . .

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات ، وهو مكرر ما قبله .

<sup>(</sup>٢) مسدَّد : ثقة ، من رجال البخاري ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

<sup>(</sup>٣) انظر التعليق المتقدم رقم (١).

دِينَارٍ ، فَخَشِيَ عُمَّرُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَجَعَلَها اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَم ٍ أَو أَلْفَ دِينَارٍ (١). (١٩٤٥٨)

٢٥٦ – حدّثنا أبو كاملٍ ، حدّثنا يزيدُ بن زُرَيْعٍ ، حدّثنا حسين

عن عمرو بن شعيب ، أن قيمةَ الدِّيَةِ كانت على عهد رسولِ الله عَلَيْ اللهُ عَمَانَ مئةِ دينارِ<sup>(۲)</sup>. (١٩١٧٢)

۲۵۷ – حدّثنا وهبُ بنُ بيان وابنُ السرح ، وأحمد بن سعيد ، قالوا : أخبرنا ابنُ وهب ، أخبرني يونس

عن ابنِ شهاب ، قال : قرأتُ في كتابِ رسول الله عَيْظِة لعمرو بن

(١) الهيثم بن خالد : ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

ورواه ابن أبي شيبة ٩/ ١٢٦ – ١٢٧ من طريق وكيع ، بهذا الإسناد .

ورواه الشافعي في «مسنده» ٢ / ١٧٣ من طريق مسلم بن خالد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أيوب بن موسى ، عن ابن شهاب ، وعن مكحول ، وعطاء قالوا : أدركنا الناس على أن دية الحرّ المسلم على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مئة من الإبل ، فقوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه تلك الدية على أهل القرى ألف دينار ، أو النا عشر ألف درهم . . .

ورواه عبد الرزاق (١٧٢٥٥ ) عن معمر ، عن الزهري . . .

وروى أبو داود (٤٥٤٢) ، واليهتي 1 / 2 من طريق حسين العلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : «كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثمّان مئة دينار ، أو ثمّانية آلاف درهم ، ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين . قال : فكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر رحمه الله ، فقام خطيباً ، فقال : ألا إن الإبل قد غلت ، قال : ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار ، وعلى أهل الورق اثني عشر ألفاً ، وعلى أهل البقر مئتي بقرة ، وعلى أهل الشاء ألني شاة ، وعلى أهل الحلل متى حُلَّة . . . » . وهذا سند حسن .

(٢) رجاله ثقات . أبو كامل : هو فضيل بن حسين .

حَرْمٍ حَيْنَ بَعْثُهُ إِلَى نَجْرَانَ وَكَانَ الْكَتَابُ عَنْدُ أَبِي بَكُرَ بَنِ حَرْمٍ ، فَكَتَب رَسُولُ الله عَيْلِيْكُ فِيهِ :

هٰذا بَيَانٌ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ ﴿ يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالعُقُودِ ﴾ وكتب الآياتِ منها حتى بلغ ﴿ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسابِ ﴾ ثم كتب : هٰذا كتابُ الجراح ِ : في النفس مئةٌ مِنَ الإبل ، وفي الأنف إذا أَوْعَبَ جَدْعُهُ مئةٌ مِن الإبل ، وفي الأنف إذا أَوْعَبَ جَدْعُه مئةٌ مِن الإبل ، وفي الأَذُن خمسون من الإبل ، وفي الأَذُن خمسون من الإبل ، وفي الرجل خمسون من الإبل ، وفي الرجل خمسون من الإبل ، وفي المُنقُلِق وفي كُلِّ أصبع عما هنالك عَشرٌ من الإبل ، وفي المُمومة ثُلُثُ النَّفْس ، وفي المُنقلَّة خمس عشرة ، وفي المُوضِحة وفي الجَائفة ثُلثُ النفس ، وفي المُنقلَّة خمس عشرة ، وفي المُوضِحة خمس من الإبل ، قال ابن شهاب : فهٰذا خمس من الإبل ، قال ابن شهاب : فهٰذا الذي قرأتُ في الكتاب الذي كتبه رسولُ الله عَيْقِيْهُ عند أبي بكر بن حزم (۱) . (١٩٥٦٧)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات ، وهو مرسل صحيح . يونس : هو ابن يزيد الأيلي .

ورواه موصولاً النسائي ٨/ ٥٧ – ٥٥ ، والدارقطني ١/ ١٢٢، والحاكم ١٩٧/١ . وابن حبان (٧٩٣) ، والبيهي ٤/ ٨٩ من طريق الحكم بن موسى ، عن يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود ، قال : حدّثني الزهري ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده . . .

ورواه النسائي من حديث يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، ثم قال : وهذا أشبه بالصواب ، وسليمان بن أرقم : متروك الحديث ، وفي «ميزان الاعتدال» ٢٠١/ ٣ - ٢٠٠ : قال أبو زرعة الدمشتي : الصواب سليمان بن أرقم ، وقال أبو الحسن الهروي : الحديث في أصل يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن أرقم عَلِطَ عليه الحَكَم . وقال ابن منده : رأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه : عن أرقم عن الزهري ، وهو الصواب . وقال صالح جزرة : حدثنا دُحيم سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، وهو الصواب . وقال صالح جزرة : حدثنا دُحيم قال : نظرت في أصل كتاب يحيى حديث عمرو بن حزم في الصدقات ، فإذا هو =

قال أبو داود : أُسْنِدَ هذا ولا يَصِحُّ ، رواه يحيى بنُ حمزة ، عن سليمَانَ بن أرقم ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بنِ حَزم ، عن أبيه ، عن جدّه .

٢٥٨ - حدّثنا أبو هبيرة (١)، قال : قرأتُه في أصلِ يحيى بن حمزة ، حدّثني سليمان بن أرقم .

وحدّثنا هارون بن محمد بن بكار ، حدّثني أبي وعمي قالا : يحيى بن حمزة . عن سليمَان بن أرقم مثله .

قال أبو داود : والذي قال : «سليمَانُ بن داود » وهم فيه .

٢٥٩ – حدّثنا الحكم بن موسى ، حدّثنا يحيى بن حمزة ، عن سليمان بن داود الحولاني – ثقة – عن الزهري ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جدّه ، وهم فيه الحكم (٢).

٢٦٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حمّاد ، حدثنا محمد بن إسحاق
 عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، قال : كان في كِتاب

<sup>=</sup> سليمان بن أرقم . قال صالح : فكتبت هذا الكلام عن مسلم بن الحجاج . قال الإمام الذهبي : ترجح أن الحكم وهم ولا بدًّ .

<sup>&</sup>quot; المنقلة » : هي التي تخرج منها صغار العظام ، وتنتقل من أماكنها ، وقبل : التي تنقل العظم ، أي : تكسره . و « الموضحة » : هي من الشجاج التي تبدي وضح العظم ، أي : بياضه .

<sup>(</sup>١) هو محمد بن الوليد بن هبيرة الهاشمي الدمشتي القلانسي .

 <sup>(</sup>٢) أي : في قوله « ابن داود » ، والصواب : « ابن أرقم » كما تقدم في التعليق السابق .
 وانظر « تحفة الأشراف » ٨/ ١٤٧ .

رسولِ الله عَيْلِيْ – يعني هذا – « وفي الذَّكَرِ الدَّيَةُ وفي اللِّسانِ الدِّيةُ » (١). ( ١٨٨٩١ )

٢٦١ – حدّثنا موسى ، حدّثنا حمّاد ، عن محمد بن إسحاق

عن مكحول أن النبي عَلَيْكُ ، قال : « في اللِّسانِ الدَّيَةُ ، وفي الذَّكَرِ الدَّيَةُ ، وفي الذَّكَرِ الدَّيَةُ ، وفيما أَقْبَلَ مِن الأَسْنانِ خَمْسُ فَرائِضَ » (٢) . (١٩٤٧٦)

٢٦٧ – حدّثنا محمدُ بن عبد الله ، حدّثنا عبدُ الرحمٰن – يعني ابنَ مَغرَاء –
 حدّثنا محمدُ – يعني ابنَ إسحاق –

سمعتُ مكحولاً يقول : قضى رسولُ الله عَلَيْكِ : « في الأُنْشَيْنِ اللَّهُ اللهُ عَلَيْكِ : « في الأُنْشَيْنِ اللَّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

٣٦٣ - حدّثنا قتيبة ، حدّثنا الليث ، عن ابن الهاد

عن ابنِ شهاب ، قال : قال رسولُ الله عَلَيْكَ : «في الصَّلْبِ اللهِ عَلَيْكَ : «في الصَّلْبِ اللهِ عَلَيْكَ » (١٩٣٩٦)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات إلّا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعن .

ورواه موصولاً النسائي ٨/ ٥٨ ، والدارمي ٢/ ١٩٣ ، وسنده ضعيف .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات ، وفيه عنعنة ابن إسحاق ، كسابقه .

<sup>(</sup>٣) محمد بن عبد الله : هو ابن أبي حاد الطرسوسي القطان ، روى عنه جمع ، وقال أبو داود : كان أحمد يكرمه . وباقي رجاله ثقات ، وابن إسحاق صرَّح بالتحديث .

 <sup>(</sup>٤) رجاله ثقات رجال الشيخين . ابن الهاد : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي .
 ورواه موصولاً النسائي ٨/ ٥٥ -- ٥٥ ، والدارمي ١٩٣/٢ ، واليهتي ٨/ ٩٥ .
 و سنده ضعيف كما مرّ .

وروى اليهتي ٨/ ٩٥ بسند صحيح عن سعيد بن المسيِّب أن السنة مضت في العقل بأن في الصلب الدَّيَّة .

### ٤٧ – باب دية الذمي

٢٦٤ - حدّثنا عَبْدُ الله بن محمد بن يحيى - أبو محمد - حدّثنا أبو معاوية ،
 حدّثنا ابنُ أبي ذئب ، عن الزهري

عن سعيد بن المسيِّب ، قال : قال رسولُ الله عَلَيْكَ : « دِيَةُ كُلِّ ذِي عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ أَلْفُ دِينارِ »(١) . (١٨٧٣٨)

(۱) عبد الله بن محمد بن يحيى : ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين . أبو معاوية : هو محمد بن خارم .

قال ابن التركياني في « الجوهر النتي » ٨/ ١٠٣ : وقد تأيد هذا المرسل بمرسلين صحيحين ، وبعدة أحاديث مسندة ، وإن كان فيها كلام ، وبمَذاهب جماعة كثيرة من الصحابة ومن بعدهم ، فوجب أن يعمل به الشافعي ! كما عرف من مذهبه . وفي « التّمهيد » روى ابنُ إسحاق عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قضية بنى قريظة والنضير أنه عليه السلام جعل ديتهم سواء دية كاملة ، وعمر وعثمان قد اختلف عنها ، وقد تقدم عن عثمان على موافقة هذه الأحاديث من وجوه عديدة بعضها في غاية الصحة ، كما قدمنا عن ابن حزم ، وهو الذي دلَّ عليه ظاهر كتاب الله تعالى ، لأنه تعالى قال : ﴿ وَمِن قَتَلِ مُؤْمِناً خَطّاً فَتَحْرِيرِ رَقَّبَةً مُؤْمِنَةً وَدِيَّةً مَسَلَّمَةً إِلَى أَهْلُهُ ﴾ ثم قال : ﴿ وَإِنْ كَانَ مِن قُومَ بِينَكُمْ وَبِينِهُمْ مَيثَاقَ فَدَيَّةً مُسَلِّمَةٌ ﴾ ، والظاهر أن هذه الدية هي الدية الأولى ، وكذا فهم جماعة من السلف. قال ابن أبي شيبة : حدّثنا عبد الرحيم – هو ابن سليمان – عن أشعث – هو ابن سوار – عن الشعبي ، وعن الحكم ، وحماد ، عن إبراهيم قالا : دية اليهودي والنصراني والحربي المعاهد مثل دية المسلم ، ونساؤهم على النصف من دية الرجال ، وكان عامر الشعبي يتلو هذه الآية : ﴿ وَإِنْ كَانَ من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة ﴾ . وأشعث : وإن تكلموا فيه يسيراً ، فقد تقدم أن مسلماً روى له متابعة ، وأخرج له ابن خزيمة في «صحيحه» ، والحاكم في « المستدرك» . وقال ابن أبي شيبة أيضاً : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن الزهري سمعته يقول : دية المعاهد دية المسلم ، وتلا الآية السابقة . وهذا السند في غاية الصحة. ٢٦٥ – حدّثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدّثنا عبد الرزاق ، عن معمر عن الزهري ، قال : قال رسول الله عَلَيْنَا : «في الذكر الدية» (١) .
 (١٩٣٨٧)

٢٦٦ - وبه :

أن النبي عَلَيْكَ قضى في البدين الدِّيةَ ، وفي الرِّجلين الدِّيةَ (٢) . (١٩٣٨٨)

۲۶۷ – وبه ، عن الزهري

أَن المغيرةَ بنَ شُعبَةَ ، قال : قال رسولُ الله عَلَيْكِ : « المرأةُ يَعْقِلُ عَنْها عَصَبَتُها ، ويَرِثُها بَنُوها » (٣٠ . (١١٥٢٧)

(۱) محمد بن يحيى بن فارس : هو الذهلي ، ثقة من شيوخ البخاري ، ومن فوقه من رجال الشيخين . وهو في « المصنف » ( ۱۷٦٣٣ ) .

وروى ابن أبي شيبة ٢١٣/٩ حدّثنا وكيع ، حدّثنا ابن أبي ليلى ، عن عكرمة بن خالد ، عن رجل من آل عمر ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : « في الذَّكَرِ الله » .

وقال أيضاً ٩/ ٢١٤ : حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث ، عن الزهري : «أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قضى في الذكر الدية : مئة من الإبل إذا استؤصل ، أو قُطعت حشفته » .

(۲) رجاله ثقات كسابقه ، وهو في « مصنف عبد الرزاق » ( ۱۷۹۷۸ ) .

(٣) رجاله ثقات كسابقه . وروى البخاري (٦٩٠٩) ، ومسلم (١٦٨١) (٣٥٠) من حديث أبي هريرة : «أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قضى في جنين امرأة من بني لحيان بغرَّةٍ : عبدٍ أو أمةٍ ، ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت ، فقضى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن ميراثها لبنيها وزوجها ، وأن العقل على عصبتها » .

قال أبو داود: رواه يحيى بنُ بِمَان عن معمرٍ ، عن الزهريِّ ، عن عُرُوَةَ ، عن المغيرة وهو خطأ .

٢٦٨ – حدّثنا محمد بن الوزير الدمشتي ، حدّثنا يحيى – يعني ابن حسان –
 حدّثنا مجمع بن يعقوب

أخبرني ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، قال : كان عَقْلُ الذميِّ مثلَ عقل المسلمِ في زمنِ رسولِ الله عَلَيْكُ وزمنِ أبي بكرٍ ، وزمن عُمرَ ، وزمن عثانَ حتى كان صدراً – يعني من إمارةِ معاوية – فقال معاوية : إن كان أهله أصيبوا به ، فقد أصيب به بيتُ مالِ المسلمين فاجعلوا لِبيت مالِ المسلمين النصف ، ولأهلِهِ النَّصِف خمس مئة دينارٍ ، وخمس مئة دينار ، مُ قُتِلَ رجل آخر من أهلِ الذمة ، فقال معاوية : لو أنَّا نظرنا إلى هذا الذي يدخل بَيتَ المال ، فجعلناه وظيفاً عن المسلمين وعورتِهم ، قال : فن هناك وضع عَقْلَهُ إلى خمسٍ مئة (١) . (١٨٦٣٨)

### ٤٨ - باب في القسامة

٢٦٩ – حدّثنا موسى بنُ إسمَاعيل ، حدّثنا حمَّاد ، عن قتادةَ ، وعاصم الأحول

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات ، وذكره الزيلمي في «نصب الراية » ٣٦٧/٤ ، فقال : أخرجه أبو داود في «مراسيله» بسند صحيح ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن . . .

كلاهما عن أبي المغيرة أن النبيَّ عَلَيْكُ أَقادَ بالقَسامَةِ بالطَّاثِفِ<sup>(۱)</sup>. (١٩٩٤)

٢٧٠ – حدّثنا محمود بن خالد وكثير بن عبيد، قالا : حدّثنا (ح) ،
 وحدّثنا محمد بنُ الصَّبّاح بنِ سفيان ، أخبرنا الوليد ، عن الأوزاعي

عن عمرو بن شعيب – قال ابنُ الصباح في روايته: إنه حدَّثه – عن رسول الله عَلَيْكُمْ أنه قتل بالقَسامَةِ رجلاً من بني نصرِ بنِ مالك ببَحْرَةِ الرُّغاءِ . زاد محمودٌ : على شَطِّ لِيَةَ ، القاتلُ والمقتولُ منهم (٢) . (١٩١٧٣)

(١) أبو المغيرة : لا يعرف ، ورواه البيهتي في «السنن» ١٢٧/٨ عن أبي داود ، وأعلُّه بالانقطاع .

والقسامة - بفتح القاف وتخفيف السين - : مصدر أقسم قسماً وقسامة ، وهي الأيمان تقسم على أولياء القتيل إذا ادَّعوا الدم ، أو على المدّعى عليهم الدم ، وخص القسم على الدم بلفظ القسامة . وقال في «الحكم » : القسامة : الجاعة يقسمون على الشيء أو يشهدون به ، ويَمين القسامة منسوب إليهم ، ثم أطلقت على الأيمان نفسها . والقسامة : أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ، ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين ، أقسم الموجودون خمسين يَميناً ، ولا يكون فيهم صبي ، ولا امرأة ، ولا مجنون ، ولا عبد ، أو يقسم المتهمون على نني القتل عنهم ، فإن حلف المدَّعون ، استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون ، لم تلزمهم الدية .

(۲) رجاله ثقات ، وهو أي «سنن المؤلف» (۲۷۲۶) من طريق محمود بن خالد ، وكثير بن عسد ، به .

وأورده البيهتي ٨/ ١٢٧ عن أبي داود ، وأعله بالانقطاع .

تنبيه : زاد في «بذل المجهود » ٣٨/١٨ بعد عمرو بن شعيب «عن أبيه ، عن جدّه » في المتن والشرح ، وهو خطأ مبين ، ويغلب على ظني أنه من خطأ الطابع والناشر.

وَبَحْرَةُ الرُّغاء : موضع بالطائف قرب لِيَّة ابتنى به النبي صلَّى الله عليه وسلَّم مسجداً منصرفه من حنين .

[قال أبو داود]: ومحمودٌ أقومُهم بهذا الحديث. وقال كثير: ببحير الرُّغاء.

۲۷۱ – حدّثنا هارون بنُ زید بن أبي الزرقاء ، حدّثنا أبي ، حدّثنا محمدُ بنُ راشدِ

حدّثنا مكحولٌ ، أن رسولَ الله عَلَيْكُ لَمْ يَقْضِ فِي القَسامَةِ بالقَوَدِ (١). (١٩٤٨٢)

٧٧٢ – حدّثنا محمد بن سماعة الرملي ، حدّثنا عبد الرزاق

أخبرنا معمر، قال: قلت لله بن عمر: أقتل رسول الله على الخبرنا معمر، قال: لا ، قلت : على القسامة ؟ قال: لا ، قلت : فأبو بكر؟ قال: لا ، قلت فعمر ؟ قال: لا ، قلت أنعمر ؟ قال: لا ، قلت أنس ، فقلت أن أنس ، فقلت أن أنس ، فقلت أن أنس ، فقلت أن أنس ، قلت أن لا ، قلت أن فعمر ؟ قال: لا ، قلت أن أنتُم بها ؟ قال: إنا لا نَضَعُ قَوْلَ رسولِ الله عَلَيْكُ على الحَثْل (٢) .

٣٧٣ - حدّثنا محمد بن قدامة بن أعين ، حدّثنا إسمَاعيلُ بنُ إبراهيم ، عن الحَجَّاجِ ِ بنِ أبي عُثان ، حدّثني أبو رجاء – مولى أبي قِلابة –

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات ، وهو في « سنن اليهتي » ۸/ ۱۲۹ .

<sup>(</sup>٢) محمد بن سماعة الرملي : صدوق ، ومن فوقه من رجال الشيخين ، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٨٣٦) .

والحتل : الخديعة ، وقد تحرف في الأصل إلى « الجنب » .

عن أبي قِلابة ، أن عمر بن عبد العزيز ، قال : ما تقولون في القسامة ؟ فَأْضَبُ النَّاسُ ، قال : ما تقول يا أبا قِلابة ؟ ونصبني للناسِ ، فذكر حليث العُرنيين . قلتُ : قد كان في هذا سنةٌ من رسولِ الله عَيْلِهُ أن نفراً من الأنصار تَحَدُّنُوا عنده ذات ليلة ، ثم خرج أحدهم بين أيديهم ، ثم خرجوا بَعدُ ، فإذا هم بصاحبهم يَتَشَحَّطُ في الدَّم ، فَرجعُوا إلى رسول الله عَيْلِهُ ، فوجدناه يَ تَشَحَّطُ في الدَّم ، فرجعُوا إلى رسول الله عَيْلِهُ ، فوجدناه يَتَشَحَّطُ في الدم . فخرج صاحبُنا بين أيدينا ، وخرجنا بَعدَهُ ، فوجدناه يَتَشَحَّطُ في الدم . فخرج رسولُ الله عَيْلُهُ فقال : «مَنْ تَتَهِمُونَ – أو مَن ترون – أنه قَتَلَ رسولُ الله عَيْلُهُ نقال : «مَنْ تَتَهِمُونَ – أو مَن ترون – أنه قَتَلَ صاحبَكم ؟» قالوا : نرى أن اليهود قتلته ، فدعا اليهود ، فقال : «أَنْتُمْ مَن بنقلٍ خمسينَ من اليهود : قَتَلَ إنهم ما قتلوه ؟ » قالوا : ما يُبالُونَ أن يقتلونا أجمعينَ ثم يَحلِفُونَ ، قال : «فستحقون الديّهَ ويَنقُلُ منكم خمسون : أنهم قتلوه » فقالُوا : ما كُنّا لنحلف ، فوداه رسولُ الله عَيْلِهُ (١٠) . (١٩٩٥)

<sup>(</sup>۱) محمد بن قدامة بن أعين : ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين . أبو قِلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمي .

ورواه البخاري في «صحيحه» (٦٨٩٩) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدّثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ، بهذا الإسناد ، ووصل حديث العُرنيين بذكر أنس بن مالك .

وقوله: « فَأَضَبَّ الناس » ، أي : سكَتوا مُطرقين ، يقال : أَضَبُّوا إذا سَكَتُوا ، وأَضبُّوا إذا تكلموا ، وأصل « أَضَبَّ » : أَضْمَرَ ما في قلبِه ، ويقال : أضب على الشيء : لزمه . ورواية البخاري : فقال : ما تقولون في القسامة ؟ قالوا : نقول : القسامة القَودُ بها حقُّ ، وقد أقادَتُ بها الخلفاءُ ، قال لي : ما تقول يا أبا قِلابة .

وقوله: «قلت: قد كان في هذا سنة من رسول الله . . . » قال الحافظ: كذا أورد أبو قِلابة هذه القصة مرسلة ، ويغلب على الظن أنَّها قصة عبد الله بن سهل و محيصة . . .

٢٧٤ - حدّثنا عبيد الله بن معاذ ، حدّثنا أبي ، عن الأشعث

عن الحسن : أن رجلاً لَطَمَ وَجْهَ امرأَتِه ، فأتت النبي عَلَيْكُ فشكت الله ، فقالت : القِصاص ، فنزلت : ﴿ الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ٣٤] ، فتركه (١) . (١٨٤٩٦)

معد بن سعيد بن المستب ، حدّثنا عِمران بن محمد بن سعيد بن المسبّب ، أخبرني أبي محمد بن سعيد

عن أبيه ، قال : ضَمِنَ رسولُ الله عَلَيْكِ كُلُّ ملتقيينِ الْتَقيا في قِتالٍ

و قوله: «أفترضون بنفْلِ خَمسين . . . » يقال : نَفَلَتُه فَتَفَل ، أي : حَلَّفتُه فَحَلَفَ ، ونفل وانتفل : إذا حَلف ، وأصل النفل : النبي ، يقال : نَفَلْتُ الرجل عن نسبه ، وانْفُل عن نفسك إن كنت صادقاً ، أي : انْفِ عنك ما قبل فيك ، وسُميت البَمين في القسامة نفلاً ، لأنَّ القصاص ينفي بها . «النهاية » ، وانظر «الفتح» ٢٣١/١٧ - ٢٤٣ .

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أشعث – وهو ابن عبد الملك الحمراني – فإنه ثقة روى له البخاري تعليقاً ، وأصحاب السنن .

وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ١٥١ من طريق أشعث ، به ، ونسبه لابن أبي حاتم .

ورواه ابن جرير في وجامع البيان» ( ٩٣٠٤) من طريق محمد بن بشار ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن .

وقال ابن جرير في تفسير الآية : يعني بقوله جلّ ثناؤه : ﴿ الرجالُ قُوامُونَ على النساء ﴾ الرجال أهل قيام على نسائهم في تأديبهن ، والأخذ على أيديهن فيما يَجِبُ عليهن لله ولأنفسهم : ﴿ بِمَا فَضَّلَ الله بَعْضَهُم عَلَى بَعْضٍ ﴾ يعني بمَا فَضَّلَ الله به الرجالَ على أزواجهم : من سَوقِهم إليهن مُهورَهن ، وإنفاقِهم عليهن أموالهم ، وكفايتهم إياهن مُونَهن ، وذلك تفضيلُ اللهِ تبارك وتعالى إياهم عليهن ، ولذلك صاروا قواماً عليهن ، نافذي الأمر عليهن فيما جعل الله إليهم من أمورهن .

حَدَثَ مَا بِينِهَا إذَا اعترفًا ، أو قَامَتِ البَّيِّنَةُ (١). (١٨٧٢٥)

[ قال أبو داود: وروى لهذا الخبرَ المطلبُ بنُ أبي وَداعَةَ ، ويونس ابن يوسف عن ابن المسيِّب ، عن عثمان بنِ عفّان قوله . ولم يُسْنِدْهُ ](٢).

## 29 - في الجهاد

٢٧٦ – حدّثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِي ، حدّثنا ابنُ المبارك ، عن يونس

عن الزهري ، قال : بلغنا أنَّ رسولَ الله عَلَيْكِ لَم يَقْسِمْ لغائبٍ في مَغْنَم لم يشهده إلّا يَومَ خيبرَ قَسَمَ لغيب أهلِ الحُدَيْبِيَةِ من أجل أنَّ الله كان أعطى خيبرَ المسلمين مِن أهل الحُدَيْبِيَةِ ، فقال : ﴿ وَعَدَكُمُ اللهُ مَغانِمَ كَثيرَةً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذِهِ ﴾ [ الفتح : ٢٠ ] فكانت لأهلِ الحُدَيْبِيَةِ مَنْ شهدها ، ومَنْ غاب عنها ، ولمن شهد معهم مِن النَّاسِ مِن غيرهم ، وبلغنا أنه قَسَمَ لطلحة وسعيد بنِ زيد ، وبلغنا أنه قَسَمَ لطلحة وسعيد بنِ زيد ، وكانا غائبين بالشَّام (٣). (١٩٤١٠)

٧٧٧ - حدّثنا هنَّادُ بنُ السري ، حدّثنا ابنُ المبارك ، عن المسعوديِّ عن الحكم أن رسولَ اللهِ عَيْلِيَّةٍ أَسْهَمَ لجعفرٍ وأصحابِه [ وقد ] قَدِمُوا

<sup>(</sup>۱) عمران بن محمد وأبوه : ذكرهما ابن حبان في « الثقات » ، وروى عنهما جَمْعٌ .

<sup>(</sup>٢) ما بين حاصرتين من «تحفة الأشراف» ولم يرد في الأصل.

<sup>(</sup>٣) هنَّاد بن السَّري : ثقة من رجال مسلم ، ومَن فوقه من رجال الشيخين .

بَعدَ خيبر، فأسهم لهم منها، ولم يَشْهَدُوا القِتالَ (١). (١٨٥٨٥)

٢٧٨ – حدّثنا أبو صالح ، حدّثنا أبو إسحاق ، عن ابن جريج

أخبرني أبو عثمان بن يزيد ، قال : لم يَزَلْ يُعْمَلُ به ويرفعونه إلى النبي عَلَيْكُ : «إنَّ الرَّجُلَ إذا وُلِدَ له الوَلَدُ بَعدَ ما يَخرُجُ من أرضِ المسلمين وأرضِ الصَّلْحِ حتى يكونَ بأرضِ العدو ، وإن كان ذلك أوَّلَ ما دخلها ، فإنَّ لذلك المولود سَهْماً مع المسلمين ، قال : وسَمَّوا للرجل الذي قضى به النبيُّ عَلَيْكُ لولده أن الرجل إذا مات بَعدَ ما دخل أرضَ العدوِّ ، وخرج مِن أرضِ المسلمين ، وأرضِ الصَّلح ، فإنَّ سَهْمَهُ لِأهله (۲) . (١٩٥٩١)

٢٧٩ - حدّثنا أبو صالح ، حدّثنا أبو إسحاق الفزاريُّ ، عن يزيد بن السَّمْطِ عن النعان

عن مكحولٍ أنَّ النبيَّ عَلِيْكُ أَسْهَمَ لِنِساءٍ بِخَيْبَرَ سَهُماً سَهُماً (٣). ( ١٩٤٨٠ )

<sup>(</sup>۱) المسعودي – وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتبة – : رُمي بالاختلاط . الحكم : هو ' ابن عُتيبة

ورواه ابن أبي شيبة ٢١/ ٤١١ من طريق يزيد بن هارون ، عن المسعودي ، به . ورواه ابن سعد في «الطبقات» ٤/ ٣٥ من طريق يزيد بن هارون ، والفضل بن دُكين ، عن المسعودي به .

 <sup>(</sup>۲) أبو عثمان بن يزيد: مجهول. أبو صالح: هو محبوب بن موسى الأنطاكي.
 ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (۹۳۲٦) و (۹۳۲۷) من طريق ابن جريج،
 عن أبي عثمان بن يزيد...

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات. أبو إسحاق الفَزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث، والنعان: هو ابن المنذر الغساني الدمشتي.

٢٨٠ – حدّثنا سعيدٌ بنُ منصور ، حدّثنا عبدُ الله بنُ وهبٍ ، قال : وأخبرني عمرو ، أن سعيدَ بنَ أبي هلالٍ أخبره

أَنْ ابنَ شَبْلٍ حَدَّثُه أَنْ سَهِلَةً بَنْتَ عَاصِمٍ وَلَدَتْ يُومَ خَيْبَرَ ، فَقَالِ رَسُولُ الله عَيْلِيَّ : « تَسَاهَلَتْ » ثَم ضرب لها بَسَهُم ، فقال رجلٌ مِنْ أَلَّ الله عَيْلِيَّ : « تَسَاهَلَتْ » ثَم ضرب لها بَسَهُم ، فقال رجلٌ مِنْ أَلَّ الله عَلَيْتُ سَهِلَةً مِثْلَ سَهِمِي (۱) . (١٩٦٠٧)

٢٨١ - حدّثنا سعيد بن منصور ، حدّثنا سفيان ، عن يزيد بن يزيد بن جاليًّا عن الزهري أنَّ النبي عَلَيْكِ استعانَ بناسٍ من اليهودِ في حربه ، فأَسْهَمَ لَهُم (٢) . (١٩٣٩٧)

٣٨٧ – حدّثنا القعنبي وهنّاد ، قال القعنبي : حدّثنا ابن المبارك ، عن حيوة ابن شريح

عن ابن شهاب ، أن النبي عَيِّلِي أسهم ليهود كانوا غَزَوْا مَعَهُ . زاد هَنَّادُ : مِثْلَ سِهامِ المُسلمينَ (٣٠٤٢)

<sup>(</sup>١) ابن شبّل : مجهول ، ولا يعرف له اسم . وهو في « سنن سعيد بن منصور » ( ٢٧٨٤ ) .

<sup>(</sup>٢) رجاله َ ثقات رجال الشيخين غيرَ يزيد بن جابر ، فإنه من رجال مسلم . وهو في « سنن سعيد بن منصور » ( ٢٧٩٠ ) .

وأخرجه عبد الرزاق ( ٩٣٢٩ ) ، وابن أبي شيبة ١٧/ ٣٩٥ – ٣٩٦ ، والبيهتي ٩/ ٥٣ عن سفيان الثوري ، به .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين.

ورواه ابن أبي شيبة ٢١/ ٣٩٥ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جُريج ، عن الزهري . . .

ورواه عبد الرزاق (٩٣٢٨) من طريق ابن جريج ، عن الزهري .

٣٨٣ – حدّثنا أحمد بن يونس ، حدّثنا زهير ، عن الحسن بن الحرّ ، حدّثنا الحكم، عن عمرو بن شعيب

عن أبيه ، أنّ النبيَّ عَلَيْكُ كان يَنْفُلُ قبل أن تَنْزِلَ فَرِيضَةُ الخُمْسِ ، فلا نزلت ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ ﴾ ترك النَّفْلَ الله تعالى الذي كان يَنْفُلُ ، وصار ذلك في خمس الخُمس وهو سهمُ الله تعالى وَسَهمُ النبي عَلَيْكُ (۱) . (۱۸۸۱۰)

٢٨٤ - حدّثنا محمودُ بن خالد ، حدّثنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا عُبيد الله ،
 عن زيد ، عن الحكم ، عن رجلٍ

عن أبيهِ في الأنفالِ ، فقال : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ وهي في قراءة ابن مسعود « يَسْأَلُونَكَ الأَنْفَالَ » قال : كان رسولُ الله عَنْ يَنْفُلُ ما شاء مِن المَعْنَم ، وكان رسولُ الله عَنْ يَفَلُ سَعْدَ بنَ مالكِ سلاحَ العاصي بن سعيدٍ يَومَ بدرٍ ، وكان سعدٌ قتل العاصي ، ثم نسخ ذلك ﴿ واعْلَمُوا أَنَّمَا عَنِمْتُم مِنْ شَيء فَانَّ للهِ خُمُسَهُ ﴾ [الأنفال : 11] وفي قراءة عبدِ الله « أنَّ ما عَنِمْتُم من شيء فَلِهُ والرَّسُولِ » وكان يُؤخذ المغنمُ ، فينْفُلُ رسولُ الله عَنْ مَن شيء فَلِهُ والرَّسُولِ » وكان يُؤخذ المغنمُ ، فينْفُلُ رسولُ الله عَنْ مَن شيء فَلِهُ مِن شيء فَلِهُ والرَّسُولِ » وكان يُؤخذ المغنمُ ، فينْفُلُ رسولُ الله عَنْ مَن شيء فَلِهُ والرَّسُولِ » وكان يُؤخذ المغنمُ ،

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات . زهير : هو ابن معاوية الجُعفى الكُوفي ، والحكم : هو ابن عُتيبة . ورواه ابن أبي شيبة ١٧/ ٤٧٥ من طريق يحيى بن آدم ، واليهتي ٦/ ٣١٤ و ٣٤٠ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، وأحمد بن يونس ، ثلاثتهم عن زهير ، عن الحسن بن حُرّ ، عن الحكم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه . وهذا سند حسن .

والإمام اليوم له أن يَنْفُلَ مِن سهم ِ الله والرسول ما شاء وإنما هو خُمسُ الحمس ليس له غَيرُه<sup>(۱)</sup>. (١٩٦٢٠)

م ٢٨٥ – حدّثنا مَنَّادُ بن السَّرِيِّ ، حدّثنا ابنُ المبارك ، عن ابن إسحاق أخبرنا عبدُ الله بنُ أبي بكر ، قال : كانت غزوة قريظة أوَّلَ غزوة قو فيا السّعام ، وأعلم فيا المقاسم ، فأعطى النبي عَمَّالِكُمُ الفارس ثلاثة

أوقع فيها السّهام ، وأعلم فيها المقاسِم ، فأعطى النبي ﷺ الفارِسَ ثلاثةً أسهُم ، والراجِلَ سهماً ، وكانت الخَيْلُ ستاً وثلاثين فرساً (١). ( ١٨٨٩٠)

( ۱۸۸۹۰ )

٢٨٦ – حدّثنا أحمد بن حنبل ، حدّثنا وكيع ً ، حدّثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ اللهُ عبيْ اللهُ عبيْ اللهُ الشُّعيثي

عن خالد بن معدان ، قال : أسهم رسولُ الله عَلَيْكُ لِلعربيِّ سَهْمَينِ

<sup>(</sup>١) إسناده ضعيف لجهالة شيخ الحكم . وانظر ما قبله . عُبيد الله : هو عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرّقي .

وقوله: «وكان سعد قتل العاصي» هذا هو المحفوظ كما قال أبو عبيد في «الأموال»، فما جاء في «المسند» (١٥٥٦)، والطبراني (١٥٦٥٩) وغيرهما من حديث سعد من أنَّه سعيد بن العاصي، فوهم ، لأن سعيد بن العاص مات قبل بدر مُشركا ، وهو والد العاصي بن سعيد الذي قتل ببدر ، وأما سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية ، فتأخر ، قُبِض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وله تسع سنين وهو لم يشرك قط .

<sup>(</sup>٢) محمد بن إسحاق : صدوق ، وقد صرَّح بالتحديث ، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح .

ورواه البيهتي في « دلائل النبوة » ٢٤/٤ من طريق ابن إسحاق ، به . وقال البيهتي بإثره : وهذا هو الصحيح المعروف بين أهل المغازي .

# ولِلهَجِينِ سَهُماً (١) . (١٨٦٠٩)

٧٨٧ – حدّثنا أحمد بن حنبل ، أن عبد الرحمن بن مهدي وحمّاد بن خالد وزيد بن الحباب ، حدّثوهم المعنى عن معاوية بن صالح ، عن أبي بشر عن مكحول أن النبي عَيِّلِيًّا هَجَّنَ الهَجِينَ يَومَ خَيْبَرَ ، وعَرَّبَ العَرَبِيَّ للعربي سهايه ، والْهَجِينِ سَهُمُّ (١٩٤٩١)

## ٥٠ – باب في الخيل والدُّواب

٢٨٨ – حدّثنا هنّاد ، حدّثنا ابنُ المبارك

عن محمدِ بنِ راشد ، قال : قبل لمكحولٍ : إنَّ عَبْدَ الرحمٰن بن سليم لم يُسْهِمْ للخيلِ من حِصْنِ تُسْتَرَ ، حِصْنِ فتحه ، فقال مكحول : إنَّ رسولَ الله عَلِيْ أسهم للخيلِ يَومَ خيبر ، وإنما كانت حِصناً (٣). (١٩٤٨٣)

<sup>(</sup>١) محمد بن عبد الله الشعيثي (وقد تحرف في «تحفة الأشراف» إلى الشعثي) : صدوق ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين .

<sup>(</sup>٢) أبو بشر : هو مؤذن مسجد دمشق ، روى عنه جمع ، وقال العِجلي ص ٤٩١ : شامي تابعي ثقة . وباقي رجاله ثقات .

ورواه الشافعي في « الأم » ، والبيهتي ٧/ ٣٢٨ من طريق حماد بن خالد ، عن معاوية بن صالح ، به .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات . وروى خليفة في « تاريخه » ص ١٤٦ عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن حبيب بن شهاب ، عن أبيه قال : قال لي أبو موسى : تَخَيَّر من الجُندِ عشرةً يكونون معك على حفظ السبي ، فلما قَسَّمَ الغنائم ، أعطى الفارس سَهْماً ، ولفرسه سَهْماً ، وللراجل سَهْماً ، وقال : لا تفرق بين المرأة وولدها . وانظر « الجوهر النتي » ٦/ ٣٢٦ – ٣٢٧ .

٧٨٩ – حدثنا محمد بن مُصَفَّى ، حدثنا محمد بن شعيب ، أخبرني النَّعْمَانُ عن مكحولٍ ، قال : أسهم رسولُ الله عَلَيْكِ يومَ خيبرَ للخيلِ سَهْميَنِ ، وللرَّاجِلِ (١) سهماً ، وللولدان سَهْماً ، وللنِّساء سَهْماً (١). (١٩٤٨٦)

۲۹۰ – حدّثنا أحمدُ بن حنبل ، حدّثنا حُمَيْدُ بنُ عبد الرحمٰن ، حدّثنا الحسن، عن عبدِ العزيز بن رفيع

عن رَجُلِ من أهلِ مَكَّةَ أن رسولَ الله عَلَيْكَ غَزَا غَزْوَةً ، فأصابُوا الغَنِيمَةَ ، فَقَسَّمَ للفارسِ ثلاثة أسهم ، وللراجلِ سهماً ، وللدارع سَهْمَيْنِ (۳). (۱۹۹۳)

۲۹۱ - حدّثنا موسى بنُ إسماعيل ، حدّثنا جريرٌ - يعني ابن حازم - عن الزبير - يعنى ابن الخِرِّيت -

عن نعيم بن أبي هند أن النبيُّ عَلَيْكُ أُتِيَ بفرسٍ ، فقام إليه ، فَمَسَحَ

و تُسْتَر : قاعدة إقليم خُوزستان الذي يقع جنوب ماذي ، وشرق العراق ، وهي على ستين ميلاً شال الأهواز ، بينها وبين عسكر مُكْرَم ثمانية فراسخ ، افتتحها المسلمون بقيادة أبي موسى الأشعري سنة ١٧ هـ. انظر « الطبري » ٤/٨٣ – ٨٨ ، و « تاريخ خليفة » ص ١٤٤ – ١٤٧ ، و « فتوح البلدان » ص ٣٧٣ – ٣٧٤ للبلاذري ، و « الروض المعطار » ص ١٤٠ – ١٤١ ، و « بلدان الخلافة الشرقية » ص ٢٦٨ – ٢٠٠ .

<sup>(</sup>١) في وتحفة الأشراف، : للرجال.

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات . النعان : هو ابن المنذر الغساني الدمشتي .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن – وهو ابن صالح بن حي – فإنه من رجال مسلم . حميد بن عبد الرحمن : هو الرؤاسي ، وقد تحرف في الأصل إلى : « أحمد » .

وجهه وعينيه ومَنخِرَيهِ بِكُمِّ قيصه ، فقيل : يا رسولَ اللهِ تَمسَحُ بِكُمِّ قَميصِك؟ قال : « إِنَّ جِبرِيلَ عاتَبَني في الخَيلِ » (١). ( ١٩٥٠٤ )

۲۹۲ – حدّثنا الوليد بن عتبة ، حدّثنا الوليد ، حدّثنا علي بن حوشب سمع مكحولاً يقول : قال رسولُ الله ﷺ : «امْسَحُوا الخَيلَ وجَلِّلُوهَا» (۱). (۱۹٤۷۳)

۲۹۳ – حدّثنا عَبْدُ الله بن الجَرَّاحِ ومحمدُ بن سليمَان ، حدّثنا وكيع ، عن مَسرَّةَ بنِ معبد

عن الوضين - قال محمد بن سليمان : الوضين بن عطاء - قال : قال رسولُ الله عَلَيْتُ : « لا تَقُودُوا الحَيلَ بنواصِيها فَتَذِلُوها » (٣). (١٩٥٢٠) رسولُ الله عَلَيْتُ : « لا تَقُودُوا الحَيلَ بنواصِيها فَتَذِلُوها » (٣). (١٩٥٢٠) واثل - حدّثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ ، حدّثنا سفيانُ ، عن واثل - أو بكرِ بن واثل -

عن الزهريِّ يَبلُغُ به النبيِّ ﷺ ، قال : ﴿ أَخَّرُوا الأَحْمَالَ فَإِنَّ الْأَجْمَالَ فَإِنَّ الْأَجْمَالَ فَإِنَّ الْأَبْدِي مُعَلَّقَةٌ والأَرْجُلَ مُوَنَّقَةٌ ﴾ (١٠٤٠)

<sup>(</sup>۱) نعيم بن أبي هند: ثقة من رجال مسلم ، وباقي السند من رجال الشيخين .
ورواه سعيد بن منصور في « سننه » ( ٢٤٣٨ ) من طريق سفيان ، عن يحيى بن
سعيد ، عن محمد بن يسار أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خَرَجَ ذات ليلة وهو
يَمْسَحُ وجهَ فرسه بثوبه ، فقال : «إنَّ جبريلَ عاتَبَني في الخيل البارحة » .

<sup>(</sup>٢) الوليد - وهو ابن مسلم - : قد صرح بالتحديث ، فأنتفت شبهة تدليسه ، وباقي رجاله ثقات .

<sup>(</sup>٣) مَسَرَّة بن معبد : قال أبو حاتم : شيخ ما به بأس ، وذكره ابن حِبَّان في « الثقات » ٧/ ٥٢٤ ، وقال : كان ممَّنْ يُخطىء ، وقال الحافظ : صدوق له أوهام ، والوَضين بن عطاء : مختلفٌ فيه ، وقال ابن عدي : ما أرى بأحاديثه بأساً .

<sup>(</sup>٤) رجاله ثقات رجال الصحيح.

## ٥١ - باب في الغُلُولِ

رود ، عن الأعمش ، حدّثنا عبدُ الرحمٰن بنُ مهدي ، عن منصورِ بنِ أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن شيمرٍ

عن أبي حازم ، قال : أُتِيَ النبيُّ عَلَيْكُ مِن الغَنيمةَ ، فقيل : يا رسولَ الله لهذا لك ، تَستَظِلُّ به من الشَّمسِ ، قال : « تُحبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلُّ بَهِ مِن الشَّمسِ ، قال : « تُحبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلُّ نَبِيْكُمْ بِنِطْع مِنَ النَّارِ » (١) . (١٨٧٧٩)

### ٥٢ – في حال الرؤوس

٢٩٦ – حدّثنا عبدُ الله بنُ الجراح ، عن حاد بنِ أسامة ، عن بشيرِ بن عقبة عن أبي نَضْرَة ، قال : لتي النبيُّ عَلَيْكِ العَدُوَّ ، فقال : « مَنْ جاء بِرَأْس ، فَلَهُ على اللهِ ما تَمَنَّى » ، فجاء رجلان برأس ، فاختصا فيه ، فقضى به لأحدهما ، فقال : « تَمَنَّ على اللهِ ما شئت » ، قال : أتمنى سيفاً صارماً حتى أقتل (٢). (١٩٤٩٤)

قال أبو داود : في هذا أحاديث عن النبي عَلَيْكُ ,لا يصح منها شيء

<sup>(</sup>١) رجالة ثقات. شمر: هو ابن عطية ، صدوق ، وأبو حازم – وهو الأنصاري البياضي – : مختلف في صحبته ، كما في « التهذيب » ، و « الإصابة » ٤٠/٤ ، وأخطأ الميزِّي في « تحفة الأشراف » ٢٢٣/١٣ فظنه أبا حازم سلمَانَ الأشجعي ، ولم يتعقبه الحافظ في « النكت الظراف » مع أنها أوردا حديث الباب في ترجمة أبي حازم البياضي من « التهذيب » .

والنَّطع : بساط من الجلد .

<sup>(</sup>٢) عبد الله بن الجراح : صدوق ، وباقي السند من رجال الشيخين غير أبي نضرة – واسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي – فإنه من رجال مسلم ، وروى له البخاري تعليقاً . ورواه ابن أبي شيبة ٢/ ١٤٥ من طريق حاد بن أسامة ، بهذا الإسناد . وهو في « سنن البيهتي » ٢/ ١٣٣ من طريق عبد الله بن الجراح ، به .

#### ٥٣ - ما جاء في الصلب

۲۹۷ – حدّثنا محمد بن كثير ، حدّثنا إسرائيل ، حدّثنا [أبو] الهيثم عن إبراهيم التيمي ، أن النبي عَلَيْتُ صَلَبَ عُقْبَةَ بنَ أبي مُعَيْطٍ إلى شَجَرَةٍ فقال : « نَعَمْ » ، شَجَرَةٍ فقال : يا رسولَ الله أنا مِن بَيْنِ قُرَيْشٍ ؟! قال : « نَعَمْ » ، قال : فَمَن للصِّيْدَةِ ؟ قال : « النَّارُ » (١٠) . (١٨٣٩٣)

٢٩٨ – حدّثنا عثمانُ بن أبي شيبة ، حدّثنا وكيع ، عن جريرِ بنِ حازم عن الحسن ، قال : جَعَلَ المشركون لرَجُلٍ أُواقِيَّ ذهبٍ على أن يَقْتُلَ النبي عَلَيْنَ قال : فأخذه النبي عَلَيْنَ ، فصَلَبَهُ على جبلِ بالمدينةِ ، يقال له : ذُبابُ ، فكان أوَّلَ مصلوبٍ في الإسلام (٢). (١٨٥٠٤)

### ٥٤ – ما جاء في الدواب

٢٩٩ - حدثنا أبو بكرِ بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن أبي العَنْبَسِ
 عن زاذان ، قال : رأى علي ثلاثة على بغلٍ ، فقال : لِيَنْزِلْ

<sup>(</sup>١) أبو الهيثم : هو المرادي الكوفي صاحب القصب ، صدوق ، وباقي السند رجاله رجال .

ورواه عبد الرزاق ( ۹۳۹۰ ) من طريق إسرائيل بن يونس ، أخبرني أبو الهيثم ، ه .

وقوله : «أنا من بين قريش » أي : تقتلني أنا من بين قريش ؟ كما وَرَدَ مصرحاً به في رواية الشعبي عند ابن كثير.

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . وذُباب : ضبطه الحازمي فيمًا نقله عنه ياقوت بكسر أوله ، وقال : جبل بالمدينة ، وضبطه العمراني : ذباب بضم الذال .

أحدُكم ، فإنَّ رسول لله عَلَيْ لَعَنِ الثَّالِثُ (١).

٣٠٠ – حدَّثنا موسى بنُ إسمَاعيل ، حدَّثنا حمَّاد ، عن حُمَيْدٍ

عن محمدِ بن عُبَيدٍ الأنصاري ، أن النبيَّ عَلَيْ قال : مَنْ رَكِبَ رَاحِلَةً بغَيْرِ زِمامٍ ولا خِطامٍ فَوقَصَتْهُ . . . فقال فيه قولاً شديداً (١) . ( ١٩٣١٨ )

- حدّثنا محمد بن رافع ، حدّثنا محمد بن الحسن - يعني ابن أتش - حدّثنا إبراهيم بن عمرو

عن الوضين - وهو عندي ابنُ عطاء - أن رسولَ الله عَلَيْهُ ، قال : « مَنْ مَشَى عَنْ ناقةٍ عُقبةً ، كان له عَدْلُ رَقَبَةٍ » (١٩٥١٩) قال : « مَنْ مَشَى عَنْ ناقةٍ عُقبةً ، كان له عَدْلُ رَقَبَةٍ » (١٩٥١٩) - حدثنا أبو صالح ، حدثنا أبو إسحاق ، عن ابن جريج

<sup>(</sup>۱) إسناده ضعيف لضعف أبي العَبْس ، واسمه : عبد الله بن صهبان الأسدي الكوفي ، وزاذان : هو أبو عمر الكِندي البزاز مولاهم الكوفي ، ويُكنى أبا عبد الله أيضاً ، يقال : إنَّه شهد خطبة عمر بالجابية ، وثقه ابن معين ، وابن سعد ، والخطيب ، والعجلي ، وقال ابن عدي : أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٢٦٥ ، وقال : كان يخطىء كثيراً ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . قال خليفة : مات سنة ٨٢ ه .

ورواه أبن أبي شيبة في « المصنف » ٩/ ٣٦ من طريق وكبع ، به . وفيه ٩/ ٣٥ عن ابن سيرين أنَّه كان يكرَهُ أن يركب ثلاثة على دابة . وفيه أيضاً عن الشعبي قال : أيُّمَا ثلاثة ركبوا على دابة ، فأحدهم ملعون .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات غير محمد بن عُبيد الأنصاري ، فإنه لا يعرف .

 <sup>(</sup>٣) محمد بن الحسن بن أَتش : فيه لين ، وإبراهيم بن عمرو مجهول ، والوَضِين : سَيِّىء الحفظ .

قال : أخبرني محمدُ بن مرة أن اسمَ سيفِ رسولِ اللهِ عَلَيْكَ ذو الفَقَارِ ، واسمَ دِرْعِ رسولِ اللهِ عَلَيْكَ ذاتُ الفُضُولِ<sup>(۱)</sup>. (١٩٣٣٦)

#### ٥٥ - باب في فضل الجهاد

٣٠٣ -- حدَّثنا عمرو بن عثمان ، حدّثنا الوليد ، عن ابن جابر

عن مكحول ، أنه كان يُحدُّمهم عن رسولِ الله عَلَا أنه قال : حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ لَهُ مِن عَشْرِ غَزَواتٍ أو تِسْع ِ غَزَواتٍ ، وغَزْوَةً بَعَدَ حَجَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حَجَّاتٍ أو تِسْع (۱). (١٩٤٦٨)

٣٠٤ – حدّثنا سعيدُ بن منصور ، حدّثنا إسمَاعيلُ بنُ عيَّاش ، عن هشامِ بن الغاز

عن مكحولٍ ، قال : أكثر المستأذنونَ إلى الحَجِّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ يَومَ غَزَوَةِ تَبُوكَ ، فقال رسولُ الله عَلِيْكِ : « غَزَوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ أَفْضَلُ

 <sup>(</sup>١) أبو صالح: هو محبوب بن موسى الأنطاكي ، صدوق ، وباقي السند رجاله ثقات . أبو إسحاق : هو الفراري .

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٦٦٢) عن ابن جريج ، بهذا الإسناد . وتحرف في المطبوع «مرة» إلى : «ميسرة» .

 <sup>(</sup>۲) عمرو بن عثمان : صدوق ، ومن فوقه من رجال الشيخين ، إلّا أن الوليد – وهو ابن مسلم – مدلس وقد عنعن .

وفي و مصنف ابن أبي شيبة ، ٣٠٣/٥ من طريق وكيع ، حدّثنا شعبة ، عن أبي سليمان ، عن أنس قال : سمعته يقول : غدوةً في سبيل الله أفضلُ من عشرِ حجج لمن قد حج .

# مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً "(١). (١٩٤٨٨)

٣٠٥ – حدّثنا أحمدُ بن يونس ، حدّثنا زُهير ، حدّثنا داود بن عبد الله الأودي ، أنَّ وَبْرة – أبا كُرز الحارثي – حدّثهم

أنه سَمِعَ ربيعَ بنَ زياد ، يقولُ : بينا رسولُ اللهِ عَلَيْ يَسيرُ إذا هو بغلام من قُريش مُعتزلِ عَنِ الطريقِ يَسيرُ ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْ : « أَلَيْسَ ذَاكَ فلاناً ؟ » قالُوا : بلى . قالَ : قالَ : « فادعُوه » . قالَ : « ما بالُكَ اعترلتَ الطَّريقَ ؟ » فقالَ : يا رسولَ اللهِ : كَرِهْتُ الغُبارَ . فقالَ : « لا تَعْتَزِلُهُ ، فوالَّذي نَفْسُ محمدٍ بيدِه ، إنَّهُ لذَرِيرَةُ الجَنَّةِ » (٢) . (٣٦٠١)

٣٠٦ – حدَّثنا موسى بن إسمَاعيل ، حدَّثنا وُهَيب ، عن أَيُّوب

عن أبي قِلابة ، أن ناساً من أصحابِ رسولِ لله ﷺ قَدِمُوا يُثْنُونَ على صاحبٍ لهم خيراً ، قالُوا : ما رَأَينا مِثلَ فُلانٍ قَطُّ ، ما كانَ في مَسيرٍ

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات ، وإسمَاعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده ، وهذا منها ، فإن هشامَ بن الغاز دمشتى .

وروى ابن أبي شيبة ه/ ٣٠٤ من طريق وكيع ، حدّثنا سفيان ، عن آدم بن علي قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سَفرةً – يعني غزوة – في سبيل الله أفضلُ من خمسينَ حجةً .

 <sup>(</sup>۲) وَبْرة أبوكُرز : مستور ، وربيع بن زياد ، ويقال : ابن زيد ، ويقال : ربيعة ،
 مختلف في صحبته .

ورواه النسائي في السير من «الكبرى» كما في «التحفة» ٣/ ١٦٧ ، وابن أبي شيبة هـ/ ٣٠٥ ، والطبراني في «الكبير» (٤٦٠٨) من طرق عن زهير بن معاوية ، بهذا الإسناد .

وأورده الهيشمي في « المجمع » ٥/ ٢٨٧ ، وقال : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات . والذَّريرة : نوع من الطيب ، مجموع من أخلاط .

إِلَّا كَانَ [فِي] قراءةٍ ، ولا كَانَ فِي مَنْزِلٍ إِلَّا كَانَ فِي صَلاةٍ ، قالَ : « فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ صَنْعَتَه . . » حتى ذكر . . . « ومَنْ كَانَ يَعْلِفُ جَمَلَهُ أو دائِتَه » ؟ قالُوا : نحنُ . قال : « فكُلُّكُمْ خَيرٌ منه »(١) . (١٨٩٠٤)

۳۰۷ – حدّثنا مهدي بن حَفْص ، حدّثنا عيسى ، عن يونُس ، عن مَعْمر عن مَعْمر عن موسى بن شَيبة ، قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْكَ : «مَنْ بَدَا أَكْثَرَ مِنْ شَهَرَيْنِ فَهِي أَعْرابيَّة » (٢٠). (١٩٤٩٥)

٣٠٨ – حدّثنا موسى ، حدّثنا حَمَّاد ، عن عَمرو بن دينار

عن سعيد بن جُبَيْر أنَّ رسولَ اللهِ عَيَّلِكُ كَانَ بِالبَطْحَاءِ فأتى عليه يَزيد ابنُ رُكَانَةً أو رُكَانَةً ، ومعه أَعْنُرُ لَهُ ، فقالَ له : يا محمدُ هَلْ لَكَ أنْ تُصارِعَني ؟ قال : شاةٌ مِن غَنمي ، فصارَعَهُ النبيُّ عَلِلِهِ مُصَارِعَهُ ، فقالَ : هل لَكَ في عَلَيْهِ ، فصرَعَهُ ، يَعني فأخذَ شاةً ، فقامَ رُكانَةُ ، فقالَ : هل لَكَ في العودَةِ ؟ قالَ : «ما تَسبقُني ؟ » قال : أخرى ، فصارَعَهُ النبيُّ عَلِللهِ فصرَعَهُ ، فقالَ لَهُ مثلها ، فقالَ : «ما تَسبقُني ؟ » قالَ : أخرى ، فصارَعَهُ النبيُّ عَلِللهِ فصرَعَهُ ، فقالَ : يا محمدُ ، واللهِ فصارَعَهُ النبيُّ عَلِللهِ فصرَعَهُ ، ذكرَ ذلك مِراراً ، فقالَ : يا محمدُ ، واللهِ فصارَعَهُ النبيُّ عَلَيْهِ فَصَرَعَهُ ، واللهِ فصارَعَهُ النبيُّ عَلَيْهِ فَصَرَعَهُ ، ذكرَ ذلك مِراراً ، فقالَ : يا محمدُ ، واللهِ ما وَضَعَ جَنبي أحدُ إلى الأرضِ ، وما أنت الذي صَرَعَني – يعني : ما وَضَعَ جَنبي أحدُ إلى الأرضِ ، وما أنت الذي صَرَعَني – يعني :

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين . وُهيب : هو ابن خالد ، وأيوب : هو ابن أبي تميمة السّخياني ، وأبو قِلابة : عبد الله بن زيد الجرمي .

ورواه سعید بن منصور فی «سننه» (۲۹۱۹) من طریق سفیان ، عن أیوب ،

<sup>(</sup>۲) موسى بن شيبة : مجهول .

فأُسلَمَ – ودعا لَهُ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ (١). (١٨٦٨١)

٣٠٩ – حدّثنا أبو تُوبة – الربيعُ بن نافع – حدّثنا ابنُ المبارك ، عن مَعمَر ، عن أبوب

عن أبي قِلابة ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْظِيدٍ : « لا يَزالُ في أُمَّتِي شَيعةً لا يَدْعُونَ اللهَ بشَيءِ إلَّا استجابَ لهم ، بهم تُنْصَرُونَ ، وبهم تُمْطَرون – وحسبتُ أَنَّه قالَ : – وبهم يُدْفعُ عنكم »(۲). (١٨٩٠٥)

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح.

ورواه البيهقي ١٠/ ١٨ من طريق أبي داود ، به . وقال : هو مرسل جبد . وقال الحافظ في « التلخيص » ٤/ ١٩٢ : إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير إلا أنّ سعيداً لم يدرك ركانة ، قال البيهقي : وروي موصولاً . فلت ( القائل ابن حجر ) : هو في أحاديث أبي بكر الشافعي ، وفي كتاب « السبق والرمي » لأبي الشيخ من رواية عبد الله بن يزيد المدني ، عن حاد ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مطولاً . ورواه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » من حديث أبي أمامة مطولاً ، وإسناداهما ضعيفان . وروى عبد الرزاق ( ٢٠٩٠ ) عن معمر ، عن يزيد بن أبي زياد وإسناداهما ضعيفان . وروى عبد الرزاق ( ٢٠٩٠ ) عن معمر ، عن يزيد بن أبي زياد أحسبه ، عن عبد الله بن الحارث قال : صارع النبي صلّى الله عليه وسلّم أبا رُكانة في الجاهلية ، وكان شديداً ، فقال : شاة بشاة ، فصرَعَه النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : عاودْني ، فصرَعَه النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : عاودْني ، فصرَعَه النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : عاودْني ، فصرَعَه النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقال النبوة » وشاة تكسرت ، فما أقول في الثالثة ، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : ما كُنّا لنجمع عليك أن نصرعك ، ونغرمك ، خذ غنمك . هكذا وقع فيه «أبو رُكانة» وكذا أخرجه أبو الشيخ من طريقه ، ويزيد فيه ضعف ، والصواب رُكانة . وانظر « دلاثل النبوة » للبيهقي الشيخ من طريقه ، ويزيد فيه ضعف ، والصواب رُكانة . وانظر « دلاثل النبوة » للبيهقي الشيخ من طريقه ، ويزيد فيه ضعف ، والصواب رُكانة . وانظر « دلاثل النبوة » للبيهقي .

و قوله : « ما تَسْبِقُني » : من السَّبَق ، وهو ما يُجعلُ من المال رَهناً على المسابقة . (٧) رجاله ثقات رجال الشيخين . وقوله : « شيعة » أي : فرقة من الناس . ٣١٠ – حدّثنا قُتيبة بن سَعيد ، حدّثنا أبو صَفْوان – يعني المَرْواني – عن ابنِ
 أبي ذِئْب

أخبرني صالح بن كثير – وكان صاحباً لابن شهاب – قال : خَرَجَ ابن شهاب لسنفر يومَ الجُمُعَةِ من أَوَّلِ النهارِ ، فَقُلتُ له في ذلك ، فقالَ : إنَّ النبيُّ عَلِيْكُ خَرَجَ لِسَفَرٍ يَومَ الجُمُعَةِ من أَوَّلِ النهارِ (۱) . (۱۹۳٤٧)

ُ ٣١١ – حدَّثنا أبو بكر بن أبي شَيبة ، حدَّثنا حَفْص بن غِياث ، عن ابن جُريج

عن عَطاء ، قالَ : نَهَى النبيُّ عَلِيْكُ أَن يُسافِرَ الرجلُ وَحْدَهُ أَو يَبيتَ في بيتٍ وحدَهُ (٢). (١٩٠٧٣)

<sup>(</sup>۱) صالح بن كثير: لا يعرف، وباقي رجاله ثقات. أبو صفوان: هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي الدمشتي.

وثَمَّت آثار عن أبي عبيدة ، وعبد الله بن عمر ، والحسن البصري ، وابن سيرين ، والزبير ، والزهري في الرخصة في السفر يوم الجمعة . انظر « المصنف» لابن أبي شيبة ٢/ ١٠٥ – ١٠٦ ، و « المصنف » لعبد الرزاق ٣/ ٢٥٠ – ٢٥٠ ، و « سنن اليهتى » ٣/ ١٨٧ و ١٨٩ .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . عطاء : هو ابن أبي رباح .

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٩/ ٣٨ ، ورواه أيضاً ٢٧/ ٢٧٥ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، به .

ويَتَقَوَّى هذا المرسلُ ويتأيَّد بمَا رواه أحمد ٢/ ٩١ من طريق أبي عُبيدة الحداد ، عن عاصم بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً : نهى عن الوحدة : أن يبيت الرجل وحده أو يسافرَ وحده . وهذا سند صحيح على شرط الشيخين غير أبي عُبيدة الحداد – واسمه عبد الواحد بن واصل – فإنه من رجال البخاري ، وذكره الهيشمي في الخوائد » ٨/ ١٠٤ ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

۳۱۷ – حدّثنا موسی بن إسمَاعيل ، حدّثنا حاد ، عن يونس عن عِكْرمة أن رسولَ اللهِ عَيْقِالِهِ بَعَثَ رَجُلاً – يقالُ له : «الفجر» – إلى أهلِ مكَّةَ في شَيءٍ من أمرِه (۱). (١٩١٢٦) قال أبو داود : يُروى في معناه متصل .

٣١٣ – حدّثنا سعيدُ بن منصور ، حدّثنا عبدُ الله بن المُبارك ، عن حَيْوة ، عن عُقيل

عن الزُّهْري ، قال : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكَ : «خَيْرُ الصَّحابَةِ أَرْبَعةٌ ، وخَيْرُ الجُيوشِ أربعةُ آلافٍ »(٢). ( ١٩٣٥٥)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حاد – وهو ابن سلمة – فإنه من رجال مسلم. يونس: هو ابن عبيد بن دينار العبدي البصري.

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين . حَيْوة : هو ابن شُريح التُّجيبي ، وعُقيل : هو ابن خالد
 الأَيْلي . وهو في « سنن سعيد بن منصور » ( ۲۳۸۷ ) .

ورواه عبد الرزاق (٩٦٩٩) من طريق معمر ، عن الزهري ، به .

ورواه موصولاً من حديث ابن عباس : أحمد 1/201 ، وأبو داود (1711) ، والترمذي (1000) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، سمعت يونس ، عن الزهري ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس مرفوعاً . . . وصححه ابن خزيمة (1000) ، وابن حبان (1770) ، والحاكم 1/200 ، و 1/200 ، وقال الأخير : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لخلاف بين الناقلين فيه عن الزهري ، وكذا قال الذهبي ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب ، لا يسنده كبيرُ أحد غير جرير بن حازم ، وإنما روي هذا الحديث عن الزهري ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم موسلاً . . .

٣١٤ – حدّثنا مَخلَدُ بن خالد ، حدّثنا عُثمان – يعني ابنَ عُمر – أخبرنا يونُس ، عن عُقيلٍ

عن الزُّهري ، عن النبي عَلَيْكُ . . . بمعناه (۱) . ( 19۳0) قال أبو داود : قد أُسنِدَ هذا ، ولا يصح ، أسندَهُ جَرير بن حازِم وهو خطأ (۲) .

٣١٥ – حدّثنا أبو صالح – محبوب بن موسى – أخبرنا أبو إسحاق ، عن يَزيد بن السِّمْطِ، عن التُّعان

عن مَكْحُول ، قال : أَوْصَى النبيُّ عَلِيْكُ أَبا هُريرةَ ، ثُم قال : « إذا غَرَوْتَ ، فَلَقِيتَ [ العَدُوَّ ] فَلا تَجْبُنْ ، ووَجَدْتَ فَلا تَغْلُلْ ، ولا تُؤْذِيَنَّ مُؤْمناً ، ولا تُغْرِقْه » قال : فكانَ مُؤْمناً ، ولا تَعْرِقْه » قال : فكانَ أبو هُريرة يُخبِرُ بهِنَّ الناسَ (٣). (١٩٤٨٧)

٣١٦ – حدّثنا سليمَان بن داود المَهْرِيُّ ، أخبرنا ابن وَهب ، أخبرني عَمرو ابن الحارث ، عن عُثان بن عبد الرحمن

عن القاسم – مولى عبد الرحمن – أن النبيَّ عَلِيْكُ أُوْصَى رَجُلاً عَزا ، قالَ : « وَلَا تَقْطُعُ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، ولَا تَقْتُلُ بَهِيمةً لَيْسَتْ لَكَ بها

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات ، وهو مكرر ما قبله .

<sup>(</sup>٢) كلا ليس بخطأ . انظر التعليق (٢) من الصفحة السابقة .

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات . أبو إسحاق : هو إبراهيم بن محمد الفَزاري ، والنعان : هو ابن المنذر
 الدمشتى .

حاجةٌ ، واتَّقِ أَذَى المُؤْمنينَ »(١). (١٩١٩٨)

٣١٧ - حدَّثنا هنَّادُ بن السَّري ، عن ابن المبارك

عن محمد بن إسحاق، ، أنَّ النبي عَلَيْكُ سارَ إلى الطَّانفِ فأمَرَ بحِصنِ مالكِ بن عَوْفٍ ، فَهُدِمَ ، وأمَرَ بقَطْع ِ الأَعنابِ(٢). (١٩٢٨٧)

٣١٨ – حدَّثنا محمدُ بن عُبيد ، حدّثنا حماد بن زيدٍ

عن يحيى - يعني ابنَ سعيد - قال : استشارَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ يومَ بَدْرٍ ، فقالَ الحُباب بنُ المنذرِ : نَرَى أَنْ نُغُوِّرَ المياهَ كُلَّها غيرَ ما واحدٍ ، فنلقى القومَ - يعني : العدوَّ - عليهِ ، فأمرَ النبي عَلَيْكُ بتلكَ القُلُبِ كُلِّها ، فَغُوِّرَتْ إلا ماء بدرٍ ، فلَقُوا القومَ عليه ، واستشارَ الناسَ حينَ أتى خَيبرَ : «أَينَ نَنْزِلُ ؟ » فقال الحُبَابُ : انزِلْ - يعني بينَ الحُصُونِ - خَيبرَ : «أَينَ نَنْزِلُ ؟ » فقال الحُبَابُ : انزِلْ - يعني بينَ الحُصُونِ -

<sup>(</sup>١) عثمان بن عبد الرحمٰن : مجهول ، وباقى رجاله ثقات .

ورواه سعيد بن منصور في «سننه» ( ٢٣٨٤) من طريق عبد الله بن وهب ، حداثنا عمرو بن الحارث ، عن سليمان بن عبد الرحمٰن ، عن القاسم مولى عبد الرحمٰن أنه قال : أستأذن رجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الغزو ، فأذِنَ له ، فقال : « إِنْ لَقيتَ فلا تَجبُنْ ، وإِن قدرت فلا تغللْ ، ولا تَحْرِقن نَخلاً ولا تعقرُها ، ولا تقطع شجرة مُطعِمة ، ولا تقتُلْ بَهيمةً ليست لك فيها حاجةً ، والَّتِ أذَى المُؤمن » . وهذا سند رجاله ثقات .

<sup>(</sup>۲) رجاله ثقات . وذكره الحافظ في « التلخيص » ١١٢ / ٤ عن ابن إسحاق ، وقال : ورواه أبو الأسود عن عروة ، قال : نَزَلَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالأكمة عند حصن الطائف ، فحاصرهم ، وقطع المسلمون شيئاً من كُروم تُقيف ليغيظوهم . رواه اليهتي ٩/ ٨٤ ، ورواه أيضاً من حديث موسى بن عقبة في « المغازي » .

فَنَقْطَعَ خبرَ هؤلاءِ عن لهؤلاءِ ، وخَبْرَ هؤلاءِ عن لهؤلاء ، فَنَزَلَ بينَ القُصُورِ<sup>(١)</sup>. (١٩٥٣٥)

٣١٩ – حدّثنا أبو تَوبةَ ، حدّثنا مُعاوية ، عن زيد بنِ سلَّام ، أنه سَمِع أبا سلَّام

قال : حدّثني عُروةُ بنُ الزُّبير ، قال : لمَّا نَوْلَ النبيُّ عَلَيْكُ خَيْبَرَ ، قال النبيُّ عَلَيْكُ خَيْبَرَ ، قاتَلَ في ناحيةِ قريةِ منها ، ثمَّ تَحَوَّلَ إلى ناحيةٍ أُخرى ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ : « إنَّا مُتَحَوِّلُونَ إلى جانبِ القريةِ ، فَلا يُقاتِلَنَ أَحدٌ حيثُ كُنَّا نُقاتِلُ » فانطلقُوا مع رسولِ اللهِ عَلَيْكُ سرايا لهم ، فخالَف رَجُلُّ من سَراةِ الأنصار في نَفَرٍ من أصحابهِ ، فقاتلُوا حيثُ نهاهم رسولُ اللهِ عَلَيْكُ ، فقامَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ ، فقامَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ ، ثم التَقتَ ، فقالَ : « [ قُتِلَ ] قَبلَ أَنْ نَنْهَى أَو بَعدَ مَا نَهَيْنا ؟ » قالُوا : بَعدَ ما نَهَيْنا ؟ » قالُوا : بَعدَ ما نَهَيْنا ؟ » قالُوا : بَعدَ ما نَهَيْنا ؟ » فانصرف عنه ، ثم أَمْرَ المُؤَدْنَ أَنْ يُؤَذِّنَ في الناسِ : إنَّ الجنةَ لا نَجِلُ لعاصٍ ، ثم تُرِكَ مطروحاً حتى كانَ من آخرِ النهارِ ، فجاء نفرٌ من قومِه إلى رسولِ اللهِ عَيْلِيْكُ ، فقالُوا : ألا نُجِيَّهُ ؟ قال : « افْعلُوا ما قومِه إلى رسولِ اللهِ عَيْلِيْكُ ، فقالُوا : ألا نُجِيَّهُ ؟ قال : « افْعلُوا ما شَوْمِه إلى رسولِ اللهِ عَيْلِيْكُ ، فقالُوا : ألا نُجِيَّهُ ؟ قال : « افْعلُوا ما شَيْتُمْ » (۱) . (١٩٠٩)

<sup>(</sup>۱) محمد بن عُبيد : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

ورواه بنحوه ابن هشام ٢/ ٢٧٢ من طريق ابن إسحاق ، قال : فحدثت عن الرجال من بني سلمة أنهم ذكروا أن الحباب . . .

ورواه بنحوه الحاكم في « مستلركه » ٣ / ١٢٦ – ١٢٧ من طريق يعقوب بن يوسف بن زياد ، عن أبي الطفيل الكناني ، أخبرني حباب بن المنذر . . .

<sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال مسلم . أبو سلام : هو ممطور الحبشي .

٣٢٠ – حدّثنا هارونُ بن زَيد – ابن أبي الزَّرقاءِ – حدّثنا أبي ، حدّثنا هِشامُ ابنُ سعدٍ

عن زيدِ بنِ أَسلمَ ، قال : حَمَلَ رَجُلٌ على العَدُوِّ ، فقالَ : أنا الغُلامُ الفارسيُّ ، فقالَ له رسولُ اللهِ عَلَيْكُ : «[ أَلَا قُلْتَ ]: أنا الغُلامُ اللَّنْصَادِيُّ؟ » وكانَ مَولَى ً للأَّنصادِ (١) . (١٨٦٦٠)

٣٢١ - حدَّثنا قُتيبة بن سعيد ، حدّثنا الليث ، عن هشام بن سعد

عن عطاء الخُراساني أنَّ رجلاً قالَ : يا رسولَ اللهِ ، إنَّ بَني سَلِمَة كُلُهم يُقاتِلُ ، فمنهم من يُقاتِلُ للدُّنيا ، ومنهم من يُقاتِلُ – يعني نجدةً – ومنهم مَن يُقاتِلُ ابتغاءَ وَجْهِ اللهِ فَأَيُّهُم الشهيدُ ؟ قال : «كُلُّهُم إذا كانَ أَصْلُ أَمْرِهِ أَنْ تَكُونَ كَلْمَةُ اللهِ هي العُلْيا »(۲). (١٩٠٨٧)

٣٢٢ – حدَّثنا سعيدُ بنُ منصور ، حدَّثنا هُشيم ، عن يونُسَ

[عن الحسن] أنَّ رجلاً أرادَ أنْ يَحْمِلَ على المُشْرَكِينَ وحدَهُ ، فقالَ لَه رسولُ اللهِ عَيْقِالَةٍ : «أَثُراكَ تَقْتُلُهُم وَحْدَكَ ، أَمْهِلْ حَتَّى يَحْمِلَ أصحابُكَ ، فَتَحْمِلَ مَعَهُم »(٣). (١٨٥٦٨)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات .

 <sup>(</sup>۲) هشام بن سعد : صدوق له أوهام ، أخرج له مسلم ، وأصحاب السنن ، وعطاء الحراساني – وهو عطاء بن أبي مسلم – كثير الأوهام ، ثم هو يُرسل ويدلس .

وروى البخاري ( ٢٨٠٩) ، ومسلم ( ١٩٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري قال : سئل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن الرجل يُقاتلُ شجاعةً ، ويقاتلُ حميةً ، ويقاتل رياءً ، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « مَنْ قاتلَ لتكونَ كلمةُ اللهِ هى العُليا ، فهو في سبيلِ اللهِ».

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن هُشيماً مدلس وقد عنعن . يونس : هو ابن عبيد
 البصري ، وهو في « سنن سعيد بن منصور » (٢٥٣٦) .

٣٢٣ – حدّثنا محمودُ بنُ خالد ، حدّثنا الوَليد ، حدّثنا الأَوْزاعي ، سمعت أبا عُثَان يقولُ :

سمعتُ الحَسَنَ يَقُولُ : قالَ النبيُّ عَلِيْقِهِ : « مَنْ غَرِقَتْ عَلَيْهِ ذُنوبُهُ ، فليجْعَلْ دُرُوبَ الرُّومِ خَلْفَ ظَهْرِهِ » (١). (١٨٥٧٨)

قال أبو داود: أظن أبا عثمان جسر (٢) بنَ الحسن البَصري.

٣٧٤ – حدّثنا أحمد بن أبي شُعيب الحَرَّاني ، حدّثنا موسى بن أعين ، عن الأَوْزاعي ، عن يحيى بن أبي كَثير

عن جابرِ بن عبدِ الله ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ : « مَنْ رابَطَ مَنْ اللهِ عَلَيْكُ : « مَنْ رابَطَ من وراءِ بَيْضَةِ المُسلمينَ أَرْبعينَ يوماً أَعْطاهُ اللهُ مكانَ مَنْ تَرَكَ خَلْفَ ظَهْرِه مِنْ أَهلِ مِلَّةٍ وَذِمَّةٍ والبهائمِ التي بأيديهم قِيراطاً قيراطاً مِن حَسَنةٍ » (٣) . (٣١٣٨)

٣٢٥ - حدّثنا زيادُ بنُ أيوب ، حدّثنا هُشيم ، أخبرنا يونُس عن الحسنِ ، قال : أَمَرَ النبيُّ عَيِّالِيًّ أَنْ يُقاتَلَ العَرَبُ على الإسلامِ ،

<sup>(</sup>۱) إسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان أو ضعفه ، فقد جاء في « التهذيب » : أبو عثمان ، عن الحسن البصري ، وعنه الأوزاعي . قال أبو داود : أظنه جسر بن الحسن ، وذكره في الأسماء ، فقال : جسر بن الحسن اليمامي ، ويقال : الكوفي ، ويقال : البصري كنيته أبو عثمان . قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال السعدي : واهي الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ما أرى بحديثه بأساً . وقال الذهبي في « الميزان » : أبو عثمان ، عن الحسن : شيخ للأوزاعي لا يعرف .

و « غَرِقَت » : كَثْرَت وغَلَبت من قولَه : غَرِقَ في الدين : إذا غَلَبه .

<sup>(</sup>٢) تحرف في «تحفة الأشراف» إلى : «حسن».

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين ، ويحيى بن أبي كثير لم يسمع من جابر .

ولا يُقْبَلَ مِنْهم غَيْرُهُ ، وأَمَرَ أَنْ يُقاتَلَ أهلُ الكِتابِ على الإِسْلامِ ، فإِنْ أَبُوا فالجِزْيَة (١٨٥٦٧)

٣٢٩ – حدَّثنا وَهْب بن بَقِيَّة ، عن خالد ، عن يونُس

عن الحسن قال : إنَّ أصحاب مُسَيْلمة أَخَذُوا رَجُلين من المسلمين ، فأَتُوا بِها مُسَيْلِمة ، فقالَ لأحدِهما : أَتَشْهَدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ ؟ قال : نَعَمْ ، قالَ : أتشهدُ أنِّي رسولُ اللهِ ؟ قالَ : إنِّي أَصَمُّ - ثلاثَ مراتٍ - فأمَرَ بهِ فقُتِلَ ، وقالَ للآخرِ : أتشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ ؟ قالَ : نَعم . فأمَر بهِ فقُتِلَ ، وقالَ للآخرِ : أتشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ ؟ قالَ : نَعم ، فخلَّى سَبيلَه ، فأتى النبيَّ قالَ : أتشهدُ أنِّي رسولُ اللهِ ؟ قالَ : نَعَم ، فخلَّى سَبيلَه ، فأتى النبيَّ عَلَيْ فأخبرَهُ ، فقالَ رسولُ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ عَنْ اللهِ ، وأنْتَ اليومَ ؟ ، قالَ : أَشهدُ أنَّكَ رسولُ اللهِ ، وأنَّ اللهِ ، وأنَّ كاذبُ رسولُ اللهِ ،

۳۲۷ – حدّثنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا حَاد ، أخبرنا رَجاء أبو المِقدام

عن الوليد بن هشام ، أنَّ رجلاً حَمَلَ على المُشركينَ يُومَ حُنينٍ وحدَهُ من غيرِ أنْ يُؤْمَرَ ، فأمَرَ رسولُ اللهِ عَلَيْكِ بلالاً ، فنادَى : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عاصٍ » (٣) . (١٩٥٢٣)

<sup>(</sup>١) زياد بن أيوب : ثقة من رجال البخاري ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

<sup>(</sup>٢) وهب بن بَقيَّة : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . خالد : هو ابن عبد . عبد الله الواسطى ، ويونس : هو ابن عبيد .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الصحيح غير رجاء أبي المقدام ، وهو ثقة فاضل .

٣٢٨ – حدّثنا محمد بن كثير ، حدّثنا إسمَاعيلُ بن سُميع الحنفي

عن مالك بن عُمير الحَنَني ، قالَ : جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ عَلَيْكِ ، فقالَ : با رسولَ اللهِ إنِّي لَقِيتُ العَدُوَّ ، ولَقيتُ أبي منهم ، فسَمِعْتُ منهُ ، لك حديثاً مقالةً قبيحةً ، فَطَعَنْتُه بالرُّمح فَقَتَلْتُه ، فسكتَ عنه النبيُّ عَلَيْتُه ، ثم جاء آخرُ ، فقال : يا نبيَّ اللهِ إنِّي لَقِيتُ أبي فتركته ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَلِيهُ غَيري ، قالَ : فسكتَ عنه (۱) . (١٩٢٥٩)

٣٢٩ – حدّثنا سعيد بن منصور ، حدّثنا ابنُ المبارك ، عن مَعْمر ، حدّثني صاحبٌ لي

عن الزَّهري ، قال : لم تُحْمَلُ إلى رسولِ اللهِ عَلَيْكُ رَأْسٌ قَطُّ ولا يومَ بَدْرٍ ، وحُمِلَ إلى أبي بكرٍ – رضيَ اللهُ عنه – رأسٌ فأنكَرَهُ ، وأوَّلُ مَنْ حُمِلَتْ إليهِ الرؤوسُ عبدُ اللهِ بنُ الزَّبيرِ(٢). (١٩٤٢٠)

۳۳۰ – حدّثنا أبو صالح – مَحبوبُ بن موسى – أخبرنا أبو إسحاق – عن سُقيان ، عن أبي إسحاق

<sup>(</sup>١) مالك بن عمير الحنني: أدرك الجاهلية ، روى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وعن علي ، وصعصعة بن صوحان ، ووالان العجلي ، ذكره يعقوب بن سفيان في الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : روايته عن علي مرسلة ، وقال ابن القطان : حاله مجهولة ، وهو مخضرم .

ورواه اليهتي في «سننه» ٢٧/٩ من طريق يعقوب بن سفيان ، حدّثنا الحسن بن الربيع ، حدّثنا ابن المبارك ، عن إسماعيل بن سميع ، وقال : وهذا مرسل جيد الإسناد .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين غير صاحب معمر ، فإنه مجهول . وهو في « سنن سعيد بن منصور » ( ٢٦٥٦ ) .

ورواه البيهتي ٩/ ١٣٢ من طريق الحسن بن الربيع ، عن ابن المبارك ، به .

عن [أبي] عمرو الشَّيباني ، قال : جاء رِعْية السُّحَيْمي إلى النبي عَلِيْ فقالَ : أُغِيرَ على وَلَدي ومالي ؟ فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكِ : «أمَّا المالُ فَقَدْ تُسِم ، وأمَّا الولدُ فاذهَبْ يا فلانُ مَعَهُ ، فإنْ عَرَفَ ولدَهُ فادفَعْهُم إليهِ » ، فَذَهَبَ مَعَهُ ، فأراهُ إيَّاهُ ، قالَ : فَعَرَفَهُ ، قال : نَعم ، نَدْفَعُهُ إليهِ (۱) . (١٨٦٧٥)

قال أبو داود : يُرُوى أنَّه كانَ أَسْلَمَ قبلَ أَنْ يُغارَ عَليهِ .

قال أبو داود : رُويَ متَّصلاً ، ولا يَصِحُّ ، رواهُ إسرائيلُ ، عن أبي إسحاقَ ، عن البراء وهذا أصحُّ .

٣٣١ – حدّثنا محمدُ بن عثمان – أبو الجماهر التَّنُوخي – حدّثنا إسمَاعيل بنُ عياش ، عن عبد الله بن بُسْر الحُبْراني ، عن عبد الرحمٰن بن عَدي البّهْراني ً

عن أخيه عبدِ الأعلى ، عن النبيِّ عَيِّلِكُ ، أنَّهُ بَعَثَ عليًّا يومَ بئرِ خُمِّ ، فرأى رجلاً معه قَوسٌ فارسيٌّ ، فقالَ رسولُ اللهِ عَيْلِكُ : «يا صاحِبَ القَوْسِ أَلقِها ، فإنَّها مَلْعُونُ حامِلُها ، وعليكُم بهذِه القِسيِّ العَرْبِيَّة – وأشارَ بقوسه – بهذه وأشباهِها والرماحِ والقنا يَشُدُّ اللهُ دينَكُم ، وبها يُمَكِّنُ اللهُ [ لكم ] في البِلادِ »(٢) . (١٨٩٤٨)

<sup>(</sup>۱) أبو صالح محبوب بن موسى : صدوق ، ومن فوقه من رجاله الشيخين . أبو إسحاق : هو إبراهيم بن محمد الفزاري ، وسفيان : هو الثوري ، وأبو إسحاق : هو محمرو بن عبد الله السبيعي ، وأبو عمرو الشيباني : هو سعد بن إياس ، ورعية السحيمي : صحابي مترجم في «أسد الغابة» ۲/۲۳/۲ ، و «الإصابة» ٥٠٢/١ - ٥٠٣ .

<sup>(</sup>٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن بسر، وشيخه عبد الرحمن بن عدي : ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم : لا أعرفه، وحديثه صالح، وقال ابن القطان : لا يعرف. وانظر «سنن البيهقي» ١٤/١٠.

و « خُمَّ » : موضع بين مكة والمدينة ، بينه وبين الجُحفة ميلان .

قال أبو داودَ : قد أُسْنِدَ لهذا الحديثُ وليسَ بالقويِّ ، وعبدُ اللهِ بن بُسْرِ هذا ليسَ بالقويِّ ، كانَ يحيى بن سعيد يُضَعِّفُه .

۳۳۳ – حدّثنا سعید بن منصور ، حدّثنا إسمَاعیل بن عیاش ، عن مَعْدان ابن حُدَیر الحَضْرمي ، عن عبدِ الرحبنِ بن جُبیر بن نُفیر

عن أبيه ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكَ : « مَثَلُ الَّذِينَ يَغَزُونَ مِن أُمَّتِي ، ويَأْخُذُونَ الجُعْلَ – يعني يَتَقَوَّوْنَ على عَدُوِّهِم – مثلُ أُمِّ مُوسى تُرْضِعُ وَلَدَها ، وتَأْخُذُ أَجْرَها »(١). (١٨٤٧٤)

٣٣٣ – حدّثنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا وُهَيب ، حدّثنا أيوب

عن عِكْرِمة ، أنَّ النبي عَيِّلِكُ رأى امرأةً مَقتُولَةً بالطَّائفِ ، فقالَ : « أَلَمْ أَنْهَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ ؟ مَنْ صاحبُ هذهِ المرأةِ المَقتُولَةِ ؟ » فقالَ رجلٌ مِنَ القومِ : أنا يا رسولَ اللهِ ! أَرْدَفْتُها فأرادت أن تَصرَعَني ، فَتَقْتُلَني ، فأمَرَ بها رسولُ اللهِ عَلِيْكُ أَنْ تُوارَى (٢) . (١٩١٠٤)

٣٣٤ – حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، حدَّثنا وُهَيب ، وحدَّثنا سَعيد بن

 <sup>(</sup>۱) رجاله ثقات غير مَعْدان ، فإنه لم يوثق ، وهو في « سنن سعيد بن منصور » ( ۲۳۲۱ ) .
 ورواه البيهتي في « سننه » ۹/ ۲۷ من طريق أبي داود .

والجُعل – بالضمّ – : أجر العامل ، وكذا الجُعَيْلَة ، وقال الحافظ في «الفتح» ٦/ ١٢٤ : هي ما يجعله القاعد من الأجرة لمن يغزو عنه .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . وُهيب : هو ابن خالد ، وأيوب : هو ابن أبي تميمة السخياني .

قال الحافظ في ١٠ التلخيص » ١٠٢/٤ : ووصله الطبراني في « الكبير » من حديث مقسم ، عن ابن عباس ، وفيه الحجاج بن أرْطاة . وروى ابن أبي شيبة من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري نحوه ، وهو مرسل أيضاً .

منصور ، حدَّثنا حَمَّاد بن زيد ، عن أيوب

عن عِكرمة ، قالَ : لَمَّا حاصَرَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ أَهلَ الطَّائفِ أَشَرَ فَتِ امرأةٌ ، فكَشَفَتْ عن قُبُلِها ، فقالَتْ : ها ، دونكُم فارمُوا ، فرَّماها رجلٌ من المسلمينَ ، فمَا أخطأً ذاكَ منها(١). (١٩١٠٥)

وهذا لفظُ سعيد ، وفي حديث وهيب : فما أخطأها أنْ قَتَلَها ، فأمَرَ رسولُ اللهِ عَلَيْكِ أَنْ تُوارَى .

۳۳۵ – حد تنا محمد بن بَشار ، حد ثنا یَحیی بن سعید ، عن سُفیان ، عن وَر

عن مَكْحُول : أنَّ النبي عَلَيْكُ نَصَبَ الْجَانِينَ على أهلِ الطائفِ (٢). (١٩٤٦٢)

٣٣٦ – حدَّثنا أبو صالح ، أخبرَنا أبو إسحاقَ ، عن الأَوْزاعيِّ

عن يحيى ، قالَ : حاصَرَهُم رسولُ اللهِ عَلَيْكُ شَهْراً [ يعني أهلَ الطائف ] ، قُلْتُ : أَبَلَغَكَ أَنَّهُ رَمَاهُم بالمَجانيقِ؟ فأنكرَ ذلكَ ، قال : ما يُعْرَفُ لهذا(٣). (١٩٥٤٢)

٣٣٧ – حدّثنا زياد بن أيوب ، حدّثنا هُشيم ، أخبرنا أبو بِشر عن سعيد بن جُبير ، أنَّ رسولَ اللهِ عَيْقِالِيْهِ قَتَلَ يومَ بَدْرٍ ثلاثةَ رَهْطٍ

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين.

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين غير ثور – وهو ابن يزيد الكلاعي – فإنه من رجال
 البخاري .

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي صالح – وهو محبوب بن موسى – فإنه صدوق .
 أبو إسحاق : هو الفزاري ، ويحيى : هو ابن أبي كثير . وانظر « التلخيص » ٤/ ١٠٤ –
 ١٠٥ .

مِنْ قُرِيشٍ صَبْراً: المُطْعِمَ بن عدي ، والنَّضْرَ بنَ الحَارِثِ ، وعُقبةَ بن أَبِي مُعَيط ، فلمَّا أَمَرَ بقَتْلِ النَّضِرِ قالَ المقدادُ بنُ الأَسُودِ: أَسيري يا رسولَ اللهِ ، قالَ : « إنَّهُ كانَ يَقُولُ في كتابِ اللهِ وفي رسولِ اللهِ ما كانَ يقولُ » فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْتُهُ : « اللَّهُمَّ أَغْنِ يقولُ » فقالَ ذاك مرَّتِن أو ثلاثةً ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْتُهُ : « اللَّهُمَّ أَغْنِ المِقْدادَ مِنْ فَضْلِكَ » ، وكانَ المقدادُ أَسَرَ النَّصْر (۱). (١٨٦٨٢)

قالَ أبو داودَ : قال شُعبة : طُعمة بن عدي مكان المُظْعِم . قالَ أبو داودَ : المُطْعِم خطأً ، إِنَّمَا هُو طُعيمة بن عَدِيّ ، قالَ عليه السَّلامُ : «لو كانَ المُطْعِمُ بنُ عَدي حبًّا ، ثُم كَلَّمني في هؤلاء النَّتْنَى لأَطْلَقْتُهم له » ، وأُعْتِنَ وَحْشيُّ على قَتْل حمزةَ لِطُعيمة (١٠).

<sup>(</sup>۱) زياد بن أيوب: ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين. أبو بشر: هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية.

<sup>(</sup>Y) وقد سبق أبا داود إلى نقد هذا الحديث المرسل أبو عُبيد القاسم بن سلام في كتاب « الأموال » ص ١٧١ ، فقال بعد أن أخرجه من حديث هُشيم به : هكذا حديث هُشيم ، فأمًا أهل العلم بالمغازي ، فينكرون مقتل مطعم بن عدي يومئذ ، يقولون : مات بمكة قبل بدر ، وإنما قتل أخوه طُعيمة بن عدي ، ولم يقتل صبراً ، قتل في المعركة ، ومما يصدق قولهم الحديث الذي ذكرناه عن الزهري أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال لجُبير بن مُطعم حين كلمه في الأسارى : «شيخ لوكانَ أتانا لشفّعناه » يعني أباه مُطعم بن عدي ، فكيف يكون مقتولاً يومئذ والنبي صلّى الله عليه وسلّم يقول فيه هذه المقالة ، وأما مقتل عقبة والنضر فلا يختلفون فيه .

ونقل الزيلعي في «نصب الراية» ٣/ ٤٠٢ كلام أبي عبيد هذا ، وقال الحافظ في «التلخيص» ١٠٨/٤ : وفي قوله : «المطعم بن عدي» تحريف ، والصواب طُعيمة بن عدي ، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة .

قلت : وحديث جُبير بن مُطعم أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٣٩) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير ، عن أبيه ، أن النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم قال في أسارى بدر : « لو كان المُطعمُ بن عدي حيًّا ، ثم كلمني في هؤلاء النتنى ، لتركتُهم له» .

## ٥٦ - باب ما جاء في الفيداء بالصغار وفيمَنْ وَجَدَ مالَهُ في المَغنَمِ

٣٣٨ - حدَّثنا هنَّادٌ ، عن ابنِ المُبارَكِ ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ

عن عبدِ اللهِ بن أبي بكر أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكَ بَعَثَ بَبَقِيَّةِ الخُمسِ مِنَ النِّساءِ والذَّراري مَعَ سعيدِ بنِ زَيدٍ إلى نَجْدٍ ، فَيبيعُهم لَهُ بالخيولِ والسِّلاح (۱). (١٨٨٩)

قال أبو داودَ : ذكرَ هذا في غَزاةِ قُرَيْظَةَ .

٣٣٩ – حدّثنا هنَّادُ بن السَّرِيِّ ، حدّثنا أبو الأَحْوص ، عن سِماكُ

عن تَميم بن طَرَفَة قالَ : وَجَدَ رجلٌ مع رجلٍ ناقةً لَهُ فارتَفَعا إلى النبيِّ عَلِيلِيَّةٍ ، فأقامَ البينةَ أَنَّهُ اشتَراها مِنَ النبيِّ عَلِيلِيَّةٍ ، فأقامَ البينةَ أَنَّهُ اشتَراها مِنَ العَدُوّ ، قالَ النبيُّ عَلِيلِيَّةٍ : « إن شِئْتَ فخُذْها بمَا اشْتَراها ، وإنْ شِئْتَ فَخُذْها بمَا اشْتَراها ، وإنْ شِئْتَ فَذُعْ » (٢) . (١٨٤٦٤)

<sup>(</sup>١) محمد بن إسحاق : مدلس ، وقد عنعن ، وباقي رجاله ثقات .

 <sup>(</sup>۲) سياك - وهو ابن حَرب - : من رجال مسلم ، وهو حسن الحديث ، وباقي رجاله
 ثقات . أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنني الكوفي .

ورواه ابن أبي شيبة في «المُصنف» ٣١٦/٦ و ١٥٦/١٠ من طريق أبي الأحوص ، عن سماك ، عن تَميم بن طَرَفَة أنَّ رجلين ادَّعَيا بعيراً ، فأقام كل واحد منهما البينة أنه له ، فقضى به النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه بينهما .

ورواه عبد الرزاق (۱۵۲۰۲) و (۱۵۲۰۳) عن سفیان الثوري ، وإسرائیل ، عن سماك ، به .

ورواه اليهتي في «سننه» ١٠/ ٢٥٩ عن شيخه الحاكم بسنده ، عن أبي عَوانة ، حدّثنا سماك بن حرب ، به .

وفي الباب أحاديث مسندة عن أبي موسى ، وأبي هُريرة ، وجابر بن سمرة ، خرجها الحافظ الزيلعي في «نصب الراية» ١٠٩/٤ – ١١٠ .

## ٥٧ - ما جاء فيمًا أسلمَ عليه الرجلُ

• ٣٤ – حدّثنا هنّاد ، عن ابن المُباركِ ، عن يونُس

عن الزُّهري ، أنَّ المُغيرة قال : يا رسول اللهِ ، أخْمِسْ هذا المال اللهِ عَلَيْكُ أَنْ مَالُ عَدْرٍ ، وقال : «أمَّا الإسلامُ فسنَقْبَلُه مِنك ﴾ (١٠). يُجيه (١) من أجلِ أنَّه مالُ عَدْرٍ ، وقال : «أمَّا الإسلامُ فسنَقْبَلُه مِنك ﴾ (١).

٣٤١ – حدّثنا جَعفر بن مُسافرٍ ، حدّثنا عبدُ الله – يعني ابنَ يحيى البُرُلْسي – مِن سواحل مِصْرَ – أخبرنا حَيْوة بن شُرَبْح ٍ ، أخبرني عُقيل

عن ابن شِهابٍ ، أنَّ المُغيرةَ بنَ شُعبة نَزَلَ هو وأصحابٌ له بأَيلة فَشَرِبُوا خَمْراً حتى سَكِرُوا و نَامُوا ، وهم كفارٌ ، وقبلَ أَنْ يُسلِمَ المُغيرةُ ، فشَرِبُوا خَمْراً حتى سَكِرُوا و نَامُوا ، وهم كفارٌ ، وقبلَ أَنْ يُسلِمَ المُغيرةُ ، فذَبَحَهُم جميعاً ، ثم أَخَذَ ما كانَ لَهُمْ من شيء ، فقامَ عليهمُ المُغيرةُ ، ودَفَعَ المالَ إلى فسارَ بهِ حتى قَدِمَ على رسولِ اللهِ عَلِيلِهِ فأَسْلَمَ المُغيرةُ ، ودَفَعَ المالَ إلى

<sup>(</sup>١) في «تحفة الأشراف» : « يخمسه » .

 <sup>(</sup>٣) : هنّاد : هو ابن السري ، وهو ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .
 يونس : هو ابن يزيد الأيلى .

ورواه عبد الرزاق (٩٦٧٨) عن معمر ، عن الزهري قال : صحب المغيرة بن شعبة قوماً في الجاهلية ، فقتلهم ، وأخذ أموالهم ، ثم جاء ، فأسلم ، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : «أما الإسلام ، فأقبل ، وأما المال ، فلستُ منه في شيء» .

وأخرجه البخاري (٢٧٣١) من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عُرُوة ، عن المبسور بن مَخرمة ، ومروان في حديث طويل في صلح الحديبية في الشروط : باب الشروط في الجهاد ، والمصالحة مع أهل الحرب ، وكتابة الشروط .

رَسُولِ اللهِ عَلَيْكُ وأَخبَرَهُ الخبرَ ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ : « لا يُخَمَّسُ ما أُخِذَ غَصْباً » فَتَرَكَ رسولُ اللهِ عَلِيْكُ المالَ في يَدِ المُغيرةِ (١٠). (١٩٣٥٦)

# ٥٨ – باب ما جاء في سُرْعَةِ السَّيْرِ

٣٤٧ – حدّثنا ابنُ المُصَفَّى ، أخبرنا أبو المُغيرة ، حدّثنا حَرِيز بن عُثَان عن حَرْفِو بن عُثَان عن حَرْفِو عن حَبيب بن عُبيد ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكِ كَانَ إِذَا قَفَلَ من غَزْوِهِ وسَرَايَاهُ يُسْرِعُ لِقِلَّةِ الزَّادِ<sup>(٢)</sup>. (١٨٤٨٥)

### ٥٩ – باب ما جاء فيمًا يُقالُ عِندَ الفتح

٣٤٣ – حدّثنا هنَّادُ بن السَّرِي ، حدّثنا محمدُ بنُ عُبيد ، عن هِلال بن سَلمَان

<sup>(</sup>١) جعفر بن مُسافر : صدوق ، ومن فوقه من رجال الصحيح .

ورواه عبد الرزاق (٩٦٧٨) عن معمر ، عن الزهري ، ولفظه : صَحِبَ المغيرة قوماً في الجاهلية ، فقتلهم ، وأخذ أموالهم . . . قال معمر : وسمعت أنهم أخذوا على المغيرة أن لا يغدر حتى يؤذنهم ، فنزلوا منزلاً ، فجعل يحفر بنصل سيفه ، فقالوا : ما تصنع ؟ قال : أحفر قبوركم ، فاستحلهم بذلك ، فشربوا ، ثم ناموا ، فقتلهم ، فلم ينجُ منهم أحد إلّا الشريد ، فلذلك سُمي الشريد .

و نقل الحافظ هذه القصة في « الإصابة » ٢/ ١٤٦ في ترجمة الشريد بن سويد الثقني عن « مصنف عبد الرزاق » . وانظر « الفتح » ٢٤١/٥ .

<sup>(</sup>٢) ابن المُصَفَّى - وهو محمد بن المصفّى بن بهلول الحمصي القرشي - : صدوق ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي .

سمعت الشَّعبي ، قال : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ والفتحُ ﴾ [النصر : ١] كانَ النبيُّ عَبِّاللَّهِ إِذَا فُتحَ لَهُ ، قَال : « سُبْحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ، وأَتُوبُ إِلَى اللّهِ وأَسْتَغفِرُهُ »(١) . (١٨٨٧٦)

# ٣٠ – باب ما جاء في إنزالِ النُّرُّيَّةِ السواحلَ والنُّغورَ

٣٤٤ – حدّثنا عَمر بنُ عُثَان ، قال : قَرَأَهُ عَلَينا الوليدُ بنُ مسلم ، عن الوَضِينِ بنِ عَطاء

عن مكحول والقاسم أبي عبد الرحمن أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ قالَ : « لا تَثْرُكُوا اللَّرِيَّةَ » يعني بإزاء العَدُوِّ (٢). (١٩٤٩٠)

## ٦١ - باب ما جاء في المنِّ على اللُّرية

٣٤٥ – حدَّثنا مُسَدَّد ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بن داود ، عن يونُس بن أبي إسحاق

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير هلال بن سلمان ، وهو ثقة .

وروى ابن أبي شيبة ، ومسلم ( ٤٨٤) من طريق عبد الأعلى ، حدّثنا داود ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يُكثر من قول سُبحان الله وبحمده ، أستغفر الله ، وأتوب إليه ، فقلت : يا رسول الله ، أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله ، وأتوب إليه ؟ فقال : خبَّرني ربي أني سأرى علامة في أمتي ، فإذا رأيتُها ، أكثر من قول سُبحان الله ، وبحمده ، أستغفر الله ، وأتوب إليه ، فقد رَأيتُها : ﴿ إذا جاء نَصرُ اللهِ والفتح . ﴾ فتح مكة ﴿ ورأيتَ الناسَ يَدخلونَ في دينِ اللهِ أَفُواجاً . فسَبَّحْ بحمدِ ربِّكَ واستغفره إنّهُ كانَ تَوَاباً ﴾ .

<sup>(</sup>٢) فيه عنعنة الوليد ، والوضين بن عطاء : سيىء الحفظ .

عن أبي السَّفَر أنَّ النبي عَلِيْكِ قالَ يومَ بدرٍ : « مَنْ أَسَرَ أُمَّ حَكيم بنِ حِزام ، فَلْيُخَلِّ سَبيلَها » وكانَ رجلٌ من الأَنصارِ أَسَرَها بذؤابِتِها ، فلَمَّا حِزام ، فَلْيُخَلِّ سَبيلَها » وكانَ رجلٌ من الأَنصارِ أَسَرَها بذؤابِتِها ، فلَمَّا سَمِعَ مناديَ النبيِّ عَلِيْنَةٍ أَطْلَقَها (١) . (١٨٧٦٠)

# ٦٢ - باب في قَطْع ِ الشَّجَرِ

٣٤٦ – حدّثنا أحمد بن عَبْدة الضّبي ، حدّثنا وَهْب – يعني ابن جرير – حدّثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدّثني أبي إسحاق بن يَسار ، عن المُغيرة بن عبد الرحمن ، قال :

وحد " ني عبدُ الله بنُ أبي بكر ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ أَبَى بَنِي النَّضِيرِ ، فذَكَرَ القِصَّةَ ، قالَ : فصارَ إلَيْهم ، فَتَحَصَّنُوا ، فَقَطَعَ النِي النَّضِيرِ ، فذكرَ القِصَّة ، قالَ : فصارَ إلَيْهم ، فَتَحَصَّنُوا ، فَقَطَعَ النِي النَّخلَ ، وحَرَق ، فنادوا حينَ رَأُوا النَّخلَ يُقطَّعُ وَيُحْرَقُ : يا محمدُ ، قَدْ كُنتَ تَنْهَى عَنِ الفَسادِ ، فمَا بالُ قطع النَّخلِ وتحريقِهِ ، عمدُ ، قَدْ كُنتَ تَنْهَى عَنِ الفَسادِ ، فمَا بالُ قطع النَّخلِ وتحريقِهِ ، وكانَ مِنْ أَنْفُسِ المُسلمينَ مِنْ ذلكَ شي \* ، فأَنْزَلَ اللهُ عَرَّ وجَلَّ : ﴿ ما وَكَانَ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكَّتُهُوها . . . ﴾ (١) [ الحشر : ٥] الآية . (١٨٨٨٨ )

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الصحيح . أبو السَّفر : هو سعيد بن يُحْمِد الهمذاني الثوري الكوفي . وقال ابن الأثير في «أسد الغابة » ٣٢٢/٧ : أم حكيم بنت حزام أُسِرت يوم بدر ، ثم أسلمت وبايعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم . قاله ابن حبيب .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات. وقد رُوِيَ نحو هذا مرفوعاً ، فقال الترمذي (٣٣٠٣) : حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدّثنا عفّان ، حدّثنا حفص بن غياث ، حدّثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جُير ، عن ابن عباس في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها ﴾ قال : اللينة : النخلة ، قال : وأمروا بقطع النخل ، فحك في صدورهم ، فقال المسلمون : قطعنا بعضاً ، وتركنا بعضاً ، فلنسألن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : هل لنا فيما قطعنا من أجر ، وهل علينا فيما تركنا من =

٣٤٧ – حدّثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ ، حدّثنا حَجَّاج

عن ابن جُريج ، قال : أُجْلُوا إلى أَذْرِعاتٍ وأَرِيحا – يعني بَني النَّضيرِ – بقولِ اللهِ تعالى : ﴿ وَلَيُخْزِيَ الفَاسِقِينَ ﴾ (١) [ الحشر : ٥ ] . (١٨٩٨٣ )

وزر ، فأنزل الله : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِنْ لِينةٍ أَو تركتموها قائمة على أصولها ﴾ الآية . وحفص بن غياث من الثقات الأثبات المحتج بهم في الصحاح ، إلَّا أن حفظه قد تغير قليلاً في الآخر ، وباقي السند على شرط الصحيح . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص بن غياث ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جُبير مرسلاً . حدّثني بذلك عبد الله بن عبد الرحمن ، حدّثنا مروان بن معاوية ، عن حفص بن غياث ، عن حبيب بن أبي عَمرة ، عن سعيد بن جُبير ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً .

ورواه النسائي في التفسير والسير من «الكبرى» كما في «التحفة» ٤٠٨/٤ من طريق الحسن بن محمد الزعفراني ، به . وزاد : قال الزعفراني : كان عفان حدّثنا بهذا الحديث عن عبد الواحد ، عن حبيب ، ثم رجع ، فحدّثنا به عن حفص .

وروى أبو يَعلى في «مسنده» (٢١٨٩) من طريق سفيان بن وكيع ، حدّثنا حفص ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : حفص ، عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : رخص لهم في قطع النخل ، ثم شدّد عليهم ، فَأَتُوا النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقالوا : يا رسول الله ، علينا إثم فيما قطعنا ، أو علينا فيما تركنا ؟ فأنزل الله : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِنْ لِينَةٍ أو تركتُموها قائِمةً على أصولِها فَبإِذْنِ اللهِ ﴾ . وسفيان بن وكيع : ضعيف ، كان صدوقاً ، إلّا أنه ابتُلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح ، فلم يقبل ، فسقط حديثه .

وأخرج أحمد في «المسند» ٤/٧ – ٨، والبخاري (٤٠٣١) و (٤٨٨٤)، ومسلم (١٧٤٦) من طريق نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهيا ، قال : حَرَّقَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم نخل بني النضير وقَطَع – وهي البُويْرة ُ – فنزلت : ﴿ مَا قَطَعْتُم مَن لِينةٍ أَو تركتُموهَا قَائمَةً عَلَى أَصُولِها فَبإِذْنِ اللهِ ﴾ . وانظر «شرح السنة » ١١/ ١٥ – ٥٠ .

(١) أحمد بن إبراهيم : هو الدورقي ، ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور .

#### ٦٣ - ما جاء في الوّصايا

۳۶۸ – حدّثنا ابن السَّرح ، حدّثنا ابن وَهْب ، اعن يحيى بن أيوب ، عن عَمرو بن الحارث

عن أبي الرُّبير المكّي أنَّ رسولَ اللهِ عَيْلِكُ قال : « يُوْخَذُ مِنَ المُعاهَدِ آخِرُ أَمْرَيْهِ إِذَا كَانَ يَعْقِلُ » (١٠٠٠ )

٣٤٩ – حدّثنا أبو مَعمَر إسماعيل بن إبراهيم ، حدّثنا حَجَّاج ، عن ابن جُريج ، عن عطاء الحُراساني

عن ابنِ عَبَّاسٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ : « لَا وَصِيَّةَ لِوارِثِ إِلَّا أَنْ يشاء الْوَرَثَةُ »(٢).

(۱) ابن السَّرْح: هو أحمد بن عمرو: ثقة من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين، ويحيى بن أيوب: هو الغافقي، وعمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب الأنصاري.

(۲) عطاء الحراساني : كثير الأوهام ، وهو مدلس ، ولم يدرك ابن عباس ، ولم يرَه كما قال المؤلف .

ورواه الدارقطني ٤/ ٩٧ من طريق حجاج ، به . وقد وصله يونس بن راشد ، فرواه عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . رواه الدارقطني ٤/ ٩٨ . وللحديث شواهد يتقوى بها من حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٦٧ ، وأبي داود ( ٢٨٧٠ ) ، والترمذي ( ٢١٢١ ) ، وابن ماجة ( ٢٧١٣ ) ، وسنده صحيح ، وحسنه الترمذي والحافظ ابن حجر .

ومن حديث عمرو بن خارجة عند أحمد ١٨٦/٤ ، والنسائي ٢٤٧/٦ ، وابن ماجة (٢٧١٢) ، والترمذي (٢١٢٢) ، وقال : حسن صحيح .

ومن حديث أنس بن مالك عند ابن ماجة ( ٢٧١٤ ) .

ومن حديث ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وجابر ، وزيد بن أرقم ، والبراء ، وعلي ، وخارجة بن عمرو الجمحي ، وهي مخرجة في « نصب الراية » أرقم ، والبراء ، وعلي ، وخارجة بن عمرو الجمحي ، وهي مخرجة في « نصب الراية »

قال أبو داود : عَطاءٌ الخُراساني لم يُدْرِكِ ابنَ عَبَّاس ولم يَرَهُ . ( ٩٧٥ )

٣٥٠ – حدّثنا إبراهيمُ بنُ مَرْوان الدِّمَشتي ، حدّثنا أبي ، حدّثنا هِقْلُ بن زياد ، حدّثنا الأَوزاعي ، عن يونُس

عن ابن شِهاب قال : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكَ : «[الساكن من] أَرْبَعينَ داراً جازُ » قالَ : فقُلتُ لابن شِهابٍ : وكيفَ أربعون داراً ؟ قالَ : أربعون عَنْ يَمينِهِ ، وعَنْ يَسَارِه وخَلْفَه ، وبينَ يَدَيهِ (۱). قالَ : أربعون عَنْ يَمينِهِ ، وعَنْ يَسَارِه وخَلْفَه ، وبينَ يَدَيهِ (۱). (١٩٤١٢)

#### ٦٤ - المُدَبَّر

۳۵۱ – حدّثنا 'عُمرُ بنُ هِشام القِبطي ، حدّثنا ابن (۲) داود ، عن حسن – یعنی ابن صالح – عن سفیان الثوري ، عن خالد

<sup>(</sup>۱) إبراهيم بن مروان – وهو الطاطري الدمشتي : صدوق ، ومن فوقه من رجال الصحيح . وروي مسنداً من حديث كعب بن مالك ، وأبي هريرة ، فحديث كعب رواه الطبراني في « الكبير» ۱۹/ (۱۶۳) ، وفي سنده يوسف بن السَّفَر ، وهو متروك . وحديث أبي هريرة رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » كها في « نصب الراية » على ١٤٤٤ ، وفي سنده عبد السلام بن أبي الجنوب ، قال ابن المديني ، والدارقطني : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف ، وقال البزار : لين الحديث . وذكره الهيئمي في « المجمع » ۸/ ۱۹۸ ، ونسبه لأبي يعلى ، واقتصر على تضعيفه بشيخ أبي يعلى عمد بن جامع .

<sup>(</sup>٢) تحرف في الأصل إلى : «أبو» ، والمثبت من « التحفة » .

عن أبي قِلابة ، قالَ : جَعَلَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ المُدَبَّرَ مِنَ النُّلُثِ<sup>(۱)</sup>. (١٨٩٠٦)

٣٥٢ - حدَّثنا هنَّادٌ ، عن ابن المُبارَكِ ، عن خالد

عن أبي قِلابة ، أنَّ رجلاً من بَني عُذْرة أَعْتَقَ عبدَهُ في مرضِهِ لم يكنْ لَهُ مالٌ غَيرُه ، فأمَرَهُ رسولُ اللهِ عَلَيْكِهِ أَنْ يَسْعَى في النَّلْشَيْنِ (١). (١٥٦٠٧)

٣٥٣ – حدّثنا عُثْمَانُ بن أبي شَيبة ، حدّثنا هُشيم ، أخبرنا خالدٌ ، عن أبي قلابة

عن رجل مِن بَنِي عُذْرةً ، أنَّ رجلاً منهم أَعتَقَ عبداً له عندَ موتِهِ فذكر معناه (٣). (١٥٦٠٧)

<sup>(</sup>۱) عمر بن هشام القِبطي : من مشايخ أبي داود المجهولين ، قال الإمام الذهبي : لا يكاد يعرف ، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح . ابن داود : هو عبد الله بن داود بن عامر الحربي ، وخالد : هو ابن مِهران الحذاء ، وأبو قِلابة : عبد الله بن زيد الجرمي . ورواه البيهي ١٨/ ٣١٤ من طريق مؤمَّل ، حلَّننا سفيان ، عن خالد ، به .

وروى الدارقطني ٤/ ١٣٨ من حديث ابن عمر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « المُدَّبِّر من الثلث » ، وفي سنده على بن ظبيان وهو ضعيف .

ورواه أيضاً بإسناد آخر مرفوعاً ، وقال : لم يسنده غير عبيدة بن حسان ، وهو ضعيف ، وإنما هو عن ابن عمر موقوف من قوله . وانظر «التلخيص» ٢١٥/٤ – ٢١٦

<sup>(</sup>٢) هنَّاد : هو ابن السري ، ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين.

### ٦٥ - ما جاء في الفرائض

٣٥٤ – حدّثنا أبو كامل ، حدّثنا أبو عَوانة ، عن الأَعمشِ عن إبراهِيم التَّيْمي أنَّ النبيَّ عَلِيلِيٍّ وَرَّثَ الجَدَّةَ السَّدُسَ طُعْمةً (١). (١٨٣٩٤)

(١) أبو كامل – واسمه فضيل بن حسن الجحدري – : ثقة حافظ ، ومن فوقه من رجال الشيخين . إبراهيم التيمي : هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي .

وروى مالك في «الموطأ ، ٧/ ١٥ ، وأبو داود ( ٢٨٩٤) ، والترمذي ( ٢١٠٢) عن ابن شهاب ، عن عثمان بن إسحاق بن خَرْشَة ، عن قَبِيصة بن ِ ذُويب أنّه قال : جاءت ِ البَجَدَّةُ إلى أبي بكر الصديق تسألُهُ ميرائها ، فقال لها أبو بكر : ما لَكِ في كتاب اللهِ شيءٌ ، وما علمتُ لَكِ في سنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم شيئاً ، فارْجِعي حتّى أسألَ الناسَ ، فسألَ الناسَ ، فقال المغيرةُ بن شُعبة : حضرتُ رسولَ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم أعطاها السنّدُسَ ، فقال المغيرةُ ، فأنفذهُ لها أبو بكر الصديقُ . ثم جاءت الجَدَّةُ الأنصاري ، فقال مثلَ ما قال المغيرةُ ، فأنفذهُ لها أبو بكر الصديقُ . ثم جاءت الجَدَّةُ الأخرى إلى عُمر بن الخطاب تسألُه ميرائها ، فقال لها : ما لكِ في كتابِ اللهِ شيءٌ ، وما الأخرى إلى عُمر بن الخطاب تسألُه ميرائها ، فقال لها : ما لكِ في كتابِ اللهِ شيءٌ ، وما كانَ القضاءُ الذي قضي به إلّا لغيرِكِ ، وما أنا بزائدٍ في الفرائضِ شيئاً ، ولكنه ذلك كانَ القضاءُ الذي قضيَ به إلّا لغيرِكِ ، وما أنا بزائدٍ في الفرائضِ شيئاً ، ولكنه ذلك السّدُسُ ، فإن اجتمعُم فهو بينكما ، وأيّذكما خكن به فهو لها .

وقال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه ابن حبان (١٢٧٤) ، والحاكم الاسمادة على المحتلف المائلة والمحاكم ٣٣٨/٤ : وإسناده صحيح لثقة رجاله ، إلّا أن صورته مرسل ، فإن قَبِيصة لا يصع له سماع من الصديق ، ولا يُمكن شهوده للقصة .

وفي «الموطأ» ٢/ ١٥٥ عن القاسم بن محمد ، قال : جاءت الجدتان (أي : أم الأب ، وأم الأم ) إلى أبي بكر الصديق ، فجعل أبو بكر السُّدُسَ بينها . القاسم لم يسمع من أبي بكر ، فهو منقطع .

ولأبي داود (٧٨٩٥) ، والبيهتي ٦/ ٢٧٦ من حديث بريدة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جعل للجَدَّة السُّدُسَ إذا لم تكنُّ دونَها أُمَّ . وسنده قابلُّ للتحسين ، وصححه ابن السَّكَن فيما نقله عنه الحافظ في «التلخيص» ٨٣/٤.

وو٣ – حدَّثنا عبدُ السلام بن مطهر ، حدَّثنا شعبة ، عن منصور

عن إبراهيم ، قال : أَطْعَمَ رسولُ اللهِ عَلِيْكُ ثلاثَ جَدَّاتِ السُّدُسَ ، قُلتُ : مَنْ هُنَّ ؟ قال : جَدَّتاكَ مِنْ [قِبَلِ] أبيك ، وجَدَّتُكَ مِنْ قِبَلِ أَمْكُ ('). (١٨٤٠٩)

٣٥٦ – حدَّثنا عثمانُ بن أبي شيبة ، حدَّثنا جَريرٌ ، عن مَنصور

عن إبراهيمَ قال : حُدَّثَتُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ عَلَيْقَ . . . فذكرَ مثلَه ، قال : حُدَّثَتُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ، وأمّ أمه ، وجدّة أُمّه أما الله أم أمها(٢) . (١٨٤٠٩)

٣٥٧ - حدَّثنا عُبيد الله بن مُعاذ ، حدَّثنا أبي ، عن الأَشْعث

عن الحَسَنِ ، قال : وَرَّثَ رسولُ اللهِ عَلَيْكَ جَدَّةً السُّدُسَ وابْنُها حَيُّ السُّدُسَ وابْنُها حَيُّ (١٨٤٩٤)

٣٥٨ – حدّثنا ابنُ الأسودِ ، حدّثنا يحيى بن آدم ، حدّثنا عبدُ السلام بنُ حَرّبِ ، عن يونُس بن عُبيد

 <sup>(</sup>۱) عبد السلام بن مُطهر: صدوق من رجال البخاري ، ومن فوقه من رجال الشيخين .
 إبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (۱۹۰۷۹) ، وابن أبي شيبة 11/ 277 ، وسعيد بن منصور في «سننه» (۷۹) ، والدارمي 1/ 200 ، واليهتي 1/ 200 من طرق عن منصور ، به .

<sup>(</sup>٧) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو مكرر ما قبله .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات . أشعث : هو ابن عبد الملك الحمراني .

ورواه عبد الرزاق (۱۹۰۹۳) من طریق هُشیم ، وسعید بن منصور (۹۳) من طریق الثوري ، کلاهما عن أشعث ، به .

عن محمد بن سِيرين ، قال : أَوَّلُ جَدَّةٍ أَطْعَمَها رسولُ اللهِ عَلَيْكُ أُمُّ أَبِ وَابِنُها حَيُّ (١).

٣٥٩ – حدّثنا محمدُ بن سُليمَان الأنّباري ، حدّثنا وَكبيعٌ ، عن الفَضْل بن . دَلْهَم

عن الحسنِ أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ وَرَّثَ ثلاثَ جَدَّاتٍ (٢٠). (١٨٥٣٣) ٣٦٠ – حدّثنا عيسى بن يُونُس الطُّرسُوسي ، حدّثنا حَجَّاج – يعني ابن عمد – عن ابن أبي ذئب ، عن الرَّهري

عن سعيد بن المُستِّب ، قال : قالَ النبيُّ عَلَيْقِ : ﴿ لَا يَرِثُ قَاتَلُ عَمْدٍ وَلَا خَطَا مِشَيْناً مِنَ الدُّيَةِ ﴾ ( ١٨٧٣٩ )

<sup>(</sup>١) ابن الأسود -- وهو الحسين بن علي بن الأسود العجلي -- مختلف فيه ، وباقي رجاله ثقات .

ورواه سعيد بن منصور (٩٥) ، وابن أبي شيبة ١١/ ٣٣١ ، والدارمي ٧/ ٣٥٨ من طرق عن الأشعث ، عن ابن سيرين قال : نُبَثَّتُ أَنَّ أُولَ جَدَةٍ أُطْعمتِ السَّدُسَ أَمُّ أَبِ

<sup>(</sup>تنبيه : وقع في المطبوع خطأ من «سنن الدارمي » زيادة « ابن مسعود » في السند بعد ابن سيرين ) .

<sup>(</sup>٢) الفضل بن دَلهم : لين ، ورواه البيهتي ٦/ ٣٣٦ من طريق يحيى بن يحيى ، عن وكيع ، به . وقال : وهذا أيضاً مرسل ، وفيه تأكيد للأول (يريد مرسل إبراهيم النخمي الذي مرَّ برقم ٣٦٦) ، وهو المروي عن جاعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الحافظ في « التلخيص » ٤/ ٨٣ : وذكر البيهتي عن محمد بن نصر : أنه نقل اتفاق الصحابة والتابعين على ذلك إلا ما رُوي عن سعد بن أبي وقاص أنه أنكر ذلك ، ولا يصِح إسناده عنه .

 <sup>(</sup>٣) عيسى بن يونس : صدوق ، ومن فوقه من رجال الشيخين . وهو في ١ سنن اليهتي ١
 ٢١٩/٦ من طريق المؤلف .

قال الزهري : يَرِثُ مِنْ غَيرِهَا .

قال أبو داودَ : رَوَى نَحَوَهُ مَعْمَرٌ ، وصالحُ بنُ كَيْسانَ ، ويونُسُ ،

ورواه ابن أبي شيبة ١٩/ ٣٥٩ من طريق شبابة ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيَّب قال : قَضَى النبي صلَّى الله عليه وسلَّم : « لا يَرِثُ قاتلِ مِنْ قاتلِ قريبِهِ شيئاً من الدَّيَةِ عَمْداً ، أو خَطاً » .

وَقَالَ الزَّهْرِيُ : القَاتَلَ لَا يَرِثُ مَن دَيَةِ مَن قَتَلَ شَيْئًا ، وإن كَانَ وَلَدَّا أَوَ وَالَدَّا ، ولكن يرِثُ مَن ماله ، لأن الله قد علم أن الناس يقتل بعضهم بعضاً ، ولا ينبغي لأحد أن يقطَعَ المواريثَ التي فَرَضَها .

وروى عبد الرزاق (١٧٧٧) عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيّب ، وعن ابن ألميّب ، وعن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قالا : من قَتَلَ رجلاً خَطاً ، فإنَّه يرِثُ مِنْ مالِه ، ولا يَرِثُ مِنْ ديتِه ، فإنْ قَتَلَه عمداً ، لم يرِث من مالِه ولا من ديته .

وُروى مالك ٧/ ٨٦٧ ، وعبد الرزاقَ (١٧٧٨٧) و (١٧٧٨٣) ، وابن ماجة (٢٦٤٦) ، والبيهي ٦/ ٢٩٩ ، والدارقطني ٤/ ٩٥ و ٢٣٧ من طريق يحبى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب عن عمر قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : «ليسَ للقاتلِ شَيءٌ » . وهو مرسل صحيح .

وروى أبو داود (٤٥٦٤) ، والدارقطني ٩٦/٤ ، واليهتي ٦/ ٢٢٠ من طريقين عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قالَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : « ليسَ للقاتلِ من الميراثِ شيءٌ ، وسنده حسن .

وله شاهد ضعيف من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٢١١٠) ، وابن ماجة ( ٢٧٣٠ ) ، والدارقطني ٩٦/٤ .

وآخر من حديث أبن عباس عند عبد الرزاق (١٧٧٨٧) ، ومن طريقه البيهتي ٦/٩٥ ، وفي سنده عمرو بن برق . قال الحافظ في «التلخيص» ٩/ ٨٥ : وهو ضعيف عندهم .

قال الإمام البغوي في وشرح السنة ، ٣٦٧/٨ : والعمل عليه عند عامة أهل العلم أنَّ من قتلَ مورَّ ثه لا يرثُ عمداً كانَ القتلُ أو خطأً من صبيًّ ، أو مجنونٍ ، أو بالغ عاقلٍ ، وجملته أن كل قتل يُوجِبُ قصاصاً أو ديةً أو كفارة يَمنع الميراث ، وقال بعضهم : قتلُ الخطأ لا يَمنَعُ الميراث ، وهو قولُ مالك ٍ ، لأنه غير مُثَّهَم ٍ فيه إلّا أنه لا يرِثُ من الديةِ شيئاً ، وبه قال الحكم وعطاء والزهري . . .

## عن الزُّهري ، مَوْقُوفٌ على ابن المُسَيِّب .

٣٦١ – حدّثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة ، حدّثنا عبدُ العزيز – يعني ابن محمد – عن زَيد – يعني ابنَ أَسْلَم –

عن عَطاءٍ أَنَّ النبيَّ عَلِيْكِ رَكِبَ إِلَى قُباء يَسْتَخِيرُ فِي ميراثِ العَمَّةِ = والحَالةِ ، فَأُنزِلَ عَلَيهِ : لا مِيراثَ لَهُا(١). (١٩٠٩٤)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . عطاء : هو ابن يَسكار الهلالي ، أبو محمد المدني مولى ميمونة .

ورواه البيهتي ٦/ ٢١٣ من طريق أبي داود ، به .

ورواه الدارقطني ٤/ ٩٨ من طريق أبي الجماهر ، عن عبد العزيز بن محمد ، به . ورواه سعيد بن منصور (١٦٣) من طريق عبد العزيز بن محمد ، به . ثم قال : ورواه أبو نعيم ضرار بن صرد ، عن عبد العزيز موصولاً بذكر أبي سعيد الحدري رضي الله عنه فيه .

قلت : هو في « المستدرك » ۴٤٣/٤ . وضرار بن صرد قال البخاري وغيره : متروك ، وكذبه ابن معين ، وقال الذهبي في « المختصر » : وهو هالك .

وفي «المصنف» (١٩١٠٩) عن معمر ، عن زيد بن أسلم قال : جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : يا رسولَ الله ، رجل تُوفِي وترك خالته وعمّته ، فقالَ النبي صلّى الله عليه وسلّم : «الحالة والعمة » ، يردِّدهما كذلك ، ينتظرُ الوحي فيها ، فلم يأتِه فيها شيءٌ ، فعاوَدَ الرجلُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم بعد ذلك ، وعاد النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم بعد ذلك ، وعاد النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم بمثلِ قوله ثلاث مرّات ، فلم يأتِهِ فيها شيءٌ ، فقال له النبي صلّى الله عليه وسلّم : «لم يأتني فيها شيءٌ » .

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٢٦٢/١١ من طريق وكيع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، بنحوه .

ورواه البيهتي ٦/ ٢١٢ من طرق عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار : وزاد : « لا شيءَ لها » .

وروى الحاكم في «المستدرك» ٦ / ٢١٣ من طريق سليمَان بن داود الشاذكوني ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن شريك بن أبي نَمِر =

# قال أبو داودَ : ومعناهُ : لا سَهْمَ لها ، ولكنَّ يُورَّثُونَ للرَّحِم (١).

ان الحارث بن عبد الله أخبره أن رسول الله سُئِلَ عن ميراثِ العمةِ والحالةِ ، فسكتَ ، فنزل عليه جبريل عليه السلام ، فقال : ﴿ حدثني جبريلُ أَنْ لا ميراثَ لِما ، وسليمَان بن داود الشاذكوني : فيه نظر ، وليس بثقة .

قال أبن التركماني في « الجوهر النتي ، ٢١٣/٦ : قد اختلف في هذا الحديث ، فرواه أبن أبي شية في « مصنفه » ٢٦٣/١١ عن شريك : سئل النبي صلّى الله عليه وسلّم . . . الحديث من غير ذكر الحارث ، وكذا ذكره الدارقطي في « سننه » ١٩/٤ من طريقين . ثم إن الحارث هذا لم أعرف حاله ولا ذكرله في شيء من الكتب التي بأيدينا سوى « المستدرك » للحاكم ، فإنه مذكور فيه في هذا الحديث مستشهداً به . وابن أبي نَير : فيه كلام يسير .

(۱) روى اليبقي ٦/ ٢١٧ بسند قوي عن المغيرة بن مقسم الضبي ، عن أصحابه : كان علي وعبد الله إذا لم يجدوا ذا سَهْم ، أعطَوا القرابة ، أعطَوا بنت البنتِ المال كله ، وكذلك ابنة الأخ ، وابنة الأخت للأم ، أو للأب والأم ، أو للأب ، والعمة ، وابنة العم ، وابنة بنت الابن ، والجد من قبل الأم ، وما قرب أو بعد إذا كان رَحِماً ، فله المال إذا لم يوجد غيره ، فإن وجد ابنة بنت ، وابنة أخت ، فالنصف والنصف ، وإن كانت عمة وخالة ، فالنَّلُثُ والثلثان ، وابنة الحال ، وابنة الحالة الثلث والثلثان .

وروى ابن أبي شيبة ٢٦١/١١ من طريق ابن إدريس عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان عمرُ وعبدُ الله يُوَرِّثانِ الحالةَ والعمةَ إذا لم يكن غيرُهما . قال إبراهيم : كانوا يجعلون العمةَ بمنزلة الأب ، والحالة بمنزلة الأمَّ .

وروى عبد الرزاق في «المصنف» (١٩١١٥) عن الثوري ، عن محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود قال : العمة بمنزلة الأب ، والحالة بمنزلة الأم ، وبنت الأخ بمنزلة الأخ ، وكل ذي رحم يُنزَّلُ بمنزلةِ رَحمِهِ التي يرِثُ بها إذا لم يكنُ وارثٌ ذو قرابة . ومحمد بن سالم : هو الهمذاني ، ضعيف .

ورواه سعید بن منصور فی « سننه » ( ۱۵۵ ) من طریق هُشیم ، أخبرنا محمد بن سالم ، به .

وروى ابن أبي شيبة 11 / ٢٦٠ من طريق ابن إدريس ، وسعيد بن منصور ( ١٥٤ ) من طريق هشيم ، كلاهما عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن زياد ( هو = ٣٦٧ – حدّثنا موسى بن إسمَاعيل ، حدّثنا حَمَّاد ، أخبرنا داودُ بن أبي هِنْد ، عن عبدِ اللهِ بن عُبيد

عن رجل من أهلِ الشَّامِ أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ قالَ : « وَلَدُ المُلاعَنَةِ عَصَبَهُ مُّمَّه » (١٠ . ( ١٥٩١٤ )

ابن أبيه الأمير) قال: إني لأعلم بما صنع عمر ، جعل العمة بمنزلة الأب ، والحالة
 منزلة الأم . ورجاله ثقات غير زياد بن أبيه ، فلا يُحتج به .

وروى أيضاً من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عمر أنه قسم المال بين عمة وخالة . وهذا سند حسن .

وروى الدارمي ٢/ ٣٨٠، وابن أبي شيبة ١١/ ٢٦٤ من طريقين عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي قال : سُئِلَ مسروق عن رجل مات وليس له وارث إلّا خاله وابنة أخيه ، قال : للخالِ نصيبُ أخيه ، ولابنةِ الأخ نصيبُ أبيها .

وروى ابن أبي شيبة 11 / ٢٦١ عن وكيع ، عن يُونُس ، عن الشعبي ، عن مسروق أنه كان يترل العمة بمترلة الأب ، والحالة بمترلة الأم . ورواه الدارمي ٢ / ٣٨٠ عن يعلى ، عن زكريا ، به .

(۱) عبد الله بن عُبيد : مجهول ، وكذا الراوي عنه ، وهو في « سنن البيهتي ، ۳ / ۲۵۹ من طريق أبي داود .

وروى ابن أبي شيبة 11 / ٣٣٩ ، وعبد الرزاق (١٢٤٨٢) ، والدارمي ٢ / ٣٦٣ من طرق عن ابن أبي ليلي ، عن عامر الشعبي ، عن علي وعبد الله في ابن الملاعنة قالا : عَصَبته عصبة أمه .

وروى ابن أبي شيبة ١/ ٣٣٩ ، وعبد الرزاق (١٢٤٧٧) عن الثوري ، عن داود بن أبي هند ، قال : حدّثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال : كتبت إلى أخ لي من بني زريق : لِمَنْ قَضَى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بابنِ الملاعنة ؟ قال : قُضَى به رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لأمّه ، هي بمنزلة أبيه وأمه .

وروى البخاري في «صحيحه» (٣٧٤٨) عن ابن عمر أن رجلاً لاعَنَ امرأته في زمنِ النبي صلّى الله عليه وسلّم بينها ، فأمرَّق النبي صلّى الله عليه وسلّم بينها ، وألحقَ الولدَ بالمرأةِ .

قال الحافظ في « الفتح » ١٢ / ٣١ : وقد اختلفَ السلَفُ في معنى إلحاقِه بأمه مع =

٣٦٣ – حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشّهيد ، حدّثني حُميد – يعني ابن عبد الرحمن – عن الحَسنِ بن صالح ، عن عبد العزيز بنُ رُفَيع

حدّ ثني أبو بُرْدةَ بن أبي موسى ، قال : تُوفّيَ رَجُلٌ وتَرَكَ ابنتَهُ ومَوالِيهُ ، فَقَسَّمَ النبيُّ عَلِيكِ المالَ بَيْنَهُما نِصْفَيْنِ بينَ ابنتِهِ ومَوالِيهِ (١). (١٩٥٦١)

٣٦٤ – حدّثنا محمدُ بنُ المُثَنى ، حدّثنا محمدُ بنُ جَعفر ، حدّثنا شُعبَة ، عن الحكم

عن عبد الله بن شَدَّاد ، أنَّه قالَ : هل تَدْرُونَ ما ابنةُ حَمْزَةَ مِنِّي ؟

اتفاقهم على أنه لا ميراث بينه وبين الذي نفاه ، فجاء عن علي وابن مسعود أنها قالا في ابن الملاعنة : «عَصَبتُهُ عَصبةُ أمّه ، يرِثُهم ويرثُونَه » أخرجه ابن أبي شيبة ، وبه قال النخعي والشعبي . وجاء عن علي وابن مسعود أنها كانا يَجعلان أمّه عصبة وحدها ، فتُعطى المال كله ، فإن ماتت أمه قبله فاله لعصبتها ، وبه قال جاعة ، منهم الحسن ، وابن سيرين ، ومكحول ، والثوري ، وأحمد في رواية . وجاء عن علي أنَّ ابن الملاعنة ترثُه أمه وإخوته منها ، فإن فضل شيء ، فهو لبيت المالي ، وهذا قول زيد بن ثابت ، وجمهور العلماء ، وأكثر فقهاء الأمصار ، قال مالك : وعلى هذا أدركت أهل العلم ، وأخرج عن الشعبي قال : بعث أهل الكوفة إلى الحجاز في زمن عثمان يسألون عن ميراث وأخرج عن الشعبي قال : بعث أهل الكوفة إلى الحجاز في زمن عثمان يسألون عن ميراث ابن الملاعنة ، فأخبروهم أنه لأمه وعصبتها . وجاء عن ابن عباس عن علي أنه أعطى الملاعنة الميراث ، وجعلها عصبة ، قال ابن عبد البر : الرواية الأولى أشهر عند أهل الفرائض .

وفي حديث سهل بن سعد في المتلاعنين عند البخاري (٣٠٩٥): قال ابن جريج ، قال ابن شهاب: فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين ، وكانت حاملاً ، وكان ابنها يُدعى لأمه ، قال : ثم جَرَت السنةُ في ميراثها تَرثه ويرثُ منها ما فرضَ الله له .

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الصحيح غير إسحاق بن إبراهيم بن حبيب ، وهو ثقة . ورواه ابن أبي شيبة 11/ ٢٦٧ – ٢٦٨ ، ومن طريقه البيهتي ٦/ ٢٤١ عن حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، بهذا الإسناد .

قَالَ : كَانَتْ أُخْتِي لأُمِّي ، وإنَّهَا أَعْتَقَتْ مَمْلُوكاً لَهَا ، فَتُوْفِّي ، وتَرَكَ اللهِ عَلَيْكُ ميراثَهُ بينَهَا نِصْفَينِ<sup>(۱)</sup>. (١٨٩١١)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين .

ورواه عبد الرزاق (١٦٢١٠) عن الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن شداد .

ورواه ابن أبي شيبة ١١ / ٢٦٧ ، والطبراني ( ٨٨٥) عن وكيع ، عن سفيان ، عن منصور بن حيان ، عن عبد الله بن شدّاد .

ورواه الدارقطني ٢/ ٣٧٣ عن يزيد بن هارون ، عن أشعث ، عن الحكم ، وسلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن شدّاد .

ورواه اليهتي ٦/ ٢٤١ ، والطبراني ( ٨٨٠) عن شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الله بن شدّاد .

ورواه اليهتي أيضاً عن سفيان ، عن منصور بن حيان الأسدي ، عن عبد الله بن شدّاد .

وانظر في الطبراني طرقاً له في ( ٨٨١) و ( ٨٨٢) و ( ٨٨٣) .

ورواه النسائي في الفرائض من الكبرى كما في « التحفة » ١١٣ / ١١٦ ، وابن ماجة ( ٢٧٣٤ ) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابنة حمزة بن عبد المطلب ، قالت : مات مولى لي ، وترك ابنة له ، فقسَمَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم مالَه بيني وبين ابنته ، فجعلَ لي النصفَ ، ولها النصفَ .

ثم أخرجه النسائي ، والطبراني ( ۸۷٦) و ( ۸۷۸) عن عبد الله بن عون ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الله بن شدّاد أن ابنة حمزة أعْتَقَت مملوكاً لها ، فعاتَ وترك ابنته ومولاته . . . قال النسائي : وهذا أولى بالصواب من حديث ابنِ أبي ليلى ، وابن أبي ليلى كثير الخطأ .

قال الحافظ الزيلمي في «نصب الراية» ٤ / ١٥٠ : وابنة حمزة هذه اسمها أمامة ، صرح به الحاكم في « المستدرك ، ٤ / ٦٦ فرواه من طريق ابن أبي ليلي ، عن الحكم ، عن عبد الله بن شدّاد – وهو أخو أمامة بنت حمزة لأمها – عن أخته أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب . . . فذكره بلفظ النسائي ، وسكت عنه ، وقال ابن الأثير : وهو الصحيح ، وقال ابن عساكر في أطرافه : إن لم تكن ابنه حمزة هذه أمامة ، فلا أدري من هي .

قال أبو داود : وروائُ عِدَّةٌ ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدَّاد ، أنَّ بنتَ حَمزة هي المعتِقة .

٣٦٥ – حدَّثنا وَهُب بن بَقِيَّة ، عن خالد ، عن مغيرة ا

عن إبراهيم ، قال : « تُوُفِّيَ مولًى لحِمْزَةَ بنِ عبدِ المطلب ، فأَعْطَى النبيُ عَلَيْ اللهِ بنتَ حَمزة النَّصفَ ، وقَبَضَ النّصفَ (١٠). (١٨٤١٠)

قلت (القائل الزيلعي): رواه ابن أبي شيبة ٢١ / ٢٦٧: حدّثنا حسين الجعني ، عن زائدة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن عبد الله بن شدّاد ، عن فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب قالت : مات مولى لي وترك ابنته ، فقسَمَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم مالَه بيني وبين ابنتِه ، فجعلَ لي النصفَ ، ولها النصف .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني ٢٤ ( ٨٧٤) ورواه ابن أبي شيبة أيضاً ١١ / ٣٦٦ : حدّثنا عبد الله بن إدريس ، حدّثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن عبيد بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن شدّاد ، عن فاطمة بنت حمزة . . . فذكره . هكذا وجدتُه في هذين الكتابين اسمها فاطمة والله أعلم .

قلت: لم يرد في المطبوع من الكتابين في السند التصريح بأن اسمها فاطمة كما قال الزيلعي، وإنما ذكرا كنيتها فقط. نعم جاء في الطبراني في التعريف بها ما نصه: فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب، تُكنى أم الفضل، ويقال: اسمها أمامة، ويقال: عمارة، وفي «تحفة الأشراف» ١٣/ ١٩٦١: ابنة حمزة: قيل: اسمها أمامة، وقيل: سلمى، وقيل: أمة الله، وقيل: أم الفضل. وانظر «الإصابة» ٤/ ٢٢٩ - ٢٣٠. رجاله ثقات رجال الصحيح. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

وذكره البيهتي في «سننه» ٦/ ٢٤١ بعد أن ذكر حديث عبد الله بن شداد المتقدم : وقال : هذا غلط ، ونقل قول شريك الذي سيذكره المصنف بإثره .

ورواه الدارقطني في «سننه» ٤/ ٨٣ – ٨٤ من طريق سليمَان بن داود المِنْقَرَي ، حدَّثنا يزيد بن زُريع ، حدَّثنا سعيد ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس أن مولى لحمزة توفي ، فترك ابنته وابنة حمزة ، فأعطى النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ابنته النصف ، ولابنة حمزة النصف . وسليمَان بن داود المِنْقَري : هو الشّاذكوني ، قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث .

حدّثنا الحُسَينُ بنُ علي بن الأَسود ، حدّثنا يَحيى بنُ آدمَ ، قال : قال شَريكُ : تَقَحَّمَ إبراهيمُ هذا القولَ تَقَحُّمًا إلّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ شيئاً فَرُواهُ ، وكانَ قليلَ الرَّوايةِ .

٣٦٦ - حدّثنا حُسينُ بن علي بن الأسود ، حدّثنا يحيى - يعني ابن آدم - حدّثنا عبد السلام - يعني ابن حرب - عن محمد بن إسحاق

عن عبد الله بن أبي بكر وغيره ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ زَوَّجَ عُمارةً بنتَ حَمزةَ سَلَمةَ بنَ أبي سَلَمة ولم يُدْرِكا ، فاتا<sup>(۱)</sup> فتوارَثا<sup>(۱)</sup> . (١٨٨٨٧) ٣٦٧ – حدّثنا مُستَدد ، حدّثنا عبدُ الوَهّابِ النَّقَني ، عن حَبيب بن المُعَلِّم عن الحَسنِ ، أنَّ رجلاً من المشركينَ خَرَجَ حاجًا ، فَلَمَّا رَجَعَ صادِراً لَقِيَهُ رَجُلُ مِنَ المُسلمينَ ، فَقَتَلَهُ فَأَمْرَهُ النبيُّ عَلَيْ أَنْ يُودِّي دِيْتَهُ اللهِ أهله (١٨٠٧)

<sup>(</sup>١) في الأصل « فعات » ، والتصحيح من « التحفة » .

 <sup>(</sup>۲) حسين بن علي بن الأسود : كثير الخطأ ، وابن إسحاق : مدلس وقد عنعن .
 قال الحافظ في « الإصابة » ۲ / ۲۶ : كان سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وروى ابن إسحاق في « المغازي » من حديث أم سلمة قالت : لما أجمع أبو

وسلّم ، وروى ابن إسحاق في « المغازي » من حديث أم سلمة قالت : لما أجمع أبو سلمة على الهجرة رحل بعيراً لي ، وحَملني عليه ، وحَملُ ابني سلمة في حجري ، ثم خرَجَ يقودُ بعيره ، وقال ابن إسحاق : حدّتني من لا أنّهم عن عبد الله بن شداد قال : كان الذي زَوَّجَ أمَّ سلمة من النبي صلّى الله عليه وسلَّم سلمة بن أبي سلمة ابنها ، فزوَّجه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أمامة بنت حمزة ، وهما صَبيًان ، فلم يجتمعا حتى ماتا ، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : « هل جزيت سلمة » . قال البلاذري ويقال : إن الذي زَوِّجه إياها ابنها عمر ، والأول أثبت ، وزعم الواقدي وتبعه أبو حاتم وغيره أن سلمة عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان ، وأما ما وقع أولاً أنها لم يجتمعا حتى ماتا ، فالمراد أنها ماتت قبل أن يدخل بها ، ومات هو بعد ذلك ، لكن قال ابن الكلبي : يقال : مات سلمة قبل أن يمتمع بأمامة .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الصحيح .

### ٦٦ – باب ما جاء في الوَلاء

٣٦٨ – حدّثنا تُحيبة بن سَعيد ، حدّثنا إسحاقُ بن عيسى – أبو هشام – حدّثنا عبدُ الله بن عبدِ الرحمن الطَّاثني

عن عبدِ ربِّه بنِ الحَكَم ، أنَّ النبيَّ عَلَيْكُ لمَّا حَاصَرَ أَهْلَ الطَّائفِ خَرَجَ إليه أَرِقَّاءُ مِنْ أَرِقَائِهِمْ فَأَسْلَمُوا ، فَأَعْتَقَهُمُ النبيُّ عَلَيْكُ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ مَوالِيهِمْ بَعَدَ ذٰلِكَ رَدَّ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ الْوَلَاءَ إِلَيْهِمْ (۱). (١٨٩٥٠)

٣٦٩ – حدّثنا محمدُ بن الوَزير الدِّمَشتي ، حدّثنا يحيى – يعني ابن حَسَّان – حدّثنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ أبي بكر بن حَزْم ، عن أبيهِ

عن جدّه أنَّ رسولَ اللهِ عَلِيلِهِ قالَ : « لا يُعضَّى ميراثُ القَومِ إِذَا لَمْ

<sup>(</sup>۱) عبد ربه بن الحكم : لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال ابن القطان الفاسي : لا يعرف حاله ، وتفرد عبد الله بالرواية عنه .

وروى البيهي ١٠ / ٣٠٨ من طريق محمد بن إسحاق بن يسار ، عن عبد الله بن المكلم الثقني ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم فيمن خَرَجَ إليه من عبيدِ أهل الطائف ، ثم وَفَدَ أهلُ الطائف ، فأسلَموا ، فقالوا : يا رسولَ اللهِ ، رُدَّ عَلينا رقيقَنا الذين أَتُوْكَ ، فقال : لا ، أولئك عُتَقَاءُ اللهِ ، ورَدَّ على كلِّ رجلٍ ولاء عبده . قال البيهي : وإسناده منقطع .

وروى أيضاً من طريق ابن لَهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عروة ، عن غيلان بن سلمة أن رافعاً أبا السائب كان عبداً لغيلان ، فرَّ إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فأعتقه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ثم أسلم غيلان ، فردَّ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ولاءه إلى غيلان .

يَحْمِلِ القَسْمَ »(١). (١٩٥٧٠)

۳۷۰ – حدّثنا محمدُ بنُ عَوْف ، حدّثنا يَعقوب بن كَعْب ، حدّثنا عيسى ، عن شُليمَان بن موسى

عن نُصَير – مولى مُعاويةً – قالَ : نَهَى رسولُ اللهِ عَلَيْكُ عَنْ قِسْمَةِ الضِّرار (٢٠). (١٩٥٠٢)

### ٦٧ – باب في الكلالة

٣٧١ – حدّثنا حُسين بن علي بن الأسودِ ، حدّثنا يحيى – يعني ابن آدم – حدّثنا عارُ بنُ رُزَيْقِ ، عن أبي إسحاقَ

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر لم يُوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل.

وقوله: «ولا يُعَضَّى» أي: لا يُقَسَّم، ولفظ أبي عبيد في «غريب الحديث» لا / ٧: «لا تَعْضِيَة في ميراث إلّا إذا حَمَلَ القسمَ». وقال في تفسيره: عيني أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قُسِّم بين ورثتِه إذا أرادَ بعضهم القسمة كان في ذلك ضررً عليه، يقول: فلا يُقسَم ذلك، والتَّعْضِية: التفريق، وهو مأخوذ من الأعضاء، تقول: عضيتُ اللحم : إذا فَرَقْتَه، ويُروى عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله: هو اللّذين جَعُلُوا القُرآنَ عِضِينَ في رجالُ آمنوا ببعضه، وهذا من التَّعْضِيَةِ أيضاً أنهم فرقوا، والشيءُ الذي لا يحتملُ القسمة مثلُ الحبةِ من الجوهر، وأنها إذا فُرَقَت لم يُنتفع بها، وكذلك الحامم يقسم، وكذلك العليَّلسانُ من الثباب، وما أشبة ذلك. وهذا باب جسيم من الحكم، ويدخل فيه الحديث الآخر: «لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ في الإسلام» فإن أراد بعض الورثة قسم ذلك دون بعض لم يُجَبُ إليه، ولكنه يباع ويُقَسَّمُ ثمنه.

<sup>(</sup>٢) نُصَير مولى معاوية : ذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه اثنان ، وباقي رجاله ثقات، ويشدُّه حديث : «لا ضرر ولا ضرار» الذي ذكره أبو عبيد، وهو حديث حسن بطرقه وشواهده، وقد استوفى تخريجها الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ص ٢٨٦ – ٢٨٧ .

عن أبي سَلَمَة بنِ عبدِ الرحمنِ ، قال : جاء رَجُلُّ إلى النبيُّ عَلَيْكُمْ فِي الكَلالَةِ ﴾ فقالَ : يا رسولَ اللهِ ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلالَةِ ﴾ [النساء : ١٧٦] قالَ : « مَنْ لَمْ يَتُرُكُ وَلَداً وَلَا والِداً فَوَرَثَتُهُ كَلالَةً » (١٠). (١٩٥٧٨)

قال أبو داود : ورَوَى عَمَّارٌ عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء في الكَلالَةِ ، قال «تكفيك آية الصيف» (٢).

وأخرجه الحاكم موصولاً عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

والكلالة : مصدر كالقرابة ، سمي أقرباء الميت كلالة بالمصدر ، كما يقال : هم قرابة ، أي : ذو و قرابة . وهي مشتقة من الإكليل ، وهو الذي يحيط بالرأس من جوانبه ، كأن الورثة أحاطوا به وليس له أب ولا ابن . وتفسير الكلالة بمن يرثه من حواشيه لا أصوله ولا فروعه هو قول أبي بكر الصديق ، وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم .

وروى عبد الرزاق في «المصنف» (١٩١٩٢) عن معمر، عن الزهري، وقتادة، وأبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل قال: الكلالة من ليس له ولد ولا والد.

وروى أيضاً عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : ما رأيتهم إلّا تواطؤوا على ذلك . وهذا إسناد صحيح . وعمرو بن شرحبيل : هو أبو ميسرة ، وهو من كبار التابعين ، مشهور بكنيته أكثر من اسمه . انظر « المصنف » ١٠ / ميسرة ، و « سنن البيهتي » ٦ / ٣٠٣ – ٣٠٠ ، و « سنن البيهتي » ٦ / ٣٢٣ – ٣٠٠ .

(۲) ذكره اليهتي في « سننه » ٦ / ٢٧٤ عن أبي داود . وعار : هو ابن رزيق ، ولم أجد
 هذا الحديث من طريقه في شيء من الكتب التي بين يدي ، وإنما هو من رواية أبي بكر
 بن عياش ، وحجاج بن أرطاة .

فقد رواه المؤلف في «سننه» ( ٢٨٨٩ ) ، وأحمد ٤ / ٢٩٣ ، والترمذي ( ٣٠٤٢ ) من ثلاثة طرق عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :=

<sup>(</sup>١) حسين بن علي بن الأسود : كثير الخطأ ، ومن فوقه من رجال الشيخين غير عمار بن رزيق ، فإنه من رجال مسلم .

## ٦٨ – ما جاء في الفَيْء والإِمارةِ

٣٧٢ – حدّثنا عيسى بنُ محمدٍ ، عن ضَمرة ، عن سعد بن عبد الله بن سعد عن محمدِ بن كعبٍ أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْتُ [ قال ] : « أَيُّمَا راع ِ تجر (١)

= جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فسأله عن الكلالة ، فقال : و تكفيك آية الصيف » .

ورواه أحمد ٤/ ٢٩٥ و ٣٠١ ، وأبو يعلى (١٦٥٦) من طريق معمر بن سليمَان الرَّقِّي ، عن حجاج بن أرطاة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .

قال الخطابي في «معالم السنن» ٤ / ٩٣ : وأما قوله : « تجزيك آية الصيف » فإن الله سبخانه أنزل في الكلالة آيتين ، إحداهما في الشتاء وهي الآية التي نزلت في سورة النساء ، وفيها إجمال وإبهام لا يكاد يتبين هذا المعنى من ظاهرها ، ثم أنزل الآية الأخرى في الصيف ، وهي في آخر سورة النساء ، وفيها من زيادة البيان ما ليس في سورة الشتاء ، فأحال السائل عليها ليستبين المراد بالكلالة المذكورة فيها ، والله أعلم .

وروى ابن جرير (١٠٨٧٧) و (١٠٨٨٤) و (١٠٨٨٥) و (١٠٨٨٥) و (١٠٨٨٥) و (٢٧٨٦) و (٢٠٨٨٥) و (٢٧٨٥) و (٢٧٨٥) و (٢٧٨٥) و (٢٧٨٥) ، وأحمد ١/ ١٥ و ٢٦ ، وابن ماجة (٢٧٢٦) من طرق عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب قال : ما سألتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن شيء أكثرَ ممّا سألتُه عن الكَلالَةِ ، حتى طعنَ بأصبعِه في صدري ، وقال : «تكفيك آيةُ الصيف التي في آخر سورة النساء ﴿ يَسْتَعْتُونَكَ قُلُ اللهُ يُقْتِيكُمْ في الكَلالَةِ ﴾ » .

وروى مسلم في «صحيحه» (١٦١٨) من طريق يحيى بن آدم ، حدّثنا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء : آخرُ سورةٍ أُنزلت كاملةً براءةً ، وآخرُ آيةٍ أُنزلت آيةُ الكلالة : ﴿ قَلِ اللَّهُ يُفتيكُمْ فِي الكَلالَةِ ﴾ .

ورواه من طرق عن أبي إسحاق ، به : البخاري (٤٦٠٥) و (٢٧٤٤) ، ومسلم (١٦١٨) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٤٠ ، وأبو داود (٢٨٨٨) ، والنسائي ، وابن جرير (١٠٨٧٠) و (١٠٨٧٣) و (١٠٨٧٣) ، واليهتي في « دلائل النبوة » ٧/ ١٣٦ .

(١) كذا في الأصل ، وفي « الجامع الصغير» : « من أخونِ الحيانة تجارةُ الوالي في رعيتِه » ، ونسبه للطبراني عن رجل ، وفي « التحفة » : « تجوز » .

1/4

## فِي رَعِيَّتِهِ هَلَكَتْ رَعِيَّتُهُ » (١) . (١٩٣٣٣)

٣٧٣ - حدّثنا محمد بن بَشَّار ، حدّثنا محمد - يعني ابن جعفر - حدّثنا شُعبة ، عن المغيرة

سمعت الشَّعبي أن النبيَّ عَلِيْكُ حينَ أتى بايَعَ النِّساءَ، أَتَى بَبُرْدٍ قَطَريًّ فَوَضَعَهُ على يَدِهِ ، فقالَ : « إِنِّي لا أُصافِحُ النِّساءَ» (١٨٨٧٤)

وروى البخاري في «صحيحه» (٤٨٩١) من حديث عائشة في مبايعته صلّى الله عليه وسلّم ، قالت : لا والله ما مَسَّتْ يدُه صلّى الله عليه وسلّم يدَ امرأة قطُّ في الله يعلى ما يُبايعُهن إلّا بقوله : قد بايعتك على ذلك .

وأخرج مالك في «الموطأ » ٢/ ٩٨٧ – ٩٨٣ ، ومن طريقه أحمد ٦/ ٣٥٧ ، والنسائي في التفسير والسير وعشرة النساء من «الكبرى » كما في «التحفة » ١١/ ٢٦٩ عن محمد بن المنكدر ، عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في نسوة نبايعه على الإسلام . . . وفيه : هَلُمَّ نُبايعك يا رسول الله ، فقال رسول الله عليه وسلّم : «إني لا أصافحُ النساء ، وإنما قولي لمئةِ امرأةٍ كقولي لامرأةٍ واحدةٍ » وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان لامرأةً واحدةٍ » وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان (١٤) .

ورواه الترمذي (۱۵۹۷) ، والنسائي ۷/ ۱۶۹ ، وابن ماجة (۲۸۷٤) ، والحميدي (۳۶۱) من طريق سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، به . وقال الترمذي : حسن صحيح .

ورواه أحمد ٦/ ٣٥٧ ، والحاكم ٤/ ٧١ من طريق محمد بن إسحاق ، حدَّثني محمد بن المنكدر ، به . وزاد في آخره : ولم يُصافح رسول الله منّا امرأةً . وهذا سند قوي .

وفي الباب عن أسماء بسند حسن في الشواهد أنها قالت : ألا تَحسرُ لنا عن يدِك يا ر سولَ اللهِ؟ فقال لها : « إني لستُ أصافحُ النساءِ» .

<sup>(</sup>۱) ضمرة : هو ابن ربيعة الفلسطيني ، صدوق يَهِمُ ، وباقي رجاله ثقات . محمد بن كعب : هو القرظي .

<sup>(</sup>٢) المغيرة : هو ابن مقسم الضبي ، ثقة من رجال البخاري ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين .

### ٦٩ - ما جاء في قِسمة الحُمس

٣٧٤ – حدّثنا عمر بن هشام القِبطي ، حدّثنا أبو دَاود(١)، عن أبي جَعْفر الرَّازي ، عن الربيع ِ بن أنس

عن أبي العالية ، قال : كان رسولُ اللهِ عَلَيْهِ إذا أُتِيَ بالغَنيمةِ قَسَّمها على خَمسةِ أخاس ، ثم يَقبِضُ بيدِهِ قَبضةً منَ الحُمسِ أجمع ، ثم يقولُ : « هذا للكَعبة » ثم يقولُ : « لا تَجْعَلُوا للهِ نَصيباً ، فإنَّ للهِ الآخرة والأُولى » ثم يَأْخُذُ سَهْماً لنفسهِ ، وسَهْماً لذي القُرْبي ، وسَهْماً لليتامي ، وسَهْماً للبيلِ (۱۸٦٤٤) لليتامي ، وسَهْماً للمساكينِ ، وسَهْماً لابنِ السَّبيلِ (۱۸٦٤٤) حدّثنا خُشَيْش بن أَصْرَم ، حدّثنا محمد بن يوسف ، حدّثنا مُحْرز

وروى أحمد ٢/ ٢١٣ من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان لا يُصافح النساء في البيعة . وهذا سند حسن . وليس في حديث أم عطية في قصة المبايعة التصريحُ في أن النساء كُنَّ يُصافحنه صلّى الله عليه وسلّم . وغايةُ ما يُفهم منه أن المبايعة كانت تقع بمد الأيدي دون المصافحة ، كمّ في « الفتح » ٨/ ٣٣٢ .

<sup>(</sup>۱) كذا الأصل ، وفي و التحفة ، ، وهو تحريف صوابه عبد الله بن داود الحربي ، فقد ذكر المزي في و التهذيب ، هذا الحديث في ترجمة عمر بن هشام القبطي ، فقال : روى عن عبد الله بن داود الحربي ، عن أبي جعفر الرازي . . . ثم قال : روى عنه أبو داود في و المراسيل ، هذا الحديث الواحد .

<sup>(</sup>٢) عمر بن هشام القبطي : قال الحافظ في « التهذيب » : نصّ أبو عبد الله بن المواق على أنه من مشايخ أبي داود المجهولين ، وقال الذهبي : لا يكاد يُعرف ، وأبو جعفر الرازي : سيىء الحفظ ، وأبو العالية : هو رفيع بن مهران الرياحي .

سألت الحَسَنَ عن الأَنْفالِ ، قالَ : كَانَتِ الغنائم تُجمع ، فإذا جُمِعَتْ كَانَ للنبيِّ عَلِيْكِ مِنْها سَهْم يُسمى سَهْمَ الصَّفِي ، جَعَلَهُ اللهُ لَهُ . . . . وساق الحديث (۱) . (١٨٥٤٩)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات . ومُحرِز : قال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» : يحتمل أن يكون مُحرز بن عبد الله أبا رجاء الجزري . محمد بن يوسف : هو الفِريابي .

## الأضاحي ٧٠ – ما جاء في الضَّحايا والذَّباثح ِ

۳۷۹ – حدّثنا أحمدُ بنُ عَمرو بن السَّرْح ، حدّثنا ابن وَهْب ، أخبرني يحيى ابن أيوبَ ، عن ابن طاووسٍ

عن أبيهِ ، أنَّ رسولَ اللهِ عَيْلِكُ سُئِلَ ما يُكُرَهُ من الضَّحايا والبُدْنِ ، فقالَ : «العَوْراءُ والعَجْفاءُ» فذكرَهُ . . . وذكرَ فيه : «والمُصَرَّمَة أَطْبَاؤُها كُلُها» (١) . (١٨٨٣٧)

۳۷۷ – حدّثنا موسى بن إسمَاعيل ، حدّثنا أبانٌ ، حدّثنا عن يحيى ، أنّ محمد ابن إبراهيم

حدَّثَه عن أبي سَلَمة بن عبدِ الرحمنِ ، وسُليمَان بنِ يَسارِ أَنَّهُ بَلَغَهُا

<sup>(</sup>۱) أحمد بن عمرو بن السرح : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . المُصَرَّمة الأطباء : المقطوعة الضروع ، والأطباء : واحدها طُمي .

ورواه أبو مسعود مرفوعاً بلفظ : « لا يجوز من البدن العوراء ، ولا العجفاء ، ولا الجرباء ، ولا المصطلمة أطباؤها » . قال الهيشي في « المجمع » ٤ / ١٩ : رواه الطبراني في « الأوسط » وفي سنده علي بن عاصم بن صهيب ، وفيه ضعف وقد وُثِق . وروى أحمد ٤ / ٢٨٢ و ٢٨٩ ، وأبو داود ( ٢٨٠٧ ) ، والترمذي ( ١٤٩٧ ) ، والنسائي لا / ٢١٤ ، وابن ماجة ( ٣١٤٤ ) بإسناد صحيح عن البراء بن عازب مرفوعاً : « أربع لا تَجوزُ في الأضاحي : العوراءُ البَيِّنُ عورُها ، والعَرْجاء البَيِّنُ ظَلَعُها ، والمريضةُ البَيِّنُ مَرَضُها ، والكسيرُ التي لا تُنْقِي » أي : لا نقيَ لعظامها ، وهو المخ من الضعف والهزالي .

أَن نبيَّ اللهِ عَلَيْ قالَ : «الأَضاحي إلى هِلاكِ المُحَرَّمِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَسْتَأْنِيَ ذلكَ »(١). (١٨٧٩٠)

٣٧٨ – حدَّثنا مُسَدَّد ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ داود ، عن ثَور بن يزيد

عن الصَّلَت ، قال : قال زسولُ اللهِ عَلَيْكُ : « ذَبيحةُ المُسلِمِ حَلالٌ ، ذَكَرَ لَمْ يَذكُرُ إِلَّا اسمَ اللهِ أَوْ لَمْ يَذكُرُ ، إِنَّهُ إِنْ ذَكَرَ لَمْ يَذكُرُ إِلَّا اسمَ اللهِ ، (٢٠). (١٨٨٢٠)

#### ٧١ - باب في العقيقة

٣٧٩ - حدّثنا محمدُ بن العلاء ، حدّثنا حَفْص ، حدّثنا جَعفر عن أبيه ، أنَّ النبيَّ عَلَيْتُهِ قالَ في العقيقةِ التي عَقَّنْها فاطمةُ عن

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبان : هو ابن يزيد العطار ، ويحيى : هو ابن أبي كثير الطائي ، ومحمد : هو ابن إبراهيم بن الحارث التيمي .

ورواه اليهتي P / P من طريق حبان بن هلال ، عن أبان ، بهذا الإسناد . قال ابن التركماني في « الجوهر النتي » : وقد ذكر البيهتي في هذا الباب (أي : باب من قال : الأضحى يوم النحر ويومين بعده ) عن ثلاثة من الصحابة «أن أيام النحر ثلاثة » وقد تقدم في الباب السابق أنه روي عن ابن عباس أيضًا ، وقال الطحاوي في « أحكام القرآن » : لم يرو عن أحد من الصحابة خلافهم ، فتعين اتباعهم ، إذ لا يوجد ذلك إلا توقيفًا ، وفي « الاستذكار » : رُوي ذلك عن علي وابن عباس وابن عمر ، ولم يختلف فيه عن أبي هريرة وأنس ، وهو الأصح عن ابن عمر ، وهو مذهب أبي حنيفة ، والثوري ، ومالك . وفي « نوادر الفقهاء » لابن بنت نعيم : أجمع الفقهاء أن التضحية في اليوم الثالث عشر غير جائزة إلا الشافعي ، فإنه أجازها فيه .

<sup>(</sup>٧) الصلت : هو السلوسي ، لينه الحافظ في «التقريب» ، وقال ابن القطان فيما نقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» ٤/ ١٨٣ : وفيه مع الإرسال أن الصلت السلوسي لا يعرف له حال ، ولا يعرف بغير هذا ، ولا روى عنه غير ثور بن يزيد .

الحَسَنِ والحُسَينِ : «إِنْ تَبْعَثُوا إِلَى القابِلَةِ مِنْها برِجْلٍ ، وكُلُوا وأَطْعِمُوا وَلَا تَكْسِرُوا منها عَظْمًا» (١٩٣٢١)

٣٨٠ – حدّثنا عبدُ اللهِ بن مَسْلَمة ، عن مالكٍ ، عن جَعفر بن محمد عن أبيهِ ، أنّهُ قالَ : وَزَنَتْ فاطمةُ بنتُ رسولِ اللهِ عَلَيْكُ شَعْرَ الحَسَنِ ، والحُسَينِ ، وزَيْنبَ ، وأُمِّ كُلثوم ، وتَصَدَّقَتْ بوزنِ ذلك فضَّةً (٢). (١٩٣٢٢)

وروى الترمذي ( ١٥١٩١) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي طالب قال : عَنَّ رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم عن الحسنِ بشاةٍ ، وقالَ : « يا فاطمةُ احلِتي رأسهُ ، وتصدّق بزنةِ شعرِه فِضّةً » ، قال : فَوَزَنَتُهُ ، فكان وزنُه درهمًا أو بعض درهم . قال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ غريب ، وإسناده ليس بمتصل ، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين لم يدرك على بن أبي طالب .

ورواه الحاكم في «المستدرك» ٤ / ٧٣٧ من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب . . . و سكت عنه هو والذهبي .

وروى أحمد ٦/ ٣٩٠، والبيهتي ٩/ ٣٠٤ من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن الحسين ، عن أبي رافع ، قال : لما وَلَدَتْ فاطمةُ حَسنًا ، قالت : يا رسول الله ، ألا أَعُقُ عن ابني بدم ؟ قال : لا ، ولكن احلِتي شعره ، وتصدَّقي بوزن شعره من فضة على المساكين والأوفاض . وكان الأوفاض ناساً من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم محتاجين في المسجد أو في الصفة . وشريك : سبىء الحفظ .

 <sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير جعفر ، وهو ابن محمد بن علي بن الحسين فإنه من
 رجال مسلم .

ورواه البيهتي ٩/ ٣٠٣ من طريق أبي داود .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين غير جعفر بن محمد فإنه من رجال مسلم كما تقدم . وهو في
 ه الموطأ » ۲ / ۲ . .

۳۸۱ – حدّثنا محمدُ بنُ عبد الملك بن مَروان ، حدّثنا أبو عاصِم ، عن ابن جُريج

عن عَطاء ، قال : لا بَأْسَ أَنْ يُجْعَلَ شِواءٌ ، يعني من العقيقة (١).

## ٧٧ - في الصَّيْدِ

٣٨٧ – حدّثنا التُّفَيلي ، حدّثنا موسى بن إسمَاعيل ، حدّثنا حَمَّاد – وهذا حديث زهير – حدّثنا عطاء بن السَّائب

عن عامرٍ ، أنَّ أَعرابيًّا أَهْدَى لرسولِ اللهِ عَلَيْكُ ظَبْياً ، فقالَ : « مِنْ أَصَبْتَ هَذَا ؟ » قال : رَمَيْتُهُ أَمْسِ ، فَطَلَبْتُهُ فَأَعْجَزَنِي حتى أَدْرَكَنِي المَساءُ ، فَرَجَعْتُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ البَّعْتُ أَثْرَهُ ، فوجَدْتُه في غارٍ أو في المَساءُ ، فرَجَعْتُ ، فلَمَّا أَصْبَحْتُ البَّعْتُ أَثْرَهُ ، فوجَدْتُه في غارٍ أو في أَحْجارٍ ، وهذا مِشْقَصي فيه أَعْرِفُه ، قالَ : « بات عنك ليلةً ولا آمَنُ أنْ تَكُونَ هامَّةٌ أَعانَتُكَ عَلَيه ، لا حاجة لي فيه » (١ ) . (١٨٨٦٥ )

<sup>=</sup> ورواه أحمد بنحوه ٦ / ٣٩٢ من طريق زكريا بن عدي ، عن عُبيد الله بن عمرو الرَّقِّي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : فسألتُ علي بن الحُسين ، فحدَّثني عن أبي رافع . . . وسنده حسن .

<sup>(</sup>۱) محمد بن عبد الملك : صدوق ، ومن فوقه من رجال الصحيحين . أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات ، وحماد ممنَّن رَوَى عن عطاء قبل الاختلاط . زهير : هو ابن معاوية ،
 وحماد : هو ابن سلمة ، وعامر : هو ابن شراحيل الشعبي .

والهَامَّة : جمعه هوامَّ ، ما كان من خشاشِ الأرضِ نحو العقارب وما أشبهها ، وسميت هامَّة لأنها تهم ، أي : تدب ، وهميمها : دبيبُها .

٣٨٣ – حدّثنا نصرُ بن على ، حدّثنا جَرير ، عن موسى بن أبي عائشة عن أبي رَزين ، قالَ : جاءَ رجلُ إلى النبيِّ عَيَالِيٍّ بصَيْدٍ فقالَ : إنِّي رَمَيْتُه بالليلِ فأَعْيانِي ، وَوَجَدْتُ سَهْمي فيهِ من الغَدِ ، وقَدْ عَرَفْتُ سَهْمي ، فقالَ : «الليلُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَظيمٌ ، لعلَّهُ أَعانَكَ عَلَيْها بشيءٍ أَبعَدَها عَنْكَ » (١) . (١٩٤٣٩)

٣٨٤ - حُدِّثت عن ابن المُباركِ ، عن إبراهيم بن طَهْان ، عن عبَّادِ بن إسحاق

عن أبيه ، قال : نَهَى رسولُ اللهِ عَلَيْكَ عن الخَطَاطِيفِ عُوذِ النَّيُوتِ (٢). (١٨٤٣٣)

٣٨٥ – حدّثنا إبراهيم بن مَروان الدَّمَشقي ، حدّثنا أبي ، حدّثنا لَيث بن سعد ، حدّثني يَزيدُ بن أبي حَبيب

عن عِراكِ بن مالكِ أنهُ كانَ يقولُ : المطران يُذْبَحُ فيهِ ، قالَ : وسُئِلَ رسولُ اللهِ عَلَيْظِ عَنْ ذلكَ فقالَ : « هُو حلالٌ »(٣). (١٩٠٠٧)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي رزين – واسمه مسعود بن مالك الأسدي – وهو ثقة من رجال مسلم .

<sup>(</sup>٢) قال المزي في «تحفّه الأشراف»: عباد هذا: هو عبد الرحمن بن إسحاق. وفي « التهذيب »: هو عبد الرحمن بن إسحاق العامري القرشي مولاهم ، ويقال له: عباد بن إسحاق ، وهو صدوق من رجال مسلم .

والخَطَاطيف: جمع خُطَّاف – ويقال له: السنونو، وعصفور الجنة – ضربٌ من الطيور عريض المنقار، دقيق الجناح طويله، مُنتفِشُ الذيل، تَقطعُ البلاد البعيدة إلى الناس رغبة في القربِ منهم، وتألف البيوت العامرة، وتتقوَّتُ الذبابَ والبعوض. انظر «حياة الحيوان» للدميري 1 / ٤١٧ – ٤٢٠.

<sup>(</sup>٣) إبراهيم بن مروان الدمشتي : صدوق ، ومن فوقه من رجال الصحيح . وفي المطبوع من « المراسيل » العري عن الأسانيد زيادة بإثره : « قال أبو داود : إنه شفرةُ اليهود » ، ولم ترد في الأصل ، ولا في « التحفة » .

## ٧٣ – ما جاء في الكَفَّارات

٣٨٦ - حدّثنا يحيى بن خَلَف ، حدّثنا عبد الأعلى ، حدّثنا سَعيدٌ ، عن قتادة

عن الحَسَنِ – رفَعه إلى النبي عَلِيْكُ – قالَ : « مَنْ يَحْلِفْ بسُورةٍ مِن كِتابِ الله، فعَلَيهِ بكُلِّ آبَةٍ مِنْها يَمينُ صَبْرٍ ، إنْ شاء بَرَّ فيها ، وإنْ شاء فَجَرَ » (١) . (١٨٥٣٩ )

۳۸۷ – حدّثنا إبراهيم بن موسى الرّازي ، حدّثنا عيسى ، عن عَوف عن الحَسَنِ ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ ، قالَ بمعناه (۲). (۱۸۵۳۰)

(۱) يحيى بن خلف : صدوق ، ومن فوقه من رجال الشيخين . عبد الأعلى : هو ابن عبد ، الأعلى ، وسعيد : هو ابن أبي عروبة .

ورواه البيهتي ١٠ / ٤٣ من طريق أبي داود ، ثم رواه من طريق سفيان ، عن يونس ، عن الحسن .

ورواه من طريق سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم مثله ، وقال : هذا الحديث إنما رُوي من وجهين جميعًا مرسلاً ، وروي عن ثابت بن الضحاك موصولاً مرفوعًا ، وإسناده صحيح .

ثم روى نحوه من قول ابن مسعود بأسانيد ، وقال : فقول ابن مسعود رضي الله عنه مع الحديث المرسل فيه دليل على أن الحلف بالقرآن يكون يمينًا في الجملة ، ثم التغليظ في الكفارة متروك بالإجاع .

وقوله : « يمين صبر » أي : ألزِمَ بها ، وحُبِسَ عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . « النهاية » .

(۲) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو مكرر ما قبله . عيسى : هو ابن يونس بن أبي
 إسحاق السبيعي ، وعوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي .

٣٨٨ – حدّثنا هارون بن عبّاد الأزّدي ، حدّثنا حَجَّاج ، عن ليث بن سعد عن مُعاوية بن صالح

عن أبي الزَّاهرية وراشد بن سعد ، قال : أَهْدَتِ امْرَأَةُ إِلَى عَائشةَ تَمْرًا ، فَأَكَلَتْ ، وبَقِيَتْ تَمْراتُ ، فقالَتِ المرأةُ : أَقْسَمْتُ عَلَيكِ إِلَّا أَكلتِه كُلَّهُ ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكِ : « إِنَّ الإِثْمَ على المُحْنِثِ ، (١). (١٨٤٨٨ ) ، (١٨٦٢٨ )

## ٧٤ - ما جاء في القَضاء

٣٨٩ - حدّثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدّثنا عبدُ الرزاقِ ، أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهري ، قال : ما اتَّخَذَ رسولُ اللهِ عَلَيْتُهِ قاضياً حتّى مات ،

<sup>(</sup>۱) هارون بن عباد : روى عن جمع ، وروى عنه أبو داود ، ومحمد بن وضاح القرطبي ، ومن فوقه من رجال الصحيح غير راشد بن سعد ، وهو ثقة .

ورواه الدارقطني ٤ / ١٤٢ – ١٤٣ من طريق ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، وراشد بن سعد ، عن عائشة . . .

وقد ورد في إبرار المقسم والرخصة في تركه للعذر أحاديث صحاح ، منها ما أخرجه الشيخان من حديث البراء بن عازب قال : أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بسبع ، وفيه : « وإبرارُ القسم ِ أو المقسم » .

وأخرجا أيضًا من حديث ابن عباس في حديث رؤيا قَصَّها أبو بكر : أن أبا بكر قال : أصبتَ بعضًا ، قال : أصبتَ بعضًا ، وأخطأتَ ؟ قال : « أصبتَ بعضًا ، وأخطأتَ بعضًا » ، قال : فوالله لتحدثني بالذي أخطأت ، فقال : « لا تُقْسِمْ » .

ولا أبو بكرٍ ، ولا عُمرُ . إلَّا أنَّهُ قالَ لرجلٍ في آخرِ خلافتِهِ : اكْفِنِي بَعْضَ أُمورِ الناسِ<sup>(۱)</sup>. (١٩٣٩٠)

. ٣٩٠ – حدّثنا محمدُ بنُ يحيى ، حدّثنا يَعقُوبُ بن إبراهيمَ بن سعد ، حدّثنا أبي

عن ابنِ شِهاب ، بمعناه . . قال : حتَّى كان في آخرِ وفاتِهِ – يَعني زَمانَ عُمَر – فقالَ ليزيدَ ابنِ أُختِ نَمِرٍ : اكْفِني بَعضَ أُمورِ النَّاسِ ، يَعني صِغارَ ها (٢) . (١٩٣٣٧)

٣٩١ – حدَّثنا مُسلّمُ بنُ إبراهيم ، حدَّثنا جعفر بن حيَّان

عن الحسن ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ : « مَنْ دُعِيَ إلى حَكَمٍ مِنَ الحُكَّامِ ، فَلَمْ يُجِبْ فَهُو ظالمٌ » (٣) . (١٨٥٠٦)

٣٩٢ – حدّثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ، حدّثنا محمد بن المُغيرة المَخزومي

<sup>(</sup>١) محمد بن يحيى : ثقة من رجال البخاري ، ومن فوقه من رجال الشيخين . وهو في « مصنف عبد الرزاق » ( ١٥٢٩٩ ) ، وزاد في آخره : يعني عليًّا .

وقد روى هذا الأثر وكيع في «أخبار القضاة» 1 / ١٠٥ من طريق إبراهيم بن سعد ، عن الزهري قال : ما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيًا ، ولا أبو بكر ، ولا عمر حتى قال عمر ليزيد بن أخت النَّميرِ : اكفِني بعض الأُمورِ . يعني صغارَها .

تابعه يزيد بن حبيب ، عن الزهري ، عن السائب ، عن أبيه ، عند وكيع ، وقد رواه ابن سعد في « الطبقات » .

قال الشيخ حبيب الرحمن في تعليقه على «المصنف» : فقوله : «يعني عليًّا» أُراه من رأي عبد الرزاق لا من روايته .

<sup>(</sup>۲) هو مکرر ما قبله .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين.

المَدَني ، حدَّثنا سُليمَان بن محمد بن يحيى بن عُروة

عن عبد الله بن عبد العزيز العُمَري ، قالَ : لَمَّا استعملَ النبيُّ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ النبيُّ عَلَيْكُ عَلَيْ بنَ أَبِي طَالب على اليَمَنِ ، قالَ عليُّ : دَعَانِي فأَوْصانِي ، وقالَ لَهُ : « قَدِّم الوَضيعَ قَبلَ الشَّريفِ ، وقَدِّم الضَّعيفَ قَبلَ القَويِّ ، وقَدِّم الضَّعيفَ قَبلَ القَويِّ ، وقَدِّم الرِّجالَ قَبلَ النِّساءِ » (١٠٠٠ ١٨٩١٠)

٣٩٣ – حدّثنا موسى بن إسمَاعيل ، حدّثنا حَمَّاد ، عن داود بن أبي هِنْد عن الشَّعبي ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ كانَ يَقْضي بالقَضَاء ، ثم يَنْزِلُ القَرْآنُ بعدَ ذلكَ بخلافِهِ ، فَيُمْضي ما قَضَى بهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ويَسْتَقْبِلُ القَضاء بِمَا نَزُلَ بهِ القرآن (٢) . (١٨٦٢١)

٣٩٤ – خدَّثنا هِلال بن بِشْر ، حدَّثنا يحيى بن محمد بن قيس

<sup>(</sup>۱) قال الزيلعي في « نصب الراية » ٤ / ٦٣ بعد أن ذكره عن أبي داود : وأعلَّهُ عبد الحق في « أحكامه » بالإرسال . قال ابن القطان : وفيه جاعة مجهولون – أعني لا يعرفون – محمد بن المغيرة ، وسليمان بن محمد لا يعرفان بغير هذا ، والعمري : هو الزاهد المشهور ، وحاله في الحديث مجهولة ، ولا أعلم له رواية غير هذه .

قلت : وقول ابن القطان في العمري : «وحاله في الحديث مجهولة» فيه نظر ، فقد روى عنه جمع ، ووثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن معين : صالح ليس به بأس .

قلت: وابن القطان هذا: هو الحافظ أبو الحسن على بن محمد الفاسي المتوفى سنة ١٢٨ ز، وهو صاحب كتاب «الوهم والإيهام» الذي وضعه على كتاب «الأحكام الكبرى» لعبد الحق الإشبيلي، وهو كتاب حافل ينبئ عن سعة حفظه وقوة فهمه وبصره بصناعة الحديث، لكنه كما قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٠٧: تعتَّت في أحوال رجال، فما أنصف، بحيث أخذ يلين هشام بن عروة ونحوه.

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الصحيح ، وقد سقط من السند عامر الشعبي في « التحفة ، .

سمعتُ زيد بن أسلمَ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ، قالَ : « مَنِ احْتازَ شَيْئاً عَشْرَ سِنِينَ فَهُوَ لَهُ ﴾(١). (١٨٦٦٢)

# ٧٥ - باب ما جاء في الشّهاداتِ

٣٩٥ – حدّثنا محمد بن المُثَنى ، حدّثنا عَفَّان ، حدّثنا حاد ، عن قتادة وحُميد

عن الحسن ، أنَّ رَجُلاً من قُريش سَرَقَ ناقةً ، فَقَطَعَ رسولُ اللهِ عَنِي الْحَسن ، أنَّ رَجُلاً من قُريش سَرَقَ ناقةً ، فَقَطَعَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ يدَهُ فكانَ جائزَ الشَّهادَةِ (١٥ ١٥ )

٣٩٦ – حدّثنا عبد الله بن مَسْلمة ، حدّثنا عبدُ العزيز – يعني ابن محمد – عن محمد بن زيد – يعني ابنَ المُهاجر –

عن طلحةً بنِ عبدِ اللهِ – يعني ابن عوف – عن النبي عَلَيْتُ قال : « لا شَهادَةَ لِخَصْم ولا ظَنِينِ » (٣٠) . (١٨٨٤٧ )

<sup>(</sup>۱) يحيى بن محمد بن قيس : صدوق لكنه كثير الحطأ ، وخرج له مسلم متابعة ، وباقي رجاله ثقات . وأورده في «كنز العال » ٣ / ٨٩٨ ، ونسبه إلى عبد الرزاق بلفظ : « مَنِ احتازَ أَرضًا عشرَ سنينَ فهي له » .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حاد – وهو ابن سلمة – فإنه من رجال مسلم.
 ورواه البيهق في «سننه» ۱۰ / ۱۵۲ عن أبي داود ، بهذا الإسناد .

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن زيد بن المهاجر ، فهو من رجال مسلم .
 وروى الترمذي (٢٢٩٨) من حديث عائشة ترفعه : « لا تَجوزُ شهادةُ خائنٍ ولا خائنةٍ ، ولا ذي غِمْرٍ على أنجيه في ولاء ولا قرابةٍ ، ولا القانع ِ مع أهلِ البيتِ ، وفي سننه يزيد بن أبي زياد الدمشقى ، وهو ضعيف .

قال أبو داود : الظُّنينُ : المُتَّهَمُ ، والجِنَّة : به جُنون ، والحِنة : الحاقد(١).

۳۹۷ – حدّثنا القاسم بن عيسى ، حدّثنا حجّاج ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحكم بن مسلم

عن عبد الرحمن الأعرج ، عن النبيِّ عَلَيْكُ أنه [قال]: ﴿ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظُّنَّةِ والإِحْنَةِ والجَنَّةِ ﴾ (٣). (١٨٩٧٧)

وروى أحمد ٢ / ١٨١ و ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢٠٥ ، وأبو داود (٣٦٠٠) ، وابن ماجة (٢٣٦٠) ، وعبد الرزاق (١٥٣٦٤) ، والدارقطني ٤ / ٢٤٣ ، واليهتي ١٠ / ٢٠٠ من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رد شهادة الخائن والخائنة ، وذي الغِيْرِ على أخيه ، ورد شهادة القانع لأهل البيت ، وأجازها لغيرهم . وسنده حسن ، وقواه الحافظ ابن حجر في «التلخيص» \$ / ١٩٨ .

والغِمْر : الحِمْدُ ، والقانعُ : الحادِمُ والتابع تُرَدُّ شهادتُه للنهمة بجلبِ النفعِ لنفسه ، والقانعُ في الأصل : السائلُ .

(١) كذا جاء هذا التفسير في الأصل بإثر الحديث السابق ، مع أن حقّه أن يذكر بإثر الحديث الآتي .

قال أبو سليمان الحطابي في «غريب الحديث» ٢ / ٥٢٥ : حِنة : لغة رديثة ، واللغة العالمية : إحنة . قال الأصمعي : يقال : في صدره عليك إحنة – مكسورة الألف – أي : حقد ، ولا تَقُلُ : حِنة ، قال الشاعر :

إِذَا كَانَ فِي نَفْسِ ابنِ عَمَّكَ إِخْتُهُ ۖ فَلا تَسْتَشِرُهَا سُؤُفَ يَبْلُو دَفِيْنُهَا

ويجمع على الإحن .

(٢) الحكم بن مسلم: روى عنه ابن أبي ذئب ، وسعيد بن أبي بلال ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم بن عيسى شيخ أبي داود ، وهو صدوق .

ورواه البيهتي ١٠ / ٢٠١ من طريق القعنبي ، عن ابن أبي ذئب ، به .

قال ابنُ أبي ذئب : ذي الظُّنَّةِ والحِنة .

٣٩٨ – حدَّثنا قُتيبة بنُ سعيدٍ ، حدَّثنا الليثُ ، عن بُكيرٍ

أنه سَمِعَ ابنَ المسيِّب ، يقول : اختصم رَجُلانِ إلى رسولِ اللهِ عَلَيْكُ في شيءٍ فجاء كُلُّ واحدٍ منها بشُهَداء عدولٍ على عدَّةٍ واحدةٍ ، فَسَهَمَ بينها رَسُولُ اللهِ عَلِيْتُهُ وقال : « اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْضِي بَيْنَهُا »(١). (١٨٦٩٦)

## ٧٦ - باب الأيمان

٣٩٩ – حدّثنا أبو توبة ، أخبرنا أبو إسحاق – يعني الفَزاري – عن أبي إسحاق – يعنى الشيباني –

عن القاسم - يعني ابن عبد الرحمن - قال : قال رسول الله عَلَيْ : « لا تَضطُرُوا النَّاسَ في أَيْمَانِهِمْ إلى ما لا يَعْلَمُونَ » (٢). (١٩١٩٦)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين . بُكير : هو ابن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم . ورواه البيهتي ١٠ / ٢٥٩ من طريق ابن أبي مريم ، عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد . ثم قال : أخرجه أبو داود في « المراسيل » عن قتيبة ، عن الليث ، ولهذا شاهد من وجه آخر ، وذكره من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، وسليمان بن يسار أن رجلين اختصا إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فأتى كل واحد منهم بشهود ، وكانوا سواء ، فأسهم بينهم رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم . . .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم بن عبد الرحمن ، فهو من رجال البخاري . أبو توبة : هو الربيع بن نافع ، وأبو إسحاق الفراري : هو إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وأبو إسحاق الشيباني : هو سليمان .

ورواه عبد الرزاق في « مصنفه » ( ١٦٠٣٠ ) من طريق الثوري ، عن سليمان الشيباني ، بهذا الإسناد .

### ٧٧ - باب ما جاء في التعديل

٤٠٠ -- حدّثنا الحسنُ بن علي ، حدّثنا أبو أسامة ويزيدُ ، عن الصَّعْقِ بن
 حَزْن

من الحسن ، قال : قال رسول الله عَلَيْهِ : « إذا سُئِلَ الرَّجُلُ عن أخيهِ (١) فهو بالخيار ، إن شاء سكت ، وإن شاء قال ، فصدق » . قال أحَدُهُما : عن الرجل(٢) . (١٨٥٢٢)

عن مجاهد، قال: مَرَّ رَجُلٌ على النبيِّ عَلِيْلِيَّهِ، فقال: « مَنْ يَعْرِفُهُ » ؟ فقال رَجُلٌ على النبيِّ عَلِيْلِيَّهِ، فقال: « مَنْ يَعْرِفُهُ » ؟ فقال رَجُلٌ: أنا أَعْرِفُه بوجهه، ولا أَعْرِفُه باسمِه، قال: « لَيْسَتْ تِلْكَ مَعْرِفَة » (٢) . (١٩٢٦٩)

ورواه الخطيب في « تاريخه » ٣ / ٣١٣ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ، حد ثنا عبد الجبار بن العلاء ، حد ثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : « لا تَصْطَرُّوا الناسَ بأيمانِهم إلى ما لا يعلَمُونَ » . وعبد الجبار بن العلاء : ثقة من رجال مسلم .

<sup>(1)</sup> تحرفت في الأصل إلى «اسمه».

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الصَّعْق بن حزن ، فإنه من رجال مسلم . أبو أسامة :
 هو حاد بن أسامة ، ويزيد : هو ابن هارون .

ورواه البيهتي ١٠ / ١٢٥ من طريق أبي داود ، بهذا الإسناد .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين.

## ٧٨ – باب ما جاء قي الحريم

عن إسماعيل بن عن الثوري ، عن إسماعيل بن الثوري ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري

عن سعيد بن المسيّب ، قال : قال رسولُ الله عَلَيْكَ : «حَرِيمُ البِنْرِ العاديَّةِ خَمسُونَ ذِراعاً » (١) . (١٨٧٤٠)

قال سعيدُ بن المسيِّب مِن قِبَلِ نفسه : وحريمُ قليبِ الزَّرْعِ ثلاثُ مثةِ ذراعِ .

٤٠٣ - حدّثنا عمرو بن عثمان ، حدّثنا بقيّة ، حدّثنا الرّبيدي

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين.

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٦ / ٣٧٣ – ٣٧٤ ، وأبو عبيد في « الأموال » ص ٣٦٩ – ٣٧٠ ، والحاكم ٤ / ٩٧ ، والحيلي بن آدم في « الحراج » (٣٢٧) ، والحاكم ٤ / ٩٧ ، والميهتي ٦ / ١٥٥ من طرق عن الزهري ، بهذا الإسناد .

والبئر العادية : القديمة نسبة إلى عاد ، والبدي : هي التي حفرت حديثًا ، وليست عادية ، قال في «اللسان» : وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم .

ووصله الحاكم بذكر أبي هريرة وأسنده من طريق عمر بن قيس المكي المعروف بسنلل ، وهو متروك .

ورواه اللارقطني في «سننه» ٤/ ٢٢٠ من طريقين في أحدهما الحسن بن أبي جعفر ، ضعفه أحمد ، والنسائي ، وابن معين ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وفي الثاني محمد بن يوسف بن موسى المقري ، وهو ضعيف جدًّا ، اتهمه الخطيب والدارقطني بالوضع ، وقال الدارقطني : الصحيح من الحديث أنه مرسل عن ابن المسيَّب ، ومن أسنده ، فقد وهم .

حدّثنا الزهري: إنّ السنة والقضاء بمعنى حديثِ سفيانَ كُلّه يقولُ في كل واحدٍ مِنْ كُلِّ ناحيةٍ ، فهذا حريمٌ ، وزادَ ، قال : «قليب» مكانَ بثر ، وقال في حديثه : في كُلِّ واحد لم يذكره مِن كل ناحية ، زاد : وحريمُ العينِ خمسُ مئة ذراع مِنْ كُلِّ ناحيةٍ ، فهذا حريم ما يأذن به السلطانُ مِن الحفائر ، إلّا أن يكونَ لقومٍ في أرضٍ أسلموا عليها ، أو ابتاعوها(۱). (١٨٧٤٠)

٤٠٤ - حدّثنا عباد بن موسى ، حدّثنا طلحة - يعني ابن يحيى الأنصاري - حدّثني يونس ابن يزيد ، عن عِمران

عن عروة بن الزبير ، قال : قضى رسول الله عليه في حريم ِ النخلة طولها <sup>(۲)</sup>. (١٩٠١٣)

 <sup>(</sup>۱) رجاله ثقات ، وقد صرح بَقيَّة بالتحديث . الزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر الحمضي . وانظر ٩ الخراج ٩ ص ١٠٠ - ١٠١ لأبي يوسف القاضي .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران – وهو ابن أبي أنس القرشي العامري – فلم يرويا
 له في الصحيح ، وهو ثقة .

وذكره الزيلعي في «نصب الراية » ٤ / ٢٩٤ عن أبي داود ، بهذا الإسناد إلا ﴿ الله قَالَ : «طول عسيبها » . ﴿ ﴿ الله عَالَ : «طول عسيبها » . ﴿ ﴿ الله عَالَ : «طول عسيبها » . ﴿ الله عَالَ : «طول عسيبها » . ﴿ الله عَالَ الله عَالِي الله عَالَ الله عَالَ الله عَالَ الله عَالَ الله عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَاللَّهُ عَالَ اللهُ عَالَكُمُ عَالِمُ عَالِمُ عَالِمُ عَالَ عَالَ اللهُ عَالَى اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَلَى اللهُ عَالَ عَلَا عَالَ عَالَ عَلَا عَالَ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ عَالَ عَلَى اللهُ عَالَ اللهُ عَاللهُ عَالَ عَلَى اللهُ عَلَا عَلَا عَالِمُ عَلَا عَالَ عَلَا عَاللَّهُ عَالِمُ عَالِمُ عَالِمُ عَلَا عَالِهُ عَالِمُ عَالِمُ عَاللَّهُ عَالَ عَلَا عَالَ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَاللَّهُ عَالِمُ عَلَا عَلَّا عَالَا عَلَا عَالِمُ عَلَا عَلَّا عَاللَّهُ عَالِمُ عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَّ عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّ عَلَا عَلَّ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّ عَالِمُ عَلَّ عَلَا عَ

وروى أبو داود (٣٦٤٠) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن أبي طوالة ، وعمرو بن يحيى بن عارة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الحدري ، قال : اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في حريم نخلة . في حديث أحدهما : فأمر بها فَذُرِعَتْ ، فُوجِدَتْ حمسة أَذْرَعٍ ، فقضَى بذلك . قال عبد العزيز : فأمر بجريدةٍ من جريدِها فذُرعَت . ورجاله ثقات ، وسنده صحيح ، وأبو طوالة : هو عبد الرحمن بن معمر الأنصاري .

ورواه الطحاوي ، ولفظه : قال : اختصم رجلان إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم في نخلة ، فقطع منها جريدة ، ثم ذرع بها النخلة ، فإذا فيها خمسةُ أَذرع ، فجعلها حريمها .

### ٧٩ - باب ما جاء في الحبس

حدثنا محمد بن عبد الجبّارِ الهمذاني ، حدثنا موسى بنُ داود ، حدّثنا سلامُ بن مسكين

عن الحسن ، قال : اقتتل قوم بالحجارة فقتل بينهم قتيل ، فأمر النبي عَلَيْتُهُ بحبسهم ، ثم قص الحديث (١) . (١٨٥٢١)

وفي « المعتصر » ص ٧٤٤ : قال الإمام الطحاوي : المراد به النخلة التي تُغرس في الموات ، فيتملكه بأمر الإمام ، أو يتملكه من غير إذن بمجرد الإحياء كما هو مذهب النسافعي ومالك وغيرهما ، فيستحق بذلك ما لا تقوم النخلة إلّا به ، وهو الحريم الذي جعله لها في الحديث .

وفي الباب عن عبادة بن الصامت أن النبي صلّى الله عليه قضى في النخلة والنخلتين والثلاثة للرجل في النخل ، فيختلفون في حقوق ذلك ، فقضى أن لكل نخلة من أولئك من الأسفل مبلغ جريدها حريم لها .

رواه ابن ماجة (٣٤٨٨) ، والحاكم ٤ / ٩٧ ، واليهتي ٦ / ١٥٥ من طريقين عن فضيل بن سليمان ، عن موسى بن عقبة ، أخبرني إسحاق بن يحيى بن الوليد ، عن عبادة بن الصامت . وفضيل بن سليمان : قال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالقوي ، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة بن الصامت فيما قاله البخاري ، والترمذي ، وابن عدي ، ومع ذلك فقد قال الحاكم : هذا صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلّم جعل حريم النخلة مَدّ جريدها .

رواه ابن ماجة (٢٤٨٩)، والطبراني في «الكبير» (١٣٦٤٧)، وفي سنده منصور بن صُقَير، وهو ضعيف.

فهذه شواهد يؤكد بعضها بعضًا ، ويتقوَّى الحديث بها .

(١) محمد بن عبد الجبار الهمذاني : صدوق ، ومن فوقه من رجال الصحيح .

#### ٨٠ - باب الإضرار

٤٠٦ - حدَّثنا أحمد بن عبدة ، أخبرنا سفيان

عن أبي هارون المدني ، قال : كان في دارِ العبَّاسِ مِيزابُّ يَصُبُّ في المسجدِ ، فجاء عُمَّرُ فقلعه ، فقال العبَّاسُ : إن النبي عَلَيْكَ هو وضعه بيده ، فقال عمر : لا يَكُونُ لَكَ سُلِّمٌ إِلَّا ظهري حتى تُرُدَّهُ مَكانَه (١٠). (١٩٦٠٣)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الصحيح . أبو هارون المدني : هو موسى بن أبي عيسى الحناط ، واسم أبيه : ميسرة .

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» ( ١٥٢٦٤ ) من طريق ابن عيينة بهذا الإسناد ، إلا أنه قال : عن موسى بن أبي عيسى أو غيره .

ورواه أحمد ١ / ٢١٠ ، وابن سعد ٤ / ٢٠ من طريق أسباط بن محمد ، عن هشام بن سعد ، عن عبيد الله بن عباس ، قال : كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الحطاب ، فلَبِسَ عمرُ ثيابَه يومَ الجُمعةِ ، وقد كان ذُبِحَ للعباس فرخانِ ، فلما وافَى الميزابَ صُبُّ ما لا بلم الفرخينِ ، فأصابَ عمرَ وفيه دمُّ الفرخينِ ، فأمر عمرُ بقلعه ، ثم رجعَ عمرُ ، فطرَحَ ثيابَه ولَبِسَ ثيابًا غيرَ ثيابِه ، ثم جاء فصلَّى بالناسِ ، فأتاهُ العباسُ ، فقال : والله إنه للموضعُ الذي وضعهُ النبيُّ صلّى الله عليه وسلم ، فقال عُمرُ للعباسِ : وأنا أَعْزِمُ عليك لما صعدتَ على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم ، فعل ذلك العباسُ .

ورجاله ثقات كما قال الهيثمي في « المجمع » ٤ / ٢٠٦ – ٢٠٠ إلا أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله بن عباس .

ورواه ابن سعد أیضًا من طریقین ، عن موسی بن عبیدة (وهو ضعیف ) عن یعقوب بن زید أن عمر بن الخطاب . . .

وهو في « المستدرك » ٣ / ٣٣١ – ٣٣٢ ضمن خبر مطول من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ( وهو ضعيف ) عن أبيه ، عن جده .

قال أبو داود: ولهذا أخو عيسى الحنَّاط أبو هارون ، وعيسى الحيَّاط والحنَّاط والحنَّاط والحنَّاطِ (١) ، وهو عيسى بنُ مَيْسَرَةَ ، وأخوه لا بأسَ به أو عيسى (١).

۱۹۰۷ – حدّثنا محمد بن عبد الله القطان ، حدّثنا عبد الرحمن – يعني ابن مغراء – حدّثنا محمد بن يحيى بن حبّان

عن عمه واسع بن حَبَّان ، قال : كانت لأبي لُبابَةَ عَذْقٌ في حائطِ رجلٍ ، فكلَّمه فقال : إنك تَطأ حائطي إلى عَذْقِك ، فأنا أُعْطيك مثلَه في حائطِك ، فأخرِجْه عنِّي ، فأبى عليه فكلَّم النبيَّ عَلَيْكِ فيه ، فقال : «يا أبا لُبابَة ، خُذْ مِثل عَذْقِك ، فَضُمَّها إلى مَالِك، واكْفُفْ عَنْ صاحبِك ما يكرُهُ » فقال : « فاذْهَبْ ، فأخرِجْ لَهُ عَذْقاً مِثلَ يَكُرهُ » فقال : « فاذْهَبْ ، فأخرِجْ لَهُ عَذْقاً مِثلَ عَذْقِهِ إلى حائِطِهِ ، ثم اضرب فوق ذلِك بجدارٍ ، فإنه لا ضَرَر في عَذْقِهِ إلى حائِطِهِ ، ثم اضرب فوق ذلِك بجدارٍ ، فإنه لا ضَرَر في الإسلام ولا ضِرار »(٣) . (١٩٥١٦)

<sup>(1)</sup> لأنه كان يمتهنُ الحِرَفَ الثلاثة ، فني «التهذيب» في ترجمة عيسى بن أبي عيسى : وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : كان كوفيًّا ، وانتقل إلى المدينة ، كان خياطًا ، ثم ترك ذلك وصار حناطًا ، ثم ترك ذلك وصار يبيع الخبط . قال ابن سعد : كان يقول : أنا خباط وحناط وخياط ، كلاً قد عالجت .

<sup>(</sup>٢) كذا الأصل ، وأظن أن الصواب : لا عيسى ، لان عيسى ليس بثقة بخلاف أخيه موسى .

<sup>(</sup>٣) محمد بن عبد الله : هو ابن أبي حاد الطرسوسي القطان ، روى عنه جمع ، وباقي السند رجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق ــــس وقد عنعن .

ورواه بنحوه وبأطول مما هنا البيهتي ٦ / ١٥٨ من طريق أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب . . . وحديث « لا ضرر ولا إضرار » حديث حسن بطرقه وشواهده .

قال أبو داود : والعَذْقُ بالفتح : النَّخلَةُ ، والعِذْقُ بالكسر : الكُناسة .

ابن يعقوب ، عن ابن مبارك ، عن معمر ، عن أيوب عن البارك – وقرأته على سعيد ابن يعقوب ، عن ابن مبارك ، عن معمر ، عن أيوب

عن أبي قلابة أن النبي عَيَّالِيَّهِ قال : « لا تضارّوا في الحفر» زاد سعيدٌ : « وذلك أن يَحفِرَ الرَّجُلُ إلى جَنبِ الرَّجُلِ ليَذهَبَ بمَاثِهِ » (١٠٠٠)

### ٨١ – باب ما جاء في الجنائز

١٠٩ – حدّثنا مالك بن عبد الواحد المِسْمَعي ، حدّثنا روح ووهب ،
 قالا : حدّثنا جريرُ بن حازم

سمعتُ عمرو بن شعيب أن رسولَ الله عَيْقِهِ رَخَّصَ للمرأةِ أن تَحُدَّ على زَوْجِها حتى تَثْقَضي عِدَّتُها ، وعلى أيها سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وعلى مَنْ سِواهُما ثلاثةَ أيام (٢٠). (١٩١٧٤)

 <sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعيد بن يعقوب - وهو الطالقاني - شيخ أبي داود ،
 فإنه ثقة . أبو قِلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمى .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن شعيب ، وهو صدوق . روح : هو ابن عبادة ، ووهب : هو ابن جرير .

وروى البخاري في «صحيحه » ( ٣٣٤٥ ) ، ومسلم ( ١٤٨٩ ) من طريق زينب بنت أبي سلمة قالت : دخلتُ على أم حبيبة زوج ِ النبي صلّى الله عليه وسلّم حينَ تُوفي أبوها أبو سفيان بن حرب ، فدَعَتْ أُمُّ حَبيبة بطيبٍ فيه صُفرةٌ خَلُوقٌ أو غيرُه ، فَدَهَنتْ منه جاريةً ، ثُمَّ مَسَّت بِعارِضَيْها ، ثم قالت : واللهِ ما لي بالطّيب من حاجةٍ غيرَ أني = أ

١٠٤ – حدّثنا محمود بن خالد، وعمرو بن عثمان ، قالا : حدّثنا الوليد ، عن ابنِ جابرِ

عن مكحولٍ ، قال : قال رسولُ الله عَيْظِيْهِ : « احْضُرُوا مَوْتَاكُمْ وَسَلُوهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ ، ولَقَنُوهُم لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ » (١) . (١٩٤٦٩)

= سَمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم يقول على المِنْبِرِ : « لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ ، أن تَحِدُّ على مَيِّتِ فوق ثلاثٍ ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا » . وقال الحافظ في «الفتح » ٩ / ٤٨٦ تعليقًا على قوله صلّى الله عليه وسلّم : « إلا على زوج » : أخذ من هذا الحصر أن لا يزاد على الثلاث في غير الزوج أبًا كان أو غيره ، وأما ما أخرجه أبو داود في « المراسيل » – وذكر حديث الباب . . . – فلو صحّ ، لكان خصوص الأب يخرج من هذا العموم ، لكنه مرسل أو معضل ، لأن جل رواية عمرو بن شعيب عن التابعين ، ولم يرو عن أحد من الصحابة إلا الشيء اليسير عن بعض صغار الصحابة .

وقال ابن بطال : الإحداد : امتناع المرأة المتوفى عنها زوجها من الزينة كلها من لباس وطيب وغيرهما ، وكل ما كان من دواعي الجاع ، وأباح الشارعُ للمرأة أنْ تَحِدًّ على غير زوجها ثلاثة أيام لما يغلب من لوعة الحزن ، ويهجم من ألم الوجد .

(۱) محمود بن خالد : ثقة ، وعمرو بن عثمان : صدوق ، ومن فوقها من رجال الشيخين . وقوله : « لَقَنُوا موتاكم لا إلهَ إلا اللهُ » رُوِيَ موصولاً مسندًا من حديث أبي سعيد الحدري . رواه مسلم في «صحيحه» (٩١٦) ، وأبو داود (٣١١٧) ، والنسائي ٤ / ٥ ، وابن ماجة (٩٤٤٥) .

ورواه مسلم (٩١٧) ، وابن ماجة (١٤٤٤) من حديث أبي هريرة . ورواه النسائي ٤ / ٥ من حديث عائشة .

والمراد من قوله: «موتاكم» أي : من قرب من الموت ، لا من مات ، سمَّاه باعتبار ما يؤول إليه بحازًا ، فهو كقوله صلّى الله عليه وسلّم : «من قَتَل قتيلاً ، فله سلبه».

عن يحيى بنِ جابر أن رجلاً قال : يا رسولَ الله ، ما يُخبِطُ الأَجْرَ مِنَ المُصيبَةِ ؟ قال : « أن يُصَفِّقَ الرَّجُلُ بيَمِينِه على شِمَالِهِ » وصَفَّقَ النبيُّ عَلِيْتِهِ بيَمِينِه على شِالِهِ (١٠) . (١٩٥٣٠)

٤١٧ – حدّثنا قُتيبة ، حدّثنا يحيى – يعني ابن سليم –

عن عِمران القصير ، قال : طُفيء مصباحُ النبي عَلَيْكُ فاسترجَعَ ، قالت عائشةُ : إنَّ لهذا مصباح! قال : (كُلُّ مَا ساء المُؤْمِنَ ، فَهُوَ مُصِيبَةً "(٢).

٤١٣ – حدّثنا محمد بن عبيد ، حدّثنا حاد

عن خالدِ بنِ سَلَمَةَ المَخزُومي ، قال : لَمَّا جاء مُصابُ جَعفَرٍ وزَيْدٍ ، أَتَى رَسُولُ اللهِ عَلَيْتُهُ ابنةً لِزَيدٍ ، أَنَّى رَسُولُ اللهِ عَلَيْتُهُ ابنةً لِزَيدٍ ، فَلَمَّا كَانَ بالبابِ تَلَقَّتُهُ ابنةً لِزَيدٍ ، فَجَهَشَتْ في وَجْهِه بالبُكاء ، فبكَى رَسُولُ اللهِ عَلَيْتُ حَتَّى انْتَحَبَ فقيلَ :

<sup>(</sup>۱) عبد الحميد بن بكار : روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وباقي السند رجاله ثقات ، إسمَاعيل – وهو ابن عياش الحمصي – : صدوق في روايته عن أهل بلده ، وهذا منها ، فإن أبا سلمة سليمَان بن سليم شامي .

<sup>(</sup>٢) يحيى بن سليم : روى له الستة ، ووثقه ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، ولم يكن بالحافظ ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر ، وقال الساجي : أخطأ في أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر ، وقال يعقوب بن سفيان : كان رجلاً صالحًا ، وكتابه لا بأس به ، فإذا حدث من كتابه ، فحديثه حسن ، وإذا حدث حفظًا فتعرف وتنكر ، قال الحافظ : ولم يخرج له الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر شيئًا ، وباقي رجال السند ثقات .

# ٨٢ - بابُ ما جاء في غسل الميتِ

٤١٤ - حدّثنا هارونُ بن عباد ، حدّثنا أبو بكر - يعني ابنَ عَيَّاش - عن عمد بنِ أبي سَهْل

عن مَكَحُولٍ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْنَ : ﴿ إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ الرَّجَالِ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَجُلُّ الرَّجَالِ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَجُلُّ عَ النَّسَاءِ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَجُلُّ عَيْرُهُ ، فإنَّها يُيَمَّمَانِ ، ويُدْفَنَانِ ، وهُمَا بمنزلةِ مَنْ لا يَجِدُ المَاءَ ﴾ ( 198٨٤ )

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الصحيح . محمد بن عبيد : هو ابن حساب القُبْرِي ، وحاد : هو ابن زيد .

وجَهَرَشت: من الجَهش، وهو أن يفزع الإنسان إلى غيره، وهو مع فزعه كأنه يريد البكاء، كالصبي يفزع إلى أمه وأبيه وقد تهيّأ للبكاء.

وانْتُحَبّ : من النحيب ، وهو رفع الصوت بالبكاء .

 <sup>(</sup>۲) موضوع . محمد بن أبي سهل ، قال الحافظ في «التقريب» : هو ابن سعيد المصلوب
 على الصحيح ، كذبوه ، وهو الذي قتله المنصور على الزندقة ، وصلبه .

وقد تحرف في الأصل «الرجل» إلى : الرجال .

ورواه البيهق ٣ / ٣٩٨ من طريق أبي داود .

ورواه عبد الرزاق في « المصنف » ( ٩١٣٥ ) من طريق أبي بكر بن عياش ، به ، وقال في آخره : وبه نأخذ .

وروى أيضًا (٦١٢٨) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن نافع أن جارية لصفية بنت أبي عبيد مَرِضت معهم في سَفَرٍ ، فقال لها نافع : مرضت وليدتك معنا ، فقالت صفية : أرأيت لو ماتت كيف إذاً صنعتم بها ؟ قلت : لا أدري ، قالت : تُدفن كيا هي .

٤١٥ – حدثنا هنّادٌ ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ ، حدثنا معمر ، عن الزَّهْري عن ستعيدِ بن المُستيِّب ، قال : التَمَسَ عَلَيٌّ مِنَ النبيِّ عَلَيْتُهُ ما يُلتَمَسُ مِنَ الميتِ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فقال : بأبي أنت وأُمِّي طِبْت حَيًّا ومَيْتاً (١٨٧٤١)

# ٨٣ – ما جاء في الدَّفْن

٤١٦ – حدّثنا زِيادُ بن أيوبَ ، حدّثنا هُشَيَمٌ ، أخبرنا منصورٌ عن الحسنِ ، قالَ : جُعِلَ في لَحْدِ النبيِّ عَلَيْقٍ قَطيفةٌ حَمْراءُ أصابَها يومَ خَيْبر ، لأنَّ المَدينةَ أرضٌ سَبخةٌ (٢). (١٨٥٥٣)

<sup>=</sup> وروى البيهتي ٣ / ٣٩٩ من طريق أبي العباس الأصم ، حدّثنا الحسن بن مكرم ، حدّثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سعيد بن أبي عروبة ، عن مطر ، عن نافع ، عن ابن عمر في المرأة تموتُ مع الرجال ليس معهم امرأة ، قال : تُرْمَسُ في ثيابِها .

ورواه ابن أبي شيبة ٣ / ٢٤٩ من طريق يزيد بن هارون ، به . ولفظه : قال : « تغمس في الماء » .

<sup>(</sup>۱) هنّاد -- هو ابن السري -- : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .
ورواه ابن ماجة (١٤٦٧) موصولاً بذكر علي بن أبي طالب من طريق يحيى بن
خدام ، حدّثنا صفوان بن عيسى ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن
المسيب ، عن علي بن أبي طالب . قال البوصيري في «مصباح الزجاجة » ورقة ٩٥ :
هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، يحيى بن خدام : ذكره ابن حبان في « الثقات »
وروى عنه جمع ، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن أيوب ، فهو من رجال البخاري . منصور :هو ابن زاذان أبو المغيرة الثقني .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٣٣٦ عن الحسن . والأرض السَّبخة : الأرض المالحة التي تَنِزُّ ، أي : يتحلب منها الماء .

قالَ أبو داودَ : وهو مسئلً<sup>(۱)</sup> إلَّا أجزاءَ الكلامِ أُغرِبَ فيها ، صار مرسلاً .

القُرشيِّ ، عن حَمَّاد سُليمَان الأَنْباري ، حدَّثنا عَبَدة ، عن محمد بن مُرَّة القُرشيِّ ، عن حَمَّاد

عن إبراهيمَ ، أنَّ النبيَّ ﷺ أُخِذَ من قِبَلِ القِبلةِ ولم يُسلَّ سَلَّاً ﷺ (۱). (۱۸٤۰۸)

(۱) رواه مسنداً من حديث ابن عباس : مسلم في «صحيحه» (۹۹۷) ، والنسائي ٤ / ۸۱ – ۸۷ ، والترمذي (۱۰٤۸) ، وأحمد ۱/ ۲۲۸ و ۳۵۵ . ولفظه : «جُعِلَ في قبر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قطيفةً حمراء» .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٣٣٦ بلفظ «وضع».

وقوله: ﴿ جُعِلَ ﴾ : هو بضم الجيم مبني للمفعول ، والجاعل لذلك هو شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وروى الترمذي (١٠٤٧) من طريقه قال : أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في القبر . وقال : حسن صحيح .

قال الحافظ في «التلخيص» ٢ / ١٣٠ : وروى ابن إسحاق في «المغازي» ، والحاكم في «الإكليل» من طريقه ، والبيهتي عنه من طريق ابن عباس قال : كان شقران حين وُضِع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته أخذ قطيفة قد كان يلبسها ، ويفترشها ، فدفعها معه في القبر ، وقال : والله لا يلبسها أحد بعدك ، ودوى الواقدي عن علي بن حسين أنهم أخرجوها ، وبذلك جزم ابن عبد اله

(٢) رجاله ثقات . عبدة : هو ابن سليمان الكلابي الكوفي ، وحاد : هو ابن أبي سليمان الكوفي ، وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي . قال الزيلعي في « نصب الراية » ٢ / ١٩٩ : وذكره عبد الحق في « أحكامه » ، وعزاه لمراسيل أبي داود ، وقال فيه : عن إبراهيم التّيمي ، وهو وهم منه نبه عليه ابن القطان في كتابه ، وإنما هو إبراهيم النخعي ، قال : لأنه رواه من حديث حاد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، ومعلوم أن حاد بن أبي سليمان إنما يروي عن النخعي لا التّيمي ، ولعل الذي أوقعه في ذلك اشتراكها في الإسم ، واسم الأب ، والبلذ ، وفي كثير من الرواة من فوق ومن أسفل ، فكل واحد منها اسمه إبراهيم بن يزيد .

٤١٨ - حدّثنا محمدُ بن يحيى بن فارس ، حدّثنا الحَسَنُ بن الربيع ِ ، حدّثنا أبو إسحاق - يعنى الفَزاري -

عن عطاء بنِ السَّائبِ، أنَّ النبي عَلَيْكُ سَلَّمَ على الجِنازةِ تَسْليمةً واحدةً (١٩٠٨٥)

١٩٤ - حدّثنا عبَّادُ بن موسى ، وسُليمَان بن داودَ العَتَكي المعنى ، أن
 خَلَفَ بنَ خَليفة حدَّثهم

عن أبيهِ ، قالَ : بَلَغَه أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكَ وَضَعَ نُعيمَ بنَ مَسعودٍ في الفَّبْرِ ونَزَعَ الأَخِلَّةَ بفِيهِ(٢). (١٨٦١٥)

<sup>=</sup> قلت (القائل الزيلعي) : صرح به ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٣ / ٣٢٨ ، فقال : عن حماد ، عن إبراهيم النخعي ، فذكره ، وزاد : «ورفع قبره حتى يعرف».

قلت : في المطبوع من مصنف ابن أبي شيبة : « إبراهيم » لم يرد فيه التصريح بأنه النخعى ، فيستدرك .

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات ، لكن عطاء بن السائب جل رواياته عن التابعين . وله شاهد موصول بسند حسن من حديث أبي هريرة عند الدارقطني ۲ / ۷۲ ، والحاكم ۱ / ۳۹۰ ، واليهتي ٤ / ٤٣ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلّى على جنازة ، فكبر عليها أربعاً ، وسلَّم تسليمة واحدة . وقال الحاكم بإثره : قد صحت الرواية فيه عن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وجابر بن عبد الله ، وعبد الله بن أبي أو في ، وأبي هريرة أنهم كانوا يسلمون على الجنازة تسليمة واحدة .

<sup>(</sup>۲) رجاله ثقات . ورواه البيهتي في «سننه» ۳ / ٤٠٧ عن أبي داود .

ورواه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٢٦ عن خلف بن خليفة ، عن أبيه – أظنه سمعه من معقل – عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه أدخل نعيم بن مسعود الأشجعي القبر ، ونزع الأخلة بفيه ، يعنى العقد .

ورواه اليهتي ٣ / ٤٠٧ من طريق عباس اللوري ، عن سريج بن النعان ، عن خلف بن خليفة ، قال : سمعت أبي يقول – أظنه سمع من مولاه ، ومولاه معقل بن=

٤٢٠ - حدّثنا أحمدُ بنُ منبع ، حدّثنا حَمَّاد بن خالد ، عن هِشامِ بن سعد ، عن زياد - يعني ابنَ ثعلب -

عن أبي المُنذرِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حَثا في قبرِ ثَلاثاً (١٠). (١٩٥٩٥)

يسار – : لما وضع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم . . . . وقال البيهتي بإثره : قوله « أظنه » أحسبه من قول المدوري . كذا قال وهو وهم ، والصواب أنه من قول خلف ابن خليفة ، كما هو واضح في رواية ابن أبي شيبة .

«تنبيه»: جاء في الأصل زيادة بين قوله: «ابن مسعود»، وبين قوله: «في القبر»، ونصها: «على عاد في حديث الأشجعي»، ولم ترد في «التحفة»، ولا في «سنن البيهتي» وغيرهما. وجاء في المطبوع من المراسيل العري عن الأسانيد بإثر الحديث ما نصه: «قال أبو داود: هذا الاسم خطأ، نعيم بن مسعود: روى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قصة الخندق».

ونعيم بن مسعود الأشجعي الذي عناه أبو داود: له ذكر في البخاري ، أسلم ليالي الحندق ، وهو الذي أوقع الحلف بين الحيين قريظة وغطفان في وقعة الحندق ، فخالف بعضهم بعضاً ، ورحلوا عن المدينة منهزمين ، ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً ، وكفى الله المؤمنين القتال .

وله رواية عن النبي صلّى الله عليه وسلّم روى عنه ولداه سلمة وزينب ، وله حديث في «المسند» ٣ / ٤٨٧ – ٤٨٨ ، و «سنن أبي داود» ( ٢٧٦١) من طريق محمد بن إسحاق حديثني سعد بن طارق ، عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول لرسولي مُسيلِمة : «لولا أن الرسل لا تقتل ، لضربت أعناقكا».

قال الحافظ في « الإصابة » ٣ / ٣٣٥ : قتل نعيم في أول خلافة علي قبل قدومه البصرة في وقعة الجمل ، وقبل : مات في خلافة عثمان .

أمًّا الحافظ ابن حجر في «الإصابة» فيرى أن نعيم بن مسعود المذكور في هذا الحديث المرسل صحابي آخر غير الأشجعي ، ولم يؤيد قوله هذا إلا بهذا الحديث المرسل.

(۱) زیاد بن ثعلب ، ویقال : یزید بن ثعلب ، مجهول ، وباقی رجاله ثقات . ورواه البیهتی فی « سننه» ۳ / ۲۰۰ من طریق أبی داود . ٢٢٧ – حدّثنا محمدُ بن العَلاءِ ، أنَّ أبا بكر بن عَبَّاشِ حدَّثهم حدّثنا صالح بن أبي الأَخضَرِ ، قال : رأيتُ قَبرَ النبيِّ عَلَيْكِ شَبِراً أو نَحواً مِن شَبِرٍ (١٨٨١٠)

ابن مُرةً ، عن حَمَّاد الوهَّاب بن نَجدةً ، حدَّثنا عيسى بن يونُس ، عن محمد ابن مُرةً ، عن حَمَّاد

عن إبراهيمَ ، قال : جُعِلَ قبرُ النبيِّ عَلَيْكِ نَبَثاً ولم يُسوَّ تَسُويةً (٢). (١٨٤٠٧)

ورواه الطبراني في «الكبير» ۲۲ / (۸٤٦) بأطول مما هنا من طريق آخر عن
 هشام بن سعد ، عن يزيد بن ثعلب ، عن أبي المنذر .

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٥ / ٢٧٦ ، وقال : وفيه يزيد بن ثعلب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

وأبو المنذر : ذكره مطين في الصحابة فيمًا نقله عنه الحافظ في « الإصابة » ٤ / ١٨٥ .

ويتأيد هذا الأثر بحديث أبي هريرة الموصول عند ابن ماجة (١٥٦٥) بسند صحيح ، كما قال البوصيري في «الزوائد» ورقة ١٠١ / ١ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلّى على جنازة ، ثم أتى قبر الميت ، فحتا عليه من قبل رأسه ثلاثًا .

(۱) صالح بن أبي الأخضر: ليست له رواية عن الصحابة ، وقال الترمذي: يضعف في الحديث ، ضعفه يحيى القطان وغيره ، وقال ابن عدي : وفي بعض حديثه ما ينكر ، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

ويشد من أزر هذا الأثر حديث جابر : ه أن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ألحد له ، ونصب عليه اللبن نصبًا ، ورفع قبره من الأرض نحواً من شبره . رواه ابن حبان (٢١٦٠ : موارد) ، والبيهتي ٣ / ٤١٠ ، وإسناده محتمل للتحسين .

(٢) رجاله ثقات . حاد : هو ابن أبي سليمان ، وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .
 وقوله : «نَبَثًا» مأخوذ من نبث التراب ينبثه : إذا استخرجه من الحفرة ، أي :
 أن التراب الزائد من حفرة القبر ، أثبت فوقه مسنمًا ، ولم يُستَو .

عن عددً عدد عدد عدد الله عدد

عن الشَّعبي ، قال : رأيتُ قُبُورَ الشُّهَداءِ مُلْسَّمَةً - يعني جُثاً (١). ( ١٨٨٦٤ )

٤٧٤ - حدّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةً بن قَعْنَبٍ ، وعبدُ اللهِ بنُ عمر بن محمد بن أبان بن صالح ، أنَّ عبدَ العزيز بن محمد حدّثهم عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ - يعني ابنَ عبر -

عن أبيهِ أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ رَشَّ على قبرِ ابنِه إبراهيمَ ، زادَ ابنُ

وروى ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣ / ٣٣٥ من طريق أبي خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن إبراهيم قال : ألحد للنبي صلى الله عليه وسلّم ، ورُفِعَ قبره حتى يعرف . وروى البخاري في «صحيحه » بإثر الحديث (١٣٩٠) من طريق أبي بكر بن عياش أن سفيان التَّمَّار حدثه أنه رأى قبر النبي صلّى الله عليه وسلّم مُسَنَّمًا .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣ / ٣٣٤ عنه قال : دخلت البيت الذي فيه قبر النبي صلّى الله عليه وسلّم ، وقبر أبي بكر ، وعمر مُسنَّمةً .

وسفيان التّار : هو ابن دينار التّار أبو سعيد الكوفي من كبار أتباع التابعين ، وقد لحق عصر الصحابة ، لكن لم تُر له رواية عن صحابي .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . عبد الرحمن : هو ابن مهدي ، وأبو حصين : هو عثمان بن عاصم بن حصين الكوفي .

وقوله : «يعني جثًا» : هو جمع جُثوةً ، وهو الشيء المجموع ، يعني : أتربة

ورواه ابن أبي شيبة ٣ / ٣٣٤ من طريق يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، بهذا الاسناد .

وروى أيضًا من طريق شريك ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، وسالم ، والقاسم قالوا : كان قبر النبي صلّى الله عليه وسلّم وأبي بكر وعمر جُثًا جُثًا قبلة . عُمر في حديثه : وإنَّه أولُ قَبرٍ رُشَّ عَلَيهِ ، وإنَّه قالَ حينَ دُفِنَ ، فَفَرَغَ مَنه ، عند رأسِهِ : « سلامٌ عَليكم » ولا أعلَمُهُ إلَّا قالَ : حَثَا عليه بيدِهِ ولم يقل القَعْنَيُّ – يعني ابن غمر(١) . (١٩٣٣١)

٤٢٥ – حدّثنا عَمرُو بنُ عُثان ، حدّثنا بَقِيَّةُ (ح) وحدّثنا محمدُ بنُ
 عَوْف ، حدَّثنا أبو المُغيرةِ ، عَنْ صَفْوانَ

عن أبي اليَمَانِ الهَوْزَنِي ، قالَ : لَمَّا تُوفِي أبو طالب عمَّ النبيِّ عَلِيْ اللهَوْزَنِي ، قالَ : لَمَّا تُوفِي أبو طالب عمَّ النبيِّ عَلِيْ اللهَ عَوْف : فجَعَلَ عَلَيْ اللهَ عَرْبَ النبيُّ عَلَيْ أَلْكَ رَحِمٌ ، وجُزِيتَ خيراً ، ولم يَقُمْ على يَمشي مُجانِباً لَها ، ويقولُ : «بَرَّ ثُكَ رَحِمٌ ، وجُزِيتَ خيراً » ولم يَقُمْ على فَبره . (١٩٦٠٥)

زادَ ابنُ عَوْف : ولم يَستغفر . ولم يذكر عمرو رسول الله عَيْنَا (٢)

٣٠٥

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن محمد: هو ابن عمر بن علي بن أبي طالب المدني ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن المديني : هو وسط ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وأبوه محمد بن عمر : روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وباقي السند رجاله ثقات رجال الصحيح

ورواه البيهتي ٣ / ٤١١ من طريق أبي داود .

وروى أيضًا من طريق الربيع بن سليمان ، عن ابن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن الرش على القبركان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

<sup>(</sup>٢) أبو اليمَان الهَوْزني : هو عامر بن عبد الله بن لُحي الحمصي ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥ / ١٨٨ ، وقال : روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي والشاميون ، وبقية رجاله ثقات . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج ، وصفوان : هو ابن عمرو بن هرم السكسكي .

ورواه البيهتي في « سننه » ٣ / ٣٩٨ عن أبي داود .

٤٢٦ – حدّثنا أحمدُ بنِ حَنبلٍ ، حدّثنا حجّاج ، عن إبن جُريج ٍ أن أيراهيم ابن النبي علي حُملَت جِنازَتُهُ على أن البري علي فرَس (١). (١٩٣٢٣)

#### ٨٤ - باب الصلاةِ على الشهيدِ

٤٧٧ – حدّثنا ابنُ كثيرٍ ، حدّثنا سُليمَانُ بنُ كَثيرٍ ، عن حُصين ، عن أبي مالك

قال : أُتِيَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ يَوْمَ أُحُدٍ بِحَمْزَةَ بِنِ عَبدِ المُطَّلبِ ، فَوُضِعَ ، وجيء بتسعة فَصَلَّى عليهم رسولُ اللهِ عَلَيْكُ فَرُفِعُوا ، وتُرِكَ حَمزةُ ، ثم جيء بتسعة فَوْضِعُوا ، فَصَلَّى عليهم سَبْعَ صَلَواتٍ حتَّى صَلَّى على سَبعينَ رجلاً ، منهم حَمزةُ في كُلِّ صلاةٍ صَلَّاها(١٢) . (١٩١٩٢)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين . حجاج : هو ابن محمد المصيصي ، ومحمد بن علي : هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بالباقر .

ومِنسَجُ الفرس ، ومنسبجُه : ما بين مغرز العنق إلى منقطع الحارك في الصلب .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي مالك – واسمه غزوان الغفاري – وهو تابعي روى عن جاعة من الصحابة ، ووثقه يحيى بن معين . ابن كثير : هو محمد بن كثير العبدي البصري ، وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي .

ورواه ابن أبي شيبة ٣ / ٣٠٤ ، والدارقطني ٢ / ٧٨ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١ / ٥٠٣ من طريقين عن حصين ، به .

وروى ابن سعد في « الطبقات » ٣ / ١٦ عن وكيع ، والفضل بن دُكين ، عن شريك ، عن حصين ، عن أبي مالك أن النبي صلّى الله عليه وسلّم صلّى على قتلى أحد عشرة ، يصلي على حمزة مع كل عشرة .

٤٢٨ – حدَّثنا هَنَّاد ، عن أبي الأَحْوص ، عن عَطاءٍ

عن الشَّعبي ، قالَ : صَلَّى النبيُّ عَلَيْكِ على حَمزةَ يومَ أُحُدٍ سَبعينَ صَلاةً بَدْءاً بحَمْزَةَ فَصَلَّى عليهِ ، ثم جَعَلَ يَدْعُو بالشُّهداءِ ، فَيُصَلِّي عليهم وحمزةُ مكانَه (۱) . (١٨٨٦٦)

874 - حدّثنا ابن كَثيرٍ ، حدّثنا سُفيانُ ، عن يحيى بن سعيدٍ عن يعنى بن سعيدٍ عن عن يعن بينَ عن سعيد بن المُستَيِّبِ ، قالَ : رَجَمَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْتُ رَجُلَيْنِ بينَ

وفي الباب عن عبد الله بن الزبير بسند حسن عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢ / ٣٠٥ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمر يوم أحد بحمزة ، فَسُجِّيَ ببردة ، ثم صلّى عليه ، فكبر عليه تسع تكبيرات ، ثم أتي بالقتلى يصفون ، ويصلّي عليه معهم .

وعن ابن عباس عند الحاكم ٣ / ١٩٨ ، واليهتي ٤ / ١٢ قال : أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بحمزة يوم أُحدٍ ، فهُيِّى ً للقبلةِ ، ثم كبر عليه تسعًا ، ثم جمع إليه الشهداء حتى صلّى عليه سبعين صلاة . وفي سنده يزيد بن أبي زياد ، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه ، فقد روى له مسلم متابعة ، وروى له أصحاب السنن ، وله طرق أخرى ذكرها الزيلعي في «نصب الراية » ٢ / ٣١٠ – ٣١١ .

وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه : أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فآمن به واتبعه ، وذكر الحديث ، وفيه أنه استشهد ، فصلّى عليه النبي صلّى الله عليه وسلّم . رواه النسائي ٤ / ٢٠ – ٢٦ ، والطحاوي ١ / ٥٠٥ – ٥٠٦ ، والحاكم ٣ / ٥٩٥ – ٥٩٦ ، واليهتي ٤ / ١٥ – ١٦ . وإسناده صحيح على شرط مسلم .

ومن ُظن أن شداد بن الهاد تابعي ، فقد وَهِمَ . نبه عليه محقق « نصب الراية » ٢ / ٣١٣ .

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أن عطاء – وهو ابن السائب – اختلط. أبو الأحوص : هو سلام بن سليم .

ورواه البيهتي ٤ / ١٢ من طريق أبي داود .

مَكَّةً والمدينةِ فَصَلَّى على أَحَدِهما ، ولم يُصَلِّ على الآخَرِ (١٠ ( ١٨٧٥٠ ) قال أبو داودَ : وقد رُوِيَ مُتَّصِلاً على غيرِ هذا اللفظِ .

٤٣٠ – حدّثنا التُّفَيُّلي ، حدّثنا مِسكينٌ ، حدّثنا المَسعوديُّ

عن عَونِ بن عبد الله ، قال : كانَ النبيُّ عَيَّالِيْهِ إِذَا كَانَ في جِنازةٍ ، عَلَيْهِ الْكَابَةُ وَأَكْثَرَ حديثَ النَّفْسِ ، وأَقلَّ الكَلامَ (٢). (١٩١٨٦)

## ٨٥ - ما جاء في الصلاةِ على الجنائز الأطفالِ

٤٣١ – حدّثنا هَنَّادُ بن السَّري وعُثَمَان بن أبي شَيبة ، حدّثنا محمدُ بن عُبيد ، عن وائلِ بن داودَ

سمعت البَهِيِّ قال : لَمَّا ماتَ إبراهيمُ ابنُ النبيِّ عَلَيْكِ ماتَ وهو ابنُ ستةِ أَشْهُرٍ ، وصَلَّى عليهِ رسولُ اللهِ عَلِيْكِ في المَقاعِدِ<sup>(٣)</sup>. (١٨٩٤٧)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الصحيحين.

 <sup>(</sup>۲) المسعودي – وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود – قد اختلط ، وباقي رجاله ثقات . الله ين عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، ومسكين : هو ابن بكير الحراني .

<sup>(</sup>٣) البَهِي : هو عبد الله مولى مصعب بن الزبير ، يقال : اسم أبيه يسار ، ذكره ابن حبان في «الثقات » ، وقال ابن سعد : كان ثقة معروفًا بالحديث ، وروى له مسلم ، والأربعة . وفي «كاشف الذهبي » : وثق ، وقال في «التقريب » : صدوق يخطئ ، وباقي رجاله ثقات .

والمقاعد : موضع بقرب المسجد النبوي كان يتخذ للقعود للحواثج والوضوء . وانظر «نصب الراية » ٢ / ٢٧٩ – ٢٨٠ .

قال أبو داودَ : رَوَى هنَّاد<sup>(۱)</sup> : وإنَّه لصِدِّيقٌ ، وإنَّ لَهُ لَمُرْضِعاً في الجَنَّة .

٤٣٢ – قَرأَتُ على سعيدِ بن يَعقوبَ الطَّالَقاني ، حدَّثكُم ابنُ المُبارَكِ ، عن يَعقوبَ بنِ القَعْقاعِ

عن عطاءٍ أنَّ النبيَّ عَيِّلِيَّةٍ صلى على ابنِهِ إبراهيمَ وهو ابنُ سَبْعينَ لَيْلَةً (٢). (١٩٠٨٤)

١٣٧ – حدّثنا ابنُ كَثيرٍ ، حدّثنا سُفيانُ ، عن الزّبير بن عَدِيًّ عن عطاءِ بن أبي رباحٍ ، قال صَلَّى النبيُّ عَلَيْقٍ على قَتْلَى أُحُدِ<sup>(٣)</sup>. ١٣٤ – حدّثنا ابن كثيرٍ ، حدّثنا سُفيان ، عن يحيى بن سعيدٍ عن سعيدٍ بن المسيِّبِ ، قال رَجَمَ رسولُ اللهِ عَلَيْقٍ رَجُلَيْنِ بينَ مَكَّةً عن سعيدِ بن المسيِّبِ ، قال رَجَمَ رسولُ اللهِ عَلَيْقٍ رَجُلَيْنِ بينَ مَكَّةً

<sup>(</sup>۱) أي: بالإسناد السابق ، وروى ابن ماجة ( ١٥١١ ) من طريق إبراهيم بن عثمان ( وهو متروك الحديث ) ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : لمّا ماتَ إبراهيمُ ابنُ رسول اللهِ صلّى الله عليه وسلّم صَلَّى عليه رسول اللهِ صلّى الله عليه وسلّم وقال : « إنَّ لَهُ مُرْضِعًا في الجنة ، ولو عاش لكان صِدِّيقًا نَبيًّا ، ولو عاش لَعَتَقَتْ أَخُوالُهُ القِبْطُ ، وما استُرقَ قِبْطيًّ » .

وأمًّا قوله : «وإن له مُرضعًا في الجنة » فهو صحيح ثابت من حديث البراء بن عازب. رواه البخاري في «صحيحه» (١٣٨٢) و (٣٢٥٥) و (٦١٩٥) ، وأحمد في «مسنده» ٤ / ٦٨٤ و ٢٨٩ و ٣٠٠ و ٣٠٠ و ٣٠٠.

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات ، وهو في « سننه » أيضًا (٣١٨٨) .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين.

وقال ابن القيم في « تهذيب السنن » ٤ / ٣٩٥ : والصواب في هذه المسألة أنه مخير بين الصلاة عليهم وتركها لجيء الآثار بكل واحد من الأمرين ، وهذا إحدى الروايات عن الإمام أحمد ، وهي الأليق بأصوله ومذهبه .

والمدينةِ ، فصَلَّى على أحدِهما ، ولَمْ يُصَلِّ على الآخرِ(۱). (١٨٧٥٠) قال أبوَ داودَ : وقد رُوِيَ مُتَّصلاً على غيرِ هذا اللفظِ .

### ٨٦ - ما جاء في الصلاةِ على الشهداء

٤٣٥ – حدّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ ، حدّثنا سُليمَانُ – يعني ابنَ كثيرٍ – عن حُصين عن أبي مالكٍ أُتي النبيُّ عَنْظَةٍ بحمزَة ، وَجِيءَ بتِسعةٍ فصلًى عليهم . . الحديث بتَمَامه كما تقدَّم (٢) . (١٩١٩٢)

٤٣٦ - حدَّثنا هَنَّاد ، عن أبي الأَحْوص ، عن عطاء

عن الشَّعيِّ ، قال : صَلَّى النبيُّ عَلِيْكَ على حَمزةَ . . . الحديث كما تقدَّمَ قريباً (٣). (١٨٨٦٦)

### ٨٧ - ما جاء في اللباس

۱۳۷ – حدّثنا محمدُ بن بَشَّار ، حدّثنا ابنُ داودَ ، حدّثنا هِشامٌ عن قَتادةَ ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلِيْكُ قالَ : « إنَّ الجاريةَ إذا حاضَتْ لم يَصْلُحْ أنْ يُرى منها إلَّا وَجْهُها ويَداها إلى المَفْصِلِ »(٤) . (١٩٢٢٠)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو مكرر (٤٢٩) .

<sup>(</sup>٢) هو مكرر (٤٢٧).

<sup>(</sup>٣) هو مكرر (٤٢٨).

<sup>(</sup>٤) رجاله ثقات رجال الشيخين . ابن داود (وقد تحرف في « التحفة » إلى أبي داود ) : هو عبد الله بن داود بن عامر الحرببي ، وهشام : هو ابن أبي عبد الله سَنَبَر الدستوالي . وأورده الزيلمي في « نصب الراية » ١ / ٢٩٢ عن أبي داود .

وروى أبو داود في و سننه ، ( ٤١٠٤) من طريقين ، عن الوليد ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن خالد بن دريك ، عن عائشة أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلّى الله صلّى الله صلّى الله عليه وسلّم ، وقال : ويا أسماء إنَّ المرأة إذا بلغتِ المحيض لَمْ يصلُحْ أَنْ يُرى منها إلا لهذا ولهذا ، وأشار إلى وجهه وكفه . قال أبو داود : هذا مرسل . خالد بن دريك : لم يدرك عائشة رضى الله عنها .

قلت : والوليد – وهو ابن مسلم – : مدلس وقد عنعن ، وسعيد بن بشير : قال البخاري : يتكلمون في حفظه ، وهو محتمل ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : شيخ يكتب حديثه ، وقال ابن عدي : لا أرى بما يرويه بأساً ، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ، ويغلط ، والغالب على حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق .

ورواه البيهي ٢ / ٢٧٦ و ٧ / ٨٦ من طريق الوليد ، عن سعيد بن بشير ، به . وله شاهد آخر رواه البيهي ٧ / ٨٦ من طريق ابن لهيعة عن عياض بن عبد الله أنه سمع إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الأنصاري يخبر عن أبيه أظنه عن أسماء بنت عميس أنها قالت : دخل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على عائشة بنت أبي بكر وعندها أختها أسماء بنت أبي بكر وعليها ثياب شامية واسعة الأكام ، فلما نظر إليها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قام فخرج ، فقالت لها عائشة رضي الله عنها : تنحي ، فقد رأى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمراً كرهه ، فتنحت ، فدخل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فسألته عائشة رضي الله عنها لم قام ؟ قال : أو لم ترّي إلى هيئتها ، إنه ليس للمرأة المسلمة أن يبدو منها إلا هذا وهذا ، وأخذ بكفيه ، فغطى بهما ظهر كفيه حتى لم يبدُ من كفه إلا أصابعه ، ثم نصب كفيه على صدغيه حتى لم يبدُ إلا وجهه . وابن لهيغة حديثه حسن في المتابعات والشواهد ، وهذا منها .

وأورده الهيشمي في «المجمع» ه / ١٣٧، ونسبه للطبراني في «الكبير» و «الأوسط» وقال: فيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقد قوى اليهتي ٢ / ٢٧٦ مع هذا المرسل مرسلَ خالد بن دريك ، فقال بعد أن رواه : مع هذا المرسل قولُ من مضى من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في بيان ما أباح الله من الرينة الظاهرة ، فصار القول بذلك قويًا . وعنى بالصحابة ابن عباس وعائشة وابن عمر ، وقال بعد أن أسند ذلك عنهم : وروينا معناه عن عطاء بن أبي رباح ، وسعيد بن جبير ، وهو قول الأوزاعي . وانظر « تفسير ابن كثير » ٦ / ٤٧ طبعة دار الشعب .

عن زياد ، أنَّ النبي عَلَيْ نَهَى أنْ يطلع مِنَ النَّعْلَيْنِ شَيْئاً على القَدَمَيْنِ (١٠). (١٨٦٥٤)

٤٣٩ – حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وُهيب ، عن خالد الحَذَّاء

عن عبدِ الله بن الحارثِ ، قالَ : قَدِمْتُ المدينةَ ، فأُتِيتُ بنَعْلَيْنِ زَعَمُوا أَنَّهُمَا نَعْلا رَسُولِ اللهِ عَلِيْتِ ذاتُ زِمامَيْنِ ، مثنيُّ طَرَفُ ذُوَابِتِها في عقدِها ، فحدَّثُتُ به محمداً ، فدَعا بنعلِهِ مكانَه فَغَيَّرَهُمَا (١٨٨٩٣)

عن عن عَفْر ، حدّثنا شُعبة ، عن جَعفر ، حدّثنا شُعبة ، عن خالد

عن عبد الله بن الحارث ، قال : رأيتُ نَعْلَ رسولِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْكُ مُقَابِلَتَيْنِ (٣). (١٨٨٩٤)

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن الجراح: شيخ أبي داود ، قال أبو زرعة: صدوق ، وقال أبو حاتم: كان كثير الخطأ ، ومحله الصدق ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : مستقيم الحديث ، وقال الحاكم : محدث كبير سكن نيسابور ، وبها انتشر علمه ، وقال الذهبي في « الكاشف » ۲ / ۲۹ : ثقة ، وفي « التقريب » : صدوق يخطئ ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن فيه تدليس ابن جريج . أبو عاصم : هو الضحاك بن محلد ، وزياد : هو ابن سعد الخراساني .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . وُهيب : هو ابن خالد ، ومحمد : هو ابن سيرين . ورواه أبو نعيم في « الحلية » ٨ / ٣٧٦ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس قال : «كان نعل النبي صلّى الله عليه وسلّم ذا قبالين مثنيُّ شراكها » قال أبو نعيم : تفرد به وكيع عن سفيان .

 <sup>(</sup>٣) عقبة بن مكرم: ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .
 ورواه ابن سعد في «الطبقات» ١ / ٤٧٩ من طريق هاشم بن القاسم ، عن شعبة ، به .

الله على الحارث بن مسكين وأنا شاهد : أخبرك ابن القاسم عن مالك ، وسُئِلَ عن نعلِ النبي عَلَيْكُ كانَ رَآها : كبف حَذَّوُها ؟ قالَ : كانَت إلى التَّدوير ما هو ، وتخصيرُها في مُوَّخَرِها ، وهي مُخَصَّرة ، ومُعَقَّبة مِن خَلفِها ، فقلت : أكان لها زمامان ؟ قال : ذاك الذي أَظُنُ عند آلِ رَبيعة المَخْزُومي من قبلِ أُمِّهِم أُمِّ كُلثُومَ (١) . (١٩٢٥٦)

٤٤٢ – حدّثنا ابن مُعاذ ، حدّثنا أبي

حدّثنا ابن عَون ، قال : أَنَيْتُ حَذَّا عِ بِالمدينةِ ، فأَمَرْتُ أَنْ يُشَرِّكُ فَعَلَى مُقابَلَيْنِ ، فقالَ لي : أَفَلَا أُشَرِّكُها كها رَأَيْتُ نَعْلَ رسولِ اللهِ عَيْقِيْهِ ؟ فَلتُ : قُلتُ : عَنْدَ مَنْ رَأَيْتُها ؟ قالَ : عندَ فاطمة بنتِ عُبَيْدِاللهِ بن عَبَّاسٍ . قُلْتُ : فشرِّكهُا كِلْتَيْها على اليَمينِ (٢) . (١٩٦١٦)

<sup>=</sup> قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ٣ / ١١٥: في حديثه عليه السلام: «قابلوا النعال» يعني أن يعمل عليها القبَل ، واحدها: قبال ، وهو مثل الزّمام يكون في وسط الأصابع الأربع ، ومنه حديثه «أن نعله كان لها قبالان» ، يعني هذا الذي وصفناه من الزّمام ، ويقال: نعل مقابلة ومقبلة ، وقد فسر بعضهم قوله: «قَابِلوا النعالَ»: أن يثني فؤابة الشراك ، فيعطف رأسها إلى العقدة ، والأول عندي هو التفسير. وانظر «طبقات ابن سعد» ١ / ٤٧٨ - ٤٧٩.

 <sup>(</sup>۱) الحارث بن مسكين : ثقة ، وابن القاسم : هو عبد الرحمن بن القاسم العتقي صاحب مالك الإمام ، روى له البخاري .

<sup>(</sup>٢) الحَدَّاء مجهول ، وكذا فاطمة بنت عبيد الله (وقد تحرف في الأصل إلى : عبد الله) فإنه لا يعرف حالها ، ولم يرو لها إلا أبو داود في «المراسيل» ، وباقي رجاله رجال الصحيح . ابن معاذ : هو عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري ، وابن عون : هو عبد الله .

ورواه ابن سعد في « الطبقات » ١ / ٤٧٩ من طريق عفان بن مسلم ، عن سليم بن أخضر ، عن ابن عون لكنه قال : « أتيت حذّاء بمكة » .

ورواه أيضًا من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عون .

على : حدّثنا نَصرُ بنُ علي ، حدّثني الوليدُ بنُ يَزيدَ الهَدادِيُّ أَبُو هَاشُم ، قال : حدّثني أَبُو عبدِ الدائمِ ِ

عن أبي مَليح ، أنَّ النبيَّ عَلَيْهِ انقطَعَ نعلُه أو شِسْعُ نَعلِهِ ، فَمَشَى فِي نعلِ واحدةٍ حَتَّى أَصلَحَ الأُخرى(١) . (١٩٥٧)

## ٨٨ - في التُرَجُّل

٤٤٤ – حدّثنا نصر بن علي ، حدّثنا عبدُ الله بنُ يَزيد ، حدّثنا سَعيد – يعني
 ابن أبي أبوب –

حدّثني خالدُ بن يَزيد ، قالَ : بَلَغني أنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْتُ كَانَتْ لَهُ مِرَآةٌ ومُكحُلَةٌ (٢). (١٨٦١٣)

عن إبراهيم ، قالَ : كانَ النبيُّ عَلَيْكَ يُعْرَفُ بِريعِ الطَّيبِ<sup>(٣)</sup>.

( ١٨٤١٣ )

<sup>(</sup>۱) الوليد بن يزيد الهدادي : لا يعرف ، وكذا شيخه أبو عبد الله الدائم ، واسمه : عبد الملك ابن كردوس .

وفي المتفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : « لا يمشِ أحدُكم في نعل واحدة لينعلها جميعاً ، و أو ليحفها جميعاً » ، وفي رواية : « أو ليحفها جميعاً » .

<sup>(</sup>٢) رِجاله رجال الشيخين . عبد الله بن يزيد : هو المقرئ ، وخالد بن يزيد : هو الجمحي المصري ، لا تعرف له رواية عن الصحابة .

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الشيخين . إبراهيم : هو ابن نزيد النخعي .
 ورواه ابن سعد في « الطبقات » ١ / ٣٩٩ من طريقين عن الأعمش ، به . وزاد في آخره : « إذا أقبل » .

٤٤٦ - حدّثنا عبدُ الله بن مَسْلَمة ، أنّ الحَكَم بنَ الصَّلْتِ ، حدّثهم
 عن عبدِ اللهِ بن مُطيع ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ : « أَيُّمَا امْرى و عُرِضَتْ عليهِ كرامةٌ فلا يَدَعْ أنْ يَأْخُذَ مِنْها ما قَلَّ أو كُثْرَ » (١) .
 امْرى و عُرِضَتْ عليهِ كرامةٌ فلا يَدَعْ أنْ يَأْخُذَ مِنْها ما قَلَّ أو كُثْرَ » (١) .
 (١٨٩٤٣)

عن عن عن عن الفَرَج ِ ، حدَّثنا عبدُ الله بن يزيد ، حدَّثنا سعيد عن عُقيلِ عُقيلِ

عن ابنِ شِهابٍ ، أنَّ رسولَ اللهِ عَيِّلِكُ قالَ : « مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ ، أو حَلاَوَةٌ فَلَا يُرُدَّهُ فإنَّهُ طَيِّبُ الرَّبِعِ ، خَفيفُ المَحْمَلِ »(٢). (١٩٣٥٧)

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن مطبع : قال الحافظ في « التقريب » : صوابه محمد بن عبد الله بن مطبع ، وفي « تهذيب المري » : هكذا وقع عنده في جميع الروايات عنه ، والمعروف أن الحكم ابن الصلت يروي عن محمد بن عبد الله بن مطبع . وفي « التحفة » ۱۳ / ۲٦٥ : ذكر غير واحد أن الحكم بن الصلت يروي عن محمد بن عبد الله بن مطبع .

وفي «النكت الظراف»: أخرجه ابن منده في «المعرفة» من رواية يونس بن محمد المؤدب ، عن الحكم بن الصلت المدني أبو يحيى المخزومي قال: دخل علينا عبد الله بن مطيع العدوي ، فعرضنا عليه قطعة من موز عندنا ، فقال: ناولوني منه واحدة ، فأكلها أو بعضها ، ثم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «أيّمًا امرئ عرضت عليه . . . » . أورده في ترجمة عبد الله بن مطيع ، ولا يلزم من قولهم: إن الحكم بن الصلت يروي عن محمد بن عبد الله بن مطيع ، أن لا يكون له رواية عن عبدالله بن مطيع ، أن لا يكون له رواية عن عبدالله بن مطيع ، والد محمد . قلت: وعبد الله بن مطيع هذا له رواية وأخرج له مسلم ، وباقي السند ثقات .

 <sup>(</sup>۲) نصير بن الفرج: ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين . سعيد: هو ابن أبي أيوب ،
 وعقيل: هو ابن خالد الأيلي .

ورواه موصولاً من حديث أبي هريرة دون قوله : «أو حلاوة» : أحمد ٢ / ٣٠٠ ، ومسلم (٢٠٥٣) ، وأبو داود (٤١٧٢) ، والنسائي ٨ / ١٨٩ ، ولفظ النسائي «ريحان» بدل «طيب» ، وزاد : «فإنه خرج من الجنة» .

ابن الأَسُّودِ عَمْرُو بن عُمُّان ، حدَّثنا مروانُ – يعني ابنَ مُعاوية – عن عَبَّان

سَمِعَ مُجاهِداً يقولُ: رأى النبيُّ عَلَيْكُ رَجُلاً طَوِيلَ اللَّحيَةِ ، فقالَ: لم يُشَوِّهُ أَحَدُ كُم نَفْسَهُ ؟ قالَ: وَرَأَى رَجُلاً ثاثِرَ الرَّأْسِ – يعني شَعَثاً – فقالَ: «مَهُ ، أَحْسِنْ إلى شَعْرِكَ أوِ احْلِقُهُ »(۱). (١٩٢٧٢)

٤٤٩ - حدّثنا محمدُ بنُ العَلاءِ ، أخبرَنا ابنُ المُباركِ ، عن الأوزاعيِّ عن هارونَ بنِ رِثاب ، قال : احتَجَمَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ ثُمَّ قالَ لرجل : « ادْفِنْهُ لا يَبْحَثْ عَلَيهِ كَلْبٌ » (٢) . (١٩٥٠٦)

## ٨٩ - في الطب

٤٥٠ -- حدثنا ابن نُفيل ، حدثنا زُهير ، حدثني امرأة من أهلي
 عن مُليكة بنتِ عَمرو ، أنَّها وُصِفَتْ لَها سَمْنُ بَقَرٍ مِن وَجَع كانَ
 بحَلْقِها ، وقالت : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْتُهِ : «أَنْبانُها شِفاءٌ ، وسَمْنُها
 دَواءٌ ، ولَحْمُها داءٌ »(٣) (١٩٦٢٦)

<sup>(</sup>١) عمرو بن عثمان – وهو ابن كثير الحمصي – ثقة ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين . وقوله : «أو احلقه» في الأصل : «إذا احلقه» ، والمثبت من «التحفة» .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين غير هارون بن رئاب ، فإنه من رجال مسلم .
 ورواه ابن سعد في «الطبقات» ۱ / ٤٤٨ من طريق محمد بن مقاتل ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، به .

<sup>(</sup>٣) إسناده ضعيف لجهالة المرأة التي روى عنها زهير – وهو ابن معاوية – ابن نفيل: هو عبد الله بن محمد بن علي النفيلي ، ومليكة بنت عمرو: هي السعدية الأنصارية ، لم توثق ، وذكرها الحافظ في «الإصابة» ٤/ ٣٩٦ في القسم الأول اعتماداً على هذا المرسل الضعيف ، مع أنه تردد في «التقريب» فقال: يقال لها صحبة ، ويقال: تابعية .

ورواه ابن الجعد في «مسنده» ( ٢٧٧٦) عن زهير بن معاوية عن امرأته وذكر أنها صلوقة أنها سمعت . . . ورواه الطبراني في « الكبير» ٢٥ / (٧٩) من طريق أحمد بن يونس ، عن زهير ، به .

وذكره الهيشمي في « المجمع » ه / ٩٠ وعذاه للطبراني ، وقال : والمرأة لم تسم وبقية رجاله ثقات .

ورواه الطبراني في « الكبير» ٢٥ / (٧٩) من طريق أحمد بن يونس ، عن زهير ، به .

وروى الحاكم ٤ / ٤٠٤ من طريق مسكين ، حدثنا عبد الرحمن بن عيد الله المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : عليكم بألبان البقر وسمنانها ، وإيّاكم ولحومها ، فإن ألبانها وسمنانها دواء ، ولحومها داء » .

وهذا إسناد تالف ، سيف بن مسكين قال ابن حبان في والضعفاء » 1 / ٣٤٧ : يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها ، والمسعودي رمي بالاختلاط ، وعبد الرحمن بن عبد الله تكلموا في روايته عن أبيه لصغره ، فهذا خبر شبه موضوع ، فلا يصلح أن يكون بحال من الأحوال شاهداً للمرسل الذي أورده المصنف ، ثم إن في متنه ما ينكر ، وهو قوله : «ولحومها داء » ، وكيف يكون ذلك وقد أحلها الله في كتابه في قوله : ﴿ ومن الإبلِ اثنينِ ومِن البقرِ اثنين . . . ﴾ ولا يحل الله إلا الطيبات ، وثبت عنه صلّى الله عليه وسلّم أنه ضحى عن نسائه بالبقر . رواه البخاري ( ١٩٥٨ ) ، ومسلم ( ١٢١١ ) ( ١٦٩ ) ، وليس الداء يتقرب إلى الله به .

وبهذا يتبيّن لك أن قول الشيخ ناصر الألباني في «صحيحته» (١٥٣٣) عن حديث ابن مسعود هذا : «هو شاهد قوي للحديث المرسل» قول متهافت في غاية السقوط ، نعم ثبت الحديث بدون هذه الزيادة المنكرة ، فقد رواه الطيالسي (٣٦٨) ، والحاكم ٤ / ١٩٧ من طريق المسعودي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود يرفعه : «إنَّ اللهَ تعالى لم يُنزِلُ داءً إلَّا أَنْزَلَ لَه شِفاءً الا الهرم ، فعَلَيكُم بألبانِ البقرِ ، فإنَّها ترم من كلِّ الشجرِ» . وهذا سند رجاله ثقات إلّا أن المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - قد اختلط قبل موته ، نكن أن المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - قد اختلط قبل موته ، نكن تابعه أبو حنيفة الإمام الثقة عند الطبراني في «الكبير» ( ٩٧٨٩) وأبو وكيع الجراح بن =

مليح في «الجعديات» (٢١٦٤) فيتقوى بهها.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٩١٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود قال : «إنَّ اللهَ عَرِّ وجل لم يُنزل داء إلا وقد أنزل معه دواء ، فعليكم بألبان البقر ، فإنها ترم من كل الشجر» . وهذا سند صحيح .

ثم رواه أيضًا (٩١٦٤) موقوفًا عليه من طريق المسعودي ، عن قيس بن مسلم ، ه .

ورواه البغوي في « الجعديات » ( ٢١٦٥) عن ابن زنجويه ، عن الفريابي ومحمد ابن كثير ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود ، وقفه الفريابي ورفعه محمد بن كثير . . . .

ورواه أحمد في «المسند» ٤ / ٣١٥ من مسند طارق بن شهاب مرسلاً ، لكن في سنده يزيد بن أبي خالد الدالاني ، وهو كثير الخطأ ، ثم هو مدلس ، وقد عنعن . ورواه البغوي في «الجعديات» (٢١٦٣) من طريق محمد بن بكار ، عن قيس ابن الربيع (وقد تغير لما كبر) عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم «عليكم بألبان البقر ، فإنها ترم من الشجر هو دواء من كل داء» .

ورواه الطبراني في «الكبير» (٩٧٨٨) مرفوعاً بلفظ : «تداووا بألبان البقر ، فإني أرجو أن يجعلَ اللهُ فيها شِفاءً ، فإنّها تأكلُ من كل الشجر» ، وفي سنده الربيع بن سهل بن الركين ، وهو ضعيف .

ورواه الحاكم ٤ / ١٩٦٦ من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، عن سعيد بن الربيع ، عن شعبة ، عن الركين بن ربيع ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بلفظ : « ما أنزلَ الله من داء إلَّا أنزلَ له شيفاء ، وفي ألبانِ البقرِ شفاء من كل داء » . وعبد الملك بن محمد الرقاشي قال الدارقطني فيه : صدوق كثير الحطأ في الأسانيد والمتون ، كان يحدث من حفظه ، فكُثرَتِ الأوهام في روايته ، فلا يُحتج بما ينفرد به .

ورواه البغوي في «الجعديات» (٢١٩٩) من طريق حجاج بن نصير ، قال شعبة به بلفظ «عليكم بألبان البقر فإنها شفاء من كل داء» . وحجاج بن نصير : ضعيف ، قال ابن المديني : ذهب حديثه ، وقال أبو حاتم : ضعيف ترك حديثه ، وقال البخارى : سكتوا عنه ، وقال أبو داود : تركوا حديثه .

201 – حدّثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ فارسٍ ، حدّثنا عبدُ الرزاق ، أخبرنا مَعْمر عن الزَّهري ، أن النبي عَلَيْكَ قالَ : « مَنِ احتَجَمَ يَومَ الأَرْبِعاءِ ويَومَ السَّبْتِ ، فأَصابَهُ وَضَحُ فلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَه »(١). (١٩٣٩١) قال أبو داودَ : وقد أُسْنِدَ هذا ، ولم يصحَّ .

٢٥٧ – حدّثنا أبو مَعْمر وأحمدُ بنُ إبراهيمَ ، قالا : حدّثنا حَفْصُ بن غِباث عن الحجاج بن أَرْطَاةَ ، قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْكُ : «مَنْ كانَ مُحْتَجِماً ، فَلْيَحْتَجِمْ يَومَ السَّبْتِ »(٢). (١٨٤٨٦)

قال أحمدُ الدُّوري : وقال حَفْصٌ : فحدَّثْتُ به سفيانَ الثَّوريَّ ، فدعا الحَجُّامَ مكانَه ، فَاحْتَجَمَ .

٤٥٣ - حدّثنا على بن الجَعْدِ ، حدّثنا شُعبة ، عن أبي رَجاءِ ، قالَ : سألتُ الحَسنَ عن النبي عَلَيْكِ أَنَّهُ سألتُ الحَسنَ عن النبي عَلَيْكِ أَنَّهُ الله عَمَل الشَّيْطانِ »(٣) . (١٨٥٥١)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن يحيى ، فهو من رجال البخاري .
والرواية المسندة التي أشار إليها المصنف رواها الحاكم ٤ / ٤٠٩ – ٤١٠ ، والبيهتي
٩ / ٣٤٠ من طريق حجاج بن منهال ، عن حاد بن سلمة ، عن سليمان بن أرقم ،
عن الزهري (تحرف في المطبوع من «المستدرك» إلى السدي » ، عن سعيد بن
المسيب ، عن أبي هريرة . . . وسليمان بن أرقم : متروك ، كما قال الذهبي في
«المختصر» .

<sup>(</sup>٢) الحجاج بن أرطاة : كثير الخطأ والتدليس ، ولا تعرف له رواية عن الصحابة . أبو معمر : هو إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن الهلالي القطيعي ، وأحمد بن إبراهيم : هو ابن كثير بن زيد الدورقي .

 <sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي رجاء ، وقد اختلفوا في اسمه ، فقال المزي في
 « المستدرك » ٤ / ١٨٨=

## · q - باب ما جاء في العلم ِ

السَّرْحِ المعنى قالا : حَدَّثنا سُفيان ، عن عَمرو العنى قالا : حَدَّثنا سُفيان ، عن عَمرو

عن يَحيى بن جَعْدة ، أنَّ النبي عَيْقِكُ أَتِي بكتابٍ في كَتِف ، فقالَ : «كَفَى بقوم ضلالةً أنْ يَبْتَغُوا كِتاباً غيرَ كِتابِهِمْ إلى نَبِيٍّ غَيْرِ نَبِيَّهِمْ » فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَ وجلَّ : ﴿ أَوَلَمْ يَكُفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الكِتابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ (١٠)

بعد أن رواه موصولاً بذكر أنس ، وصححه ووافقه الذهبي - : هو مطر الوراق .
 والأول : ثقة روى له أبو داود في « المراسيل » ، والنسائي ، والثاني : روى له مسلم والأربعة ، وهو كثير الخطأ .

وفي الباب ما يشهد له عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بسند قوي عند أبي داود ( ٣٨٦٨ ) . وأحمد ٣ / ٢٩٤ ، والبيهتي ٩ / ٣٥١ .

قال البغوي في «شرح السنة » ١٢ / ١٥٩ : النشرة : ضرب من الرقية يعالج بها من كان يظن به مس ّ الجن ، سُميت نُشرة لأنه ينشر بها عنه ، أي : يحل عنه ما خامره من الداء ، وكرِهَها غيرُ واحد ، منهم إبراهيم ، وحكي عن الحسن أنه قال : النُّشرة من السحر ، وقال سعيد بن المسيب : لا بأس بها .

<sup>(</sup>۱) يحيى بن جعدة: هو ابن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، ثقة روى عن غير واحد من الصحابة ، وأرسل عن ابن مسعود . وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن يحيى ، وهو ثقة . وعمرو : هو ابن دينار المكي .

ورواه الدارمي ١ / ١٢٤ من طريق محمد بن أحمد . عن سفيان ، به .

ورواه ابن جرير في «جامع البيان» ٢١ / ٦ من طريق حجاج ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به ، ولفظه : أن ناساً من المسلمين أتوا نبي الله صلّى الله عليه وسلّم بكتب قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود ، فلما أن نظر فيها ألقاها ، ثم قال : كفى بها حاقة قوم أو ضلالة قوم أن يرغبوا عمّا جاءهم به نيهم إلى ما جاء به غير نيهم إلى قوم غيرهم ، فنزلت : ﴿ أُولَمْ يكفِهم أَنّا أنزلنا عليك الكتاب بُتلى عليهم إنّ في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يُؤمنون ﴾ .

[ العنكبوت : ٥١ ] . (١٩٥٣٢ )

وه ٤ - حدَّثنا محمد بن عُبيد ، حدَّثنا حَمَّاد ، عن أيُّوبَ

عن أبي قِلابة أنَّ عُمَرَ مَرَّ بقوم من اليهودِ فسَمِعَهُم يذكُرون دعاءً مِنَ التَّوراةِ فانتَسَخَهُ ، ثم جاء به إلى النبيِّ عَلِيلِيٍّ ، فجعَلَ يقرَوُهُ ، وجَعَلَ وجهُ رسولِ اللهِ عَلِيلِيٍّ يتغيَّرُ ، فقالَ رجلٌ : يا ابنَ الحَطَّابِ أَلَا تَرَى ما في وَجْهِ رَسولِ اللهِ عَلِيلٍ ، فوضَعَ عُمَرُ الكِتاب ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلِيلٍ : « إنَّ اللهَ عَنَّ وجلَّ بَعَنَني خاتِمًا ، وأُعْطِيتُ جَوامِعَ الكَلِم وخواتِمَهُ ، واختُصِرَ لي الحديثُ اختِصاراً ، فلا يُلْهِينَكُم المُتَهَوِّكُون » ، فقلتُ لأبي قِلابة : ما المُتَهَوِّكُون ؟ قالَ : المُتَحَيِّرُونَ (١٠ . (١٨٩٠٨)

71

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥ / ١٤٨ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ثم قال السيوطي : وأخرج الإساعيلي في «معجمه» ، وابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة ، عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال : كان ناس من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يكتبون من التوراة ، فذكروا ذلك لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : «إن أحمق الحمق وأضلَّ الضلالة قومٌ رغبوا عها جاء به نبيهم إلى نبي غير نبيهم ، وإلى أمة غير أمتهم » ، ثم أنزل الله : ﴿ أولم يكفِهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يُتلى عليهم . . . ﴾ الآية .

 <sup>(</sup>١) محمد بن عبيد : هو ابن حساب ، ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين .
 وذكره السيوطي في « الجامع الصغير» ونسبه للبيهتي في « شعب الإيمان » .

وفي الباب ما يُشده ، فروى أحمد ٣ / ٣٣٨ و ٣٧٨ ، والبغوي في «شرح السنة » (١٢٦) من حديث جابر بن عبد الله ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم حين أتاه عمرُ ، فقال : إنا نسمعُ أحاديثَ من يهود تُعجبنا ، أفْتَرى أن نكتُبَ بعضها ؟ فقال : «أمُتَهَوِّكُونَ أنتُم كما تَهَوَّكَتِ اليهودُ والنّصارى ، لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، ولو كان موسى حيًّا ما وسعةُ إلَّا اتباعي » . وفي سنده مجالد بن سعيد ، وهو ليس بالقوي ، وله شاهد بنحوه من حديث عبد الله بن شداد عند أحمد ٣ / ٤٧٠ – ٤٧١ ، وفي سنده جابر بن يزيد الجعني وهو ضعيف ، وآخر من حديث عمر بن الخطاب عند أبي يعلى ، =

٤٥٦ - حدَّثنا عُبيدُ اللهِ بن مُعاذ ، حدَّثنا المُعتَمِر ، عن أبيهِ

عن أبي العَلاء أن نبيَّ اللهِ عَلَيْكُ كَانَ حَدَيْثُهُ يَنْسَخُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا يَنْسَخُ القرآنُ بَعْضُه بَعْضًا (١٩٥٤٩)

الله بن سعيدٍ ، عن أبي خالدٍ ، عن ابن عجلان ، عن طاووس

عن مُعاذ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكِ : ﴿ لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلِيَّةِ قَبِلَ

وروى البخاري (٢٩٧٧) ، ومسلم (٥٢٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً : « بُعِثْتُ بجوامِع الكلم » ، وفي رواية للبخاري : « أُعطيتُ مفاتيحَ الكلم » ، ولمسلم : « فضلت على الأنبياء بست : أُعطيتُ جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض مسجداً ، وأرسلت إلى الخلق كافة ، وخُتم بي النبيُّون » .

قال الزهري فيمًا نقله عنه الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص ٢ : جوامع الكلم فيمًا بلغنا أن الله تعالى يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين ونحو ذلك .

وروى الإمام أحمد ٢ / ١٧٧ و ٢١٢ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، قال : خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يومًا كالمودع ، فقال : « أنا محمد النبي الأمي – قال ذلك ثلاث مرات – ولا نبي بعدي ، أوتيتُ فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه . . . » .

وروى أبو يعلى الموصلي من حديث عمر رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : « إني أوتيتُ جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي الكلام اختصاراً » .

(۱) رجاله ثقات رجال الشيخين . المعتمر : هو ابن سليمان بن طرخان ، وأبو العلاء : هو يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري البصري .

ورواه مسلم في «صحيحه» (٣٤٤) من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري . بهذا الإسناد . نُزُولِها ، فإنَّكُم إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَمْ يَنْفَكَّ المُسلِمونَ منهم ، مَنْ إِذَا قَالَ سُدِّدَ أَو وُفِّقَ ، وإنَّكُم إِنْ عَجِلْتُم ، تَشَعَّبَتْ بِكُمْ السُّبُلُ هَا هُنَا ، أُوهَا هنا ، وها هُنا »(١) . (١١٣١٦)

د المُثنى ، حدّثنا رُوْحُ بن عُبادة ، حدّثنا أُسامة بن المُثنى ، حدّثنا أُسامة بن الله عني الليثي – عن يَحْيى بن أبي كَثير

## ٩١ - باب ما جاء في الأَطْعِمَةِ

١٥٩ – حدّثنا محمدُ بن عُبيد ، حدّثنا محمد بن نُورٍ ، عن مَعمر ، قال :
 قلت للزُّهري : ما باكُ الأعمى ذكر ها هنا ، والأعرج ، والمريض ،

فَحَدَّثَهُم عَمِّي عُبيدُ اللهِ بن عبدِ اللهِ أنَّ المُسلمين كانوا إذا غَزَوا

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات إلا أن طاووساً لم يدرك معاذاً ، فروايته عنه مرسلة . أبو خالد : هو سليمان بن حيان .

ورواه الطبراني في «الكبير» ٢٠ / (٣٥٣) ، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ٢ / ١٤٢ من طريقين ، عن أبي خالد الأحمر ، به . وفي الطبراني المطبوع تحريف يصحح من هنا .

ورواه الآجري في «أخلاق العلماء» ص ١٢١ -- ١٢٢ من طريق زهير، عن منصور بن شقير، عن حاد بن زيد، عن الصلت بن راشد، عن طاووس، عن أصحابه، عن معاذ موقوفًا عليه.

<sup>(</sup>٢) أسامة بن زيد الليثي : روى له مسلم ، وهو حسن الحديث ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين .

خَلَفُوا زَمْنَاهُم ، وكانوا يَدْفَعُونَ إِلَيْهِم مَفَاتِيحَ أَبُوابِهِم ، ويَقُولُونَ قد أَحْلَلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا فِي بِيوتِنا ، فكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ مِن ذلكَ ، يقولُونَ : لا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا فِي بِيوتِنا ، فكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ مِن ذلكَ ، يقولُونَ : لا لَكُمْ أَنْ تُلُولُ مِمَّا فَهُمْ ''. (١٦٥٠٢)

٤٦٠ - حدّثنا حجَّاج بن أبي يَعقوب ، حدّثنا يعقوب - يعني ابن إبراهيم - حدّثني أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب

عن عُبيدِ اللهِ بنِ عَبد الله بن عُتبة وابنِ المُسيِّب ، أَنَّهُ كَانَ رَجَالٌ مِن أَهلِ العلمِ يُحدِّمُونَ أَنَّمَا أُنْزِلَتْ هذهِ الآيةُ ﴿ لِيسَ عَلَى الأَعْمَى مَن أَهلِ العلمِ يُحدِّمُونَ أَنَّمَا أُنْزِلَتْ هذهِ الآيةُ ﴿ لِيسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ أنَّ المسلمينَ كانوا يَرْغبون – يعني في النفيرِ مَع رسولِ اللهِ عَلَيْنَ — في سبيل الله فَيُعْطُونَ مَفاتيحَهُم ضمناهم ، ويقُولُونَ لَهُم : قَدْ عَلَيْنَ لَكُم ، ثم ذكر نحوه وأَتُمَّ مِنْهُ (٢٠ . ١٦٥٠)

الله حدّثنا زید بن أَخرْزَم ، حدّثنا بِشر بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيْسان ، عن الزُّهري

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن ثور الصنعاني ، وهو ثقة . عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله ين عبد الله ين عبد الله عبد ال

ورواه ابن جرير في «جامع البيان» ۱۸ / ۱۲۹ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، به .

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥ / ٥٥ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، والبيهي .

 <sup>(</sup>۲) حجاج بن أبي يعقوب : ثقة روى له مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . صالح : هو
 ابن كيسان المدني .

وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٥ / ٥٥ ، ونسبه إلى عبد بن حُميد . وقوله : «ضمناهم » هو جمع ضَمِن ، كزَمِن وزَمْنَى وزناً ومعنًى .

عن عائشةً ، قالت : كانَ المسلمونَ يَرْغَبُونَ ، فذكرَ نحوَهُ (١). (١٦٥٠٢)

قال أبو داودَ : والصحيحُ حديثُ يعقوبَ ومَعْمَرِ .

٤٦٢ - حدَّثنا ابن المُصَفَّى ، حدّثنا بَقِيَّةُ ، حدّثنا ابن ثَوبان

عن أبيهِ ، سألتُ مَكحُولاً : مَنْ أَحَقُّ الناسِ أَنْ يَوْمَّهُمْ فِي الطَّعامِ ؟ قَالَ مكحولُ : قالَ رسولُ اللهِ عَلِيْكَ : « الامِمامُ أو رَبُّ الطَّعامِ أو خَيْرُهُم » ثم قالَ : «مُدَّ يَدَكَ يا أَبا عُبيدَةً » (٢). (١٩٤٦١)

87% – حدّثنا محمود بن خالد ، حدّثنا الوّليد ، عن أبي عَمرو

حدّثني ثابت بن ثَوبان ، قال : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْهُ بمِعْناه ، قالَ : فَيْرَوْنَ أَنَّ رسولَ اللهِ عَلِيْهُ يومَثِذٍ كانَ صَاثِمًا (٣٠ . ( ١٩٤٦١ )

عَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ الرَّمْلِي ، حدَّثْنَا سَوَّار بن عُمارة ، حدَّثْنِي مَسَرَّة – يعني ابنَ معبدٍ –

قال حدَّثني الزُّهري وسُليمَان بن موسى قالا : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُم :

<sup>(</sup>۱) زيد بن أخزم: ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين. ورواه البزار في «مسنده» ( ٢٢٤١) من طريق زيد بن أخزم ، بهذا الإسناد. وذكره الهيشمي في «المجمع» ٧ / ٨٤ ، ونسبه للبزار ، وقال : ورجاله رجال الصحيح.

وزاد السيوطي نسبته في «الدر المنثور» ٥/ ٥٨ إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن النجار .

 <sup>(</sup>۲) ابن المُصَفَّى: هو محمد بن المصفى ، وابن ثوبان : هو عبد الرحمن بن ثابت ، كلاهما
 حسن الحديث ، وباقي السند رجاله ثقات .

**<sup>(</sup>٣)** رجاله ثقات .

« لَا تَأْكُلُوا اللَّحْمَ النِّيءَ حَتَّى يَخْلُو له ثلاث ، أو يَمَسَّهُ النَّارُ » (١). (١٨٧٨٩ ) ، (١٩٣٧ )

اللَّوْزاعي ، عن واصلِ بن أبي جَميل عبدُ اللهِ بنُ المُباركِ ، عَنِ اللَّهِ اللهِ بنُ المُباركِ ، عَنِ اللَّهُ وَاعِي ، عن واصلِ بن أبي جَميل

عن مُجاهد، أنَّ النبي عَلِيْكَ كَرِهَ من الشَّاةِ سَبْعاً: المَثانةَ والمَرارةَ والغُدَّةَ والذَّكَر والحَيَاءَ والأُنْثَيْنِ<sup>(٢)</sup>. (١٩٢٧٨)

٤٦٦ - حدّثنا إبراهيمُ بنُ مَرْوان بن محمد الدَّمَشتي ، حدّثنا أبي ، حَدَّثنا أبي ، حَدَّثنا معمد بن شعيب ، حدّثني عُمر بن محمد - يعني العمري -

عن أبيه ، قال : كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ لا يَأْكُلُ الوَرِكَ ، ويقولُ : إِنَّ ظاهرَها نَساً وباطنَها شَلاً (٣). (١٩٢٨٨)

٤٦٧ – حدَّثنا مُسدَّد ، حدّثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كَثير ، حدّثنا

<sup>(</sup>١) سَوَّار بن عُهارة ، وشبخه مسرة صدوقان ، وباقي السند رجاله ثقات .

<sup>(</sup>٢) واصل بن أبي جميل: ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن معين: لا شيء . وفي رواية: مستقيم الحديث ، ولما هرب الأوزاعي من عبد الله بن علي اختبأ عنده . وكان يقول: ما تهنيت بضيافة أحد ما تهنيت بضيافته ، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين .

وفي الباب عن عبد الله بن عمر عند الطبراني في « الأوسط » كما في «كنز الغال » ٧ / ١١٠ ، وفي سنده يحيى الحماني ، وهو ضعيف . قاله في « المجمع » ٥ / ٣٦ . (٣) رجاله ثقات غير إبراهيم بن مروان ، ومحمد بن شعيب ، فإنهما صدوقان .

والنسا: هو العصب الوركي ، وهو عصب يمتد من الوَرِك إلى الكعب . وقوله : « وباطنه شلا » قال ابن الأثير : يريد لا لحم على باطنه ، كأنه اشتلي ما فيه من اللحم . أي : أُخِذ .

عن أبيه ، عن رجلٍ من الأنصار ، أنّ النبي عَلَيْ نَهَى عن أكْلِ أَذُنَى القَلْبِ (١). (١٩٦١٩)

## ٩٢ - باب ما جاء في الأَشْرِيَّةِ

عن الأَوْزاعي ، أنَّه سَمِعَ الرُّهري يُنكِرُ أنَّ النبيَّ ﷺ رَخَّصَ في عَن الأَوْزاعي ، وأَسُبُّ مَنْ يَزْعُمُ ذٰلِكَ (٢). (١٩٣٤٩)

### ٩٣ – ما جاء في النُّورَةِ

879 - حدّثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين الجَحْدَري ، حدّثنا عبدُ الواحد حدّثنا صالح بن صالح

حدَّثنا أبو مَعْشَر ، أنَّ رجلاً نَوَّرَ رسولَ اللهِ عَيْلِيِّهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ العَانَةَ كَفَّ

<sup>(</sup>۱) الرجل من الأنصار مجهول ، وباقي رجاله ثقات من رجال الصحيح . وأذنا القلب : التجويفان العلويان من القلب ، وهما اللذان يستقبلان الدم من الأوردة ، وهما أذنان : أيمن ، وأيسر .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات إلا أن الوليد - وهو ابن مسلم - مدلس وقد عنعن . ولعلَّ سبب استمرار الزهري رحمه الله على الإنكار أنه لم يبلغه حديث النسخ ، عند مسلم في «صحيحه» ( ٩٧٧ ) من حديث بريدة ، ولفظه : «نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء ، فاشربوا في الأسقية كلها ، ولا تشربوا مسكراً » . وفي رواية : «كنت نهيتكم عن الأشربة في ظروف الأدم ، فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكراً » . وانظر خلاف العلماء في هذه المسألة في « الفتح » ١٠ / ٥٥ .

## الرجلُ ، ونَوْرَ رسولُ اللهِ عَيْلِيٍّ نَفْسَهُ (١). (١٨٦٥٥)

٤٧٠ – حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن إسحاق الأذرَمي ، حدّثنا عبدُ الوهاب –
 يعنى ابن عطاء – عن سعيد

عن قَتادةَ أَنَّ النبي عَلِيْكَ لَمْ يَتَنَوَّرْ ، ولا أبو بكرٍ ، ولا عُمر ، ولا عُمر ، ولا عُمان (٢) . (١٩٢٢١)

(۱) أبو كامل الجحدري: ثقة من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين. عبد الواحد: هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري، وأبو معشر: هو زياد بن كليب الحنظلي الكوفي.

ورواه البيهتي ١ / ١٥٢ من طريق أبي داود .

وروى ابن ماجة (٣٧٥١) ، واليهتي ١ / ١٥٢ من طريقين عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أم سلمة أن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا اطّلى ، بدأ بعورته ، فَطَلاها بالتُّورة وسائرَ جَسَدِه أهلُه . قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ورقة ٢٣٣ : هذا الحديث رجاله ثقات ، وهو منقطع ، حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أم سلمة . قاله أبو زرعة .

(٢) رجاله ثقات غير عبد الوهاب بن عطاء ، فإنه صدوق ، وربما أخطأ .
 ورواه البهتي ١ / ١٥٢ من طريق أبي داود .

وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» ١ / ١١١ من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن الحسن قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وأبو بكر ، وعمر لا يطلون .

وقوله: «ولا يتنور» أي: لم يكن يطّلي بالتّورة ، والتّورة : أخلاط من الكلس والزرنيخ تستعمل لإزالة الشعر ، والصواب عند ثعلب: « لا ينتور» فقد نقل عنه صاحب «اللسان» قوله: انتور الرجل وانتار من التّورة ، ولا يقال: تنور إلا عند إبصار الناس. أما ابن سيده ، فجوز كليها ، واحتج بقول الشاعر:

أَجدَّكُما لَمْ تَعْلَما أَنَّ جَارَنا أَبَّا الحِسْلِ بالصَّحراء لا يَتَنَّوْرُ

## ٩٤ – ما جاء في التَّسَتُّرِ عِندَ الغُسلِ

عن الزهري ، أنَّ رسول الله عَيْلِكُ ، قال : « لَا يَغْتَسِلْ أَحَدُكُم إِلَّا وَقُوْبَهُ إِنسَانٌ لَا يَغْتَسِلْ أَحَدُكُم إِلَّا وَقُوْبَهُ إِنسَانٌ لَا يَنْظُرُ ، وهُوَ قَوِيتٌ مِنْهُ يُكَلِّمهُ »(١). (١٩٣٥٨)

١٧٧ - وبه عن الزَّهري ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ : « لا تَعْتَسِلُوا في الصَّحراء

قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ : « لا تَغتَسِلُوا فِي الصَّحراءِ إِلَّا أَنْ تَرَوْا مُنُوارى ، فِإِنْ لَم تَجِدُوا ، فَلْيَخُطَّ أَحدُكُم خَطًّا كالدَّارِ ، ثُمَّ يُسَمِّي اللهَ ، وَيَغتَسِلُ فِيها » (٢٠) . (١٩٣٥٩)

### ٥٥ - الأنب

عبدُ الرحمن – عدَّثنا ابن السَّرْحِ ، أخبرنا ابنُ وَهْبٍ ، أخبرني عبدُ الرحمن – بعني ابن سلمَان –

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين . عقيل : هو ابن خالد الأيلي .

وقوله: «وهو يكلمه» كذا الأصل، وهو كذلك في «التحفة»، وفي المطبوع العري من الأسانيد: «وهو لا يكلمه»، وهذا ما حمل محقق «التحفة» من إضافة «لا » بين حاصرتين.

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات كالذي قبله ، وفي «التحفة» : « إلا أَنْ تَجدوا مُتَوارى» .

عن عمرو – مولى المطلب – أَنَّ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ لَعَنَ النَّاظِرَ والمَنْظُورَ إِلَيْهِ (١٠ ( ١٩١٧٧ )

## ٩٦ – ما جاء في الباكُورةِ

٤٧٤ – حدّثنا محمد بن العَلاء ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام عن أبيه ، أنَّ النبيَّ عَلَيْكُ كَانَ جالساً وأبو بكر ، وذاكَ أُوَّلُ ما رُئي الطَّلَعُ ، فَرَأَى أبو بكر طَلعَةً وكانت أوَّلَ طَلعَةٍ رُئيَتْ بالمدينةِ فَفَرِحَ وقالَ : وقالَ : « اللَّهُمَّ لا تَنْزِعْ مِنَّا صالحاً طَعَقَدٌ ، وقالَ : « اللَّهُمَّ لا تَنْزِعْ مِنَّا صالحاً أَعْطَيْتَنا ، أو صالح ما أعْطَيْتَنا » ( ١٩٠٣٤ )

<sup>(</sup>۱) عبد الرحمن بن سلمان : هو الحَجْري الرعيني المصري ، قال ابن يونس : ثقة ، يروي عن عقيل غرائب ينفرد بها ، وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، يروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة ، ما رأيت من حديثه منكراً ، وهو صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، له عند مسلم في مبيت ابن عباس عند ميمونة ، وباقي رجال السند ثقات .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ِثقات رجال الشيخين . أبو أسامة : هو حاد بن أسامة ، وهشام : هو ابن عروة بن الزبير .

وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة عن عروة ، كما في «الكنز» ١٠ / ٤٥٥ : أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صافّ المشركين يوم الحندق وكان يومًا شديداً لم يلق المسلمون مثلة قطُّ ، قال : ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جالسٌ ، وأبو بكر معه جالس ، وذلك زمان طلّع النّخلُلِ ، وكانوا يفرحون به فرحاً شديداً ، لأنَّ عيشهم فيه ، فرفع أبو بكر رأسه ، فبصر بطلعة ، وكانت أول طلعة رُئيت ، فقال : هكذا بيده : طلعة يا رسول الله من الفرح ، فنظر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال : «اللهم لا تترع منا صالح ما أعطيتنا – أو : صالحاً أعطيتنا » .

٤٧٥ – حدّثنا ابن السَّرْح ، حدّثنا ابنُ وَهْبٍ ، عن يونُس

عن ابن شِهابٍ ، قالَ : كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْكَ إِذَا أَتِيَ بِالبَاكُورةِ مِن الفَاكِهَةِ ، وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ أَكُلَ منها ، ثمْ قالَ : « اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْنَنَا أُولَهَا ، وَأَطْعِمْنَا آخِرَهَا ، وبَارِكُ لِنَا فِيها »(١). (١٩٤١٣)

٤٧٦ – حدّثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدّثنا أبو عاصِم وسُليمَان بن حَرب ، عن جرير بن حازم ، عن يونس الأيلي

عن ابن شِهاب ، أنَّ رسولَ اللهِ عَيْلِكُ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالبَاكُورَةِ – قَالَ بِعَضُهُم بِالبَاكُورِ فِي هذا الحديث – قال : فقبَّلَهَا ، ووضعها على عينيه (۲). (١٩٤١٣)

## ٩٧ – ما جاء في مَنْ مَرَّ بحائطٍ ماثل

الله عن ابن وَهْب ، أخبرني حَيْوة المَهْرِي ، عن ابن وَهْب ، أخبرني حَيْوة وابنُ لَهيعة ، عن عُقيل

ويقويه ويشده رواية ابن عباس الموصولة المسندة عند الطبراني في « الصغير » ( ٧٩١) ، بإسناد صحيح رجاله رجال الشيخين غير شيخ الطبراني – وهو محمد بن يعقوب بن سورة التميمي البغدادي – : وهو ثقة ، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : لا بأس به . ولفظه : «كان إذا أتي بالباكورة من الشرة قبلها أو جَعَلها على عينيه ، ثم أعطاها أصغر من يحضره من الولدان » .

وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن السني في « الطب » ، وعن أنس عند الحكيم الترمذي كما في « الجامع الصغير» .

<sup>(</sup>۱) ابن السرح: هو أحمد بن عمرو، ثقة من رجال مسلم، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

<sup>(</sup>٢) رجاله رجال الصحيح . والباكورة والباكور : أول الفاكهة .

عن ابن شهاب ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ مَرَّ بجدارٍ قَدْ مالَ أو تَصَدَّعَ فَشَمَّرَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ ، ثَم أَسْرَعَ المَشْيَ حَتَى جَاوَزَهُ ، وقالَ لأصحابِهِ : «أَسْرِعُوا »(۱). (١٩٣٦٠) قال أبو داودَ : وقد رُوِيَ مُسنَداً وليس بشيء .

## ٩٨ – ما جاء ما يَقُولُ إذا قيلَ لَهُ لَبَيْكَ

علا المُغيرة ، قالا الله عبدُ الوهاب بن نجدة ، حدّثنا ابن عياش وأبو المُغيرة ، قالا حدّثنا صَفوان بن عمرو

عن راشد بن سعد ، قال : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكَ : « إذا دَعا أحدُكُم أخاه فقالَ له : لَبَيْكَ ، فَلا يَقُولَنَّ : بَيْنَ يَدَيْكَ ، وليَقُلُ : أَجابَكَ اللهُ بمَا تُحِبُّ » (٢٠). (١٨٦٢٧)

<sup>(</sup>۱) سليمان بن داود المَهْرِي : ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين غير ابن لهيعة ، وحديثه صحيح إذا روى عنه أحدُ العبادلة ، والراوي هنا عنه عبد الله بن وهب ، وقد تابعه عليه حيوة – وهو ابن شريح بن صفوان التجبيي .

وروى ابن أبي شيبة في « المصنف » ٩ / ١٠٦ من طريق إسماعيل بن علية ، عن حجاج الصواف ، حدثني يحيى بن أبي كثير قال : بلغني أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان يقول : « إذا مر أحدكم بهدف ماثل أو صدف ماثل ، فليسرع المشي ، وليسأل الله المعافاة » .

 <sup>(</sup>٢) رجاله ثقات . ابن عياش : هو إسماعيل ، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ،
 وهذا منها ، وقد تابعه عليه أبو المغيرة - وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني
 الحمصي - : وهو ثقة روى له الجاعة .

### ٩٩ – ما جاء في الزُّرْقَةِ

٤٧٩ – حدّثنا عبَّاسُ بنُ عبد العَظيم العَنْبري ، حدّثنا عبدُ الرزاق ، أخبرنا رجلٌ من أهل العراق ، عن مَعْمر

عن الزُّهري ، أنَّ النبيَّ عَلِيْلَةٍ ، قالَ : « الزُّرقَةُ يُمُنُّ » (١). (١٩٣٩٢)

قال أبو داودَ : [كان] فرعونُ أَزْرَقَ ، وعاقرُ الناقةِ أَزْرَقَ .

# ١٠٠ – ما جاء في العَصَبِيَّةِ وتَعَلَّمِ النَّسَبِ

٤٨٠ - حدّثنا أحمد بن يونس ، حدّثنا محمد بن مسلم - يعني الطّائني - عن رجلٍ

عن الزُّهري ، قال : قالَ رسولُ اللهِ عَيْنِكُ : « مَا دَخَلَ فِي رَجُلٍ مِنَ العَصَبِيَّةِ » (٢) . العَصَبِيَّةِ » (٢) . ( ١٩٤١٩ )

<sup>(</sup>۱) هو على إرساله ضعيف ، لجهالة الراوي عن معمر . وقول أبي داود بإثره : «كان فرعون أزرق ، وعاقر الناقة أزرق » بيان لعدم صحته من جهة معناه .

وقد رُوِيَ موصولاً عن أبي هريرة بلفظ : «الزرقة في العين يُمن » بأسانيد ، في الأول منها : الحسين بن علوان ، وهو كذاب ، وفي الثاني : عباد بن صهيب ، وهو متروك ، وفي الثالث سليمان بن أرقم ، وهو متروك أيضًا .

<sup>(</sup>٢) إسناده ضعيف لجهالة راويه عن الزهري .

الله عبدُ الله بن إبراهيمَ أبو مَعْمر ، حَدَّثنا عبدُ اللهِ بن إبراهيمَ أبو مَعْمر ، حَدَّثنا عبدُ اللهِ بن إدريسَ ، عن شُعبة

عن الحَكَمِ أَنَّ النبيَّ عَلِيْكِ نَهَى أَنْ يُقالَ لعبدِ اللهِ والمِقدادِ : لَيْسا مِن تُريشِ (١) . (١٨٥٨٦)

[قال أبو داود]: يعني ابن مسعود.

### ١٠١ – ما جاء في المَشُورَةِ

٤٨٢ - حدّثنا موسى بن مَروان الرَّبِقِي ، حدّثنا المُعافى بن عِمران ، عن ثَوْر عن خور عن خالد بن مَعْدان ، قال : قال رجل : يا رسول اللهِ ما الحَرْمُ ؟
 قال : « أَنْ تُشاوِرَ ذا رَأْي ، ثُمَّ تُطِيعُهُ »(٢) . (١٨٦١٠)

۱۹۸۳ – حدّثنا محمد بن الوزير ، أنَّ يَحيى بن حسان حدَّثهم ، قال : حدّثنا عجمه بن حمزة ، حدّثنا ثور بن يزيد

عن عبدِ الله بن عبد الرحمن بن أبي حُسين ، أنَّ رَجُلاً قالَ : يا رسولَ اللهِ ، فذكر مثلَ ذلكَ ، وقال : «ذا لُبُّ »(٣). (١٨٩١٢)

 <sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين . الحكم : هو ابن عتيبة . وانظر ترجمة المقداد وعبد الله
 في «سير أعلام النبلاء» ۱ / (۸۱) و (۸۷) .

<sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الصحيح غير موسى بن مروان شيخ أبي داود ، فقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ورواه اليهتي في « سننه » ۱۰ / ۱۱۲ من طريق أبي داود به .

 <sup>(</sup>٣) محمد بن الوزير: ثقة روى له أبو داود ، ومن فوقه من رجال الشيخين غير ثور بن
 يزيد ، فإنه من رجال مسلم . ورواه البيهتي ١٠ / ١١٢ أيضاً من طريق أبي داود .

#### ١٠٢ – ما جاء في بر الوالدين

٤٨٤ – حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة والتُّفَيلي ، قالا : حدّثنا حَفص ، عن أشعثَ

عن الحسنِ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْهِ : « بِرُّ الوالِدَيْنِ يُجْزِئُ مِنَ الجهادِ »(۱). (۱۸٤٩٧)

عن سعيد بن المُستَّب ، قالَ : قالَ النبيُّ عَلَيْكِ : « مَنْ ضرب أباهُ فاقتُلُوه »(۲) . (۱۸۷۰٦)

 <sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أشعث – وهو ابن عبد الملك الحمراني – فإنه ثقة روى له البخاري تعليقاً ، وأصحاب السنن .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٨ / ٤٥٥ من طريق حفص ، به .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الصحيح . أبو حازم : هو سلمة بن دينار التّار المدني .

<sup>(</sup>٣) رجاله ثقات رجال الصحيح غير عطاء بن دينار ، وهو صدوق روى له البخاري في« الأدب المفرد » ، وأبو داود ، والترمذي .

وفي الأصل : « الذي حملته » ، وأثبت ما في « التحفة » .

عن محمدِ بن السَّائبِ ، قال ابن العلاء : عن محمد بن السائب التُكُري ، عن أبيهِ

عن سَعيدِ بن عَمرو بن سعيد بن العاص ، قالَ : قالَ النبيُّ عَلَيْهِ : « حَقُّ كَبير الإِخوَةِ على صَغيرِهِم حَقُّ الوالِد على وَلَدِهِ » (١٨٦٩٤)

#### ١٠٣ - ما جاء في الاستئذان

خدم الله عن صفوان بن سلم عن مالك ، عن صفوان بن سلم عن عطاء بن يسار أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْتُ سأَلَهُ رجلٌ فقالَ : يا رسولَ اللهِ أَسْتَأْذِنُ على أُمِّي ؟ قالَ : « نَعَمْ » قالَ الرَّجُلُ : إنِّي مَعَها في البَيْتِ ، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ عَلَيْتِ : « أَتُحِبُ أَنْ تراها عُرْيانَةً ؟ » قالَ : لا ، قالَ : « فَاسْتَأْذِنْ عَلَيها » (٢) . (١٩٠٩٥)

۱۹۸۹ – حدّثنا نُصَير بن الفَرَج ، حدّثنا عبدُ اللهِ بن يزيد ، حدّثنا حَيَّوةً ، أخبرنا بكر بن عمرو

أنَّ صَفُوان بن سُليم ، أخبرَهُ أن رسولَ اللهِ عَلَيْكُ قال لأُمِّ أَيْمَنَ -

<sup>(</sup>١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن السائب النكري. وذكره السيوطي في «الجامع الصغير»، ونسبه للبيهتي، ونقل المناوي عن الحافظ العراقي تضعيفه.

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو في «الموطأ» ٢ / ٩٦٣ ، ونقل الزرقاني في «شرح الموطأ» عن أبي عمر بن عبد البرقوله : مرسل صحيح ، لا أعلمه يستند من وجه صحيح ، ولا صالح .

وهي أمُّ أُسامةً -: «كَيفَ أَصْبَحْتِ»، أو «كَيفَ أَمْسَيْتِ؟»، فقالَتْ: بخيرٍ يا رسولَ اللهِ عَلَيْكِ : «آمين، جَعَلَكِ اللهُ بخيرٍ» (١٠). (١٨٨١٩)

• ٤٩ - حدَّثنا عبدُ الله بن مَسْلمة ، عن مالك

عن زيدِ بن أسلمَ ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكِ قالَ : « إِذَا سَلَّم مِنَ القَومِ وَاحَدُّ أَجْزَأً عَنْهُمْ »(٢) . (١٨٦٦٣)

قال أبو داودَ : وقد رُوِيَ مُسْنداً ، ولَيْسَ هو بصحيح ، وهو ضَعيفٌ .

الله على بن مُسْهِرٍ ، عن الأَجْلَحِ بن على بن مُسْهِرٍ ، عن الأَجْلَحِ بن عبد الله الكِنْدي

عن الشُّعبي أنَّ النبي عَيْلِكُ تَلَقَّى جَعفَرَ بنَ أبي طالبٍ ، فالتَزَمَهُ وقَبَّلَ

**\*\*\*** 

<sup>(</sup>١) نصير بن الفرج : ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الصحيحين. ويشده حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً عند أبي داود ( ٢٦٤) ، وأبي يعلى ( ٤٤١) ، وابن السني ( ٢٧٤) بلفظ: « يجزئ عن الجهاعة إذا مرُّوا أن يُسلِّمَ أحدُهم ، ويجزئ عن الجلوس أن يَرُدَّ أحدُهم » ، وفي سنده سعيد بن خالد الخزاعي: ليس بالقوي.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند ابن السني (  $\Upsilon$  ) ، وآخر من حديث الحسن بن علي ، ذكره الهيثمي في « المجمع »  $\Lambda$  /  $\sigma$  ، وقال : رواه الطبراني ، وفيه كثير بن يحيى ، وهو ضعيف . فالمرسل يتقوى بهذه الشواهد .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح بن عبد الله الكندي ، وهو صدوق . وهو في «سنن أبي داود» ( ٥٢٢٠ ) .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨ / ٦٣١ ، وابن سعد في «الطبقات» ٤ / ٣٤ ٣٤ و ٣٥ من طريق عبد الله بن نُمير ، وسفيان ، كلاهما عن الأجلح ، به .

ورواه البيهتي ٧ / ١٠١ من طريق سفيان به مرسلاً ، ثم رواه موصولاً بذكر عبد الله بن جعفر . عن عبد الله بن جعفر . وقال : والمحفوظ هو الأول مرسل .

وذكر الحافظ في و الفتح ، ١١ / ١٥ أن البغوي في و معجم الصحابة ، أخرجه موصولاً من حديث عائشة ، لكن في سنده محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عمير ، وهو ضعف .

وروى أبو داود (٣١٤) من طريق رجل من عنزة لم يُسمَّ ، قال : قلت لأبي ذر : هل كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يصافحكم إذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيته قطُّ إلا صافحني ، وبعث إلي ذات يوم ، فلم أكن في أهلي ، فلم جئت ، أخبرت أنه أرسل إلي ، فأتيته وهو على سريره ، فالتزمني ، فكانت تلك أجود وأجود . ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم .

وروى الطبراني في « الأوسط"، من حديث أنس بن مالك قال : كانوا إذا تلاقوا ، تصافحوا ، وإذا قدموا من سفر ، تعانقوا . قال المنذري ٢ / ٢٧٠ ، ثم الهيشمي ٨ / ٣٦ : رجاله رجال الصحيح .

وروى أحمد ٣ / ٤٩٥ ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٠) عن جابر بن عبد الله قال : بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فاشتريت بعيراً ، ثم شددت إليه رخلي ، فسرتُ إليه شهراً حتى قدمت عليه الشنام ، فإذا عبد الله بن أنيس ، فقلت للبواب : قل له : جابر على الباب ، قال : ابن عبد الله ؟ قلت : نعم ، فخرج يطأ ثوبه ، فاعتنقني واعتنقته . وحسن إسناده الحافظ في « الفتح » المحدد الله ؟ ١٧٤ .

وروى ابن أبي شيبة ٨/ ٦١٩ – ٦٢٠ من طريق وكيع ، عن شعبة ، عن غالب قال : قلل غالب قال : قلل ابن سيرين كان يَكرهُ المصافحة ، قال : فقال الشعبي : كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يتصافحون ، وإذا قدم أحدهم من سفر عانق صاحبه .

قال أبو داودَ : رُوِيَ لهٰذا مُسْتَداً ولم يصحَّ (١).

## ١٠٤ - باب ما جاء في الدُّعاء للذِّمِّي

٤٩٢ – حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن مَنيع ، عن ابن مُبارك ، عن مَعْمر

عن قتادة ، أنَّ يَهُوديًّا حَلَبَ للنبيِّ عَلَيْكُ ، فقالَ : « اللَّهُمَّ جَمَّلُهُ » فاسودَّ شَعُرُهُ (٢). (١٩٢٢٢)

#### ١٠٥ – باب ما جاء في البناء

عنه عمرو بن الحُباب – بصري ، قال أبو داودَ : وكتبتُ عنه بالأَهْوازِ ، وكان بَصريًّا – حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ الحارث المَخرُّومي ، عن الرُّبير بن سعيد .

<sup>(</sup>۱) رواه الترمذي (۲۷۳۳) من حديث عائشة قالت : وقدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم في بيتي ، فأتاه ، فقرع الباب ، فقام إليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عُريانًا يجرُّ ثوبَه ، والله ما رأيتُه عُريانًا قبله ولا بعده ، فاعتنقه وقبّلَه ». وقال : هذا حديث حسن مع أنَّ فيه إبراهيم بن يحيى بن محمد ، وهو لين الحديث ، وأبوه يحيى بن محمد : ضعيف ، وابن إسحاق : مدلس وقد عنعن .

 <sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة ١٠ / ٤٣١ .
 ورواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» ( ٢٨٦) من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، به .

ورواه عبد الرزاق في ( المصنف، ( ١٩٤٦٢ ) من طريق معمر ، به . وزاد فيه : قال معمر : وسمعت غير قتادة يذكر أنه عاش نحوا من سبعين سنة لم يَشب .

عن اليَسَع بن المُغيرة ، قال : شَكَا خالدُ بنُ الوَليدِ إلى النبيِّ عَلَيْكُ ضِيقَ مَنزِلِهِ ، فقالَ : « السَّعْ في السَّمَاءِ » (١) . (١٩٥٧)

عهد الخَشَّاب ، وعليُّ بن سهل الرَّمْليَّانِ قالا : حدَّثنا الوليدُ ، عن عبدِ اللهِ بن العلاء

عن عَطية بن قيس ، قال : كانَ حُجَرُ أَزُواجِ النبيِّ عَلَيْكَ بجريدِ النبيِّ عَلَيْكَ بجريدِ النبيِّ عَلَيْكَ مُوسِرةً ، النَّخلِ ، فَخَرَجَ النبيُّ عَلَيْكَ فِي مَغزَى له ، وكانت أُمُّ سَلَمَةَ مُوسِرةً ، فَجعلَتْ مكانَ الجريدِ لَبِناً ، فقالَ النبيُّ عَلَيْكَ : «ما هٰذا؟» قالت : أَرَدْتُ أَنْ أَكُفَّ عني أَبْصارَ النَّاسِ ، فقالَ : «يا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ شَرَّ ما ذَهَبَ أَرَدْتُ أَنْ أَكُفَّ عني أَبْصارَ النَّاسِ ، فقالَ : «يا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ شَرَّ ما ذَهَبَ فيه مالُ المَرْءِ المسلمِ البُنْيانُ »(۱). (١٩٠٩٧)

وووي - حدّثنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا حَمَّاد ، حدّثنا شُعيب بن الحَيْحاب

عن أبي العالية أنَّ العَّبَّاسَ بن عبدِ المطلبِ بَنَى غُرفَةً ، فقالَ لَهُ

<sup>(</sup>١) إسناده ضعيف. الزبير بن سعيد، واليسع بن المغيرة: لينان.

ورواه الطبراني في « الكبير» (٣٨٤٣) من طريق اليسع بن المغيرة عن خالد . ورواه أيضًا (٣٨٤٢) من طريق عبد الله بن عبد الأموي (وهو لين الحديث) عن اليسع بن المغيرة ، عن أبيه ، عن خالد .

<sup>(</sup>٢) عبد الله بن محمد : هو ابن يحيى الخشاب ، روى عنه جمع ، وتابعه عليه علي بن سهل ، وهو صدوق ، ومن فوقها من رجال الصحيح إلا أن الوليد – وهو ابن مسلم – مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

ورواه ابن سعد في «الطبقات» ٨ / ١٦٦ – ١٦٧ من طريق الواقدي ، عن عبد الله بن يزيد الهذلي ، عن ابن ابن أم سلمة . فذكره بنحوه . وفيه بيان ذكر المغزى ، وهي دومة الجندل .

وفي الباب عن خباب بن الأرت موقوفًا عليه : « إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب » . أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم (٩٦٧٢) :

رسولُ اللهِ عَلَيْكُ : «أَلْقِها» فقالَ : أَوَ أَتَصَدَّقُ – أَراه قال – مِثْلَ نَفْقَتِها في سبيلِ اللهِ ؟ قال : «أَلْقِها» فأَلْقاها(١) . (١٨٦٤٥)

٤٩٦ - حدَّثنا غَسَّانُ بن الفَضل ، حدَّثنا ابنُ المُبارك

عن داود بن قيس ، قال : رأيتُ الحُجُراتِ مِنْ جَريدٍ مُغَشَّىً مِنْ خَارِج بمُسُوح الشَّعْرِ وأَظُنُّ عَرْضَ الحَجَرِ مِنْ بابِ الحُجرةِ إلى بابِ البيت عُو مِنْ بابِ الحُجرةِ إلى باب البيت عُو مِنْ سِتٌ أو سَبْع أَذْرُع ، وحَزَرت البيت الداخلة عشر أذرع ، وأَظُنُّ سُمْكَهُ بينَ الثَّمَانِ والتَّسْع ، ونحو ذلك ، ووقَفْتُ عند باب عائشة ، فإذا هُو مُستقبِلُ المَغرِبِ(۱) . (١٨٦٢٠)

٤٩٧ – حدَّثنا غسان ، حدَّثنا ابن المُبارك ، عن حُرَيْث بن السَّائب

سَمِعْتُ الحِسنَ يَقُولُ : قالَ : كُنْتُ أَدْخُلُ بِيوتَ أَزْواجِ ِ النِيِّ عَيْلِكُ في خلافةِ عُثْمَانً بنِ عفَّان ، فأَتَناوَلُ سَقْفَها بيدي (٣). (١٨٥٠٨)

٤٩٨ - قرأتُ على قُتيبة بن سعيدٍ ، حدَّثكم ابن أبي فُديك

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حاد – وهو ابن سلمة – فإنه من رجال مسلم .

<sup>(</sup>٢) غسان بن الفضل : روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، ومن فوقه من رجال الصحيح .

<sup>(</sup>٣) غسًان : هو ابن الفضل المتقدم ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير حريث بن السائب ، فهو من رجال البخاري في «الأدب المفرد» ، والترمذي ، وهو صدوق يخطئ .

<sup>(</sup>٤) محمد بن هلال : صدوق ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين . ابن أبي فديك : هو محمد بن إسمَاعيل بن مسلم المدني .

الساج: نوع من الخشب يُجلب من الهند.

# ١٠٦ - باب في الكتابِ مُلْقًى في الطَّريقِ

٤٩٩ – حدّثنا هارونُ بن عباد الأزدي ، حدّثنا وَكيعٌ ، عن سُفيان ، عن
 عمد بن الزُّبير الحَنْظلي

عن عُمر بن عبد العزيز أنَّ النبيَّ عَلَيْكُ مَرَّ على كتابٍ عَلَى الأَرْضِ ، فقالَ إِنْ مَعَهُ : « ما هذا؟ » قالَ : بسم اللهِ ، قالَ : « لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هٰذا ، وَلَا تَضَعُوا اسمَ اللهِ إلَّا في مَوْضِعِهِ » (١) . (١٩١٤٨)

قال: فَرَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عبدِ العزيزِ رأى ابناً له كَتَبَ ذكرَ اللهِ في الحائطِ فضرَبَهُ .

٥٠٠ – حدثنا محمد بن المُصَفَّى ، حدثنا بَقِيَّة ، عن الوَضين بن عَطاء عن يَزيد بن مَرْثد قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْتُهِ : « العَنْكَبُوتُ شَيْطانٌ فَأَقْتُلُوهُ » (٢٠) . (١٩٥٥٠)

### ١٠٧ – ما جاء في الرَّيْحانِ

الصَّوَّاف ، عن حبَّال وَهْبُ بنُ بَقِيَّةً ، أخبرنا يَزيد بن زُرَيع ، عن حجَّاج الصَّوَّاف ، عن حنان

<sup>(</sup>١) إسناده ضعيف جداً . محمد بن الزبير الحنظلي : متروك .

ورواه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ۲۱۷ من طريق ابن وهب ، عن سفيان الثوري ، به .

<sup>(</sup>٢) بقية : هو ابن الوليد ، مدلس ، وقد عنعن ، والوضين : سيئ الحفظ .
ورواه ابن عدي في «الكامل» ٦-/ ٢٣١٧ موصولاً من حديث عبد الله بن
عمرو ، وفي سنده مسلمة بن علي الخشني ، وهو متروك ، وقال ابن عدي : وعامة
أحاديثه غير محفوظة .

عن أبي عُثمَان قال : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكَ : « إذا أُعْطِيَ أَحَدُكُم الرَّيْحانَ فلا يُردَّهُ ، فإنَّهُ خَرَجَ مِنَ الجَنَّةِ »(١). ( ١٨٩٧٥ )

### ١٠٨ - ما جاء في سبِّ الدُّنيا

٥٠٧ - حدّثنا محمدُ بن بَشّار ، حدّثنا يحيى بن سعيد ، عن سُفيان عن محمد بن المُنْكَدِر ، قال : قالَ النبيُّ عَلِيلِيْهِ : «الدُّنيا ملعونةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فيها إِلَّا مَا كَانَ لَهِ مِنْها » (٢) . (١٩٤٢٤)

عن عن عن الحسن بن شوكر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد العزيز – يعنى الماجشون – عن أيوب السنيختياني

عن إبراهيم بن مُرَّة ، قال : لَدَغَتِ النبيَّ عَلَيْتُهِ عَقْرُبٌ فقالَ : «ما

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات غير حنان – وهو الأسدي – : عم مسدَّد بن مسرهَد ، قال الترمذي في  $\alpha$  سننه » (  $\alpha$  (  $\alpha$  ) بعد أن أخرجه من طريقه : هذا حديث غريب  $\alpha$  نعرفه إلا من هذا الوجه ، ولا نعرف حنانًا إلا في هذا الحديث .

ورواه أيضاً في «الشهائل» ( ٢٢١) عن يزيد بن زريع ، به .

<sup>(</sup>۲) رجاله ثقات رجال الشيخين . ووصله أبو نعيم في «الحلية»  $\pi$  / ۱۵۷ ، و  $\nu$  / ۹۰ . و بذكر جابر فيه من طريق محمد بن أيوب ، عن عبد الله بن الجراح ، عن عبد الملك بن عمرو العقدى ، عن سفيان ، به . وصححه الضياء في « المختارة » .

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٣٣٢٣) ، وحسنه ، وابن ماجة (٢٣١٣) ، ولا بأس بإسناده . بلفظ : «ألا إن الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما ولاه ، وعالمًا ، أو متعلمًا » . وآخر من حديث ابن مسعود عند البزار (٣٣١٠) وفي سنده المغيرة بن مطرف لا يعرف .

لَهَا ، لَعَنَهَا اللَّهُ ، مَا تُبَالِي نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ ١٥ أَ. (١٨٣٩٢)

٥٠٤ – حدّثنا محمد بن المُصفَّى ، حدّثنا بَقِيَّة ، عن الوَضِين بن عَطاء عن يَزيدَ بنِ مَرْثَد المُدعي قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْكِ :
 « العَنْكَبُوتُ شَيْطانٌ فَاقْتُلُوهُ » (٢) . (١٩٥٥)

### ١٠٩ - باب الأَتَبِ

٥٠٥ – حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، حدّثنا حَجَّاج بن مُحمد ،
 عن عبد الرحمن بن أبي الرَّناد ، عن عُمر بن عبد العزيز بن وُهَيب

سمعت خارِجَةَ بن زَيْدٍ يَقُولُ: كانَ رسولُ اللهِ عَلِيْكِ أَوْقَرَ النَّاسِ في مَجْلِسِهِ لا يكادُ يُخرِجُ شيئاً من أطرافِهِ<sup>(٣)</sup>. (١٨٦٠٣)

٥٠٦ – حدّثنا هَنَّاد بن السَّري ، عن ابنِ المبارك ، عن الأوزاعي

عن عُروة بن رُوَيم ، قال : قال النبي عَلَيْكَ : « أَوَّلُ مَا نَهَانِي عَنْهُ رِبِي بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ شُرُّبُ الخَمْرِ [و]مُلاحاةُ الرجالِ» (٤) . (١٩٠٠٨)

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن شوكر ، وإبراهيم بن مرة ، فإنهها صدوقان .

<sup>(</sup>٢) إسناده ضعيف ، وقد مرّ برقم (٥٠٧) ، والمُدعي : حي من همدان كما في « التهذيب » .

<sup>(</sup>٣) إسناده ضعيف لجهالة عمر بن عبد العزيز بن وهيب .

<sup>(</sup>٤) رجاله ثقات رجال الصحيح غير عُروة بن رويم وهو صدوق .

٥٠٥ – حدّثنا هنّاد بن السّري ، حدّثنا عَبْئر ، عن مُطرّف ، عن أبي السّفَر عن علي بن رَبيعة ، قالَ : لَمَّا افتَتَحَ رسُولُ اللهِ عَلَيْكَ مَكّة ، تَوجّة من فَوْرِهِ إلى الطّائف ، ومعه أبو بكر ومعه ابنا سَعيد بنِ العاصِ ، فقالَ أبو بكرٍ : لِمَنْ هٰذا القَبْرُ ؟ قالوا : قبرُ سَعيد بنِ العاصِ ، فقالَ أبو بكرٍ : لَعَنَ اللهُ صاحبَ هٰذا القَبْرِ ، فإنّه كانَ يُحادُّ اللهَ ورَسُولُهُ ، فقالَ ابنا لَعَنَ اللهُ أبا قُحافَة فإنّه كانَ لا يَقْرِي الضّيف ، ولا يَمْنَعُ الضّيْمَ ، قالَ رسولُ اللهِ عَيْلِيْ : « إنَّ سَبَّ الأَمْواتِ يُغضِبُ الأَحْياء ، فإذا سَبَبْتُمُ المُشْرِكِينَ فَسُبُّوهُم جَميعًا » (١) . (١٩١٣١)

٥٠٨ – حدّثنا الحسنُ بن عَلي ، حدّثنا يَزيدُ بن هارون ، عن داود بن أبي
 هند

عن العباس بن عبد الرحمنِ ، قالَ : جاء رجلٌ إلى العَبَّاسِ فقالَ : أَرأَيتُ الغَيْطلةَ كَاهِنَةَ بَنِي سَهُم في النارِ مَعَ عبدِ المُطَّلِبِ؟ فسكَتَ ، ثُمَّ قالَ : أَرأَيْتَ الغَيْطلة كاهنةَ بَنِي سَهُم في النارِ مَعَ عبدِ المُطَّلبِ ، فَوجأً

ورواه الطبراني في «الكبير» ٢٣ / (٥٠٥) و (٥٠٥) موصولاً من حديث أم سلمة ، وفي سنده يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف كها قال الهيثمي في «المجمع» ٨ / ٢٧.

وذكره صاحب «الكنز»، ونسبه إلى ابن أبي شيبة من حديث أم سلمة، وإلى الطبراني من حديث أبي الدرداء، وإلى الطبراني، وأبي نعيم في «الحلية» من حديث معاذ بن جبل.

وملاحاة الرجال : مقاولتهم ومخاصمتهم ، كما في «النهاية » .

<sup>(</sup>۱) هناد بن السري : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . عبثر : هو ابن القاسم الزبيدي ، ومطرف : هو ابن طريف الكوفي ، وأبو السفر : هو سعيد بن يُحمِد الهمداني . وانظر « الكَتر » ٣ / ٨٤١ ، ففيه رواية شبيهة بهذه القصة .

العَبَّاسُ أَنْفَهُ ، فجاء إلى النبيِّ عَيِّلِكِ ، فقالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكِ : ﴿ مَا بَالُ أَحَدِكُم يُؤْذِي أَخَاهُ فِي الأَمْرِ ، وإنْ كَانَ حَقًّا »(١). (١٨٨٨١)

١٠٥ - حدّثنا محمدُ بنُ عُبيد ، حدّثنا حَمَّاد ، حدّثنا يحيى - يَعني ابنَ
 سعيد - عن على بن حسين

أن عبدَ اللهِ بنَ أُبَيِّ ، قالَ : ﴿ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَلَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون : ٨] قالَ : وذاكَ في غزاةِ تَبوك ، قالَ : وما نزَلَ آخِرُ الناسِ بَعْدُ ، فقالَ النبيُّ عَلَيْتُهِ : «ارتَحِلُوا ارْتَحِلُوا» فقالَ عُمر : ينزَلَ آخِرُ الناسِ بَعْدُ ، فقالَ النبيُّ عَلَيْتُهُ : «ارتَحِلُوا ارْتَحِلُوا» فقالَ عُمر : يا رسولَ اللهِ أَلَا نَأْمُرُ رَجُلاً من قومِهِ فَيَضْرِبُ عُنْقَهُ ؟ فقالَ : «إنِّي لَأَكُرهُ أَنْ يَغضَبَ » (١٠) . (١٩١٣٢)

<sup>(</sup>١) العباس بن عبد الرحمن : لم يرو عنه غير داود بن أبي هند ، ولا يعرف بجرح ولا تعديل .

ورواه ابن سعد في « الطبقات » ٤ / ٢٤ – ٢٥ من طريق يزيد بن هارون ، عن داود ، بهذا الإسناد .

والغيطلة : هي بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصعق ، من بني مرة ، من كنانة ، كاهنة عرفت في الحجاز قبيل الإسلام ، ونقلت عنها سجعات فسرت بأنها تنبأت بما أصاب بني كعب بن لؤي بالشعب ، في وقعتي بدر وأحد ، وهي زوجة سهم بن عمرو بن هصيص ، يقال لبنيها منه : «الغياطل» ، وقيل : هي من بني سهم .

<sup>(</sup>٢) محمد بن عُبيد : هو ابن حساب ، ثقة روى له مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . حاد : هو ابن زيد .

وأخرج البخاري (٤٩٠٧) ، ومسلم (٢٥٨٤) ، والترمذي (٣٣١٥) من حديث جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبي صلّى الله عليه وسلّم في غزاة – قال سفيان : يرون أنها غزوة بني المصطلق – فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار ، فسمع ذلك النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقال : «ما بال دعوى الجاهلية ؟ » قالوا : رجل من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار ، فقال رسول الله=

١٠ - حدّثنا سُليمَان بن داود المَهْري ، أخبرنا ابنُ وَهْب ، أخبرني الوليد
 ابن المُغيرةِ

عن الحارثِ بنِ يَزيدَ الحَضْرمي رَفَعَ الحديثَ إلى النبيِّ عَلَيْهِ قالَ : «سَوُّوا حِلَقَكُمْ ، فإنَّ المَلائِكَةَ إِذَا جَاءَتْ لِتَجْلِسَ ، فَوَجَدَتْ فيهِ عِوَجاً رَجَعَتْ » (١) . (١٨٤٨٤)

١١٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن طارق عن الشَّعبي ، قال : قال رسول الله عَلَيْلَة : «إذا أَتَاكُم كريمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » (١) . (١٨٦٢)

صلّى الله عليه وسلّم: «دعوها ، فإنها منتنة » ، فسمع ذلك عبد الله بن أبي ، فقال : أوقد فعلوها ، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذل ، فبلغ النبي صلّى الله عليه وسلّم ، فقال عمر : يا رسول الله ، دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : «دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه » . زاد الترمذي : فقال له ابنه عبد الله : والله لا تنقلب حتى تقر أنك الذليل ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم العزيز ، ففعل . وانظر «الفتح» ٨ / ١٤٨ – ١٥٠ .

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير طارق ، هو ابن عبد الرحمن البجلي الأحمسي ، وهو صدوق .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٦٦) و (٢٣٥٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (١٤٢) ، والحطيب ١ / ١٨٨ و ٧ / ٩٤ ، وأبو نعيم في « الحلية » ٥ / ١٠٠ – ٢٠٠ ، والبيهتي ٨ / ١٦٨ من طرق كلها ضعيفة عنه .

ورواه من حديث ابن عمر ابن ماجة (٣٧١٢) ، والقضاعي في «الشهاب» (٧٦١) ، والبيهتي ٨ / ١٦٨ . وفي سنده سعيد بن مسلمة ، وهو ضعيف .

ورواه من حديث جابر : الحاكم ٤ / ٢٩١ – ٢٩٢ ، وصححه وسكت عليه الذهبي مع أن فيه معبد بن خالد الأنصاري ، وأباه ، وهما لا يعرفان . =

قَالَ أَبُو دَاوِدَ : رُوِيَ مُتَّصِلاً ، وَهُو ضَعِيفٌ وَلَيْسَ بَشِّيءٍ .

١٢٥ – حدثنا عُبيد الله بن مُعاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شُعبةُ
 عن سَعد – يعني ابنَ إبراهيم – أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ قالَ : « إِذَا
 كانَ اثنانِ فَلَا – أُراهُ قالَ : – يَدْنُو مِنْهُمَا الثالثُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُما » (١٨٦٧٤)

عبد الله بن أبي فَرْوَة

عن المُطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب ، قالَ : سَمِعْتُ أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ ، قالَ : سَمِعْتُ أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ ، قالَ : « لا يُفَرَّقُ بَيْن الرجلِ وبَيْنَ والِدهِ » ، وكنتُ جالِساً مَعَ عَمٍّ لي ، فجاء ، فأَوْسَعْنَا له بَيْنَنا فقالَ عبدُ الأَعْلى : إِنَّمَا هٰذا عَمِّي ، قال : نَعَمْ ، العَمُّ في كتابِ اللهِ والدُّ (٢) . (١٩٤٤٢)

١٤ - حدّثنا أبو صالح الأنطاكي ، أخبرنا أبو إسحاق ، عن سُفيان ، عن
 محمد بن جُحادة

ورواه من حديث أبي هريرة : ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٨٦٢ وفي سده ابن لهيعة ، ورواه البزار في «مسنده» ( ١٩٥٩ ) ، وذكره الهيشمي في «المجمع » ٨/ ١٦ ، وقال : ورواه الطبراني في «الأوسط» ، والبزار ، وفيه من لم أعرفهم .

ورواه الطبراني في « الكبير» من حديث ابن عباس ، وفي سنده ضعيفان ، فبهذه الشواهد يتقوى ويحسن حديث الباب .

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الصحيح . سعد بن إبراهيم : هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

عن الحسنِ ، قالَ : كَانَ رَسُولُ اللّهِ عَلَيْكُ لاَ يَأْخُذُ أَحَداً بَقَرَفٍ ، ولا يُصَدِّقُ أَحَداً على أحدٍ (١) . (١٨٥٥٠)

## ١١٠ – باب في الملاحم

ان جُريج عن ابن جُريج عن ابن جُريج عن عن ابن جُريج عن عَمر بن الخَطَّابِ رَأَى بالمَدينةِ الكُرَّجَ ،
 الله عَمْلَةِ أَمَّا أَنَا لَوْلَا أَنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْتِهِ أَقَرَّكَ مَا أَقُرُرُ ثُكَ (٢).

١٦٥ – حدّثنا هَنَّاد وعثمان بن أبي شيبة ، عن ابن مُبارك ، عن زياد بن
 أبي مُسئلم ، قال :

سَمِعْتُ صالحاً أبا الخليلِ يُحدث أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ أَمَرَ بَقَطْع ِ المَراجيح (٣). (١٨٨١٦)

<sup>(</sup>۱) أبو صالح الأنطاكي - وهو محبوب بن موسى - : صدوق ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

والقَرَف: التُّهمة ، والجمع : القِراف.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٦ / ٣١٠ من طريق قتيبة بن الزكين الباهلي ، عن الربيع بن صبيح ، عن ثابت ، عن أنس أنه قبل له : إن ها هنا رجلاً يقع في الأنصار ، فقال : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لا يأخذ بالقَرَفِ أو القرص ، ولا يقبل قول أحد على أحد .

<sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين.

والكُرَّج : معرب كُرُّه في « اللسان » : عن الليث : الكرج يتخذ مثل المهر يلعبِ عليه .

<sup>(</sup>٣) إسناده ضعيف لإرساله ، وللين زياد بن مسلم . وصالح أبو الخليل : هو صالح بن أبي مريم الضبعي .

قال هَنَّاد : إنَّهُ سَمِعَ .

١٧٥ – حدَّثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّة ، حدَّثنا خالد ، عن يونُس

عن الحسنِ ، عن النبيِّ عَلَيْكُ أَنَّهُ مَرَّ بقومٍ وهُم يُطِيفُونَ برجُلٍ ، وهو يُضحِكُمُ ، فقال : «ما هذا ؟ » قالُوا : رجلُّ يَتَشَبَّهُ بالحارِ يُضحِكُ أَصْحابَه ، فقال : «سُبْحانَ اللهِ ، وما يُؤْمِنُ هذا – وقد أَحْسَنَ اللهُ صورتَه – أَنْ يُحَوِّلَهُ في صُورَةِ حارٍ » (١٠ ) . (١٨٥٧١)

ماه – حدّثنا كِثيرُ بن عُبيد ، حدّثنا بَقِيَّة ، عن إسمَاعيلَ ، عن سُليمَانَ بنِ سليم ، عن يحيى بن جابر

عن يَزِيدَ بن شُريح الشَّامي ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْتُهُ قَالَ : «ثلاثٌ مِنَ المَيْسِرِ : القِهارُ والضَّربُ الكِعابِ ، والصَّفيرُ بالحامِ» (٢). (١٩٥٤٨)

١٩٥ – حدّثنا سليمَانُ بن داودَ ، أخبرنا ابنُ وَهْب ، حدّثني يونُس ، عن
 ابن شهاب أنَّ مُحمدَ بن عُروة أخبرَهُ

عن عُروةَ ، قالَ : ثُوفَيَتِ امْرأةٌ كانَ أصحابُ رسولِ اللهِ عَلَيْكُ يَضْحَكُونَ مِنْها ، فقالَ لَها بلاًكُ : وَيْحَها قَدِ اسْتَراحَتْ ، فقالَ لَهُ رسولُ

<sup>(</sup>۱) وهب بن بقية : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . خالد : هو الحذاء ، ويونس : هو ابن عبيد البصري .

<sup>(</sup>٧) بقية : هو ابن الوليد ، مدلس وقد عنعن . إسماعيل : هو ابن عياش ، ويزيد بن شريح الشامي : روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في و الثقات ، ٥ / ١٥٥ ، وقال الدار قطني : يعتبر به ، وأحطأ المناوي في و فيض القدير » ٣ / ٢٩٢ في دعواه أن يزيد ابن شريح عرف ، وأن الصواب إنما هو يزيد بن شريك التيمي .

## اللهِ عَلَيْكُ : « إِنَّمَا يَسْتَريحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ » (١٩٠١٥ ) .

حدّثنا هارونُ بن زيدِ بن أبي الزّرقاء ، حدّثنا أبي ، حدّثنا هِشامُ بن
 سعد ، عن زيدِ بن أسلمَ

عن عائشة ، [قالت] : ما سَمِعْتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ يَنْسُبُ أَحَداً إِلَّا إِلَى اللهِ عَلَيْ يَنْسُبُ أَحَداً إِلَّا إِلَى اللهِ عِنْ اللهِ عَلَيْ يَنْسُبُ أَحَداً إِلَّا إِلَى اللهِ عِنْ اللهِ عَلَيْ يَنْسُبُ أَحَداً إِلَّا إِلَى اللهِ عِنْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَي

٢١ - حدّثنا سَهلُ بن صالح ، حدّثنا وَكيعٌ ، حدّثنا سُفيان ، عن ابن جُريج ، عن ابن ميناء

عن ابن جَودان ، قالَ : قالَ رسولُ الله عَلَيْهِ : «مَنِ اعْتَذَرَ إلى أَخْيِهِ المُسْلِمِ فَلَمْ يَقْبَلْ [مِنْهُ] كانَ عَلَيْهِ مَا عَلَىٰ صاحبِ مَكْسٍ، ٣٠٠. ( ٣٢٧١)

<sup>(</sup>۱) سليمان بن داود : ثقة ، روى له أبو داود والنسائي ، ومن فوقه من رجال الشيخين غير محمد بن عروة ، وهو صدوق .

ورواه موصولاً مسنداً بذكر عائشة : أحمد في « المسند » ٦ / ٦٩ و ١٠٧ من طريق يحيى ، أخبرنا ابن لهيعة ، وقتيبة بن سعيد قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة قالت : جاء بلال إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال : يا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : يا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وقال : «إنما يستريح من دخل الجنة » . قال قتيبة : « من غفر له » .

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٢٩٠ من طريق المعافى بن عمران ، حدّثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة .

 <sup>(</sup>۲) هارون بن زيد بن أبي الزرقاء : صدوق ، وكذلك هشام بن سعد ، وباقي السند رجاله ثقات . وزيد بن أسلم : لم يسمع من عائشة . وهو في « سنن أبي داود » برقم ·
 ( ٤٩٨٧ ) ، بهذا الإسناد .

 <sup>(</sup>٣) ابن میناء : هو العباس بن عبد الرحمن بن میناء ، روی عنه جمع ، و ذکره ابن حبان
 في « الثقات » ، وابن جودان – و یقال : إن اسمه جودان – : مختلف في صحبته ،
 وهو مجهول .

٢٢٥ – حدَّثنا وَهْب بن بَقِيَّة ، عن خالد ، عن يونُس

عن الحسنِ ، أنَّ امرأةً أَنَّتِ النبيَّ عَلَيْكِ تَسْأَلُهُ ، فَلَمْ تُوافِقْ عِنْدَهُ شيئاً ، فقالت : يا رسولَ اللهِ عِدْني ، قالَ ! «العِدَةُ عَطِيَّةٌ »(١). (١٨٥٧٣)

٧٧٥ - حدّثنا سليمَان بن داود ، عن ابن وَهْبٍ ، عن هِشام بن سعد عن زيد بن أسلمَ أنَّ رسولَ اللهِ عَنْ قالَ : «وَأْيُ المُؤْمِنِ حَقَّ

<sup>=</sup> ورواه ابن ماجة (٣٧١٨) ، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص ١٨٢ – ١٨٣ ، والطبراني برقم (٣٧١٦) ثلاثتهم من طريق وكيع ، بهذا الاسناد . قال البوصيري في «الزوائد» ورقة ٢٣٠ عن إسناد ابن ماجة : رجال إسناده ثقات إلا أنه مرسل . قال أبو حاتم : جودان هذا ليست له صحبة ، وهو مجهول .

وفي الباب عن جابر عند الطبراني في «الأوسط»: «من اعتذر إلى أخيه ، فلم يعذر أو لم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس». وفي سنده إبراهيم بن أعين: قال الهيثمي في «المجمع» ٨٨ / ٨١: وهو ضعيف.

ورواه أيضاً من طريق جابر بلفظ : «من اعتُذر إليه فلم يَقْبُلُ لم يَردُ علي الحوض» . وفي سنده علي بن قتيبة الرفاعي ، وهو ضعيف أيضاً .

فرعا يقوى حديث الباب بهذا الشاهد الذي جاء من طريقين .

وفي الباب عن أبي هريرة عند الحاكم ٤ / ١٥٤ بلفظ : «من أتاه أخوه متنصلاً ، فليقبل ذلك منه محقاً أو مبطلاً ، فإن لم يفعل ، لم يرد علي الحوض » وفي سنده سويد أبو حاتم وهو ضعيف .

<sup>(</sup>١) وهب بن بقية : من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين . ونسبه السيوطي في « الجامع الكبير» إلى الخرائطي في « مكارم الأخلاق » عن الحسن مرسلاً .

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٨ / ٢٥٩ موصولاً من طريق بقية . عن أبي إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود قال : إذا وعد أحدكم حبيبه ، فلينجز له ، فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : «العِدَة عطية» . قال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش ، تفرد به الفزاري ، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية .

واجب » ( ۱۸۶۶ )

قال أبو داود : عِدْنُه .

٥٧٤ – حدَّثنا هِشام بن خالد ، حدَّثنا بَقِيَّة ، حدَّثنا الوَّضين بن عَطاء

حدّثني يَزيد بن مَرْثَد المُدعي ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلِيْكُم : « إِذَا عَطَسَ أَحدُكُم أُو تَجَشَّأً ، فَلَا يَرْفَعَنَّ بِهِا الصَّوْتَ ، فإنَّ الشَّيْطانَ يُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ بِهِا الصَّوتُ ، (١٩٥٥١) أَنْ يُرْفَعَ بِهِا الصَّوتُ ، (١٩٥٥١)

والوأَّي : الوعد الذي يوثقُه الرجل على نفسه ، ويعزم على الوفاء به .

(٢) الوَضين بن عطاء : سيىء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات .

ورواه البيهتي في «الشعب» كما في «الجامع الصغير» من حديث عبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، وواثلة بن الأسقع ، بلفظ : «إذا تجشأ أحدكم أو عطس . . . » . قال المناوي : وفيه أحمد بن الفرج وبَقيَّةُ والوَضين ، وفيهم مقال معروف .

وقوله : «إذا تجشأ» من الجُشاء – بضم الجيم – وهو صوت مع ربح يخرج من الفُم عند الشَّبَع والامتلاء .

وفي حديث ابن عمر عند الترمذي ( ٢٤٧٨) وابن ماجة ( ٣٣٥٠) قال : تجشأ رجل عند النبي صلّى الله عليه وسلّم : «كف عنا جُشاءك ، فإن أكثرهم شبِعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في القيامة » . وهو حديث حسن بشواهده .

ومنها عند ابن أبي الدنيا في «الجوع» ٢ / ٢ من حديث أبي جحيفة قال: أكلت خبز بر بلحم سمين ، فأتيت النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: «احبس أو اكفف جُشاءك . . . » .

وللترمذي ( ٢٧٤٦ ) ، وأبي داود ( ٥٠٢٩ ) بسند حسن من حديث أبي هريرة : « أن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا عَطَس غَطَّى وجهَه بثوبِه أو بيدِه ، ثم غضًّ بها صوتَه » .

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات ، وهو بمعنى ما قبله .

ه ه ب م الحرث الليث بن داود ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني الليث بن سعد ، عن عُقيل سعد ، عن عُقيل

عن ابن شهاب ، قال : كانَ رَجُلُّ لا يزالُ يَتَناوَلُ عن وجهِ النبيُّ عَلَيْتُهِ النبيُّ عَلَيْتُهِ : عَلَيْتُ ، فقالَ النبيُّ عَلَيْتُهُ : عَلَيْتُ اللهِ عَلَيْتُهُ ، فقالَ النبيُّ عَلَيْتُهُ : وإذا تَناوَلَ أَحَدُكُم عَنْ أخيهِ شَيئاً ، فَلْيُرِهِ إِيَّاهُ ، (١٩٣٦١)

٧٦ - حدَّثنا نصر بن عاصم الأنَّطاكي ، حدَّثنا يحيى

عن ابن حَرْمَلة ، [قال] : خرجتُ مع سعيدِ بن المسيِّب وهو آخِدُمْ بيدي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بالهِلالِ ، فقلتُ : الهلالُ يا أبا محمدٍ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فقالَ : آمَنْتُ بالذي خَلَقَكَ ، فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، ثم قالَ : كانَ رسولُ اللهِ عَلَيْكِ يَقُولُ هكذا (٢) . (١٨٧١٤)

<sup>(</sup>۱) سليمان بن داود: ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين . وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ، وزاد نسبته إلى الدارقطني في « الأفراد » من طريق الزهري عن أنس بلفظ : «إذا نزع . . . » .

ومعى الحديث : إذا أماط أحدكم عن ثوب أخيه أو بدنه شيئاً بما أصابه ولم يشعر به ، فليره إياه تطييباً لخاطره وإشعاراً بأنه بصدد إزالة ما يشينه ويعيبه ، وذلك باعث على مزيد الود وتضاعف الحب .

<sup>(</sup>٢) نصر بن عاصم الأنطاكي: لين الحديث ، ومن فوقه من رجال الصحيح . يحيى : هو ان سميد القطان ، وابن حرملة : هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو الأسلمي المدنى .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠ / ٣٩٩ من طريق حاتم بن إسمَاعيل ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، به .

وروى الطبراني في والأوسط؛ من حديث أنس أن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا رأى الهلال ، قال : وهلالُ خير ورشدٍ ، آمنتُ بالذي خلَقَك فعَدَلَك ، قال الهيشمي في والمجمع ، ١٠ / ١٣٩ : وفي إسناده أحمد بن عيسى اللخمي ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه عبد الرزاق ( ٧٣٥١ ) عن معمر ، عن رجل ، ، عن ابن المسيب .

٧٧ – حدّثنا. موسى بن إسمَاعيلَ ، حدّثنا أَبان

حدَّثنا قَتادة أنه بَلَغَهُ أن رسول الله عَلَيْتُهِ كَانَ إذا رأى الهِلالَ قالَ :

«هِلالُ خيرٍ ورُشْدٍ ، هِلالُ خَيْرٍ ورشدٍ ، آمنتُ بالذي خَلَقَكَ » ثلاثَ مراتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «الحمدُ للهِ الذي ذَهَبَ بشَهْرِ كَذَا وجاء بشَهْرِ كَذَا وجاء بشَهْرِ كَذَا وجاء بشَهْرِ

قال أبو داود : رُوِيَ مُتَّصلاً ، ولا يَصِحُّ .

٥٢٥ – حدّثنا محمدُ بن العلاء ، أنَّ زيدَ بن الحُباب ، أخبرَهُم عن أبي
 هِلال

عن قَتادة أنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْكِ كَانَ إِذَا رَأَى الهِلالَ صَرَفَ وَجُهَهُ عَنْهُ (٢). (١٩٢٢٣)

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبان : هو ابن يزيد العطار البصري ، وهو في و سنن أبي داود ، ( ۰۹۲ ه ) .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠ / ٤٠٠ ، وعبد الرزاق (٧٣٥٣) من طريقين عن قتادة ، به .

ورواه ابن السني في وعمل اليوم والليلة ، من طريق معمر بن سهل ، عن عبيد الله بن تمام ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الحدري ، رفعه . وروى الترمذي في وجامعه ، (٣٤٤٧) ، والدارمي ٢ / ٤ ، وابن حبان ( ٢٣٧٤) من حديث طلحة : أن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا رأى الهلال ، قال : واللهم الهله علينا بالأمنِ والإيمانِ ، والسلامةِ والإسلام ، ربي وربّك الله . وله شاهد من حديث ابن عمر عند الدارمي ٢ / ٣ - ٤ بلفظ : وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا رأى الهلال ، قال : والله أكبر ، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والتوفيق لما يُحبُّ ربّنا ويرضى ، ربّنا وربّك الله » . والإيمان ، وهو في وسنن أبي داود » (٢) أبو هلال - وهو عمد بن سلم الراسبي - : فيه لين . وهو في وسنن أبي داود » (٣)

### ١١١ – ما جاء في المطر

٩٧٥ - حدّثنا محمدُ بن قُدامة بن أَعْين ، حدّثني جَرير ، عن محمد بن إسحاق

عن سُليمَان بن عبدِ الله بن عُويمِر ، قال : كُنتُ مَعَ عُروة بن التَّربيرِ ، فأَشَرْتُ بَيدِي إلى السَّحابِ ، فقالَ : لَا تَفْعَلْ ، فإنَّ النبيَّ عَلَيْهِ النَّبي عَلَيْهِ مَنْ النبيَّ عَلَيْهِ أَنْ يُشَارَ إليهِ (۱) . (١٩٠٠٩)

•٣٠ - حدّثنا محمدُ بن بَشَّار ، حدّثنا أبو عاصم ، عن ابنِ جُريج عن ابنِ جُريج عن ابنِ جُريج عن ابنِ أَنَّ النبيَّ عَلِيْقٍ نَهَى أَنْ يُشَارَ إِلَى المَطَرِ<sup>(٢)</sup>.

عن ابن أبي حُسين ، أَنَّ النبيَّ عَلِيْقٍ نَهَى أَنْ يُشَارَ إِلَى المَطَرِ<sup>(٢)</sup>.

١٣٥ - حدّثنا محمودُ بن خالد ، حدّثنا مَروان - يعني ابن محمد - حدّثنا
 الليث

حدَّثني عُبيد الله بن أبي عَجَعفر ، أنَّ قُوماً سَمِعُوا الرُّعْدَ فَكَبُّرُوا ،

<sup>(</sup>۱) محمد بن إسحاق : مدلس وقد عنعن ، وسليمان بن عبد الله بن عويمر : لم يوثقه غير ابن حبان .

 <sup>(</sup>٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد ، وابن أبي حسين :
 هو عبد الله بن عبد الرحمن النوفلي .

ورواه اليهتي في وسننه ٤ ٣ / ٣٦٧ من طريق أبي داود ، وقال : هذا هو المحفوظ مرسلاً .

ثم رواه مسنداً من حديث ابن عباس ، وفي سنده محمد بن يونس بن موسى الكديمي : متروك ، وقد اتهمه غير واحد . وقال اليهتي بإثر هذه الرواية : وقد روي من وجه آخر ضعيف .

فقالَ رسولُ للهِ عَلَيْكُمْ : ﴿ إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّعْدَ فَسَبِّحُوا ، وَلا تُكَبِّرُوا ﴾ (١) (١٨٩٨٠ )

## ١١٢ - بابُ الرجلِ يَرى ما يُعْجِبُه

٣٧٥ - حدّثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدّثنا وَكيع ، حدّثنا الأعمش عن حَبيب ، عن بعض أشياخِنا قال : كانَ النبيُّ عَلَيْتُهُ إِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ ممَّا يُعْجِبُه قَالَ : « الحمدُ للهِ المُنْعمِ المُفْضِلِ الذي بنِعَيهِ تَتِمُّ الصَّالِحاتُ » وإذا أتَاهُ الأَمْرُ ممَّا يَكُرهُ قَالَ : « الحَمْدُ للهِ على كُلِّ حال » (١٠٠٠)

قال أبو داود : رُوِيَ مُتَّصِلاً ، وفيهِ أحاديث ضِعافٌ ولا يَصِحُّ .

<sup>(</sup>١) محمود بن خالد : ثقة ، ومن فوقه من رجال الصحيح .

<sup>(</sup>٢) إسناده ضعيف لجهالة الأشياخ الذين روى عنهم حبيب.

ورواه ابن أبي شيبة ُفي والمصنف، ١٠ / ٣٤٠ من طريق أبي معاوية عن الأعمش ، به .

وفي الباب ما يشد أزره ويقويه ، فقد روى ابن ماجة (٣٨٠٣) ، وابن السني (٣٨٠) ، والحاكم ١/ ٤٩٩ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا زهير بن محمد ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه صفية بنت شيبة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا رأى ما يحب قال : «الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات» ، وإذا رأى ما يكره قال : «الحمد لله على كل حال » . وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن زهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، وهذا منها ، لكن له شاهد يتقوى به من حديث أبي هريرة عند أبي نعيم في «الحلية» ٣ / ١٥٧ ، وفي سنده الفضل الرقاشي ، وهو ضعيف .

ورواه ابن ماجة (٣٨٠٤) مختصراً من طريق أخرى ، في سندها : موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

## 117 - باب في البدَع

٣٣٥ – حدّثنا الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب ، حدّثنا مِسكين ، عن الأُوزاعي ، عن إبراهيم بن طريف

<sup>(</sup>١) إبراهيم بن طريف: مجهول.

وقوله: «انتظروا بالعالم فيئتَه» أي: رجوعه إلى الصواب، فإنه سرعان ما يفيء، وقوله: «ولا تَلَقَّفُوا عليه عَثْرةً» معناه: لا تسارعوا في إشاعة عثرته وكبوته من قوله: تَلَقَّف الشيء، إذا تناوله بسرعة.

وقد رُوي هذا المرسل موصولاً من حديث معاذ مختصراً عند الطبراني في « الكبير » ٢٠ ( ٢٨٢ ) ، و « الصغير » برقم ( ١٠٠١ ) بلفظ : « إن أخوف ما أخاف على أمتي : زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تفتح عليهم » . وفي سنده عبد الحكيم ابن منصور ، وهو متروك .

ورواه الطبراني أيضاً ٢٠ / (١٦٩) من طريقين عن ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن معدي بن كرب ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث ً : رجلٌ قرأ كتاب الله حتى إذا رُقِيَتْ عليه بهجتُه ، وكان عليه ردانح الإسلام أعلى أعلى أنه أله إياه ، اخترَطَ سيفَهُ ، وضرب به جلرَهُ ، ورماه بالشرك ، قبل : يا رسولَ =

٥٣٤ - حدّثنا عبد السلام بن عَتيق الدّمشتي ، حدّثنا أبو مُسْهِر ، حدّثني خالد بن يَزيد ، حدّثني هِشامٌ بن الغاز

عن مَكحولٍ ، قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ آتَانِي اللَّهُ الْقَرَآنَ وَمِنَ الحِكمَةِ مِثْلَيْهِ ﴾ ( ١٩٤٨٩ )

(١) عبد السلام بن عنيق الدمشتي : صلبوق ، ومن فوقه ثقات . وأبو مُسهر : هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشتي .

والمراد بالحكة هنا : السّنة . قال الإمام الشافعي في و الرسالة ، ص ٧٨ بعد أن سرد سبع آيات من القرآن فيها أن الله سبحانه وتعالى يمتن على عباده بإرسال رسوله يعلمهم الكتاب والحكة : فذكر الله الكتاب – وهو القرآن – وذكر الحكة ، فسمعت من أرضى مِن أهل العلم بالقرآن يقول : الحكة سنة رسول الله ، وهذا يُشبهُ ما قال ، والله أعلم ، لأن القرآن ذكر ، وأتبعّته الحكمة ، وذكر الله منّه على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة ، فلم يَجُز – والله أعلم – أن يقال : الحكمة ها هنا إلا سنة رسول الله ، وذلك أنها مقرونة مع كتاب الله ، وأن الله افترض طاعة رسوله ، وحتم على الناس البّاع أمره ، فلا يجوز أن يقال لقول : فرض إلا لكتاب ثم سنة رسوله ، لا وصَفّنا من أن الله جعل الإيمان برسوله مقروناً بالإيمان به ، وسنة رسول الله مبينة عن الله معنى ما أراد ، دليلاً على خاصّه وعامّه ، ثم قرن الحكمة بها بكتابه ، فأتبعها إيّاه ، الله معنى ما أراد ، دليلاً على خاصّه وعامّه ، ثم قرن الحكمة بها بكتابه ، فأتبعها إيّاه ،

قلت: وفي حديث المقدام بن معدي كرب مرفوعاً: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه»، أخرجه أحمد ٤ / ١٣٠ – ١٣١ ، وأبو داود (٤٦٠٤)، والدارمي المرابع المرابع على ماجة (١٢)، وحسنه الترمذي برقم (٢٦٦٠). وله شاهد من حديث أبي رافع عند أبي داود (٤٦٠٥)، وغيره، وحسنه الترمذي برقم (٢٦٦٥)، وصححه الحاكم ١ / ١٠٨ – ١٠٩.

اللهِ ، ألزَّامي أحقُ بها أم المرميّ ؟ قال : والرامي ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ سُلطاناً ، فقالَ : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصني الله ، وكذب ، ليسَ لحليفةٍ أنْ يكونَ جنة دون الخالق ، ورجلٌ استخفته الأحاديثُ ، كُلًّا قَطَعَ أُحدوثةً حَدَّثَ بأطولَ منها ، إنْ يُدركِ الدجالَ يتبعهُ » .

ورو - حدّثنا عيسى بن حَمَّاد ، أخبرنا الليّث ، عن ابن عَجلان ، عن أبي سعيد مولى ابن كُريز

عن الحسنِ البَصْرِي أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْكُ قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَو آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أَجْمَعينَ ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلُ » ، قالوا : وما الحَدَثُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « بِدْعَةٌ بغيرِ سُنَّةٍ ، مُثَلَّةٌ بغيرِ حَدٍّ ، نُهْبَةٌ بغيرِ حَدٍّ » (١٠) . (١٨٥٧٧)

(۱) رجاله ثقات رجال الصحيح . أبو سعيد مولى ابن كريز : روى عنه جاعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وروى له مسلم في « صحيحه » ، مشهور بكنيته ، ولا يعرف له اسم . وابن عجلان : هو محمد بن عجلان ، روى له مسلم متابعة ، والبخاري تعليقاً ، وذكره بنحوه صاحب الكتر ۱۹ / ۲۵۱ ، عن معمر ، عن قتادة ، ونسبه إلى عبد الرزاق

والحديث دون قوله: «بدعة بغير سنة . . . » رواه من حديث علي رضي الله عنه البخاري ( ١٨٧٠) في فضائل المدينة : باب حرم المدينة ومسلم ( ١٣٧٠) في الحج : باب تفضيل المدينة ، ولفظه : عن على قال : ما عندنا شيء إلا كتاب الله ، وهذه الصحيفة عن النبي صلّى الله عليه وسلّم : «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ، من أحدث فيها حدثاً ، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صرف ولا عدل » . وقال : « ذمة المسلمين واحدة ، فن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صرف ولا عدل ، ومن تولَّى قوماً بغير إذن مواليه ، فعليه لعنة الله والماس أجمعين ، لا يُقبل منه صرف ولا عدل ، ومن تولَّى قوماً بغير إذن

وقوله: «مَن آوى محدثاً» قال البغوي في «شرح السنة» ٧ / ٣١٠: يُروى على وجهين: «مُحْدِثاً» بكسر الدأل، وهو صاحب الحدث وجانيه، و «مُحْدَثاً» بفتح المال، وهو الأمر المحدث، والعمل المبتدع الذي لم تجرِبه سنة، وقيل: أراد: من آوى جانياً، وحال بينه وبين خصمه أن يقتص منه.

وقوله: «لا يقبل منه صرف ولا عدل» قيل في تفسير العدل: إنه الفريضة ، والصرف: النافلة ، وقال أبو عبيد: الصرف: التوبة ، والعدل: الفدية ، ومنه قوله تعالى: ﴿ لا يقبل منها ﴾ ، وقوله: ﴿ لا يقبل منها ﴾ .

٣٦٥ – حدّثنا محمد بن المثنى ، حدّثنا رَوْح بن عبادة ، حدّثنا الأوزاعي . عن حَسَّان بن عَطية ، قال : كانَ جبريلُ عليه السلامُ يَنْزِلُ على رسولِ اللهِ عَلَيْهُ بالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ عليهِ بالقُرآنِ، ويُعَلِّمُهُ إِيَّاها كَمَا يُعَلِّمُهُ القُرآنَ ، ويُعَلِّمُهُ إِيَّاها كَمَا يُعَلِّمُهُ القُرآنَ (١٠٤٩٠)

٥٣٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حَمَّاد ، عن أشعث الحُدَّاني عن شهر بن حَوْشب ، أنَّ رسول اللهِ عَلَيْتُهِ قال : « إنَّ فَضْلَ كَلامِ اللهِ عَلَى سائرِ الكَلامِ كَفَضْلِ اللهِ جَلَّ وعَلَا على سائرِ خَلْقِهِ ١٤٠٠ .
 (١٨٨١١)

٥٣٨ – حدّثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدّثنا عبدُ الرحمنِ بن مَهدي ، عن مُعاوية بن صالح ، عن العَلاء بن الحارثِ ، عن زَيْد بن أَرْطَاةَ – أخي عَدِيّ ابن أَرْطَاة –

عن جُبير بن نُفير ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلِيْكِ : ﴿ إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللهِ عَلِيْكِ : ﴿ إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللهِ تَعالَى بشيءِ أَفْضَلَ ممَّا خَرَجَ منه ﴾ (٣) ، يعني : كلامَه . ﴿ (١٨٤٧١ )

<sup>(</sup>١) رجاله ثقات رجال الشيخين.

<sup>(</sup>٢) شهر بن حوشب : كثير الوهم . ونسبه السيوطي في « الجامع الكبير » ص ٢٤٩ إلى ابن الضريس ، عن شهر بن حوشب مرسلاً .

<sup>(</sup>٣) رجاله رجال الصحيح غير زيد بن أرطاة ، وهو ثقة .

ورواه الترمذي في «سننه» ( ٢٩١٢) من طريق إسحاق بن منصور ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، به . وضعفه الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد» ص ٩٩ للإرسال .

## ١١٤ - ما جاء في الطَّيرةِ

٥٣٩ – حدّثنا عمرو بن عثمان ، حدّثنا بَقِيَّة ، حدّثني حَبيب بن صالح حدّثني عبدُ الرحمن بن سابِط الجُمَحي ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْ : « إنَّه ليسَ مِنْ عَبْدٍ إلَّا سَتَدْخُلُ قَلْبَهُ طِيرَةً ، فإذا أَحَسَّ ذلكَ ، عَلَيْكُلُ : أنا عبدُ اللهِ ، ما شاء اللهُ ، لا قُوَّةَ إلّا باللهِ لا يأتي بالحسناتِ إلّا اللهُ ، ولا يَذهَبُ بالسَّيِّئاتِ إلَّا اللهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ على كُلِّ شَيءٍ قديرٍ ، ثُمَّ يَمضي لِوَجْهِهِ » (١) . (١٨٩٥٩)

وقد رواه مسنداً الحاكم في «المستدرك» ١ / ٥٥٥ ، من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرطاة ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم . . . فذكره . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه اللّهي !

<sup>(</sup>١) عمرو بن عثمان : صدوق ، ومن فوقه ثقات ، وقد صرح بقية – وهو ابن الوليد – بالتحديث .

والطيرة : قال اليغوي في و شرح السنة ، ١٧ / ١٧٠ : معناها التشاؤم ، يقال : تطير الرجل طيرة كما يقال : تخيرت الشيء خيرة ، ولم تجئ المصادر على هذا القياس غيرهما . قال الله تعالى : ﴿ قالوا إِنّا تَطيَّرتا بكم ﴾ أي : تشاءمنا ، ﴿ قالوا إِنّا تَطيَّرتا بكم ﴾ أي : تشاءمنا ، وقالوا طائرتُم معكم ﴾ أي : شؤمكم ، وقوله : ﴿ طائرهم عند الله ﴾ أي : حقهم المكتوب لهم ، وطائر الإنسان : ما طار له في علم الله تعالى مما قلر له ، وأخذت الطيرة من اسم الطير ، وذلك أن العرب كانت تتطير ببروح الطير وسنوحها ، فيصدهم ذلك عمًّا يَمَّموه من مقاصدهم ، فأبطل النبي صلّى الله عليه وسلّم أن يكون لشيء منها تأثير في اجتلاب نفع أو ضرَّ ، ويقال : الطيرة أن يخرج لأمر ، فإذا رأى ما يُحبُّ ، مضى ، وإن رأى ما يكره انصرف ، فأمًا ما يقع في قلبه من محبوب ذلك =

٥٤٠ – حدّثنا أحمد بن صالح ، حدّثنا ابن أبي فُدَيك ، عن علي بن عُمر
 ابن على ، عن أبيه

عن جَدِّه ، قالَ : قَدِمَ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ المَدينةَ ، فقالَ : «يا مَعْشَرَ قُريشٍ ، إِنَّكُم تُحبُّونَ المَاشِية ، فأَقِلُوا مِنْها ، فإنَّكُم أَقَلُ الأرْضِ مَطَراً ، واخْتَرِثُوا فلهِ مِنَ الجَاجِمِ »(١) . مَطَراً ، واخْتَرِثُوا فلهِ مِنَ الجَاجِمِ »(١) . (١٩١٣٣)

الجُعْني ، حدّثنا اللَّراوَرْدي ، عن القاسم بن محمد بن خَفْص ، أخبرني أبي أنَّه سَمِعَ
 سَمِعَ

أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرٌ بن علي بن حُسين ، وعبدَ الله بن عنبسة يذكرانِ

ومكروهه ، فليس بطيرة ، إذا مضى لحاجته ، وتوكل على ربه ، قال ابن عباس :
 إن مضيت فتوكل ، وإن نكصت فمتطير .

وروى أبو داود (٣٩١٠) ، والترمذي (١٦١٤) من حديث ابن مسعود عن النبي صلّى الله عليه وسلّم : «الطيرة شرك ، وما منا إلا ، ولكنَّ الله يُذهبه بالتوكل » . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الحافظان الذهبي والعراقي . وقوله : «وما منًا إلَّا . . » من كلام ابن مسعود أدرج في الخبر ، وقد بينه سليمان بن حرب شيخ البخاري فيماً حكاه الترمذي عنه . ومعناه : وما منا إلا وقد يعتريه التطير ويسبق إلى قلبه الكراهية فيه ، فحذَفَه اختصاراً ، واعتهاداً على فهم السامع .

<sup>(</sup>۱) رجاله ثقات غير علي بن عمر ، وهو علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في و الثقات ، ، وقال : يعتبر حديثه من غير رواية أبنائه عنه .

وفسر ابن الأثير «الجاجم» فقال : هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث .

وأورده اليهني في « سننه» ٦ / ١٣٨ من طريق أبي داود .

الجَاجِمَ التي تُجْعَلُ في الزَّرعِ ، فقالَ عُمرُ بن علي بن حسين : إنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْظِ إِنَّمَا أَمَرَ بذلِكَ من أجلِ العَيْنِ (١) . (١٩١٣٣)

عن يزيد بن السَّمْطِ ، عن يَزيد بن السَّمْطِ ، عن السَّمْطُ ، عن

عن مَكَحُولٍ ، قالَ : أَوْصَى رَسُولُ اللّهِ عَيِّلِكُ أَبَا هُرِيرة ، ثُمُ قَالَ : « وَلَا تَحْرِقْ نَخَلاً وَلَا قَالَ : « وَلَا تَحْرِقْ نَخَلاً وَلَا تُعْرِقْهُ وَلا تُؤْذِيَنَّ مُؤْمِناً »(٢) . (١٩٤٨٧)

عبد الرحمن عن ابن وَهْب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سُليمَان بن عبد الرحمن

عن القاسم - مولى عبد الرحمن - قالَ : قالَ رسولُ اللهِ عَلَيْكَ :

(١) القاسم بن محمد بن حفص : مجهول ، وكذا أبوه .

ورواه اليهتي ٦ / ١٣٨ من طريق سعيد بن منصور ، عن الدراوردي ، أخبرني الهيثم بن حفص ، عن أبيه ، عن عمر بن علي بن الحسين أن رسول الله أمر بتلك الجاجم في الزرع من أجل العين .

وأورده الهيثمي في « المجمع » ٥ / ١٠٩ عن البزار ، وقال : وفيه الهيثم بن عمد : وهو ضعيف ، ويعقوب بن محمد الزهري : ضعيف أيضاً .

(٢) أبو صالح : هو محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء ، صدوق ، وباقي رجاله ثقات غير النعان ، وهو ابن المنذر الغساني ، وهو صدوق ، وقد مرّ هذا المرسل من قبل . ثُم ذَكُر نحوه . . . ، وقال : « ولا تَحْرِقْ نَخلاً ولا تُغرِقها ، ولا تَقْطَعْ شَجَرَةً مُشْمِرَةً ، ولا تَقْتُلْ بَهِيمةً لَيْسَتْ لَكَ بها حاجةً ، واتَّقِ أَذَى المُؤْمِنِ هِ (١) . (١٩١٩٨)

عال ابن جابر على الله على

## آخر الكتاب

<sup>(</sup>١) رجاله رجال الصحيح غير القاسم مولى عبد الرحمن ، فإنه من رجال أصحاب السنن ، وهو صدوق .

<sup>(</sup>٢) الوليد لم يصرح بالتحديث. ابن جابر: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي الداراني ، ثقة روى له الجاعة



## الفهارس

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحذيث
مكحول	340	آتاني الله القرآن ومن الحكمة مثليه
		التمرالنبي عليلة هووأصحابه كيف يجعلون شيئاً إذا
عبيد بن عمير	۲.	أرادوا جمع الصلاة .
سعيد بن المسيب	770	آمنت بالذي خلقك فسوَّاك فعدلك .
حفص بن عمر بن سعد	**	أتى بلال النبي عَلِيْكُ في صلاة الصبح.
عبد الله بن أبي بكر	787	أتى رسول الله عَلَيْكُ بني النضير .
عطاء بن يسار	٤٨٨	أتحب أن تراها عريانة ؟
الحسن البصري	***	أتراك تقتلهم وحدك ؟
عطاء بن أبي رباح	740	أتردِّين عليه حديقته ؟
اليسع بن المغيرة	294	السع في السماء.
عروة بن الزبير	٦.	اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً .
عكرمة	747	أتكرهينه ؟
		أتيت حدًّا ع بالمدينة ، فأمرت أن يشرِّك نعليَّ
عبد الله بن عون	£ £ Y	مقابلتين .
		أُتي رسول الله عَلَيْكُ يوم أُحد بحمزة بن عبد
أبو مالك	£ 7 ¥	المطلب.

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
طاووس	1.4	أتي معاذ بن جبل من اليمن بوقص البقر والغنم .
أبو مالك	240	أتي النبي عَيْالِيْهِ بحمزة .
نعيم بن أبي هند	791	أتي النبي عَلِيْقِ بفرس .
ابن جريج	454	أُجلي بنو النضير إلى أذرعات .
		احتجم رسول الله عَلِيلَةٍ ، وأعطى الحجَّام عالته
عكرمة	۱۸٤	دېناراً .
مكحول	109	أحرمي فيه .
مكحول	٤١٠	احضُروا مؤتاكم وسلوهم ، فإنهم يرون .
ابن شهاب الزهري	498	أخِّروا الأحمال ، فإن الأيدي معلَّقة .
طاووس اليماني	١٠٨	أخذ معاذ بن جبل من ثلاثين بقرة تبيعاً .
إبراهيم النخعي	٤١٧	أُخذ النبي عَلِيْكُ من قِبل القبلة .
هارون بن رئاب	229	ادفنه لا يبحث عنه كلب .
الشعبي	911	إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .
أبو عثمان	٥٠١	إذا أعطي أحدكم الرّيحان ، فلا يردَّه .
أبو قتادة	٦٤	إذا أقيمت الصلاة ، فلا تقوموا حتى تروني .
أزداد بن فساءة	٤	إذا بال أحدكم ، فلينثر ذكره ثلاثاً .
ابن شهاب الزهري	070	إذا تناول أحدكم عن أخيه شيئاً ، فليره إيَّاه .
		إذاجاءرجل فلم يجدأحداً ، فليختلج إليه رجلاً من
مقاتل بن حيان	٨٣	الصف .
أبو حاتم المزني،	377,077	إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه .
عبداللهبن هرمز اليماني		

مرسله	ر <b>قه</b>	الحديث
		إذا دعا أحدكم أخاه ، فقال له : لبيك ، فلا
راشد بن سعد	٤٧٨	يقولن : بين يديك .
الحسن البصري	٤٠٠	إذا سُئل الرجل عن أخيه ، فهو بالخيار .
يزيد بن أبي حبيب	۸٧	إذا سجدتما ، فضُمَّا بعض اللحم إلى الأرض .
زيد بن أسلم	٤٩٠	إذا سلَّم من القوم واحد ، أجزأ عنهم .
عبيد الله بن أبي جعفر	٥٣١	إذا سمعتم الرَّعد ، فسبِّحوا ولا تكبِّروا .
عطاء بن أبي رباح	٥	إذا شربتُم ، فاشربوا مصًّا .
		إذا صلى أحدكم بالقوم، فليقدر الصلاة
الحسن البصري	**	بأضعفهم .
		إذا عطس أحدكم أو تجشًّا ، فلا يرفعن بهما
يزيد بن مرثد المُدعي	370	الصوت .
مكحول	710	إذا غزوت فلقيت العدو ، فلا تجبن .
مكحول ، القاسم	024:057	إذا غزوت ولا تحرق نخلاً .
		إذا قام رسول الله إلى الصلاة ، فما يعجبه إلا الثياب
عبيد الله بن عبد الله	79	النقية .
بن عتبة		
		إذا كان اثنان ، فلا يدنو منهما الثالث حتى
سعد بن إبراهيم	017	يستأذنهما .
مكحول	٤١٤	إذا ماتت المرأة مع الرِّجال ليس معهم امرأة غيرها .
سلیمَان بن موسی	٤٧	إذا وجد أحدكم عقرباً وهو يصلي ، فليقتلها .
الحضرمي بن لاحق	١٦	إذا وجد أحدكم القملة وهو يصلي ، فلا يُلقها .

79 75

مرسله	ر <b>قه</b>	الحديث
ابن عباس	٤٥١ و ١٥٥	اذبح سبع شياه .
عطاء بن أبي رباح	١٤٦	أذَّن النبيُّ عشية عرفة .
محمد بن طلحة	۲و۲۰۲۰ و ۲۰۶	اذهب ، فقد اقتُصَّ لك .
محمد بن عبد الرحمن	7 2 7	اذهبوا به فاقطعوه ، ثمَّ احسموه .
بن ثوبان		
الحسن البصري:	71.47.4	أرأيت لوكانت قبيحة ؟
يونس		
الحارث بن عبد الله	757	أربع بأربع .
الفضيل بن فضالا	Y£A .	ارجموها وأكثروا حولهامن الحجارة وتابعوا عليها
الهوزني		
یحیی بن یعمر	711	استحلُّو فروج النِّساء بأطيب أموالكم .
یحیی بن سعید	711	استشار يوم بدر .
ابن شهاب الزهري	711	استعان بناس من اليهود .
ابن شهاب الزهري	٤٧٧	أسرعوا .
قتادة	7 2 .	اسكتي ، فوالله لا أقربُها ، وهي عليَّ حرام .
ابن شهاب الزهري	745	أسلم غيلان بن سلمة وعنده عشر نسوة .
الحكم بن عتيبة	***	أسهم لجعفر وأصحابه .
مكحول	YAA	أسهم للخيل يوم خيبر .
خالد بن معدان	7.47	أسهم للعربي سهمين .
مكحول	<b>7 4</b>	أسهم لنساء بخيبر سهماً سهماً .
ابن شهاب الزهري	7.7	أسهم ليهود كانوا غزوا معه .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
مكحول	<b>P</b> AY	أسهم يوم خيبر للخيل سهمين .
عطاء الخراساني	۲۱	أشيروا علينا بشيء يؤذِّن به أصحاب المسجد .
		الأضاحي إلى هلال المحرَّم لمن أراد أن يستأني
أبو سلمة بن عبد	***	ذلك .
الرحمن وسليمان بن		
يسار		4
إبراهيم النخعي	707,700	أَطعَمَ ثلاث جدَّات السَّدس .
أبو العالية	<b>V</b> 9	اطلبوها في أول ليلة وآخر ليلة والوثر من الليالي .
سلیمان بن موسی	۱۷٤	اعزل هذا وهذا من هذا ، ثمَّ بع .
إبراهيم النخعي	410	أعطى بنت حمزة النِّصف .
- '		أعوذ بالله من الشيطان الرَّجيم من همزه ونفثه
الحسن البصري	٣٢	ونفخه .
العلاء بن زياد	٧	اغتسل ، فرأى لمعة على منكبه .
عطاء بن يسار	٧٠	أغيث كغيث الكفار ؟
قتادة	90	افصلوا بين شعبان ورمضان .
أبو المغيرة	779	أقاد بالقسامة بالطائف .
عبيد الله بن عمر	777	أقتل رسول الله عَلِيْكُ بالقسامة ؟
كعب الأحبار	09	اقرؤوا هود يوم الجمعة .
يزيد بن نعيم	18.	اقضيا نُسْكَكُمَا واهديا هدياً .
t "		أقيموا الحدود في الحضر والسُّفر على القريب
عبادة بن الصامت	137	والبعيد .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
القاسم بن عبد الرحمن ،	77,77	ألا رجل يتصدق على هذا ، فيتم له صلاته ؟
الحسن البصري		' 
زيد بن أسلم	٣٢.	ألا قلت : أنا الغلام الأنصاري ؟
مليكة بنت عمرو	٤٥٠	ألبانها شفاء ، وسمنها دواء ، ولحمها داء .
سعيد بن المسيب	٤١٥	التّمس على من النبي عَلِيقٍ ما يُلتّمس من الميت.
عطاء بن دينار	٤٨٦	التي حملته بين جنبيه .
أبو العالية	190	ألقها .
عمرو بن شعیب	74	اللهم اسق عبادك وبهائمك .
سعید بن جبیر	***	اللهم أغن المقداد من فضلك .
سعيد بن المسيب	491	اللهم أنت تقضي بينهما .
الحسن البصري	۲	اللهمُ إنِّي أعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس .
قتادة	297	اللهم جمَّله .
		اللهم كما أطعمتنا أولها ، فأطعمنا آخرها ، وبارك لنا
ابن شهاب الزهري	٤٧٥	فيها .
عروة بن الزبير	٤٧٤	اللهم لا تنزع منَّا صالحًا أعطيتنا .
معاذ بن زهرة	44	اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت .
عكرمة	474	ألم أنَّهَ عن قتل النساء؟
رُبيع بن زياد	۳.0	أليس ذاك فلاناً ؟
المغيرة	٣٤.	أمَّا الإسلام فسنقبله منك .
		أمَّا أنا لولاً أني رأيت رسول الله عَيْلِكُمْ أقرُّكُ ما
عمرو بن دینار	010	أقررتك .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
أبو عمرو الشيباني	٣٣.	أمًّا المال فقد قسم .
مكحول ، ثابت بن	27537753	الإمام أو ربُّ الطعام أو خيرهم .
<i>ٿوبان</i>		
الحسن البصري	411	أمره أن يؤدي دينه إلى أهله .
الحسن البصري	440	أمر أن يُقاتل العرب على الإسلام .
سعيد بن المسيب	170	أمر بإخراج زكاة الفطر عن الصغير والكبير.
الحسن البصري	٤٠٥	أمر بحبسهم .
صالح بن أبي مريم	٥١٦	أمر بقطع المراجيح .
الضبعي		
عروة بن الزبير	74	أمر بلالاً عام الفتح فأذَّن فوق الكعبة .
ابن شهاب الزهري	74.	أمر بني بياضة أن يُزوِّجوا أبا هند امرأة منهم .
ابن شهاب الزهري	١٦٣	أمر حكيم بن حزام بالتجارة .
أبو مجلز	1 8	أمر عمر أن ينهى أن يُبال في قبلة المسجد .
مكحول	797	امسحوا الخيل وجلِّلوها .
عبد الرحمن بن	701:70.	أنا أولى من وفي بذمته .
البيلهاني ، عبد الله بن		
عبد العزيز الحضرمي		
عروة بن الزبير	419	إنا متحولون إلى جانب القرية .
محمد بن علي	٤٢٦	أن إبراهيم ابن النبي عَلِيْتُ حُملت جنازته على
		منسج فرس .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث .
أبو الزاهرية وراشد	٣٨٨	إنَّ الإثم على المحنث .
بن سعد		
الحسن البصري	١٧	إن الأرض لا تنجس .
محمد بن كعب	٥٣٣	إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاث .
القرظي		
محمد بن مرَّة	4.4	ان اسم سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار .
أبو قلابة	800	إن الله بعثني خاتماً .
الحسن البصري	110:118	إن الله تجاوز لكم عن ثلاث .
جُبير بن نُفير	41	إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه .
أحمد بن نضر	٧٥	إن الله يضحك .
عمرو بن دینار	741	إن بلالاً كانت تحته قرشية .
مكحول	774	أن تُبعثوا إلى القابلة منها برجل .
خالد بن معدان ،	7 A 3 4 TA 3	أن تشاور ذا رأي ثمَّ تطيعه .
عبد الله بن عبد		
الرحمن بن أبي		
الحسن		
زيد بن أسلم وعطاء	۲۷و۷۷	أنت قرأتها ولو سجدت سجدنا .
بن يسار		
محارب بن دثار	777	إن تنكحونا فالحمد لله .
قتادة	£ <b>*</b> *V	إن الجارية إذا حاضت .
أبو عثمان بن يزيد	***	إن الرجل إذا ولد له الولد بعدما يخرج .

مرسله	ر <b>ق</b>	الحديث
الحسن البصري	475	أن رجلاً لطم وجه امرأة .
أبو قلابة	707,707	أن رجلاً من بني عذرة أعتق عبده في مرصه .
		أن رجلاً من قريش سرق ناقة ، فقطع رسول الله
الحسن البصري	440	عَلِيْنِهِ يده .
أبو معشر	279	أن رجلًا نُور رسول الله عَلَيْنِي .
علي بن ربيعة	• · V	إن سبُّ الأموات يغضب الأحياء .
نعيم بن طرفة	444	إن شئت فخذها بما اشتراها ، وإن شئت فدع .
أنس بن سيرين	777	إن طلاق أم أيوب لحوب .
عامر الشعبي	***	انطلق بلال بأخيه يخطب عليه إلى قوم من العرب .
مجاهد	179	انطلق فقل لهم : يكيلون حتى يستوفوا .
		إن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله جلّ
شهر بن حوشب	٥٣٧	وعلا على سائر خلقه .
		إن قطًّا أراد أن يمرَّ بين يدي رسول الله عَيْقِيلُم فحبسه
قبيصة بن ذؤيب	۲۸	برجله .
عروة بن الزبير	7.4	انكحوا النساء ، فإنهن يأتينكم بالمال .
محمد بن الحنفية	٣.	إنَّك صليت وأنت تنظر إليه مستقبله .
		إنكم لن ترجعوا إلى الله تعالى بشيءٍ أفضل مما خرج
جبیر بن نفیر	٥٣٨	، منه
عمربن علي بن حسين	0 2 1	إنَّها أمر بذلك من أجل العين .
		إنماكانت الحربة تُحمل مع رسول الله عَلِيْكُم ، لأنَّه
مكحول	77	كان يصلي إليها .

مرسله	رقمه	الحديث
عروة بن الزبير	019	إنما يستريح من غفر له .
عباس الجُشمي	٣٨	إن من الأثمّة طرادين .
أبو مليح	254	أن النبي عَلِيْكُ انقطع نعله أو شسع نعله .
قتادة	٤٧٠	أن النبي عَلِيْكُ لم يتنوّر .
سعيد بن المسيب	747	إنها تردُّ عليك حديقتك .
الحسن البصري	804	إنها من عمل الشيطان.
عبد الرحمن بن	044	إنه ليس من عبد إلا ستدخل قلبه طِيَرة .
سابط		
یحیبی بن جابر	113	أن يصفق الرجل بيَمينه على شماله .
الشعبي	**	إني لا أصافح النِّساء .
الحسن البصري	720	إني لا أقطع في الطعام .
		إني لأكره أن يغضب في ذاك من لا أُحبُّ أنَ
عبد الله بن أبي	٥٠٩	يغضب .
الشعبي	19	اهتمَّ للصلاة كيف يجمع الناس لها .
		أوَّل جدة أطعمها رسول الله عَلِيْكُمْ أَبُّ أَبِّ وَابْنُهَا
محمد بن سیرین	407	حي ٌ .
		أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان شرب
عروة بن رُويم	٥٠٦	الخمر .
		أَيُّمَا امرئٍ عُرضت عليه كرامة، فلا يدع أن يأخذ
عبد الله بن مطيع	227	منها ما قلَّ أوكثر.

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
محمد بن كعب	***	أَيْمَاراع ٍ تجر في رعيته ، هلكت رعيته .
القرظي		
محمد بن كعب	١٣٤	أَيُّمَاصبي حجَّ به أهله فمات أجزأ عنه .
القرظي		
زيد بن أسلم	779	أين أنتم عن بلال .
أبو اليمان الهوزني	570	برَّتك رحم ، وجُزيت خيراً .
محمد بن سعد	١٦٨	البركة في الماسحة .
الحسن البصري	٤٨٤	برُّ الوالدين يجزىء من الجهاد .
		بعث ببقية الخمس من النساء والذراري مع سعيد
عبد الله بن أبي بكر	۳۳۸	بن زيد إلى نجد .
عروة بن الزبير	114	بعث رجلاً على الصدقة وأمره أن يأخذ البكر .
عكرمة	717	بعث رجلاً يقال له : الفجر .
		بينا رسول الله عليله يدعو على مضر إذ جاءه جبريل
خالد بن أبي عمران	٨٩	فأومأ .
أبو حازم الأنصاري	790	تحَبُّون أن يستظلَّ نبيكم بظل من النار .
أبو رزين الأسدي	77.	تسريحٌ بإحسانٍ الثالثة .
عبد الله بن الحارث	١٦٤	تصدق بالفضل.
المكتب		
		تصدق عبد الله بن زيد بحائط له ، فأتى أبواه النبي
محمد بن عبد الله بن	١٢٦	مالية عليمة ·
زید		

مرسله ا	ر <b>ق</b> ه	الحديث
عمرو بن سعید بن	197	تُعتق في عتقك وتُرقُّ في رقك .
العاص		
الشعبي	193	تلقَّى جعفر بن أبي طالب فالترمه .
أبو بردة بن أبي موسى	*7*	توفي رجل وترك ابنته .
مكحول	700	توفي والدِّية ثمَان مئة دينار .
یحیمی بن جابر	44	ثلاثة لا تجاوز صلاتهم رؤوسهم .
يزيد بن شُريح	٥١٨	ثلاثٌ من الميسر.
الشامي		
		جاءت امرأة إلى النبي عَلِيْكُم ، فقالت : إني قد
الحسن البصري	<b>P3</b> Y	زنیت .
إبراهيم النخعي	<b>Y</b> Y	جاء رجل إلى النبي عَلِيْكُ ، فقال : إني تاجر .
		جاء رجل إلى النبي عَلَيْكُ ، فقال : يا رسول الله ،
مالك بن عمير الحنني	447	إني لقبت العدو .
4		جاء رجل في بصره ضرٌّ ، فدخل المسجد ورسول
أبو العالية	٨	الله علي الله علي الله علي الله علي الله علي الله علي الله الله الله الله الله الله الله ال
محمد بن سیرین	37	جعل بلال أصبعيه في أذنيه في بعض أذانه .
الحسن البصري	517	جعل في لحد النبي عَلَيْكُ قطيفة حمراء .
صالح بن أبي	277	جعل قبر النبي عَنْهِ لَنْهُ .
الأخضر		
أبو قلابة	401	جعل المدبَّر من الثلث .
عبد الله بن شداد	475	جعل ميرا ثه بينهها نصفين .

مرسله	رقه	الحديث
ابن شهاب الزهري	۰	جمع أهل العوالي في مسجده .
		جمُّع مصعبُ بن عمير في المدينة وهم اثنا عشر
ابن شهاب الزهري	۰۳	رجلاً .
یحیی بن أبی کثیر	٣٣٦	حاصر أهل الطائف شهراً .
أبو المنذر	٤٢٠	حثا في قبر ثلاثاً .
مكحول	4.4	حجة لمن لم يحج خير له من عشر غزوات .
		حجَّ الناس بغير إمام في العام الذي توفي فيه النبي
یزید بن عبید	10.	
الحسن البصري	749	حَرَّم فتاته القبطية مارية .
سعيد بن المسيب	٢٠٤٠٢	حريم البئر العادية خمسون ذراعاً .
والزهري		
الحسن البصري	1.0	حصِّنوا أموالكم بالزكاة .
		حقُّ كبير الإخوة على صغيرهم حقُّ الوالد على
سعید بن عمرو بن	٤٨٧	ولده ،
سعيد بن العاص		
أبو الزناد عبد الله بن	۱۳۸	حكم في بيض النَّعام .
ذكوان		
حبيب بن أبي ثابت	٥٣٢	الحمد لله المنعم المفضل الذي بنعمه تتم الصالحات.
		الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من
ابن شهاب الزهري	۲۵و۷۵	i. **
ابن شهاب الزهري	17.	حين رمى جمرة القصوى رجع إلى المنحر .

مرسله	ر <b>ق</b>	الحديث
عبد اللہ بن معقل بن	11	خلوا ما بال عليه من التراب فألقوه .
مُقَرِّن		
ابن شهاب الزهري	۳1.	خرج لسفر يوم الجمعة من أوَّل النهار .
مكحول	114	خفِّفُوا على النَّاس في الخرص .
		خلف على أمِّ حبيبة أنكحه إيَّاها عثمان بأرض
أبو الأسود محمد بن	777	الحبشة .
عبد الرحمن بن نوفل		
ابن شهاب الزهري	717	خير الصحابة أربعة .
		دخل ابن مسعود على النبي عليه وهويصلي ، فأومأ
محمد بن سیرین	٤٩	إليه برأسه .
محمد بن المنكدر	٥٠٢	الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها .
سعيد بن المسيب	475	دية كل ذي عهد في عهده ألف دينار .
ذكوان السمان	73	ذاك صريح ا <b>لإيمان</b> .
الصلت السدوسي	۳۷۸	ذبيحة المسلم حلال ، ذكر اسم الله أو لم يذكر .
عطاء بن أبي رباح	۱۸۸	. د هب ح <i>قك .</i>
صالح بن خيوان	٨٤	رأى رجلاً يصلي يسجد بجبينه .
السَّبائي		1. 5
la		رأیت الحجرات من جرید مغشّی من خارج
داود بن قیس ا	897	بمسوّح الشعر .
صالح بن أبي الأن	173	رأيت قبر النبي عَلِيْكُ شبراً أو نحواً من شبر.
الأخضر الشع		
الشعبي	274	رأيت قبور الشهداء مسنَّمة .

مرسله	ر <b>ق</b> د	الحديث
عبد الله بن الحارث	٤٤٠	رأيت نعل رسول الله عَيْطِالِيُّهِ مقابلتين .
عبد الملك ابن أخي	٤٨	ربَّمَا مسَّ لحيته وهو يصلي .
عمرو بن حريث		
سعيد بن المسيب	273,373	رجم رجلين بين مكة والمدينة .
حکیم بن جابر	4.4	رحم الله بلالاً .
		رخَّص للمرأة أن تحد على زوجها حتى تنقضي
عمرو بن شعیب	٤٠٩	عدتها .
ابن شهاب انزهري	878	رخَّص في نبيذ الجرِّ بعد نهيه .
سلیمَان بن موسی	188	رفع يديه الرَّفع كلَّه إلَّا في ثلاثة مواطن .
عطاء بن يسار الهذلي	411	ركب إلى قباء يستخير في ميراث العمَّة والخالة .
طاووس وعطاء	191619+61	الرَّهن بما فيه . ١٨٩
وأبو الزناد		
الحسن البصري	١٣٣	الزاد والراحلة .
ابن شهاب الزهري	£ <b>V</b> ¶	الزُّر <b>قة</b> يُمن .
زيد بن أسلم	4 • £	زوجة ومسكن وخادم .
عبد الله بن أبي بكر	411	زوَّج عهارة بنت حمزة سلمة بن أبي سلمة .
محمد بن إسحاق	717	سار إلى الطائف .
ابن شهاب الزهري	۳0٠	الساكن من أربعين داراً جار .
مالك بن أنس	133	سُئل بعن نعل النبي عَلِيْقٍ .
الحسن البصري	•1٧	سبحان الله وما يؤمن هلا .
الشعبي	454	سبحان الله والحمد لله وأتوب إلى الله وأستغفره .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
بعجة بن عبدالله	727	سرق رجل من جهينة متاعاً من السوق .
الجهني		
عطاء بن أبي رباح	121	سعى في عُمَرِهِ كلِّها بالبيت .
الحكم بن عتيبة	777	سُق هذا إلى امرأتك .
محمد بن عمر	171	سلام عليكم .
عطاء بن السائب	٤١٨	سلَّم على الجنازة تسليمة واحدة .
ابن شهاب الزهري	٤١	سنَّ أن يجهر بالقراءة في صلاة الفجر .
الحارث بن يزيد	٥١٠	سُوُّوا حِلَقَكُم .
الحضرمي		
عمربن سعيد الكوفي	177	سيِّد السلعة أحق أن يُستام .
ثابت بن أسلم البناني	717	شُمِّي عوارضها وانظري إلى عرقويها .
خالد بن سلمة	٤١٣	شوق الحبيب إلى الحبيب .
المخزومي		
الحسن البصري	441	صاحبك أخذ بالفضل وأنت أخذت بالرُّخصة .
عطاء بن أبي رباح	124	صلَّى إحدى الصلاتين بعرفة .
عبد الرحمن بن	44	صلى الصبح ، فقرأ ستين آية .
عبد الله بن سابط		
عطاء بن أبي رباح	244	صلى على ابنه إبراهيم وهو ابن سبعين ليلة .
الشعبي	1733773	صلى على حمزة يوم أُحد سبعين صلاة .
عطاء بن أبي رباح	844	صلى على قتلى أحد .
سعيد بن المسيب	٤٠	صلى الفجر ، فقرأ في الركعة الأولى

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
الحسن البصري	<b>19</b> 1	صلب رجلاً على جبل بالمدينة .
إبراهيم التيمي	<b>79</b> V	صلب عقبة بن أبي معيط إلى شجرة .
الحسن البصري	199	صوموا وأوفوا أشعاركم .
		ضرب صفوان بن المعطل حسان بن ثابت
ابن شهاب الزهري	727	بالسيف.
سعيد بن المسيب	740	ضمن كلّ ملتقيين التقيا .
مجاهد	1 2 1	طاف ليلة الإفاضة على راحلته .
عبد العزيز بن رُفيع	١٣	عجلوا صلاة النهار في يوم غيم .
الحسن البصري	977	العِدَة عطية .
ابن شهاب الزهري	177	عليك بأول سوم وأول سوق .
الزبير بن سعيد	7.0	عليكم بأمهات الأولاد .
الهاشمي		
		عَمِّمٌ ، ففضل ما بين العموم والخصوص كما بين
عمرو بن شعیب	۸۰	السماء والأرض .
يزيد بن مرثد المُدعي	٠٠٥و٤٠٥	العنكبوت شيطان فاقتلوه .
طاووس	441	العوراء والعجفاء .
عبد العزيز بن رفيع	79.	غزا غزوة فأصابوا الغنيمة .
مكحول	4.8	غزوة لمن قد حجَّ أفضل من أربعين حجَّة .
عكرمة	1010101	غيَّر ثوبيه بالتَّنعيم .
سعيد بن المسيب	1.1	فأطعم هذا ستين مسكيناً .
سعيد بن المسيب	174.114	فرض زكاة الفطر مُدَّين .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
خالد بن معدان	٧٨	فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين.
		﴿ فَكَاتَبُوهُمْ إِنْ عَلَمْتُمْ فِيهُمْ خَيْرًا ﴾ – إن علمتم
یحیی بن أبي کثیر	١٨٥	منهم حرفة .
سهاك بن الفضل	1.4	في البقر مثل ما في الايل .
الحكم بن عتيبة	114	في الحالم والحالمة دينار أو عدله .
عبد الله بن أبي بكر	٠, ٢٦ و ١٦٥	في الذِّكر الدية .
بن حزم ، الزهري		•
ابن شهاب الزهري	774	في الصلب الدية .
ابن شهاب الزهري	11.	في كل ثلاثين بقرة تبيع .
مكحول .	771	في اللسان الدية .
أبو نوفل بن أبي	144	في النار.
عقرب		
القاسم بن محمد	٨٨	قام حين كلَّمهُ ذو اليدين فكبر وصلى .
عمرو بن شعیب	**	قتلُ بالقسامة رجلاً .
معاوية بن قُرَّة عن	144	قد قال على ما سمعتَ ، ولكن هلمَّ إلى الرُّخصة .
رجل		•
		ة لمت المدينة ، فأتيت بنعلين زعموا أنهما نعلا
عبد الله بن الحارث	244	رسول الله عَلَيْظِيم .
مكحول	444	قدّم الوضيع قبل الشّريف .
أسيد بن حضير بن	147	قضى أنه إذا وجدها في يد الرجل غيرالمتهم
شالم		_

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
مكحول	777	قضى في الأنثيين الدِّية .
عروة بن الزبير	٤٠٤	قضى في حريم النخلة طولها .
ابن شهاب الزهري	777	قضى في اليدين الدية وفي الرجلين الدية .
عبد الله بن مسعود	727	قطع في قيمة خمسة دراهم .
أحمد بن نصر	٧٥	القلوب بين أصبعين .
سعيد بن المسيب	١٨	كان أبو سفيان يدخل المسجد بالمدينة وهوكافر .
		كان أحكمَ من أمر بالصدقة أنه جعل في الأوقاص
ابن شهاب الزهري	117	من البقر.
ابن شهاب الزهري	٤٧٦	كان إذا أُتي بالباكورة ، قبَّلها ووضعها بين عينيه .
طلحة بن أبي قنان	1	كان إذا أراد أن يبول ، فأتى عزازاً من الأرض .
سعيد بن العاص	٧١	كان إذا خرج من المدينة يقصد الصلاة بالبقيع .
قتادة	۸۲۵	كان إذا رأى الهلال ، صرف وجهه عنه .
		كان إذاركع لوصُبُّكوز من ماء على ظهره لاستنقع
ابن أبي ليلي	٤٣	عليه .
		كان إذا زوّج بناته ، أمر أن لا يقربهن أزواجهن حتى
مقاتل بن حيَّان	717	يغتسلن .
طاووس	۱۰٤	كان إذا سنافر أوَّل النهار أفطر .
كليب بن شهاب	٤٢	كان إذا سجد ، وقعت ركبتاه إلى الأرض .
محمد بن سیرین	٤٥	كان إذا قام في الصلاة نظر لهكذا ولهكذا .
ابن شهاب الزهري	71	كان إذا قعد يوم الجمعة على المنبر فدعا
حبيب بن عبيد	787	كان إذا قفل من غزوه وسراياه يسرع لقلَّة الزَّاد .

٣٨٥ ٢٥

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
عون بن عبد الله	٤٣٠	كان إذاكان في جناره ، عَلَنْهُ الكَآبة .
خارجة بن زيد	٥٠٥	كان أوقر الناس في مجلسه .
محمد بن هلال	191	كان باب عائشة من ساج .
بكير بن الأشج	10	كان بالمدينة تسعة مساجد مع مسجد النبي .
		كانت تكون على عهدرسول الله عليه عليه على
ابن شهاب الزهري	14.	رجال .
		كانت الصدقة على عهد رسول الله عَلِيْكُ وأبي بكر
سعيد بن المسيب	178	وعمر نصف صاع من قمح .
عبد الله بن أبي بكر	440	كانت غزوة قريظة أول غزوة أوقع فيها السُّهام .
الحسن البصري	440	كانت الغنائم تجمع .
		كانت قيمة الدية على عهدرسول الله علي ثمان مئة
عمرو بن شعیب	707	دينار .
خالد بن يزيد	* * *	كانت له مرآة ومكحلة .
		كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله عليه
حسان بن عطية	277	بالسُّنَّة .
أبو العلاء	203	كان حديثه ينسخ بعضه بعضاً .
		كان الضعفاء من الرجال والنساء يشهدون الجمعة
مجاهد	94	مع النبي عَلِيْكُم .
ربيعة بن أبي عبد	777	كان عقل الذمي مثل عقل المسلم .
الرحمن		
أبو هارون المدني	٤٠٦	كان في دار العباس ميزاب يصب في المسجد.

مرسله	ر <b>قه</b>	الحديث
الحسن البصري	910	كان لا يأخذ أحداً بقَرَفٍ .
محمد العمري	877	كان لا يأكل الورك .
سعید بن جبیر	41	كان لا يعرف ختم السورة حتى تنزل بسم الله .
		كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله
عبيد الله بن عبد الله	۲۶۹۰	عليالله عليه
بن عتبة		
وسعيد بن المسيب	173	
وعائشة		
عبيد الله بن عبد الله	१०९	كانوا إذا غزوا خلَّفوا زمناهُم .
عطاء بن أبي رباح	104	كان يأمر بالبدنة إذا احتاج إليها .
ابن شهاب الزهري	٥٥	كان يبدأ فيجلس على المنبر .
		كان يتكلم ما بين نزوله من المنبر إلى دخوله في
ابن شهاب الزهري	٦٣	الصلاة .
سعید بن جبیر	45	كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .
ابن محيريز	47	كان يستحب السحور .
مقاتل بن حیان	٦٢	كان يصلي الجمعة قبل الخطبة .
طاووس	٣٣	كان يضع يده اليمني على يده اليسرى .
إبراهيم النخعي	\$ \$ 0	كان يعرف بريح الطِّيب .
أبو سلمة بن عبد	٦	كان يغسل وجهه بيَمينه .
الرحمن		
طاووس	171	كان يفيض كل ليلة من ليالي منى .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
الشعبي	444	كان يقضى بالقضاء ثم ينزل القرآن .
ابن شهاب الزهري	77	كان يكبر من أول أيام التشريق .
أبو مالك غزوان	40	كان يكتب : باسمك اللهم .
الغفاري		
شعیب بن محمد	7.7	كان ينفل قبل أن تنزل فريضة الخمس .
الحكم بن عتيبة	475	كان ينفل ما شاء من الغنم .
أبو بكر بن محمد بن	1.7	كتب فرائض الابل .
عمرو بن حزم		
		كتب لهذه الفرائض ، فقبض قبل أن يكتب إلى
ابن شهاب الزهري	111	العال .
عبدالرحمن بنكعب	1 🗸 1	كثر دَيْن معاذ بن جبل في عهد رسول الله عَلَيْكُ .
بن مالك		
مجاهد	270	كره من الشَّاة سبعاً .
یحیبی بن جعدة	१०१	كفي بقوم ضلالة أن يبتغوا كتاباً غيركتابهم .
عمران القصير	113	كلّ ما ساء المؤمن فهو مصيبة .
ابن شهاب الزهري	٥٨	كلُّ ما هو آت قريب .
		كلهم إذاكان أصل أمره أن تكون كلمة الله هي
عطاء الخراساني	441	العليا .
الحسن البصري	<b>£9</b> ∨	كنت أدخل بيوت أزواج النبي عَلِيْكُ .
أبان بن عبد الله	٥٤	كنت مع عدي بن ثابت يوم الجمعة .
الشعبي	٦٨	كُنس البقيع للنبيِّ عَلِيلَةٍ يوم فطر أو أضحى .

مرسله	ر <b>قه</b>	الحديث
الحسن البصري	٥١	كُنَّ النساء يجمعن مع النبي عَلِيْكُ .
صفوان بن سليم	٤٨٩	كيف أصبحت ؟
عبد الرَّحمن بن جبير	719	كيف ترثه وقد غدرت في سمعه وبصره .
عطاء بن أبي رباح	۳۸۱	لا بأس أن يجعل شواء .
سعيد بن المسيب	194	لا بأس بالتولية بالطعام قبل أن يستوفى.
		لاتأكلوا اللحم النيبيء حتى يخلوله ثلاث أويمَسُّه
ابن شهاب الزهري	171	النار.
وسلیمان بن موسی		
ابن عباس وعكرمة	۱۸۲ و ۱۸۳	لا تبع أصواف الغنم على ظهورها .
مكحول والقاسم بن	788	لا تتركوا الذرية .
عبد الرحمن		
عكرمة	<b>£ £</b>	لا تجزىء صلاة لا يمَسُّ الأنف ما يمَسُّ الجبين.
عبد الرحمن الأعرج	797	لا تجوز شهادة ذي الظِّنَّة .
كعب بن مالك	7.7	لا تَزَوَّجها فإنها لا تحصنك .
مكحول	117	لا تشتروا الصدقات حتى تُعقل .
أبو قلابة	٤٠٨	لا تضارُّوا في الحفر .
القاسم بن عبد	.444	لا تضطروا الناس في أيمانهم إلى ما لا يعلمون .
الرحمن		
معاذ وأبو سلمة بن	٧٥٤و٨٥٤	لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها .
عبد الرحمن		
ابن شهاب الزهري	177	لا تغتسلوا في الصحراء .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
القاسم بن عبد	۳۱٦	لا تقطع شجرة مثمرة .
الرحمن		_
الوضين بن عطاء	797	لا تقودوا الحيل بنواصيها فتذلوها .
ابن شهاب الزهري	١	لا رياء في الصيام .
طاووس	7	لا زمام في الإسلام ولا تبتُّل .
طلحة بن عبد الله	797	لا شهادة لخصم ولا ظنين .
عبد الله بن عباس	789	لا وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة .
ابن شهاب الزهري	٩.	لا يأتي مقامه حتى تعتدل الصفوف .
عطاء بن أبي رباح	777	لا يأخذ منها أكثر ممًّا أعطاها .
سعيد بن المسيب	Y 0	لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء .
ابن شهاب الزهري	781	لا يُخَمَّس ما أخذ غصباً .
الوليد بن هشام	***	لا يدخل الجنة عاصٍ .
سعيد بن المسيب	47.	لا يُرِثْ قاتل عمد ولا خطإٍ شيئاً من الدِّية .
		لا يزال في أمتي شيعة لا يدعون الله بشيءِ إلا
أبو قلابة	4.4	استجاب لهم .
أبو بكر بن محمد بن	۲۹و۹۳	لا يمس القرآن إلا طاهر .
حزم وعبد الله بن	989	
أبي بكر بن محمد		
وابن شهاب الزهري		
واهب بن عبد الله	۸٥	لا يضعنُّ أحدكم ثوبه على أنفه في الصلاة .
المعافري		

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحليث
أبو بكر بن حزم	414	لا يعضى ميراث القوم إذا لم يحمل القسم .
ابن شهاب الزهري	٤٧١	لا يغتسل أحدكم إلا وقربه إنسان لا ينظر إليه .
سعيد بن المسيب	۱۸۷و۱۸٦	لا يغلق الرَّهن .
المطلب بن عبدالله بن	٥١٣	لا يفرق بين الرَّجل وبين ولده .
حنطب		
عمر بن عبد العزيز	199	لعن الله من فعل لهذا .
زاذان	799	لعن الثالث .
عمرو مولى المطلب	274	لعن الناظر والمنظور إليه .
الحكم بن عتيبة	***	لقد عذت بمعاذ.
الكندي		
		لمَّا جاء بالصلوات إلى قومه نودي فيهم الصلاة
الحسن البصري	. 14	جامعة .
عكرمة	44.5	لمَّا حاصر أهل الطائف ، أشرفت امرأة .
		لمَّا حاصر أهل الطائف ، خرج إليه أرقَّاء من
عبد ربه بن الحكم	77.	أرقًائهم .
عطاء بن أبي رباح	1 2 0	لمَّا قدم مكة ، صلَّى بأذان وإقامة .
		لمَّا مات إبراهيم ابن النبي عَلِيْكُم ، مات وهو ابن
عبد الله البهي	173	ستة أشهر .
		َ لَمَّا مُرضَ ، استحل نساءه أن يُمَّرَّض في بيت
إبراهيم النخعي	714	عائشة
ابن شهاب الزهري	779	لم يحمل إلى رسول الله عَلِيْكُ رأس قطُّ .

مرسله	ر <b>قه</b>	الحديث
		لم يزل معاذيدًّان حتى أغلق ماله كلَّه ، فأتى غرماؤه
عبدالرحمن بنكعب	177	النبي عَلَيْظِيدٍ .
بن مالك		
وأبو بكر بن عبد	و۱۷۳	
الرحمن بن الحارث		
مجاهد	111	لِمَ يشوِّه أحدكم نفسه ؟
ابن شهاب الزهري	777	لم يقسم لغائب في مغنم لم يشهده .
مكحول	**1	لم يقض في القسامة بالقود .
علي بن عمرو	٨٢	لنغيظنَّ الشيطان كها غاظنا .
		لوكان المطعم بن عدي حيًّا ، ثمَّ كلَّمني في هؤلاء
سعید بن جبیر	***	النتني ، لأطلقتهم له .
أبو رزين	٣٨٣	الليل خَلْقٌ من خلق الله العظيم .
ابن شهاب الزهري	۲۹۰و۲۹۳	ما اتخذ قاضياً حتى مات .
		ما استُحِلَّ به الفرج من نحل أو هبة ، فهو من
مكحول	717	الصداق .
مكحول	714	ما استحل به المحرم من عطاء أو عدة .
العباس بن عبد	۰۰۸	ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر؟
الرَّحمن		
ابن البيلمَاني	710	ما تراضى عليه أهلوهم .
سعید بن جبیر	۳۰۸	ما تسبقني .

مرسله	ر <b>قه</b>	الحديث
		ما سمعت رسول الله عَيْلِكُمْ ينسُب أحداً إلا إلى
عائشة	٥٢٠	الدين .
		ما سمع رسول الله ﷺ حامداً لله عزّوجلّ إلا مادَّه
معاوية بن قرَّة	۸۱	الحمد.
إبراهيم بن مرَّة	٥٠٣	ما لها لعنها الله ، ما تبالي نبياً ولا غيره ؟
		مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجُعل مثل أم
جبير بن نفير	444	موسى .
ابن شهاب الزهري	777	المرأة يعقل عنها عصبتها ويرثها بنوها .
		مرَّ رسول، الله عَيْظِيْدُ وأبو بكر براعي غنم فاشتريا منه
عروة بن الزبير وعمارة	۲۷۱و۱۸۸	شاة .
بن غزية		
الحسن البصري	170	المكر والخديعة والخيانة في النار .
زيد بن أسلم	387	من احتاز شيئاً عشر سنين فهو له .
		من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه
ابن شهاب الزهري	201	وضح فلا يلومنَّ إلا نفسه .
		من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله
الحسن البصري	٥٣٥	والملائكة والناس أجمعين .
الحسن البصري	14.	من أدّى زكاة ماله ، فقد أدّى الحقَّ الذي عليه .
سعيد بن يحمد	720	من أسر أُمَّ حكيم بن حزام ، فليخل سبيلها .
الهمداني		
		من اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل منه ، كان عليه ما
ابن جودان	071	على صاحب مكس .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
القاسم بن مخيمرة	171	من اكتسب مالاً من مأثم فوصل به رحماً
الشعبي	474	من أين أصبت لهذا ؟
موسی بن شعبة	*•٧	من بدا أكثر من شهرين ، فهي أعرابية .
مكخول	0 2 2	من تبعنا من يهود ، فله علينا الأسوة .
أبو قلابة	777	من تتهمون أنه قتل صاحبكم ؟
أبو بكر بن عبد	١٧٣	من توفي وعنده سلعة رجل بعينها لم يقض ثمنها
الرحمن بن الحارث		
أبو نضرة	797	من جاء برأس ، فله على الله ما تمنَّى .
		ما دخل في رجل من العصبية شيء إلا خرج منه من
ابن شهاب الزهري	٤À٠	الإيمان مثل ما دخل .
		من دُّعي إلى حكم من الحكام ، فلم يُجب ، فهو
الحسن البصري	441	ظالم.
جابر بن عبد الله	475	من رابط من وزاء بيضة المسلمين أربعين يوماً
محمد بن عبيد	۳.,	من ركب راحلة بغيرزمام ولا خطام فوقصته
الأنصاري		
		من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كُتبتا في
مكحول	٧٣	عليين .
سعيد بن المسيب	٤٨٥	من ضرب أباه فاقتلوه .
ابن شهاب الزهري	£ £ V	من عُرض عليه طِيبٌ أو حلاوة فلا يرده .
		من غرقت عليه ذنوبه ، فليجعل دروب الزُّوم
الحسن البصري	444	خلف ظهره .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
الحجاج بن أرطاة	103	من كان محتجما ، فليحتجم يوم السبت .
أبو نجيح (يسار	7.7	من كان موسراً لأن ينكح فلم ينكح ، فليس منّا .
المكي)		
أبو قلابة	4.1	من كان بكفيه صنعته .
		من كشف المرأة فنظر إلى عورتها ، فقد وجب
محمد بن ثوبان	317	الصَّداق .
أبو سلمة بن عبد	441	من لم يترك ولٰداً ولا والداً ، فورثته كلالة .
الرّحمن		
الوضين بن عطاء	۳٠١	من مشى عن ناقته عُقبة ، كان له عدل رقبة .
سمرة	198	من وجد عين ماله عند رجل ، فهو أحقُّ به .
		من يحلف بسورة من كتاب الله ، فعليه بكل آية منها
الحسن البصري	۲۸۷و۲۸۳	يمين صبر .
مجاهد	٤٠١	من يعرفه ؟
مكحول	140	مَيِّزٌ كُلُّ واحِدٍ على حِدَةٍ .
إبراهيم النخعي	177	نام ليلة التَّفْرِ .
		نزل في عثمان بن مظعون : زيا أيها الذين آمنوا لا
أبو مالك غزوان	7.1	تحرِّموا)
الغفاري		
طاووس	107	نزلَ على يسار مُصلى الإمام .
عطاء بن أبي رباح	184	نزل ليلة جمع منازل الأثمّة .
زياد بن أبان	188	نزل يوم عرفة عند الصخرة المقابلة .

موسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
مكحول	770	نصب الجانيق على أهل الطائف .
معاوية بن قرة	4	نعم . وإن كان إلى سنتين .
زياد السهمي	***	نهى أن تُسترضع الحمقاء .
عبسى بن طلحة	۸•۲	نهى أن تنكح المرأة على قرابتها .
عطاء بن أبي رباح	747	نهى أن يأخذ من المختلعة أكثر ممّا أعطاها .
مكحول	٣	نهى أن يبال بأبواب المساجد .
ابن الحجاج الطائي	۳۱	نهى أن يتحدث الرَّجلان وبينهما أحد يصلي .
الحسن البصري	771	نهى أن يتزوج الأعرابي المهاجرة .
الضَّحاك بن مزاحم	70	نهى أن يُخرج يوم العيد بالسِّلاح .
عطاء بن أبي رباح	411	نهي أن يسافر الرَّجل وحده .
الحسن البصري	177	نهى أن يُشاب لبنُّ لبيع ٍ .
عروة بن الزبير	979	نهى أن يُشار إلى السَّحاب .
عبد الله بن عبد	۰۳۰	نهى أن يشار إلى المطر .
الرحمن النوفلي		
زیاد بن سعد	٨٣٤	نهى أن يطلع من النعلين شيئاً على القدمين .
الخراساني		
الحكم بن عتيبة	٤٨١	نهى أن يقال لعبدالله والمقداد: ليسا من قريش.
أبو سعيد الخدري	141	نهى عن استئجار الأجير.
يحيى بن أبي كثير	\$7.V	نهى عن أكل أذني القلب .
سعيد بن المسيب	۱۷۷	نهى عن بيع الحي بالميت .

مرسله	ر <b>قه</b>	الحديث
سعيد بن المسيب	١٧٨	نهى عن بيع اللحم بالحيوان .
علي بن الحسين بن	17941744177	نهى عن حصاد الليل وجداد الليل .
علي بن أبي طالب		
إسحاق بن عبدالله	474	نهى عن الخطاطيف عوذ البيت .
نصير مولى معاوية	***	نهى عن قسمة الضرار .
مكحول		هجَّن الهجين يوم خيبر .
ابن شهاب الزهري	107.107.70Y	هٰذا بيان من الله ورسوله .
	حرة	هٰذا للكعبة . لا تجعلوا لله نصيباً ، فإن لله الآخ
أبو العالية	478	والأولى .
محمد بن قیس بن	101	هذا يوم الحج الأكبر .
مخرمة		,
قتادة	077	هلال خير ورشد .
سعيد بن المسيب	1.4	هل تستطيع أن تعتق رقبة ؟
سعيد بن المسيب	1.4	هل عندك من شيء ؟
محمد بن عبد الرحمن	<b>4</b> V	هما فجران ، فأما الذي كأنّه ذنب السّرحان .
بن ثوبان		
عِراك بن مالك	٣٨٥	هو حلال .
زيد بن أسلم	۰۲۳	وَأْيُ المؤمن حقُّ واجب .
ابن شهاب الزهري	١.	وجد في ثوبه دماً فانصرف .
الحسن البصري	404	ورَّث ثلاث جدَّات .
إبراهيم النَّخعي	408	ورَّث الجِدَّة السُّدس .

مرسله	ر <b>ق</b> ه	الحديث
الحسن البصري	401	ورَّث جدّة السدس وابنها حيُّ .
		وزنت فاطمة بنت رسول الله عليت شعر الحسن
محمد بن علي بن	٣٨٠	والحسين وزينب وأم كلثوم .
الحسين		
خليفة بن صاعد	٤١٩	وضع نعيم بن مسعود في القبر .
محمد بن سيرين	١٣٥ و١٣٦	وقَّت لأهل مكة التنعيم .
وسفيان الثوري		
ابن شبل	17	وَلدت سهلة بنت عاصم يوم خيبر .
عبد الله بن عبيد	* 777	ولد المُلاعنة عصبته عصبة أمه .
واسع بن حبَّان	£ • V	يا أبا لبابة ، خذ مثل عذقك .
		يا أمَّ سلمة ، إنَّ شرَّ ما ذهب فيه مال المرء المسلم
عطية بن قيس	191	البنيان .
صالح بن أبي حسان	.101	يا صاحب الحبل ألقِهِ .
عبد الأعلى بن عدي	. 441	يا صاحب القوس ألقها .
علي بن أبي طالب	٥٤٠	يا معشر قريش ، إنكم تحبون الماشية .
أبو الزبير المكي	484	يؤخذ من المعاهد آخر أمريه إذاكان يعقل .
ابن شهاب الزهري	1979190	يُرَدُّ من جنف الحي الناحل .
وعروة بن الزبير		
		يُرَدُّ من صدقة الجانف في حياته ما يُرَدُّ من وصية
عائشة	198	المجنف .
سعيد بن المسيب	١٣٧	يقتلُ المحرم الذِّئب .

مرسله	ر <b>قه</b>	الحديث
عبيد بن السبَّاق	٧٤	ينزل ربنا تبارك وتعالى من آخر الليل .
عبد العزيزبن عبد الله	189	يوم عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس .
بن خالد		



## فهرس الرواة المُرْسَلِين على نسق حروف المعجم

١

أبان بن عبد الله ٥٤.

إبراهيم التّيمي ۲۹۷ ، ۳۵٤ .

إبراهيم بن مُرَّة ٥٠٣.

إبراهيم النخعي ٧٢ ، ١٦٢ ، ٢١٨ ،

007, 707, 077, 7/3,

. 220 6 277

أحمد بن نصر ٧٥.

أزداد بن فساءة ٤.

إسحاق بن عبد الله ٣٨٤.

أسيد بن حضير ١٩٢.

أنس بن سيرين ٢٣٣.

ب

أبو بردة بن أبي موسى ٣٦٣. بعجة بن عبدالله الجهني ٢٤٦.

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ۱۷۳.

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٩٢، ٢٠٦، ٢٥٧، ٢٥٨.

بكير بن الأشيج ١٥.

ت

تميم بن طرفة ٣٣٩.

ث

ثابت بن أسلم البناني ٢١٦. ثابت بن ثوبان ٤٦٣.

ح

جابر بن عبد الله ۳۲۴. جبیر بن نفیر ۹۱، ۳۳۲، ۵۳۸. ابن جریج ۳٤۷. ابن جودان ۵۲۱.

ح

أبو حاتم المزني ٢٢٤ . الحارث بن عبدالله ۲٤٧. الحارث بن يزيد الحضرمي ١٠٥. أبو حازم الأشجعي ٢٩٥ . حبيب بن أبي ثابت ٥٣٢ . حبيب بن عبيد الرحبي ٣٤٢. الحجاج بن أرطاة ٤٥٢ . ابن الحجاج الطالي ٣١. حسان بن عطية ٥٣٦.

· 110 · 112 · 1.0 · 01 · TV · 177 . 170 . 177 . 170 . TYE . TEG . TEG . TYG **. 770 . 777 . 777 . 797** 

الحسن البصري ٢ ، ١٢ ، ١٧ ، ٣٢ ،

. TTV . TO . TOV . TYT 644 : LAT : LAT : LAT : . 217 . 2.0 . 2 . . . 440

۱۷ ، ۲۲ ، ۵۳۰ . رُبيع بن زياد ۳۰۵ .

الحضرمي بن لاحق ١٦ .

حفص بن عمر بن سعد ۲۲ . الحكم بن عتيبة ١١٧، ٢٢٢، . \$41 , \$47 , \$47 , 143 . حکیم بن جابر ۹۸.

خارجة بن زيد ٥٠٥. خالد بن سلمة المخزومي ٤١٣. خالد بن أبي عمران ٨٩. خالد بن معدان ۷۸ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ . خالد بن يزيد ٤٤٤. خليفة بن صاعد ٤١٩ .

۷

داود بن قیس ٤٩٦ .

ذ

ذكوان السيان ٤٦.

۱۹۲ ، ۱۸۶ ، ۱۹۷ ، ۱۹۵ ، راشد بن سعد ۳۸۸ ، ۲۷۸ ·

ربيعة بن أبي عبد الرّحمن ٢٦٨.

أبو رزين الأسدي ٢٢٠ ، ٣٨٣ . رفيع بن مهران : (أبو العالية .

زاذان ۲۹۹.

أبو الزاهرية ٣٨٨ .

زبان بن سلیمان ۱٤٤.

الزبير بن سعيد الهاشمي ٢٠٥ .

أبو الزبير المكى ٣٤٨ .

أبو الزناد ۱۳۸ ، ۱۹۱ .

زياد بن سعد الخراساني ٤٣٨ . صفيان الثوري ١٣٦ .

زياد السهمي ۲۰۷.

زياد بن كليب : (أبو معشر).

زید بن أسلم ۷۹ ، ۲۰۴ ، ۲۲۹ ، سلیمان بن موسی ۴۷ ، ۱۶۸

سعد بن إبراهيم ٥١٢.

سعید بن جبیر ۳۶، ۳۹، ۳۰۸،

. 227

أبو سعيد الخدري ۱۸۱ .

سعيد بن العاص ٧١.

. £AV 6 V1

سعيد بن المسيب ١٨ ، ٢٥ ، ٤٠

114 61.4 61.4 61.1

177 (171 ) 771 ) 771

177 . 177 . 170 . 178

144 - 144 - 147 - 144

**\*\*\*** . \*\*\* . \*\*\*

APT : 1.3 : 0/3 : PT3

373 , 683 , 776.

سعيد بن يحمد الحمذاني ٣٤٠ .

أبو سلمة بن عبد الرحمن ٦ ، ٣٧١

. £0A 4 TVV

سليمان بن يسار ٣٧٧.

سهاك بن الفضل ١٠٩.

سمرة ١٩٣.

ابن شبل ۲۸۰ .

شعیب بن محمد ۲۸۳.

ابن شهاب الزهري ۱۰ ، ۱۱ ، ۵۰ ،

سعید بن عمرو بن سعید بن العاص ۵۳ ، ۵۵ ، ۵۹ ، ۵۷ ، ۵۸ ،

ض

الضحاك بن مزاحم ٦٥.

ط

طاووس ۳۳ ، ۱۰۶ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸ ، 701 171 PAL > 171 . ٣٧٦

طلحة بن أبي قنان ١ .

ع

عائشة ١٩٤، ٢٦١، ٢٠٥. أبو العالية ٨، ٧٩، ٣٧٤، ٩٩٥ عامر الشعبي ١٩، ٦٨، ٢٢٧٠ 434 , 474 , 474 , 484 , .011

عباس الجشمي ٣٨. عبد الأعلى بن عدي ٣٣١. عبدالله بن أبي ٥٠٩.

· 98 · 9 · 47 · 77 · 71 (117 (111 (11. (1.. · 727 · 778 · 77. · 147 · · YTE . YT. . 190 . 1V. 737 , 779 , 777 , 787 ۳۱۶ ، ۳۱۳ ، ۳۱۳ ، ۳۱۶ ، طلحة بن عبد الله ۳۹۶ . . TO, . TEI . TE. . TT PAT . PT . T. 3 . V33 . ( £V ) ( £7 ) ( £7 £ ( £0) . 070 ( 21 . ( 274

ص

شهر بن حوشب ۵۳۷.

صالح بن أبي الأخضر ٤٢١ . صالح بن أبي حسان ١٥٨. عبادة بن الصامت ٢٤١. صالح بن خيوان السبالي ٨٤. صالح بن أبي مريم الضبعي ٥١٦. العباس بن عبد الرحمن ٥٠٨. صفوان بن سليم ٤٨٩ . الصلت السدوسي ٣٧٨.

عبد الله بن أبي بكر ٩٣، ٢٦٠، عبد الرحمن بن جبير ٢١٩٠ ٠ ٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٦ . عبد الرحمن بن سابط ٣٩ ، ٥٣٩ . عبد الرحمن بن كعب بن مالك عبدالله بن الحارث المكتب ١٦٤، ١٧١، ١٧٢. عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ١٤٩. عبدالله بن زيد (أبو قلابة). عبد العزيز بن رفيع ١٣، ٢٩٠. عبد الملك بن أخى عمرو بن حريث عبيد الله بن أبي جعفر ٥٣١. عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٢٩، . 27 . 209 عبد الله بن عبد العزيز الحضرمي ٢٥١ . عبيد الله بن عمر ٢٧٢ . عبد الله بن عبد العزيز العمري ٣٩١. عبيد بن السباق ٧٤.

عبید بن عمیر ۲۰. أبو عثمان النهدي ٥٠١ . أبو عثمان بن يزيد ۲۷۸ . عروة بن رويم ٥٠٦.

عبد الله بن معقل بن مقرن ۱۱. عروة بن الزبير ۲۳ ، ۲۰ ، ۱۱۳ ، عبد الله بن هرمز اليماني ٢٢٥ . ٢٠٩ ، ١٩٦ ، ٣١٩ ، ٣١٩ ، عطاء بن دينار ٤٨٦.

عبد الله البهي ٤٣١. . 28 . . 279 عبد الله بن شداد ٣٦٤. عبدالله بن عباس ۱۵٤، ۱۵٥، ۲۸۰ 7A1 > P37. . 07. ( 217 عبد الله بن عبيد ٣٦٢ . عبدالله بن عون ٤٤٢ . عبدالله بن محيريز ٩٦ . عبد الله بن مسعود ٢٤٣. عراك بن مالك ٣٨٥. عبد الله بن مطيع ٤٤٦ . عبد ربه بن الحكم ٣٦٨. ٢٠٤ ، ٤٠٤ ، ١٩٥ ، ٢٩٥ .

عطاء بن أبي رباح ٥ ، ١٤٢ ، عمرو بن سعيد بن العاص ١٩٧ . ۱٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، عمرو بن شعيب ٦٩ ، ٨٠ ، ٢٥٢ ، عمرو مولى المطلب ٤٧٣. عون بن عبد الله ٤٣٠ . عطاء بن يسار ۷۰ ، ۷۷ ، ٤٨٨ . عيسي بن طلحة ۲۰۸ .

ف

١٨٤ ، ٢٣٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٣ ، الفضيل بن فضالة الهوزني ٢٤٨ .

ق

القاسم بن محمد ۸۸. القاسم بن مخيمرة ١٣١. القاسم مولى عبد الرحمن ٣١٦، . 024

قبيصة بن ذؤيب ٨٦. قتادة بن دعامة ٩٥ ، ٢٤٠ ، أبو قتادة ٦٤ ، ٤٣٧ .

أبو قلابة ۲۷۳، ۳۰۹، ۳۰۹،

701 ) AAI ) PI ) 077 ) · VY ) P.3. ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣١١ ، ٣٦١ ، أبو عمرو الشيباني ٣٣٠. . ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٣٨١ عطاء بن السائب ٤١٨ .

> عطية بن قيس ٤٩٤. عكرمة ٤٤ ، ١٥٧ ، ١٥٧ ، ١٨٣ ،

. 445

العلاء بن زياد ٧.

على بن الحسين بن علي بن أبي طالب القاسم بن عبد الرحمن ٢٦ ، ٣٤٤ ، 

> على بن ربيعة ٥٠٧ . على بن عمرو ۸۲. عمارة بن غزية ١٨٠ . عمران القصير ٤١٢ . عمر بن سعید ۱۹۹.

عمر بن علي بن حسين ٢٥٩ ، ٤٥٠ . ٤٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٥ . عمرو بن حزم ۲۳۱ .

عمر بن عبد العزيز ٤٩٩ .

عمرو بن دينار ١٥٥٥ .

. 200

ك

كعب الأحبار ٥٩ . كعب بن مالك ٢٠٦. کلیب بن شهاب ٤٢.

ل

ابن أبي ليلي ٤٣.

أبو مالك غزوان الغفاري ٣٥ ، ٢٠١ ، ٣٣٠ .

. 270 . 274

مالك بن أنس ٤٤١.

مالك بن عمير الحنني ٣٢٨ .

مجاهد بن جبر ۵۲ ، ۱۶۱ ، ۱۲۹ ، عمد العمري ٤٦٦.

. 270 % EEA 6 E 1

أبو مجلز ١٤.

ی محارب بن دثار ۲۲۸ .

محمد بن إسحاق ٣١٧.

محمد بن الحنفية ٣٠.

محمد بن سعد ۱۶۸ .

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٣ ، ٨٠٤ ، محمد بن سيرين ٢٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، . 404 . 140

عمد بن طلحة ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ . محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ۹۷ ، 317 3 337 .

مجمد بن عبد الرحمن بن نوفل ۲۲۳. محمد بن عبدالله بن زيد ١٢٦٠. محمد بن عبيد الأنصاري ٣٠٠. محمد على على ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٩ . محمد بن عمر ۲۲٤.

عمد بن قيس بن مخرمة ١٥١. محمد بن كعب القرظي ١٣٤ ، ٣٧٢ ،

محمد بن مرَّة ٣٠٢.

محمد بن المنكدر ٥٠٢.

محمد بن هلال ۴۹۸.

المطلب بن عبد الله بن حنطب ١١٥.

معاذ بن جبل ٤٥٧.

معاذ بن زهرة ۹۹ .

معاوية بن قرة ٩ ، ٨١ ، ١٣٩ .

أبو معشر ٤٦٩ .

أبو المغيرة ٢٦٩.

مقاتل بن حيان ٦٢ ، ٨٣ ، ٢١٧ . أبو هارون المدنى ٤٠٦ .

مکحول ۳، ۲۲، ۷۳، ۱۱۲،

111 , PO1 , OVI , TIT ,

177 · 771 · 700 · 717 ·

PAT , TPT , T.T. 3.T.

313 , 773 , 370 , 730 ,

. 0 2 2

أبو مليح ٤٤٣ .

مليكة بنت عمرو ٤٥٠.

أبو المنذر ٤٢٠ .

موسی بن شیبهٔ ۳۰۷.

ن

نصیر مولی معاویة ۳۷۰.

أبو نضرة ۲۹۳ .

نعيم بن أبي هند ٢٩١ .

A

هارون بن رئاب ٤٤٩ .

9

واسع بن حبان ٤٠٧ .

واهب بن عبدالله المعافري ٨٥.

۳۱۵ ، ۳۳۵ ، ۳۲۱ ، ۱۹ ، الوضين بن عطاء ۲۹۳ ، ۳۰۱ .

الوليد بن هشام ٣٢٧ .

ي

یحیبی بن جابر ۲۸ ، ٤١١ .

يحيى بن جعدة ٤٥٤.

یحیی بن سعید ۳۱۸.

یحیی بن أبی کثیر ۱۸۵، ۳۳۳،

. ٤٦٧

یحیمی بن یعمر ۲۱۱.

أبو نوفل بن أبي عقرب ١٣٢. يزيد بن أبي حبيب ٨٧.

يزيد بن شريح الشامي ١٨٥.

يزيد بن عبدالله بن الشخير (أبو

العلاء) ٥٥٦.

يزيد بن عبيدة ١٥٠ . يزيد بن مرثد المدعي ٥٠٠ ، ٥٠٤ ،

يزيد بن نعيم ١٤٠ . يسار المكي أبو نجيح ٢٠٢ . اليسع بن المغيرة ٤٩٣ . أبو اليمان الهوزني ٤٢٥ .



## فهرس الكتب والأبواب

الصفحة									٤	ہو۔	لموخ	.1						الرقم
٧١																ناب		١
٧٣																جا		۲
<b>YY</b>														<b>خة</b>	ميا	ن ال	مر	٣
۸۰									•	· •		ن	لأذا	في ا	•	جا	ما	٤
۸٤					•							ية	لجاء	ي ا		جا	ما	٥
78																جا		٦
٨٧																ب .		٧
٨٨																ب. ه		٨
۸٩																ب م		4
11	•	•					ä,	صلا	بال	ن	ففيه	التخ	في	جاء	٠ ١	ب م	بار	١.
94				•									öe	القرا	ړ	ب ۋ	بار	11
44																جاء		۱۲
١																جاء		18
۱۰۸					•							ن	عيدي	ي ال	٤	جاء	ما	۱٤
1.4																جاء		١٥
١١٠																ب ص		١٦
111																Ki		۱۷

سفحة	الم								رع	,ض	المو							الرقم
117				• .							د	جو	السا	ي	<u>.</u>	جا	ما	۱۸
118											تدر	ال	ليلة	ي	,	جا	ما	19
110		•	•													جا		۲.
110		. ,			•											ب ا		<b>Y1</b>
117			•										•			امع		**
177				•												جا		74
17,0												•				جا		72
177																ب		40
۱۲۸																ا جا		77
141																ب		**
144																اب		۲۸
731																اب		79
101																اب		۳.
177																إل		۳۱
۱۷۰			. •													۔ يا ج		77
175																كي ال		٣٣
177								•						_		<u>.</u> با ج		4.5
۱۷۷										ىتق								70
۱۷۸																		
١٧٨																		
۱۸۳																		
												-	70	•	_		,	1 7 1

لصفحة	١								j.			وع	لوض	J					-	الرقم
147		·											يج	التزو	ند	ر ع	النظ	ب	با	49
144			•								عاء	لأك	یج ا	تزو	ني	جاء	ما -	· •	با	٤.
197		•				•			**	r		•	٠.			. ر	لملاؤ	الع	<u>ۇ</u>	٤١
7.1																		ب		۲ ع
7.4											,					.و د	الحد	ب	با	43
*•					:		نتله		إذ	ئافر	بالك	ناد	للم يا	المس	في	ات	الديا	ب	با	٤٤
۲۰۸							•					راح	<u>ا</u> لج	من	ص	يقت	متى	ب	با	د ه
Y 1 .		•				٠					0				بة	الدي	کم	ّب -	با	٤٦
410	:	•												·	مي	الذ	دية	ب	با	٤٧
* 1 V		•					•					•		•	بامة	القس	في	ب	با	٤٨
***			•			•	٠		•			•		·			عهاد	ب الج	فح	٤٩
YYY		٠	•				٠				•	•	اب	الدو	ل و	الخيإ	في	ب	با	۰۰
***	•	•			•		•	•	•	•		•		•	ڸ	الغلو	في	ب	با	<b>0</b> \
74.		٠								•					وس	الرؤ	ال	ہ حا	څ	04
741		•	•									•		ب	صل	ي ال	ء في	ا جا	.a	٥٣.
741					• .									ب	لدَّوا	پ از	ء فج	ا جا	La	٥٤
744	•											•	د .	لجها	ا ا	فضا	ؙ	ب	با	٥٥
40.		6	المغا	ڣ	له	ما	جد	•	من	وفي	فار	الصا	۔اء :	القد	في	جاء	ما -	ب ،	با	٦٥
101											· ·	لرجل	ليه ا	ء	أسلم	يما	ء ف	ا جا	Ļa	٥٧
707					•	• .						سير	عة اا	سر.	في	جاء	ما ۔	ب ،	با	٥٨
707										ح	الفة	عند	ال ،	ا ية	فيم	جاء	- h	ب ،	با	٥٩

لصفحة	١											ξ	ہو	لموخ	1						الرقم
707						ور	الثغ	و	حل	موا.	ال	بة	الذر	ل	إنزا	في	جاء	- L	. م	باب	٦.
704						•					رية	الذر	لی	ً ء	المزا	في	جاء	- l	. ر	باب	71
405		•												ر	لىج	النا	قطع	ي	، و	باب	77
707					•										ایا	وصا	پ ال	، فو	جاء	ما	74
707																					٦٤
709				•	•	•	•	•	•			•	•	•	ض	غراث	پ از	، ۋ	جاء	ما	70
**				•			•	•				•		٧.	الوا	في	جاء	٠ ل	. ر	باب	77
**1						•	•									زلة	الكا	ي	<u>ا</u>	باب	٦٧
777	•					•	•						ارة	الإم	, ,	في	ي ال	į .	جا	ما	٦٨
440	•	•			•	•	•	••	•	•	•	٠	س	لخم	-1 2	i	ي ق	<u>.</u>	جا	ما	11
***		·			•	٠	•			•	•	ځ	ذباا	وال	حايا	ف	ي اا	,	جا	ما	٧.
***	•	•		ė.	·	•		•		٠	•		•	٠	•	بقة	العق	في		بار	٧١
**		•	•		•	•	•			•				•	•			مىيد	اله	في	<b>YY</b>
717		•	•	•	•			•				•		ت	ارار	كف	ي اا	,	جا	ما	٧٣
777			•		•.	•									el	لقض	ي ا		جا	ما	٧٤
7.47		•	٠	•		•						•	دات	لبهاد	الث	في	جاء	L	. ب	بار	٥٧
***						•										•	مان	الأي	٠,	بار	٧٦
444										• 2			Ų	مديا	الت	في	جاء	ما	ب ،	بار	٧٧
74.														تريم	LI	في	جاء	L	ب ،	بار	٧٨
747	•	·							•					فبسر	LI	في	جاء	ما	ب ،	بار	<b>V4</b>
744									•								سراد	الإذ	ب ا	بار	۸٠

				© Q
	الصفحة		الموضوع	الوقم
2 a	740	,	ب ما جاء في الجنائز	۸۱ با
	Y4A .		ب ما جاء في غسل الميت	۸۲ یا
	744 .		جاء في الدفن	م ۸۳
	۲٠٦ .		ب الصلاة على الشهيد	۸٤ با
·			جاء في الصلاة على الجنائز الأطفا	
	٠. ٢١٠.		جاء في الصلاة على الشهداء	L 17
	۳۱۰ .		ا جاء في اللباس	h AV
	T18 .		، الترجل	۸۸ نو
	717 .		، الطب	۸۹ في
	<b>***</b> .		ب ما جاء في العلم	۰۹۰ با
	<b>***</b>		ب ما جاء في الأطعمة	۹۱ با
		·	ب ما جاء في الأشرية	
	7° V .	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	جاء في النورة	h 94
	***	• • • • • • •	جاء في التستر عند الغسل	h 98
	77.		جاء في الباكورة	
	TT1 .		جاء في من مرَّ بحائط مائل	h 9V
	TTY .	•	جاء ما يقول إذا قيل له: لبيك	h 9A
40	<b>***</b> .		جاء في الزرقة	h 99
	<b>***</b>		جاء في العصبية وتعلم النسب .	
	448		جاء في المشورة	
-	12		£\•	
	4			



لصفحة	ļ										ξ	ہوغ	وخ	IJ				ž	الرقم
440			•										بن	الدي	ر الوا	ي بر	عاء في	ما ج	1.4
447									·				ن	ذار	لاستئ	ي اا	عاء في	ما ج	1.4
229												ي	لذمح	U,	لدعاء	في ال	واء أ	ما ج	1.8
444														•	بناء	في اأ	جاء أ	ما ج	1.0
454									ن	لمرية	الم	في	ی	ملق	اب	الكت	في	باب	1.7
727									•					ن	ريحاد	في اا	جاء	ما ج	١.٧
٣٤٣													نیا.	الد	ب	في س	جاء	ما	۱۰۸
455		•														ب	الأد	باب	1.4
454						•							•		حم	اللا	في	باب	11.
202	•	•		•	•	•								•	لمطر	في ا	جاء	ما -	111
<b>40</b> V				•		•	•	•				جبه	يعا	ما	یری	جل	الر-	باب	117
٣٥٨															ع	البد	في	باب	114
411															لطبر ة	في ا	حاء	ما -	112